في الشرق الأوسط: فرص نجاح التخصيص في السعودية (اقتصاد) مشاريع لنشر الإنترنت بالأقمار الصناعية (شؤون علمية) الصيام الصحي رياضة بدنية ونفسية (عيادة)

إقرار تشكيل مجالس دفاع في المحافظات والمديريات اليمنية

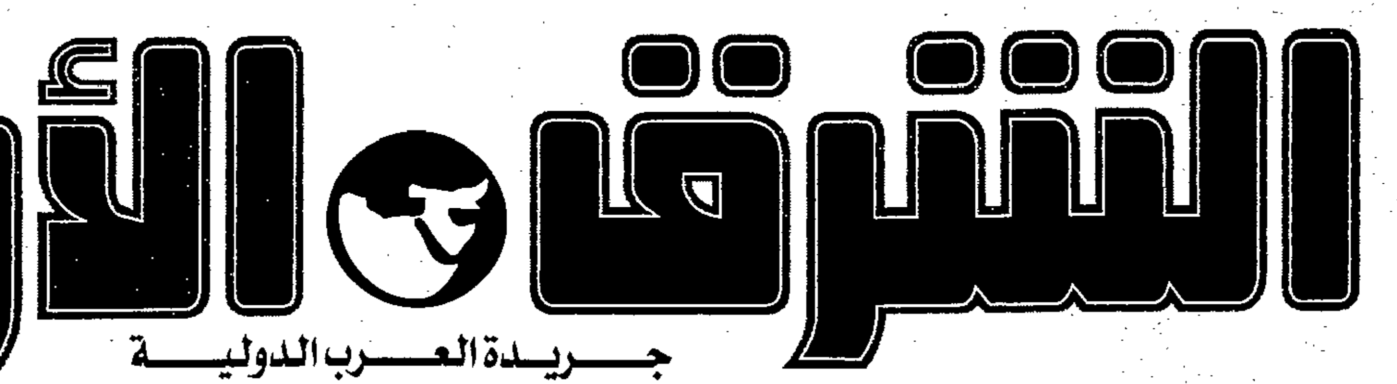
صنعاء: من حسين الجرباني

اقر مجلس الدفاع الوطني اليمني في اجتماعه الأسبوعي، الذي عقد في صنعاء امس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح، تشكيل مجالس دفاع محلية في المحافظات والمديريات. وحمل المجلس هذه المجالس الدفاعية، مسؤولية مهامه في المحافظات والمديريات.

وأشاد الاجتماع بالنجاح الذي حققته الاجهزة الأمنية «في اداء واجبها في ضبط المجرمين والمخلين بالأمن والخارجين على القانون». وأكد الاجتماع على مواصلة الجهود «واتخاذ الاجراءات الحازمة والرادعة ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار المجتمع اليمني او الاخلال بالنظام والقانون».

وكان المجلس الذي بحث القضايا المرتبطة بتعزيز الأمن والاستقرار والجهود المبذولة لتعزيز القدرات الدفاعية والأمنية للقوات المسلحة والأمن في اليمن، قد استمع الى تقريرين من وزير الدفاع اللواء الركن من ضيف الله محمد ووزير الداخلية اللواء الركن حسين محمد عرب، حول نتائج المؤتمرين القوميين اللذين عقدا الاسبوع الماضي لقادة القوات المسلحة ورؤساء الاجهزة الامنية في وزارة الداخلية. كما قدم للاجتماع تقرير حول انشطة الاجهزة الأمنية والجهود التي تبذلها لترسيخ الأمن والاستقرار في المجتمع اليمني. ويتكون مجلس الدفاع الوطني من وزراء الدفاع والداخلية ورئيس جهاز الأمن السياسي ورئيس الأركان العامة.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 29 شعبان 1418هـ - 29 ديسمبر (كانون الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6971

London - Monday - 29 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6971

طهران لا تمانع في مفاوضة الأميركيين بشأن التعاون في تركمانستان

خاتمي ويلماز يكرسان التنافس على «كويت قزوين»

عشق آباد:
من محمد صادق الحسيني

فصلت دقائق قليلة امس بين وصول الرئيس الايراني محمد خاتمي الى عشق اباد وسفر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في ختام زيارته للعاصمة التركمانستانية. هذه الدقائق اعتبرت في حسابات المتابعين دلالة استراتيجية على حقيقة التنافس الايراني - التركي على ما وصف بـ«كويت قزوين».

وكان محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني قد اشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان الرئيس خاتمي أراد لزيارته الاولى للخارج ان تكون اقتصادية الطابع.

وكان ابطحي يتحدث بعد جلسة مغلقة عقدها خاتمي مع صفر مراد نيازوف الرئيس التركمانستاني.

المهم ان المنافسة على تركمانستان التي توصف بـ«كويت قزوين» نظرا الى الموارد الضخمة المكتشفة فيها، ليست قاصرة على ايران وتركيا، فالأميركيون سبقوهما الى عشق اباد. والأهم ان طهران لا تمانع في مفاوضة الشركات الأميركية.

وتؤكد المصادر في عشق اباد ان 3 وفود اميركية متخصصة سبقت الزيارتين الرئاسيتين الايرانية والتركية الى تركمانستان. ولا يعرف بعد اذا كانت تلك الوفود بصدد التفاوض مع الايرانيين حول تنفيذ المشاريع الخاصة بنقل الغاز التركماني الى اوروبا عبر ايران او النفط التركماني الى الخليج عبر ايران ايضا.

وفي موسكو، نقلت وكالة انترفاكس الروسية عن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف قوله ليلماز امس ان بلاده تدعم تماما مشروع نقل النفط من بحر قزوين عبر تركيا. وكان يلماز قد توقف امس في باكو حيث اجتمع مع علييف في طريق العودة من عشق اباد. (تفاصيل ص 2)



الأمير عبد الله لدى استقباله الطراونة امس (واس)

الأمير عبد الله استقبل وزير الخارجية الأردني

الطراونة يؤكد إغلاق ملف إعدام الأردنيين الأربعة في العراق

الرياض: من ماهر عباس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس في قصر اليمامة بالرياض وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة.

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار في ديوان ولي العهد، وسفير الاردن لدى السعودية هاني خليفة.

من جهة اخرى استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه امس بالديوان الملكي بقصر اليمامة وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني ميتسوو هوريتوتشي والوفد المرافق له. ونقل وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني للأمير عبد الله تحيات وتقدير رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو.

وحضر الاستقبال الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط السعودي، وعبد المحسن التويجري المستشار في ديوان الأمير عبد الله، ووكيل وزارة التخطيط المساعد للتخطيط الدكتور عبد العزيز طاهر، وسفير اليابان لدى السعودية كوجيرو تاكانو.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد استقبل الطراونة الذي عقد صباح امس مباحثات مع الأمير سعود الفيصل استكمالا لجولة مباحثات سبق ان اجراها معه في مقر وزارة الخارجية.

ووصف الطراونة قبل مغادرته الرياض امس زيارته بأنها جاءت «في توقيت مناسب» وقال انها كانت «لمتابعة القضايا الثنائية ومواصلة التقييم والفهم المشترك لكل القضايا السياسية في المنطقة» مضيفا ان السعودية والاردن «في خندق واحد في ما يتعلق بعملية السلام».

واكد الطراونة ان حكومته اغلقت ملف اعدام الاردنيين الاربعة في العراق، وقال انها تتفاوض حاليا مع بغداد بشأن تجديد عقود النفط.

واعرب عن امله بفتح سفارة بلاده في الكويت قريبا بعد تحقيق «خطوات ايجابية» بين الدولتين. (تفاصيل ص 4)

عشر سنوات سجنا للمتهم الرابع وتبرئة الخامس

المؤبد لكويتي وإيرانيين في محاولة اغتيال النيباري

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

اعلن محامو الدفاع عن المدانين بمحاولة اغتيال عضو مجلس الأمة الكويتي عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح امس قرارهم الاستئناف ضد الأحكام التي صدرت بحق موكليهم عن محكمة الجنايات في الكويت في وقت سابق امس، ووصفوها بانها «جائرة».

وكانت محكمة الجنايات قد اصدرت احكامها بحق المتهمين الخمسة في محاولة الاغتيال، حيث حكمت على سلمان احمد الشملان (كويتي الجنسية) والأخوين سيد علي وسيد عبد الهادي اربيلي، (إيرانيا الجنسية)، بالسجن المؤبد. ومن المتوقع أن يقضي المدانون الثلاثة مدة 25 عاما في السجن هي الحد الأدنى لعقوبة المؤبد في الكويت على أن يتم بعدها ترحيل الإيرانيين إلى بلادهما بموجب قرار المحكمة.

كذلك حكمت المحكمة على عادل عبد الله المكيمي (كويتي الجنسية) بالسجن عشر سنوات مع الشغل. وقضت ببراءة المتهم الخامس في القضية عبد المحسن الرومي، (كويتي الجنسية) من جميع التهم التي وجهت له. وقال الشملان وهو المتهم الرئيسي في القضية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لا نشكك في القضاء، لكن الحكم كان كبيرا». واضاف: «كنت أتوقع أن احصل على براءة لذلك سوف أستانف الحكم».

وأشاد ، النائب النيباري، بقرار المحكمة مؤكدا أن الحكم جاء مطابقا لتطلعات النيابة العامة التي طالبت في مرافعاتها بإنزال الحد الاقصى من العقوبة «نظرا لخطورة الجريمة التي استهدفت إسكات الأصوات المنادية بالقضاء على الفساد في البلاد».(تفاصيل ص 4)

البشير يستقبل وفدا مصريا يقوده رئيس جهاز المخابرات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس السوداني عمر البشير امس في الخرطوم وفدا مصريا رفيع المستوى يرأسه عمر سليمان الوزير برئاسة الجمهورية المصرية ومدير عام المخابرات. وابلغ الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الصحافيين ان الوفد سلم البشير رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

واكد البشير للوفد المصري حرص السودان وبذله كافة الجهود لتعود العلاقات السودانية - المصرية «الى افضل مما كانت عليه وان تمضي قدما الى الأمام لمصلحة الشعبين». واكد «عزم السودان للعمل مع الشقيقة مصر، ولتجاوز العقبات التي تعترض ذلك». وأشار البشير الى ان هناك رغبة مشتركة بين البلدين قيادة وشعبا لعودة العلاقات السودانية - المصرية وتقويتها. وتستغرق زيارة الوفد المصري الذي يتكون من ثمانية اشخاص يومين ومن المرتقب ان يلتقي خلالها كبار المسؤولين في الأجهزة المعنية بالملفات السياسية والامنية بين البلدين.

أساطير السفر ورموزه

من يوليسيس الاغريقي الذي ضاع في طريق ايثاكه الى سيف بن ذي يزن العربي الذي دار عدة جزر وقارات بحثا عن زوجته يصبح للرحلة الاسطورية طعمها الخاص، ورموزها التي تحفظها ذاكرة الشعوب لتستعين بها في السفر على جياد مجنحة للبحث عن فلسفة الوجود وجوهره. (ثقافة)

انتحار زوج الممثلة نادية صوالحة

عُثر على زوج الممثلة البريطانية (من أصل أردني) نادية صوالحة منتحرا نتيجة لخلافات أدت الى انهيار زواجهما، وكان جستين ميلوتر قد افاد اصدقاءه بأنه يشعر برغبة في الانتحار بعد ان انفصلت عنه زوجته نادية. (ص أولى 2)

مجلس الدولة المصري يؤيد منع إجراء عمليات الختان للاناث

القاهرة: من سوسن ابو حسين
وجمال توفيق السكري

اصدرت المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة المصري حكمها بتأييد قرار وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام بمنع الختان وان يلتزم بذلك كل الاطباء والمخالف يعاقب بالسجن ثلاث سنوات.

واكدت المحكمة في حكمها امس انه اصبح محظورا على الجميع اجراء عمليات الختان للاناث حتى لو ثبت موافقة الانثى او ولي امرها على ذلك. ويسمح بالختان في حال كانت هناك ضرورة طبية لاجراء هذه العملية بناء على قرار ثابت من قسم امراض النساء في احد المستشفيات.

واضافت المحكمة في حيثيات حكمها «ان الختان لا يعتبر حقا شخصيا مقررا طبقا للشريعة الاسلامية اذ لم يرد به نص في القرآن الكريم او حكم قاطع الثبوت او الدلالة في السنة، كما ان عملية الختان تخضع لأحكام قانون العقوبات التي تحظر المساس بجسم الانسان إلا لضرورة طبية ويعاقب من يخرج عن ذلك وبالتالي فلا حاجة لاصدار قانون بهذه القواعد العامة المقررة».

يذكر ان القضية بدأت منذ الصيف الماضي عندما اصدر الدكتور اسماعيل سلام قراره بمنع الختان. ولكن مجموعة من المحامين والشيخ عبد الرحمن البدري قاموا برفع دعوى ضد وزير الصحة في المحكمة الادارية.

جدل بين الادعاء والدفاع حول «رواتب» للمتهمين بالمحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

شهدت المرافعات التي جرت امس في قضية القطريين السبعة المتهمين بافشاء أسرار الدولة وتشكيل تنظيم للمساعدة في محاولة لقلب نظام الحكم جدلاً واسعاً بين الادعاء والدفاع حول الادلة والبيانات المقدمة للمحكمة وحول ما ذكر عن اموال تسلمها المتهمون. وطلب المحامي ناصر سعيد الكعبي الذي يترافع عن خمسة من المتهمين السبعة في القضية من الإدعاء العام الكشف عن هوية الجهة التي وقفت وراء محاولة الانقلاب ومولتها، خاصة ان الأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قد نفى اي علاقة له بالمحاولة.

وشهدت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة امس جلسة حامية دامت حوالي عشر ساعات. وتركزت المرافعات حول شهادة العقيد سريع راشد الكعبي مدير أمن العاصمة ورئيس لجنة التحقيق الخاصة بالمتهمين وشهادة النقيب علي المهندي عضو لجنة التحقيق. وتتضمن التهم الموجهة للمتهمين السبعة تسلمهم مبالغ مالية على شكل مرتبات شهرية مقابل تزويدهم مدبري محاولة الانقلاب بالمعلومات العسكرية المطلوبة.

واصر المحامي الكعبي على مطالبة رئيس لجنة التحقيق بتقديم كشف للمحكمة بتلك المبالغ أو الرواتب الشهرية ونسخة عنه للدفاع. غير أن الادعاء العام لم يستجب لهذا الطلب ولم يقدم أي اثبات على ذلك. لذلك تقدم المحامون الثلاثة إلى المحكمة بطلب للإفراج عن موكليهم تحت أي كفالة لعدم ثبوت التهم ضدهم، غير ان المحكمة لم تستجب إلى الطلب وقررت رفع الجلسة لتعود لاستئنافها في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

رئيس أفغانستان المخلوع لـ «الشرق الأوسط»

طالبان تفتقر للشرعية والفيدرالية ليس وقتها الآن

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

شن الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني هجوما عنيفا على حركة «طالبان» واتهمها بانها معارضة مسلحة «تفتقر الى الشرعية» وتمارس «الديكتاتورية».

وانتقد رباني، في حوار مع «الشرق الأوسط» في اسلام اباد، الدول التي تواصل دعم «طالبان» ودافع عن حق سلطته بتلقي السلاح من اي مصدر كان لأنها «الحكومة الشرعية» لافغانستان.

ومما قاله رباني خلال الحوار انه يجد لدى رئيس وزراء باكستان الحالي نواز شريف «نيات طيبة» تجاه افغانستان. وحول موقف ايران وما يقال عن تدخلها قال الرئيس الافغاني المخلوع ان «ايران لا تفعل شيئا غير السعي للسلام في افغانستان». وشدد على ان «تحالف الشمال» المناوئ لـ«طالبان» ليس تجمعا عرقيا ضد البشتون، وان البحث في دولة افغانية فيدرالية ليس وقته المناسب الآن، ويجب اولا التفاهم على السلام والحكومة المقبلة. (نص الحديث ص دوليات)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 42 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18900 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

خاتمي وصل إلى عشق آباد بعد رحيل يلماز بدقائق

أبعاد استراتيجية في التنافس التركي-الإيراني على موارد تركمانستان

عشق آباد: من محمد صادق الحسيني

قبل دقائق من وصول الرئيس الايراني محمد خاتمي الى العاصمة التركمانستانية عشق اباد كان مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي يغادرها عائدا الى بلاده. وتعبر هذه اللحظة عن التنافس الدائر بين انقرة وطهران لاستثمار الموقع الاستراتيجي والثروة الغنية التي يختزنها هذا البلد الذي بات يوصف بـ«كويت قزوين». والمهم ايضا ان المنافسة في «كويت قزوين» ليست قاصرة على ايران وتركيا، فقد سبق الاميركيون البلدين الى عشق اباد. والاهم ان طهران لا تمانع في مفاوضة الشركات الاميركية. وتركمانستان من جانبها تسعى الى توثيق علاقاتها مع ايران وتركيا طلبا للعملة الصعبة.

فالديون الخارجية المستحقة على تركمانستان تربو على الستة مليارات دولار منها 3 مليارات لاوكرانيا و1,5 لجورجيا التي قطعت صادرات الغاز الى آسيا الوسطى منذ مارس (اذار) الماضي طبقا لمصادر تركمانية مقربة من الحكومة في عشق اباد.

وتحتاج تركمانستان الى مصادر التمويل لتنفيذ المشاريع الكبرى في مجال تصدير نفطها وغازها الى تركيا واوروبا عبر ايران والى المياه الدولية عبر ايران والخليج.

الرئيس محمد خاتمي الذي يزور تركمانستان في اول زيارة له خارج البلاد وتلقى امس درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة عشق اباد يسعى من جانبه الى ترسيخ ما كان قد بداه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني مع بلدان آسيا الوسطى وذلك عبر التوقيع على اكثر من اتفاقية في مجال التعاون الثنائي وافتتاح اكبر مشروعين استراتيجيين احدهما للربط بين شبكتي الهاتف في البلدين، ومن ثم ربط الجمهوريات الآسيوية بايران وبالتالي باوروبا. والمشروع الثاني افتتاح خط الغاز الذي من المقرر ان ينقل 5 ملايين متر مكعب يوميا من الغاز التركماني الى ايران في المرحلة الاولى.

كما سيبحث الرئيس خاتمي مع نظيره التركماني صفر مراد نيازوف السبل العملية لتنفيذ اتفاق سابق قضى باطالة خط الغاز الحالي الذي يربط تركمانستان بايران ليمتد الى تركيا ومنها الى اوروبا. وكان وزراء نفط البلدان الثلاثة قد بحثوا امس الاول التفاصيل الفنية لهذا المشروع الذي قال عنه وزير النفط الايراني بيژن زنگنه ان كلفته تبلغ ما يتراوح بين 3,5 و4 مليارات دولار.

ومن المقرر ان يفتتح الرئيس الايراني خلال زيارته خط الغاز الذي ينطلق لنحو 200 كيلومتر من نقطة كربجة غرب تركمانستان الى نقطة كركوي عند الحدود الايرانية (شمال شرق).

وبلغت كلفة انشاء هذا الخط 120 مليون دولار. والمنتظر انفاق نحو 70 مليون دولار لتطوير معمل تكرير الغاز التركماني، على حد قول وزير النفط الايراني.

وتجدر الاشارة الى ان تركمانستان بصدد تنفيذ ثلاثة مشاريع كبرى لتصدير غازها الى العالم الاول الى اوروبا عبر ايران وتركيا وهو موضع مناقشات الرئيس خاتمي. واما الثاني فمن المقرر ان يمر عبر افغانستان وصولا الى ميناء كراهي في اقصى الجنوب الباكستاني والثالث عبر قزقستان الى الصين وصولا الى اليابان كما تقول المصادر المقربة من حكومة عشق اباد.

وتؤكد المصادر نفسها ان ثلاثة وفود اميركية متخصصة سبقت الزيارتين الرئاسيتين التركية والايرانية الى تركمانستان. ولم يعرف اذا كانت الوفود بصدد الدخول في مفاوضات مع الايرانيين في اطار تنفيذ المشاريع الخاصة بتصدير الغاز التركماني الى اوروبا عبر ايران او نفطها الى الخليج عبر ايران ايضا.

لكن مصدرا رفض الكشف عن هويته اكد لـ«الشرق الأوسط» ان ايران على استعداد لدراسة اي مقترحات اميركية في هذا المجال «سواء بهدف تمويل تلك المشاريع او التعاون فنيا لانجاحها شرط ان يتقدم الاميركيون بطلباتهم اولا لاننا نعتقد ان المشكلة عندهم بسبب قانون داماتو (قانون تقييد الاستثمارات في ايران وليبيا)، اما نحن من جانبنا فلا توجد لدينا عراقيل».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران وتركمانستان وتركيا قررت في عشق اباد ان تعهد الى شركة «شل» الانجليزية الهولندية اعداد «الدراسة الاقتصادية والتقنية» لانبوب الغاز المشترك. واضافت الوكالة ان الاتفاق عقد في ختام اجتماع بين وزير النفط الايراني ووزير الطاقة التركي جمهور ارسومر ووزير الصناعة النفطية والغازية التركماني.

ووقع الوزراء الثلاثة خطابا يفوض شل باجراء دراسة الجدوى الاقتصادية في حفل اقيم في عشق اباد وحضره رئيس تركمانستان ورئيس الوزراء التركي.

وقال نيازوف للصحافيين اذا سار كل شيء حسب الخطة فاتوقع ان نتمكن من نقل الغاز الطبيعي الى تركيا في اول ايام الالفية الجديدة. المشروع مربح جدا لنا ولتركيا ولايران. وقال يلماز في ختام زيارته لتركمانستان التي استمرت ثلاثة ايام ان خط الانابيب سيفتح امكانيات اكبر. ونقل الغاز الى اوروبا عبر تركيا من اهداف التعاون بيننا.

في انقرة افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان تركيا وقعت امس مع تركمانستان اتفاقا لشراء كميات كبيرة من الغاز ابتداء من العام الفين.

ووقع الاتفاق رئيس الوزراء التركي والرئيس التركماني ونقلت الوكالة عن يلماز قوله انه بموجب هذا الاتفاق ستحصل انقرة على 15 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا. واوضح رئيس الوزراء التركي ان هذا الغاز سينقل من جمهورية آسيا الوسطى عبر انابيب تمر بايران او بواسطة انبوب آخر يمر تحت بحر قزوين ويجتاز القوقاز.

واضاف يلماز انه «سيتم وضع دراسة امكانية تحقيق كل من المشروعين».

واشار الى انه «يمكن اختيار احدهما او تنفيذ الاثنين معا».

من ناحية اخرى افادت وكالة الانباء الروسية ايتار تاس ان يلماز اجرى محادثات مع نظيره الاذربيجاني ارتور راسي - زاده خلال توقف قصير امس في باكو في طريق عودته من عشق اباد. وقد بحثا مختلف مشاريع اقامة الانابيب لنقل الغاز التركماني والنفط الاذربيجاني.



الطفلة العراقية المريضة أمل ثائر تجلس الى جوار أمها في بغداد امس بانتظار السفر الى امستردام للعلاج. وكانت الهيئة الخيرية الأيسلندية «السلام 2000» قد زارت العراق بهدايا وأدوية للأطفال المرضى في مناسبة ذكرى الميلاد. وقررت الهيئة التكفل بعلاج أمل (رويترز)

في أول زيارة منذ الانهيار السوفياتي

إيران تعرض المساعدة العسكرية على وزير الدفاع التاجيكي

طهران - اف ب: عرضت ايران تقديم «مساعدة عسكرية» لتاجيكستان في مجالات «الاعداد والاسناد والتقنية».

وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير الدفاع الايراني علي شمخاني قدم العرض امس خلال محادثات اجراها في طهران مع نظيره التاجيكي شير علي خير الله.

ونقلت الوكالة عن شمخاني قوله ان «تعاوننا هو الحل الافضل لمشاكل المنطقة وباستطاعته تامين مصالح جميع الدول». وايد خير الله «تطوير التعاون» مع ايران.

والزيارة هي الاولى يقوم بها مسؤول عسكري تاجيكي كبير الى ايران منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991. واضافت الوكالة الايرانية انه في ختام الزيارة «سيوقع البلدان اتفاقا للتعاون الثنائي بينهما في مجال الدفاع».

والفارسية هي لغة تاجيكستان التي تربطها علاقات سياسية وثقافية مع ايران. وترعى طهران مع موسكو اتفاق السلام السائد في تاجيكستان والذي سمح في يونيو (حزيران) الماضي بوضع حد للحرب بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة.

وزير التجارة العراقي: الخط البحري مبادرة إماراتية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان دولة الامارات العربية المتحدة هي التي بادرت بطرح موضوع الخط البحري بينها وبين العراق امام لجنة المقاطعة، وتمت موافقة اللجنة بعد جدل قانوني خاضته دولة الامارات مع اللجنة.

وقال مهدي صالح في تصريح لصحيفة «العراق» الصادرة ببغداد ان المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة يبادرون الى اتخاذ مواقف واجراءات من شانها التخفيف من آثار الحصار، اكان ذلك من خلال ارسال المساعدات، او بتوسيع حجم التعامل مع المواد الغذائية او المطالبة المباشرة برفع الحصار، كما يصرح بذلك دائما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وفي ميناء أم قصر جنوب العراق اشرف وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد على الاستعدادات لتسيير واستقبال اول رحلة بحرية الى الامارات العربية المتحدة.

حذرت من نشوب أزمة في المنطقة

طهران تندد بمشاركة تركيا في المناورات الإسرائيلية الأميركية

طهران - اف ب: أدانت وزارة الخارجية الايرانية المناورات العسكرية بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة المقررة في يناير (كانون الثاني) المقبل في شرق البحر المتوسط.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم الوزارة محمود محمدي قوله امس ان «تطور التعاون العسكري بين تركيا والنظام الصهيوني وخصوصا (المتمثل في) المناورات العسكرية يزيد من التوتر ويمكن ان يؤدي الى نشوب ازمة في المنطقة».

واعرب محمدي عن «قلق الحكومة الايرانية وأسفها العميق» من «امتداد نفوذ اسرائيل الى الدول المجاورة» لايران. وستجري المناورات بين الخامس والتاسع من يناير بموجب اتفاق عسكري سبق ان وقعته تركيا واسرائيل في فبراير (شباط) 1996.

واضاف محمدي ان «ايران لا يمكن ان تبقى لا مبالية حيال هذه التطورات»، وطلبت من تركيا وقف تعاونها العسكري مع اسرائيل.

وسبق ان أدانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت قمتها في 9 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في طهران التعاون العسكري بين دولة عضو فيها وبين اسرائيل لكنها لم تذكر تركيا بالاسم.

حريق بمخزن للمفروشات في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ادى نشوب حريق في مخزن «معرض» للمفروشات بمنطقة السهلة الواقعة في ضواحي المنامة الى تدمير المبنى الذي يضم المعرض بكامله والمكون من خمسة طوابق بالاضافة الى جميع موجودات المحل.

وقال مصدر بحريني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان التقديرات الاولية لقيمة الموجودات التالفة، بحسب اصحاب المحل، تصل الى مليوني دينار بحريني وان المحل مؤمن عليه بالكامل. واضاف المصدر انه بحسب حارس المبنى فان اربعة اشخاص ملثمون هاجموا المحل في الثالثة والربع من فجر امس وهشموا زجاج المعرض وكسروا الباب والقوا بزجاجات حارقة داخل المبنى. ونظرا لطبيعة الموجودات من الاثاث والمفروشات فقد اتى الحريق بسرعة على محتويات المبنى.

وقال المصدر انه لم يتم اعتقال احد حتى الآن لكن التحقيقات جارية للوصول الى الجناة.

موجز

استمرار تقنين الوقود في العراق

● قررت وزارة النفط العراقية استمرار العمل بتقنين حصص الوقود (البنزين وزيت الغاز)، وأصدرت القسيمة رقم 30 لتجهيز المواطنين بالحصة المقررة من الوقود وهي (40) لتراً لمدة أربعة أيام.

أعلنت ذلك مصادر عراقية لـ«الشرق الاوسط» في عمان وقالت: هناك استعداد لدى محطات الوقود لبيع كميات خارج الحصة ولكن بأسعار تبلغ عشرة أضعاف السعر الرسمي المعتمد.

وزير التربية العراقي يحمل أميركا مسؤولية النقص في مستلزمات الدراسة

● حمل وزير التربية العراقي فهد الشقرة الولايات المتحدة مسؤولية حرمان تلاميذ وطلبة العراق من الحصول على المستلزمات المدرسية وذلك بعرقلتها العقود الخاصة بوزارته ضمن مذكرة التفاهم والتي تبلغ (20) مليون دولار.

وقال الشقرة في تصريح نشرته وكالة الأنباء العراقية ان وزارته لم تستلم سوى ما قيمته 2 بالألف من مجموع العقود المبرمة، وحمل اميركا مسؤولية تعثر العقود الباقية بصيانة الأبنية وادامة الوسائل التقنية التربوية وتوفير الورق ومستلزمات طبع الكتب المدرسية والمقاعد الدراسية.

وزير الدفاع العراقي يترأس ندوة عسكرية حول «اغتنام الزمن»

● ترأس وزير الدفاع العراقي الفريق الأول الركن سلطان هاشم الندوة العلمية العسكرية السنوية التاسعة التي عقدتها وزارته في جامع البكر للدراسات العسكرية العليا.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر عراقي مسؤول قوله ان الندوة بحثت موضوع «اغتنام الزمن» عسكرياً وحملت عنوان: إذا لم تكن قادراً على اغتنام الزمن كفرصة فعليك تعطيل اغتنامها من قبل الخصم.

ولم يتضح ما اذا كان لتلك الندوة علاقة بالوضع المتوتر بين بغداد وواشنطن.

أدوية من كوريا الجنوبية هدية للعراق

● قدم القائم بالأعمال في سفارة جمهورية كوريا ببغداد مجموعة من الأدوية هدية من حكومته الى وزارة الصحة العراقية. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان مديرية المستلزمات الطبية العراقية ستقوم بتوزيعها على المستشفيات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Apache Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A



موجز

أضراب جديد في المستشفيات الإسرائيلية

● أضرب الأطباء والممرضات في المستشفيات الرسمية الاسرائيلية امس ولمدة 24 ساعة احتجاجا على الاقتطاعات في الميزانية المخصصة للقطاع الصحي. وتزامن الاضراب مع بدء الكنيست في بحث قانون المال لعام 1998 الذي ينص على السماح لصناديق التأمينات المرضية بأن تطالب اعضاءها بمساهمات اضافية للعلاج والادوية. وخلال الاسبوع الماضي نفذ موظفو المستشفيات الـ70 الفا حسب وكالة الصحافة الفرنسية الاضراب للاسباب نفسها. ويصطدم هذا المشروع الذي اعده وزير المال ياكوف نئمان بمعارضة وزير الصحة يهوشع ماتزا الذي اعلن انه سيمتنع عن التصويت في الكنيست.

رئيس ألمانيا يطالب بالكشف عن نشاط النازيين

● طالب الرئيس الالماني رومان هرتزوغ امس بالكشف «دون تحفظ» عن نشاطات النازيين الجدد داخل الجيش الالماني. واكد هرتزوغ لصحيفة «بيلد» الالمانية انه «يجب دائما الرد بحذر وتصميم كبيرين على جميع اشكال التشدد، ايا كان مصدرها». وقال «لا شيء يفيد اكثر من كشف الامور دون اي تحفظ». واضاف «يجب التحقيق بطريقة عملية لمنع تكرار هذه الحوادث» حتى وان كانت «الحماقة اكثر من اي شيء آخر وراء العديد من الحوادث موضع التساؤل حاليا». واعتبر ان النقاش «يجب ان لا يجعل الجيش وحده موضع تشكيك، وعلى المجتمع بأسره ان ينظف امام بابه».

محكمة إسرائيلية ترفض السماح لمعتقل بمقابلة محاميته

● كشف النقاب امس في محكمة العدل الاسرائيلية عن اعتقال شاب فلسطيني منذ 3 اسابيع تعرض خلالها للتعذيب دون ان يسمح له بمقابلة محامية الدفاع. وكانت المحكمة تنظر في طلب تقدمت به منظمة اسرائيلية تناهض التعذيب في السجون، لوقف تعذيب المعتقل الفلسطيني. والمعتقل هو فؤاد قرعان الذي يقول جهاز «شين بيت» انه من اقارب عادل عوض الله الذي يعتقد بانه مهندس المتفجرات التي يستعملها الانتحاريون الفلسطينيون. ونقلت وكالات الانباء عن المحامية بتشكو قولها انها تقدمت بالتماس لدى المحكمة العليا لوقف التعذيب. وقالت بيتشكو ان المحكمة رفضت طلبها لرؤية قرعان ووقف تعذيبه ثم عادت وطلبت من جهاز شين بيت تقريرا مفصلا عن طبيعة التحقيق الذي يجريه مع المعتقل الفلسطيني للنظر ثانية في الامر.

شائعات عن احتمال استبدال وزير المالية

نتنياهو يتبع سياسة «دفتر الشيكات المفتوح» لإنقاذ حكومته من مخاطر السقوط

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في محاولة منه لتمرير قانون الميزانية وانقاذ حكومته، بدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس اتباع سياسة «دفتر شيكات مفتوح». فتجاوب مع معظم مطالب وزرائه ونوابه في الائتلاف بخصوص زيادة الميزانية.

فقد وعد وزراء حزب «المفدال» الديني القومي اليميني بزيادة ميزانية «الشوارع الامنية للمستوطنين» بمبلغ 50 مليون شيكل (14 مليون دولار) وتخصيص مبلغ 150 مليون شيكل (42 مليون دولار) لاقامة وحدات سكن للمستعمرين على حساب الدولة.

كما وعد بصرف بمبلغ 1,5 مليار شيكل (460 مليون دولار) على اهداف اخرى مدنية واجتماعية وتعليمية.

وطلب وزراؤه وحلفاؤه ان يوثق هذه الوعود بتعهدات خطية، اذ انهم لا يصدقون الوعود الشفهية. فاذا لم يسلمهم كتابا بها لن يصوتوا الى جانب الميزانية.

وعلى الرغم من معارضة وزير المالية يعقوب نئمان، لهذه الوعود، فان نتنياهو اعطى كلماته لمدير عام مكتبه ان يصدر رسائل خطية بها. ورشح عن مكتب نتنياهو انه «ليس مستعدا لاسقاط الحكومة بسبب هذه الاموال. فان سقوط الحكومة يعني ضياع ارض اسرائيل وفوز حزب العمل بالحكم. وارض اسرائيل تستحق التضحية بالمال من اجلها».

وترددت في مكتب نتنياهو انتقادات لوزير المالية و«عناده الفارغ». وراحوا يتحدثون عن امكانية اقالة الوزير نئمان واسناد حقيبة وزارة المالية الى وزير البنى التحتية، ارئيل شارون.

سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة لـ الشرق الأوسط

100 ألف دولار من القذافي لتحسين أوضاع الجامعات الفلسطينية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية سلمى راشد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان العقيد معمر القذافي يعتزم بتقديم 100 الف دولار للطلبة الفلسطينيين ولتحسين اوضاع الجامعات في قطاع غزة والضفة الغربية. وافادت بأن الدعم الليبي للفلسطينيين ليس دعما سياسيا، لان ليبيا ما زالت تختلف مع السلطة الوطنية الفلسطينية في ما يتعلق باتفاق اوسلو، وترى انه اتفاق منقوص لن يؤدي الى السلام الكامل الذي تراه وتؤيده ليبيا. واضافت «ان المندوبية الليبية تسلمت تقريرا من جامعة الدول العربية يؤكد سوء الاحوال التعليمية في الاراضي الفلسطينية المحتلة» وهو الامر الذي دفع ليبيا للمساهمة في هذا القطاع بالتنسيق مع مندوب فلسطين في الجامعة العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سلمى راشد سوف تودع شيكا بمبلغ مائة الف دولار لدى الجامعة العربية غدا لتسليمه لمندوب فلسطين في الجامعة العربية.

وحول اوضاع الفلسطينيين في ليبيا قالت سلمى راشد: «اننا نوليهم كل العناية والاهتمام، ولا يواجه اي فلسطيني اي مشاكل، وان ما حدث في السابق في مخيمات العودة كان الهدف منه اثبات ان القضية الفلسطينية لم تحل، وان ما يجري من مفاوضات السلام هو تضليل للراي العام العربي والعالمي والا لما ظل المواطن الفلسطيني في الشتات».

وحول نتائج اتصالات الجامعة العربية لتقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع في ازمة لوكربي، قالت المندوبة الليبية ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد سيزور بريطانيا لمعرفة الموقف البريطاني النهائي بالنسبة لمحاكمة المشتبه فيهما وكذلك للتاكيد على الموقف العربي والاسلامي الموحد بالنسبة للحلول التي قدمتها الجامعة العربية طوال السنوات الماضية للامم المتحدة. ونفت ان تقدم ليبيا اية مبادرات جديدة. واستشهدت بما اعلنه منسق فريق الدفاع ابراهيم الغويل في بيانه قبل ايام والذي اكد فيه ان ليبيا قدمت كل ما لديها لإجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتمعن في خريطة عسكرية بينما وزير السياحة موشيه كاتساف ينظر عبر منظار خلال جولة شرح خلالها وزير البنى التحتية ارييل شارون خطته المقترحة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية امس (اب)

بعد اعتقال اثنين منهم وتعهد نتنياهو بشن حملة ضد العنف

قائد الشرطة الإسرائيلي المستقيل يحذر من وجود تنظيمات يهودية متطرفة تضم مئات الإرهابيين

تل ابيب: من نظير مجلي

تكشفت امس معلومات جديدة على خلفية قضية المتطرفين اليهوديين اللذين اعتقلتهما اجهزة الامن الاسرائيلية يوم الخميس الماضي، بتهمة التخطيط لالقاء راس خنزير ملفوف بصفحات من القرآن الكريم في ساحة الحرم الشريف الذي يضم قبة الصخرة والمسجد الاقصى، وذلك خلال شهر رمضان المبارك.

فقد حذر القائد العام للشرطة الاسرائيلية اساف حيفتش الذي ينهي خدمته بعد غد، من ان التنظيمات اليهودية التي تهدد بالاعتداءات على العرب وعلى المسجد الاقصى وشخصيات اسرائيلية لا تضم اشخاصا قلائل بل مئات من المتطرفين المستعدين للقيام باي عمل عدائي يخدم اهدافها. ويحاول المتطرفون اليهود اثارة المشاكل وذلك للحيلولة دون تنفيذ الحكومة الاسرائيلية انسحابات جديدة من الضفة الغربية تطبيقا لبروتوكولات اتفاق الخليل الذي وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي. وبناء على ذلك كثف جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» اخيرا مراقبة اماكن وجودهم وذلك لمنع اي اعتداءات قد يشنونها على العرب.

الى ذلك تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشن حملة على المتطرفين الذين يحاولون اثارة حرب دينية و«اقتلاع ظاهرتهم من جذورها» على حد قوله. وقال نتنياهو في بيان «ستتصرف الحكومة الاسرائيلية بقوة ضد منتهكي القانون الذين يحاولون الاساءة للدين الاسلامي وستحارب بحزم اي شخص يحاول اثارة حرب دينية». وكان نتنياهو يرد على مطالبة السلطة الفلسطينية اسرائيل بنزع سلاح المستعمرين وذلك للحيلولة دون اقدامهم على اعمال تخريبية من شأنها تدمير عملية السلام. وقال نتنياهو «نحن لا نتخلف عن دورنا في مكافحة العنف والتطرف».

وكان المتطرفان افيجدور اسكين ودميان باكوفيتش المتحدران من الاتحاد السوفياتي السابق يعتزمان القاء راس خنزير ملفوف بصفحات من القرآن الكريم في ساحة المسجد الاقصى في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة بهدف إثارة الصدامات والمشاكل بين العرب واليهود اثناء الشهر الكريم. ويعتقد يائير اسحقي قائد شرطة القدس انه لو كانت هذه الخطة قد نفذت لادت الى اراقة دماء كثيرة.

وقد اعتقل اسكين المعروف بمناصرته لقاتل رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين، وباكوفيتش وهو اسم غير معروف في الحياة السياسية في اسرائيل، يوم الخميس الماضي. وطلبت الشركة تمديد اعتقالهما 15 يوما الا ان المحكمة رفضت الطلب ومنحتهما فقط 3 ايام. فقدمت اجهزة المخابرات معلومات جديدة تتيح تمديد اعتقالهما مرة اخرى.

وقال حيفتش في حفل وداع اقامه له ضباط شرطة القدس امس حيث سينهي بعد غد خدمة استمرت 22 عاما، «ان هناك عدة تنظيمات يهودية متطرفة، نرى فيها خطرا داهما من شانه ان يفجر صدامات دموية ستتسبب في سفك دماء غزيرة». وكشف حيفتش ان الشرطة واجهزة المخابرات الاسرائيلية لم تستطع ولن تستطيع لوحدها مواجهة هذه التنظيمات. ولذا يقول حيفتش «توجهنا الى رجال الدين وشخصيات اجتماعية عديدة لتجنيدها في هذه المهمة كما توجهنا الى القيادات الفلسطينية ورجال الدين ليعملوا على تهدئة الخواطر والوثوق بدور الشرطة الاسرائيلية في لجم المتطرفين».

وكان حيفتش قد ذكر في الأسبوع الماضي ان تلك التنظيمات الارهابية اليهودية تخطط للقيام بعمليات عدوانية في مساجد الحرم الشريف بهدف اثارة الصدامات التي تؤدي الى افشال عملية السلام والقضاء عليها تماما. وفي ذات الوقت اضاف ان هذه التنظيمات تخطط لعمليات اغتيال ضد رجال سياسة من الائتلاف الحاكم والمعارضة الاسرائيلية.

الى ذلك اعلنت زوجة اسكين انها ستضرب عن الطعام تعاطفا مع زوجها الذي اعلن الاضراب عن الطعام، احتجاجا على الاسلوب الذى تعامله به السلطات واحتجاجا على ظروف التحقيق.

وقالت استر اسكين ان الشرطة والـ «شين بيت» يضايقان زوجها بسبب آرائه السياسية. ويذكر ان اسكين قد حكم عليه في يوليو (تموز) الماضي بالسجن اربعة اشهر لدعوته الى قتل رئيس الوزراء اسحق رابين قبل اغتياله على يد متطرف آخر في نوفمبر (تشرين الثاني) ,1995 وقالت استر اسكين في تصريحات لاذاعة الجيش الاسرائيلي «اعتقد ان جهاز شين بيت يدبر خدعة غير ناجحة لمحاصرة افيجدور لخفض معنوياته وايداعه السجن. لا اعتقد ان افيجدور خطط لذلك». واضافت استر اسكين «احتج على اقتحامهم منزلنا في منتصف الليل. خطفوا شخصا... وهم يحتجزونه في ظروف غير مناسبة ومنعوه من مقابلة محامية لاكثر من اسبوع».

بالمقلوب

أحمد الربعي

العراق والمعارضة العراقية

لماذا بقي صوت المعارضة العراقية في الخارج خافتاً في ظل التطورات التي يشهدها العراق؟ لماذا لا تتحرك المعارضة العراقية بشكل افضل وتستفيد من وجود ملايين العراقيين المشردين خارج العراق؟ ولماذا لا نرى مؤتمرات جدية لهذه المعارضة تنطلق من توحيد فصائل المعارضة، وعدم تحولها الى ادوات تستخدمها بعض الاطراف الدولية والاقليمية في لعبة مصالح ليس من بينها مصلحة شعب العراق؟

هناك تحركات مشبوهة تقوم بها اطراف عديدة لتحسين صورة النظام العراقي مستغلة ظروف شعب العراق، وهذه الاطراف تحتاج الى قوى عراقية تفند مزاعمها، وتحدد لها الخط الوطني والقومي المطلوب الذي يفرق بين شعب العراق وحكامه. ويفضح اولئك الذين يتحدثون عن معاناة الشعب العراقي وهم في الوقت نفسه يدعمون النظام الذي تسبب في هذه المعاناة، ويستفيدون من وضع العراق الحالي عبر المتاجرة بماساة هذا الشعب بطرق مشبوهة.

العراقيون الشرفاء خارج العراق كثيرون، ولهم مواقعهم الاعلامية، ويعيشون في عواصم عديدة، ويملكون حق التعبير والراي ولكن اداءهم اضعف من امكانياتهم، وعطاءهم اقل من حجمهم، وهم يعلمون جيداً انهم أكثر الاطراف معرفة بالعراق وقدرة على الدفاع عن شعب العراق، وعليهم ان يتدارسوا هذه الظاهرة ويضعوا لها الحلول المناسبة.

قوى المعارضة العراقية تعيش حالة من التشرذم والخلافات السياسية التي لا مبرر لها في ظل وضع العراق. واذا كان هذا الحجم من القمع والعنف، وضياع حقوق الانسان في العراق وتدمير الجيش، واهدار كرامة الانسان ليس كافياً لتوحيد اطراف المعارضة العراقية، فليس هناك شيء يمكن ان يجمعها.

ليت قوى المعارضة العراقية تتحرك بشكل افضل... ليتهم يتصدون للمتاجرة بالشعب العراقي الشقيق بروح أكثر قوة وحماساً. ليتهم ينسون خلافاتهم فالثمن الذي يدفعه العراقيون اليوم هو ثمن باهظ ومحزن، والزمن لا يرحم. ورفع الغمة عن الشعب العراقي هو مسؤولية شرفاء العراق اكثر من غيرهم.

اختار منشقين على خصوم السلطة أعضاء في مجلس الأمة

زروال يكافئ شخصيات ساعدته في تجاوز المرحلة الانتقالية بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكدت السلطات الجزائرية انها «تمسك البيت السياسي» بدون منازع كما دلت على ذلك مرة اخرى نتائج انتخاب مجلس الأمة التي اكتملت مساء السبت الماضي بتعيين «الثلث الرئاسي» المكون من 48 عضوا.

هذه الحقيقة عبر عنها امس مسؤول في «جبهة التحرير الوطني» بقوله: «ان السلطة اختارت من يمثل حزبنا في مجلس الأمة» مضيفا «لقد كنا نراهن على الفوز شرق البلاد فجاء الفوز من غربها».

ويمثل «الثلث الرئاسي» كعينة لمجلس الأمة كله ـ من حيث تشكيلة اعضائه «بوتقة لانصهار القناعات والأجيال» حسب تعبير صحيفة محلية امس. وتضم هذه التشكيلة اغلبية ساحقة ممن كانت لهم «علاقة مباشرة او غير مباشرة» بالمؤسسة العسكرية، وان كانوا في الظاهر يتوزعون على الفئات التالية:

- جامعيون: 13
- وزراء سابقون: 10
- سياسيون: 8
- عسكريون: 7
- دبلوماسيون: 4
- منظمات وجمعيات: 6

وتتضمن هذه التشكيلة عدة دلالات اهمها:

● اولا: تأكيد نية توظيف الرصيد التاريخي لبعض الشخصيات.

وقد ظهرت هذه النية بوضوح في «لجنة مراقبة الانتخابات الرئاسية» التي اسندت رئاستها الى «شخصية تاريخية» هو عبد السلام حباشي الذي كان قد لفه النسيان منذ فجر الاستقلال سنة 1962.

وتتأكد هذه النية اليوم بتعيين شخصيات مثل البشير بومعزة احد ابرز وزراء الرئيس الأسبق احمد بن بيلا، والعقيدين صالح بوبنيدر والطاهر الزبيري والرائد رابح زراري المعروف بلقب «الرائد عز الدين».

● ثانيا: مكافأة الشخصيات التي ساعدت نظام الحكم في تجاوز المرحلة الانتقالية التي تنتهي عمليا بتنصيب «مجلس الأمة» في الأيام القليلة المقبلة. وهذه الدلالة واضحة في:

1 ـ تعيين بوبنيدر والزبيري وزراري الذين لعبوا دورا ايجابيا على رأس «لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية» في يونيو (حزيران) الماضي و«لجنة مراقبة الانتخابات المحلية» في اكتوبر (تشرين الأول) الأخير.

2 ـ تعيين محمد الشريف طالب رئيس «حزب التضامن والتنمية» الذي منح تأييده اللامشروط للسلطة واختياراتها سواء من على رأس حزبه او من على منبر «المجلس الوطني الانتقالي» في الفترة ما بين 1994 و1997.

3 ـ تعيين الاستاذين بوزيد الأزهري والأمين شريط اللذين أديا دورا مهما في حملة الشرح التي مهدت لاستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 الذي كرس دستور «المرحلة الزروالية».

● ثالثا: يكتسي تعيين البشير بومعزة دلالات محلية ودولية تطرح العديد من الاسئلة:

ـ محليا: لأن الرجل من القبائل الوطنيين الذين ظلت الحركة القبائلية (البربرية) عاجزة حتى الآن عن زعزعة قناعاتهم الوطنية رغم وسائلها الضخمة داخليا وخارجيا بفضل الدعم الكبير الذي تحظى به من فرنسا على وجه الخصوص. والسؤال هنا هل يعني تعيينه ان نظام الحكم قرر فعلا نقل «المعركة الايديولوجية» الى ساحة الحركة القبائلية؟

للتذكير فان بومعزة لعب دورا مهما سنتي 63 و1964 في محاربة حركة حسين أيت احمد «العسكرية السياسية».

ـ دوليا: لأن الرجل معروف بمواقفه المعادية لفرنسا والمساندة لنظام صدام حسين بالعراق!

فبومعزة يرأس «جمعية 8 مايو 1945» التي تطالب باريس ـ والاستعمار الفرنسي ـ بتعويض حوالي «4 ملايين من شهداء الحقبة الاستعمارية» التي امتدت 132 سنة. كما انه يطالب اسوة بالرئيس الاسبق بن بيلا ـ برفع الحظر عن العراق وشعبه وينشط في هذا السبيل.

وبداهة ان مثل هذه المواقف لا تتماشى كثيرا مع مساعي «الانفتاح الشامل» على الصعيد الاقتصادي خاصة. ويؤكد تعيين احمد المراني ومقران أيت العربي من جهة اخرى ان السلطات الجزائرية ماضية في تشجيع المنشقين على خصومها. علما ان المراني من المنشقين على الجبهة الاسلامية المحظورة وأيت العربي من المنشقين على سعيد سعدي.

.. ومقتل 21 قرويا بالفؤوس في جنوب العاصمة

الجزائر ـ ا.ف.ب: ذكرت اثنتان من الصحف الخاصة بالجزائر امس ان مسلحين يعتقد انهم اصوليون قتلوا 21 قرويا بالفؤوس ليل الجمعة/ السبت في قرية قريبة من المدية التي تبعد 80 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة.

واوضحت صحيفتا «ليبرتيه» و«الاخبار» ان المجزرة وقعت في قرية اولاد موسى وان الضحايا هم 11رجلا وثلاث نساء وسبعة اطفال بين الثانية والتاسعة من العمر ينتمون الى ثلاث عائلات. وقد احرق المهاجمون منازل الضحايا قبل ان يلوذوا بالفرار. وتمكن ثلاثة قرويين من النجاة.

وتفيد محصلات مختلفة ان ما بين 145 و184 قرويا قتلوا منذ الثلاثاء في مجازر جماعية سقط معظمهم في منطقة تيارت (20 كلم جنوب غربي العاصمة). وذكرت صحيفة «الوطن» ان سبعة أطفال تتراوح اعمارهم بين سبع سنوات و14 سنة كانوا يرعون قطيعا من المواشي خطفوا امس السبت في قرية سيدي في جبل شنوة (غرب الجزائر).

موجـز

تعديل حكومي في جيبوتي

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة الجيبوتية ان الرئيس حسن جوليد ابتيدون ادخل امس تعديلا جديدا على الحكومة الجيبوتية على اثر انتخابات 19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي التي فاز بها الائتلاف الحاكم. واحتفظ الوزير الاول بركات غوراد حمادو بمنصبه في حين دخلت ثلاث شخصيات جديدة الى الحكومة للمرة الاولى مع تعيين علمي عبسيه وعيس وزيرا للداخلية وياسين علي بوح وزيرا للاقتصاد والمالية والتخطيط وعبد الله عبد الله ميغيل وزيرا للنقل والاتصالات. ومع اعادة انشاء وزارة البيئة التي كانت موجودة بين 1993 و1995 ارتفع عدد اعضاء الحكومة الى 17 وزيرا.

العراق يخفض حصص الأطفال من الحليب

● اعلن وزير التجارة العراقي امس تخفيض حصص الاطفال من الحليب لشهر يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب تأخر وصول المواد الغذائية التي تم التعاقد عليها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير محمد مهدي صالح قوله «ان حصص الشهر القادم للاطفال بموجب البطاقة التموينية ستكون اربع علب بدلا من ست علب حليب مجفف بسبب عدم وصول اي شحنة من الحليب الى العراق لغاية هذا اليوم من عقود المرحلة الثانية» من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وحمل صالح الولايات المتحدة مسؤولية هذا القرار متهما اياها بعرقلة عقود شراء المواد الغذائية العراقية.

قال إن موضوع النفط لم يبحث بشكل رئيسي خلال زيارته الرياض

الطراونة: السعودية والأردن في خندق واحد في ما يتعلق بسلام الشرق الأوسط

الرياض: من ماهر عباس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه امس الأحد بقصر اليمامة وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة الذي نقل له خلال المقابلة تحيات وتقدير العاهل الأردني الملك حسين بن طلال والأمير حسن بن طلال ولي عهد المملكة الأردنية.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير الأردن لدى المملكة العربية السعودية هاني خليفة. كما استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الوزير الأردني قبل ختام زيارته للسعودية أمس.

وكان الدكتور الطراونة قد عقد جلسة مباحثات صباح أمس مع الأمير سعود الفيصل استكمالاً لجولة مباحثاته التي أجراها معه في مقر وزارة الخارجية ظهر أول من أمس تناولت عدداً من الموضوعات السياسية والاقتصادية وسبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الدكتور الطراونة في تصريحات قبل مغادرته الرياض بمطار الملك خالد الدولي إنه نقل رسالة شفهية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد من الملك حسين «تتعلق بالنظرة والتقييم المشترك للقضايا الأساسية التي تمر بها والرغبة الأكيدة في تعميق علاقات البلدين».

ومضى يقول حول مباحثاته مع المسؤولين بالمملكة والأمير سعود الفيصل: «إننا حرصنا كل الحرص على التقييم المشترك لما آلت إليه عملية السلام».

وقال: «إن المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية في خندق واحد في ما يتعلق بعملية السلام وهذا الأمر اعتبرناه في قمة القاهرة خياراً استراتيجياً ولكن ليس بأي ثمن».

واضاف: «نحن نتكاتف جميعاً لمساندة الشعب الفلسطيني في حقوقه وحصوله على ترابه الوطني في هذا الظرف الصعب للغاية وفي غموض مستقبل عملية السلام». واضاف الطراونة: هناك فهم مشترك كامل في الحاجة إلى استمرار الدور الأميركي في هذا النشاط وطرحه لمبادرات على طاولة المفاوضات لتكون قواعد لعملية التفاوض.

وحول العلاقات العربية الإيرانية في ضوء ما حدث في قمة طهران قال: تناولت مع الأمير سعود الفيصل تقييم القمة الإسلامية في طهران وما لمسناه من خطاب معتدل من جانب الرئيس الإيراني. وقال: «نحن حريصون كل الحرص على أن يكون هناك تواصل مع إيران وأن هناك تخفيفاً من حدة التوتر في المنطقة، والمجال مفتوح للتعاون معها كدولة كبيرة وعميقة اقتصادياً. وأكد على أهمية الحوار مع إيران بدلاً من أن يكون هناك توتر معها.

وأكد الطراونة رغبة بلاده في تحسين علاقاتها مع إيران، وأن هناك مؤشرات إيجابية نحو تلك.

وحول موقف بلاده من العراق بعد إعدام أربعة من الأردنيين هناك قال الطراونة: «نعتبر الملف بهذا الأمر قد اغلق وهناك أحكام أخرى بالإعدام بحق مواطنين أردنيين قد أوقفت وأن ما حدث اعتبرناه شيئاً مؤسفاً للغاية وعبرنا عنه رسمياً وشعبياً ودبلوماسياً». وأشار إلى أن «هناك حواراً مكثفاً بين بلاده والحكومة العراقية في ما يتعلق بمصير الأردنيين الآخرين في سجون العراق».

وقال: «إن وزير الطاقة الأردني كان ولا يزال في بغداد في حوار مع الحكومة العراقية للتفاوض حول تجديد عقود النفط والعقود التي سيتبعها البروتوكول التجاري المقر من قبل لجنة العقوبات».

وحول علاقات بلاده مع الكويت اعرب عن أمله بفتح سفارة بلاده في الكويت قريباً مشيراً إلى الرسائل المتبادلة بين أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والملك حسين مؤكداً أن العلاقات أخذت خطوات إيجابية منها استئناف الرحلات الجوية والخدمات البريدية.

وكان الطراونة قد أعلن انه «ليس هناك جديد بشأن مسألة تزويد بلاده بالنفط من المملكة العربية السعودية والذي توقف مع ازمة الخليج عام 1990». وقال للصحافيين عند سؤاله عما إذا كان قد تطرق إلى هذا الأمر في مباحثاته مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية «لم يكن هذا الأمر في جدول الأعمال بشكل رئيسي».

لكنه قال إنه خلال مباحثاته مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تم الاتفاق على أن تعقد اللجنة السعودية الأردنية المشتركة اجتماعها المقبل في الرياض بعد عيد الفطر مباشرة على مستوى وزراء التجارة والصناعة في البلدين مشيراً إلى أن جدول اعمالها مفتوح لمناقشة كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية منوهاً إلى لقائه الذي تم أمس في الرياض ووزير التجارة السعودي الدكتور أسامة جعفر فقيه بشأن التحضير لهذا الاجتماع وتبادل المعارض التجارية.

خبراء دول إعلان دمشق يبحثون إقامة منطقة حرة بين دولهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى خبراء دول اعلان دمشق اجتماعاتهم بالقاهرة التي استغرقت يومين امس والتي ناقشت الاعداد للسوق العربية المشتركة واتخاذ الخطوات اللازمة لاقامة منطقة تجارة حرة بين دولهم.

واكد السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ان الاجتماعات تمخضت عن وضع تصور شامل حول اقامة تعاون اقتصادي في جميع المجالات بين دول الاعلان من ناحية، وبينها وبين الدول العربية من ناحية اخرى، وبحيث تقوم دول الاعلان بتفعيل الاتفاقيات والخطوات التي اتخذت في الاطار العربي الشامل من خلال جهد تقوم به هذه الدول وخاصة اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية المفترض ان تبدأ اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل 1998.

وقال السفير سيد ابو زيد ان دول اعلان دمشق ستبدأ في السعي لاقامة منطقة حرة بينها وصولا الى السوق العربية المشتركة. وأوضح ان الاجتماعات ناقشت عددا من الأوراق والرؤى التي عكست وجهات نظر دول اعلان دمشق وتصوراتها تجاه التعاون سواء بينها أو التعاون العربي الشامل.

واكد مساعد وزير الخارجية ان مجموعة خبراء دول اعلان دمشق اخذت بعين الاعتبار الاتفاقية الموقعة بين دول مجلس التعاون الخليجي وهي الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بينها وذلك خلال بحث ومناقشة وسائل وخطوات تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين دول الاعلان.

وقال ان الاجتماع تمخض عن اتفاق على التعجيل بتنفيذ اتفاقية تيسير التبادل والمعاملات التجارية فيما بينها من خلال تخفيض 10 في المائة سنويا للرسوم الجمركية خلال فترة 10 سنوات للمنتجات الزراعية والحيوانية او تقل عن الـ10 سنوات، اما المنتجات الصناعية فقد تقرر ان يتم الغاء الرسوم الجمركية بواقع 20 في المائة خلال فترة 5 سنوات.

واوضح ان توصيات الاجتماع تغطي جميع نواحي المعاملات بين دول اعلان دمشق ولا تقتصر على المنتجات الزراعية والصناعية سواء في مجال النقل والمواصلات أو الاستثمار وانتقال رجال الأعمال والتصنيع. وقال مساعد وزير الخارجية المصري ان التوصيات التي تمخضت عنها اجتماعاتهم «على مستوى الخبراء» سترفع الى وزراء الخارجية لاتخاذ قرارات بشأنها خلال اجتماعهم المقبل.

من ناحية اخرى علم ان توصيات الخبراء تتضمن عدة قضايا مهمة بينها دعم وتنشيط كل اوجه التعاون بين دول اعلان دمشق وتشجيع القطاع الخاص بها لاقامة مشروعات مشتركة في اطار التعاون الاقتصادي وانشاء شركات قابضة يقوم بها القطاع الخاص لاختيار المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية بها ودراستها وتنفيذها بالاضافة الى تشجيع مراكز البحث العلمي في دول الاعلان على التعاون الدائم والفعال بينها وتشجيع القطاع الخاص على انشاء مشروعات مشتركة بين دول الاعلان في جميع المجالات الانتاجية والخدمية لتحقيق التكامل الاقتصادي واعتبار منتجات هذه الشركات المشتركة التي ستتم اقامتها منتجات وطنية في كل دول الاعلان.

كما نصت التوصيات على الاستفادة من بيوت الخبرة وشركات المقاولات الوطنية في دراسة وتقويم فرص الاستثمار وتنفيذ الاعمال واقامة المشروعات في دول الاعلان. واكدت التوصيات ايضا على ضرورة تبادل الخبرات الفنية والعلمية والحرفية بين دول الاعلان وكذا تشجيع التعاون بين الغرف التجارية والصناعية والزراعية بها.



المخرج السينمائي يوسف شاهين يمر أمام صورة للرئيس العراقي صدام حسين في فندق الرشيد ببغداد التي وصلها امس على رأس وفد مصري (أ ب)

وفد مصري برئاسة المخرج يوسف شاهين يزور العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل المخرج المصري يوسف شاهين امس الى بغداد على رأس وفد مصري مع 2,5 طن من الادوية المخصصة للاطفال العراقيين.

واعلن شاهين للصحافيين لدى وصوله «ان الامة العربية واحدة وهذا الشعار رفعه الرئيس (جمال) عبد الناصر وما زلنا نسير عليه».

ويضم الوفد المصري 23 عضوا بينهم فنانون واطباء وصيادلة ومحامون. وبين اعضاء الوفد الفنانة رغدة والامين العام لجمعية حقوق الانسان المصرية محمد منيب ورئيسة جمعية المراة في مصر الدكتورة نوال السعداوي.

وقالت النجمة السينمائية رغدة للصحافيين بعد وقت قصير من وصولها الى فندق الرشيد في بغداد ان المجموعة جاءت من اجل الاطفال العراقيين ومشاهدة الوضع في العراق على الطبيعة. واضافت انهم يحملون معهم ادوية للاطفال وسيزورون بعض المستشفيات والمواقع المدنية التي قصفت في حرب الخليج.

وقدر متحدث باسم شاهين قيمة الادوية التي حملها الوفد والتي قدمها رجال اعمال وصيادلة مصريون بـ100 الف جنيه مصري (30 الف دولار).

السجن المؤبد لكويتي وإيرانيين حاولوا اغتيال النائب النيباري وزوجته

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

قرر محامو الدفاع في قضية محاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري الاستئناف ضد حكم المحكمة الصادر امس والذي قضى بالسجن المؤبد لكويتي وايرانيين، وعشر سنوات للمتهم عادل المكيمي (كويتي) وبراءة المتهم عبد المحسن الرومي (كويتي). وأبلغ المحكوم عليهم بالسجن محاميهم بطلب الاستئناف في الحكم القضائي واعتبروه حكماً جائراً، على حد قولهم. ويحق لمن صدر في حقه حكم قضائي بالتقدم لاستئناف خلال مدة عشرين يوماً من صدور الحكم.

وكانت محكمة الجنايات في الكويت برئاسة القاضي ابراهيم العبيد قد اعلنت حكمها في قضية المتهمين الخمسة في محاولة اغتيال النيباري، حيث حكمت بالسجن المؤبد للمتهم الأول سلمان احمد الشملان (كويتي الجنسية) لما اسند اليه من جرائم الشروع في قتل المجني عليهما عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح. كما قضت المحكمة بمعاقبة الشملان بالحبس 5 سنوات أخرى مع الشغل والنفاذ وإلزامه بدفع غرامة جمركية قدرها 500 دينار لما أسند اليه من حيازة سلاح والذخيرة المضبوطة بالشالية والتهريب الجمركي. كما قضت المحكمة بمعاقبة سيد علي وسيد عبد الهادي اربيلي (ايرانيين) بالحبس المؤبد لما أسند اليهما من جرائم الشروع في قتل المجنى عليهما، وابعاد المتهمين اربيلي عن الكويت بعد تنفيذ العقوبة.

كما حكمت المحكمة بمعاقبة عادل محمد عبد الله المكيمي بالحبس لمدة 10 سنوات مع الشغل والنفاذ لما اسند اليه من جرائم الشروع في قتل المجنى عليهما. وقضت المحكمة بمصادرة جميع الأسلحة والذخائر المضبوطة.

وقضت ببراءة المتهم عبد المحسن الرومي (كويتي الجنسية).

وفي اول رد فعل بعد صدور الأحكام أشاد النائب عبد الله النيباري بالقضاء الكويتي، وقال: «الحكم جاء مطابقاً لتطلعات النيابة العامة في مرافعتها والتي طالبت خلالها بانزال الحد الاقصى من العقوبة»، وأشار النيباري في تصريح للصحافيين الى ان النيابة العامة أدركت خطورة الجريمة التي ارتكبها المتهمون، مشيراً الى ان الجريمة لا تقتصر على انها قضية الشروع في قتله بل جريمة تهدف الى اسكات جميع الأصوات التي تطالب بالقضاء على الفساد. واضاف النيباري ان «الجريمة تمثل اعتداء على المؤسسة الديمقراطية في الكويت»، مشيراً الى ان المحكمة اخذت هذه الأمور بعين الاعتبار. وخلص الى القول ان «القضاء الكويتي نزيه ونعتز به جميعاً».

وكانت المحكمة قد برأت في حكمها امس كلاً من سيد عبد الهادي وسيد علي اربيلي وعادل محمد المكيمي مما اسند لهم من جرائم إحراز السلاح الناري والذخائر واستعمال السلاح الناري في منطقة الشاليهات وبراءة سلمان الشملان مما أسند اليه من جريمة استعمال سلاح ناري بمنطقة الشاليهات.

وقال المتهم الأول سلمان الشملان بعد سماعه للحكم «لا نشك في القضاء ولكن الحكم كان كبيراً»، وقال لـ«الشرق الأوسط» «كنت اتوقع ان احصل على براءة لذلك سوف استأنف الحكم».

وكان النائب عبد الله النيباري قد تعرض مساء السادس من يونيو (حزيران) الماضي الى محاولة اغتيال بعد عودته وزوجته فريال الفريح من الشاليه الخاص بهما والواقع جنوب مدينة الكويت. وخلال 24 ساعة من وقوع الجريمة القت سلطات الأمن الكويتية القبض على المتهمين، وعقد مجلس الأمة جلسة مطولة ناقش خلالها حادث الاعتداء، واعتبر رئيس المجلس احمد السعدون الجريمة انها «سياسية» غير ان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد اعتبر محاولة الاغتيال فتنة، وقال انها جريمة شخصية وليست سياسية، وعلى مدى اكثر من شهر منذ وقوع محاولة الاغتيال عقد المنبر الديمقراطي الذي يمثله النيباري في مجلس الأمة ندوات متواصلة محورها كان «محاولة الاغتيال».

وحول الموضوع نفسه ابلغ «الشرق الأوسط» المحامي نجيب الوقيان محامي المتهم عبد المحسن عبد الله الرومي الذي برأت ساحته المحكمة امس ان حصول موكله على البراءة في جلسة امس يؤكد سلامة اجراءات القضاء الكويتي وقال «ان المحكمة توصلت الى تفاصيل القضية وبناء عليها ظهر انه ليس لموكله علاقة بهذا الموضوع».

لا تزال تعتقل 3 من رفاقه منذ عام 1990

إسرائيل ترفض تسليم جثمان أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

لا تزال السلطات الاسرائيلية تحتجز جثمان جندي اردني منذ عام 1990 وترفض تسليمه لعائلته.

وقالت مصادر في لجنة متابعة شؤون الاسرى الاردنيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ان نايف محمد حماد كان احد افراد مجموعة اسر اربعة منها اثناء محاولتهم القيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990.

ولم يتسن الاتصال باي مصدر عسكري اردني مسؤول لتأكيد النبأ، غير ان المصادر اكدت ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تحتجز ثلاثة من افراد المجموعة وهم خالد ابو غليون وهو محكوم بالمؤبد في سجن شطة، وامين الصانع في سجن عسقلان، وسالم ابو غليون في سجن نفحة في حين اطلق سراح ابراهيم سليمان غنيم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد رفضت عدة طلبات تقدمت بها جمعية اصدقاء المعتقل في القاصرة وعائلة الجندي المعتقل بتسليم الجثمان.

ويوجد حتى الآن في سجون اسرائيل حوالي عشرين اسيرا اردنيا ناشدوا عبر جمعية الاسير والمعتقل في الناصرة، الملك حسين بالعمل على اطلاق سراحهم والسماح لعائلاتهم بزيارتهم.

توجيهات يمنية بعدم استخدام الرتبة العسكرية للرئيس صالح

صنعاء ـ وكالات الانباء: صدرت توجيهات رسمية يمنية تقضي بضرورة عدم استخدام الرتبة العسكرية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح في الاخبار التي تنشر او تذاع في اليمن.

وقال مصدر يمني رسمي امس في صنعاء ان وزارة الاعلام اليمنية طلبت من كافة وسائل الاعلام الالتزام بهذه التوجهات. واضاف المصدر المذكور ان التوجيهات نصت على الاكتفاء بذكر الرئيس علي عبد الله صالح دون اي لقب او رتبة عسكرية.

وتأتي هذه التوجيهات بعد اقل من اسبوع من اقرار البرلمان اليمني ترقية الرئيس علي عبد الله صالح الى رتبة المشير من رتبة الفريق.

السيناريو «الكارثة» الذي توقعه خبراء «نادي روما» ولم يتحقق

نظرية «حدود النمو» تصطدم بالواقع بعد ربع قرن من صدورها

لندن: «الشرق الأوسط»

في عام 1972 شهد معهد سميثسونيان الاميركي في واشنطن لقاء فريق عالمي من الباحثين قدم صورة قاتمة في نظرية عرفت بـ «حدود النمو» حذرونا فيها من ان البشرية تغذ السير نحو الانهيار، نحو «انحطاط محتوم» في السكان والانتاج، ما لم يكف البشر عن التناسل والاستهلاك بهذه الوتيرة المتضاعفة. فعلى بني البشر ان يعلموا، حسب قولهم ان هناك حدودا للنمو.

واستخدم هذا الفريق من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، اداة جديدة هي الكومبيوتر لرسم مسار السلوك البشري بطريقة لا سابق لها. وكان رعاة هذا المشروع رابطة كبيرة متنفذة تضم عددا من الصناعيين والعلماء وتدعى «نادي روما» واستفاد هؤلاء من منعطف تاريخي: الحظر النفطي الذي يمكن ان يقوض الاقتصاد الصناعي، منذرا اصحاب السيارات ووزارات التخطيط على حد سواء ان انابيب الوفرة يمكن ان تجف.

واثارت نظرية «حدود النمو» التي صدرت في كتاب الكثير من القلق والجدل ـ وبيع من هذا الكتاب 9 ملايين نسخة في 29 لغة، ناشراً الدعوة الى ضرورة العمل العاجل، فتلك «مهمة جيلنا ولا يمكن تركها للجيل التالي». نحن اليوم بعد جيل من ذلك. والجيل التالي حاضر هنا. ونستطيع اليوم بعد مرور ربع قرن على «حدود النمو» ان ننظر الى المستقبل كما قيل لنا قبل ربع قرن، كيما نرى ماذا فعلنا في موضوع السكان وانتاج الغذاء، وتخفيف الوطء عن موارد الارض؟

وتقول وكالة اسوشيتدبرس ان هناك اعادة تقييم واردة في تقرير الامم المتحدة بعنوان «ميول حاسمة». التقرير يطمئن العالم الى انه «ليست هناك كارثة كونية وشيكة» لكن هناك اصواتا اخرى تحذر من التسليم بالامر الواقع عشية الالف الثالثة. ويقول احد المفكرين الكونيين من الجيل الجديد وهو الكندي توماس هومر ـ ديكسون ان «الحكاية لم تسرد بعد بكاملها».

ان عام 1972 يبدو مثل كوكب بعيد، لو نظرنا اليه من ذرى نهاية القرن ـ عالم اقل من عالمنا بمليارى نفس، وله مساحة مليون ميل مربع اكثر من الآن من الغابات، وعنده نصف تريليون برميل من النفط في باطن الارض، واقتصاد كوني بنصف حجم ما هو عليه الآن.

فاليوم يعمل 165 الف ماليزي في مدينة صناعية عملاقة واحدة، اما قبل جيل فكان الفلاحون يشقون في زراعة حقول الارز.

وفي عام 1972، كان الجوع يستشري على ايقاع نقص زراعة الحبوب، اما اليوم فالهند تنعم باكتفاء ذاتي. في ذلك العام اطفئت الانوار في لندن ليلا بسبب اضراب عمال مناجم الفحم، اما الآن فان معظم اوروبا تدار بطاقة الغاز او الطاقة النووية. وكان «نادي روما» قد سأل علماء المعهد المذكور والباحثين في مجال ادارة الموارد ان يقوموا بدراسة محورية في مشروعهم «مأزق البشرية».

وانطلق الباحثون، بتمويل من «مؤسسة فولكس فاجن» يعملون على «نموذج للعالم» انشأه الكومبيوتر، وهو نموذج معقد يركز على اتجاهات السكان والتصنيع والجوع والموارد الناضبة والبيئة.

وصرح احد الاقتصاديين في مقال على الصفحة الاولى من نيويورك تايمز: «هذا هراء محض». وسخر النقاد من محاولة تقليد سير العالم بكومبيوتر، ورفضوا فكرة اقتصاد بلا نمو.

واعترف فريق «نادي روما» بأن نموذجه النظري ناقص، لكن الفريق قال ان مشكلات العالم تبلغ من الحدة مبلغا بحيث ان الاستنتاجات محتومة.

لكن لكتاب «حدود النمو» حشودا من المدافعين والانصار. وهذا ما تكشف عنه اللقاء في سميثسونيان بحضور وزير اميركي، واكاديميين، وكتاب تعليقات ممن تناولوا الفكرة.

ونرى ان عالم الزراعة الاميركي نورمان بورلاوج، حائز جائزة نوبل، يؤكد ان الزراعة لن تطعم البشر ما لم «تعد تلك القوة المفزعة للبشر على التكاثر».

ويقول ان ذلك هو ما يحصل الآن. واختير بورلاوج، واحدا من 12 عالما واقتصاديا، من جانب وكالة اسوشيتدبرس لتقييم استنتاجات كتاب «حدود النمو» بعد مضي ربع قرن عليه.

ويقول المخضرم البالغ 83 من العمر، ابو «الثورة الخضراء» اليوم «ان الصورة القطيعة التي رسمها نادي روما لم تحصل».

لقد تنبأ الكتاب، اعتمادا على افضل المعطيات، بأن سكان العالم سيتضاعفون من 3,8 مليار عام 1972 الى 7 مليارات عام 2000.

الواقع ان سكان العالم لم يصلوا بعد الى 6 مليارات. فالنمو هبط من 2% الى 1,4% والسبب زيادة ثقافة المرأة في العالم وخروجها للعمل، وابتعادها عن انجاب الاطفال. آنذاك كان هناك 37 امرأة عاملة مقابل كل 100 رجل عامل، واليوم 62 مقابل 100.

لكن ثمة تحفظا على الاخبار الجيدة، ففي بنغلاديش تزداد كثافة السكان على 3600 شخص للميل المربع، وهذا ثلاثة اضعاف تكهن الكومبيوتر.

وكان متوسط العمر ايام نشر الكتاب 53 عاما، اما اليوم فقد ارتفع لـ 67 عاما بفضل تطور الرعاية الصحية.

اما انتاج الغذاء العالمي فقد تضاعف خلال المدة نفسها، بينما اتسعت الاراضي المزروعة بنسبة 5%.

وكان العلماء الذين الفوا كتاب «حدود النمو» يخشون ان تضيق الاراضي الزراعية بالسكان، لكن ذلك لم يحصل حسب قول نيكول اليكساندراتوس، الراصد العالمي لاتجاهات الغذاء.

ويقول بورلاوج ان التكنولوجيا الحالية تستطيع اطعام 8 مليارات عام 2025. مع ذلك فهناك مثالب وهنات. فمنظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة «الفاو» تشير الى وجود 800 مليون انسان يعاني من سوء التغذية، او انه افقر من ان يتوفر على طعام كاف. اذن هناك مشكلة غياب المساواة في التوزيع، ولكن اذا كان عدد البشر نما بنسبة 50 في المائة في 25 سنة فان الانتاج الاقتصادي تضاعف، اي ان هناك وفرة من الموارد للتوزيع.

وكان فريق نادي روما يعرف ان هناك الكثير من الاحتياطيات ستكتشف، لكن الكومبيوتر قال لهم ان ذلك لن يغير من الامر شيئا ـ فالنمو الجامح سيأتي على المواد الخام سريعا، والاسعار سترتفع والازمة ستندلع.

ويشير فاضل الجلبي، الرئيس السابق للاوبك، الى حقيقة مذهلة وهي ان الامم الصناعية الراسخة تستهلك اليوم نفطا اقل مما كانت تستهلكه اواخر السبعينات. ويقول هذا الخبير العراقي «كانوا يسألونني عما اذا كانت امدادات النفط ستكفي لتلبية الطلب في المستقبل، اما انا فكنت دوما اسأل ان كان الطلب سيكون كافيا لاستخدام امدادات النفط في الارض».

لقد كشفت بحوث في السعودية والقطب الشمالي وبحر الشمال وجود احتياطيات نفطية تقدر بنحو تريليون برميل، وهذا وحده ضعف الاحتياطيات «المتناقصة» لمطلع السبعينات. في خلال ذلك تحولت شبكات الطاقة الكهربائية الى الغاز او الطاقة النووية، كما ان السيارات اصبحت مقتصدة اكثر في استهلاك الوقود. لقد استخلص معظم العلماء ان انبعاث اكاسيد الكاربون يسخن الجو. وان تغير المناخ سيسفر عن كارثة، فهناك نظرية تقول ان اوروبا قد تغرق في عصر جليدي.

• اما الهم الاكبر في دراسة نادي روما فينصب على نفاد المواد الاولية. واتضح انه ليست هناك مشكلة في هذا الشأن، حسب قول كبير الاقتصاديين الاميركيين كنيث رفنج، مع ذلك ثمة تحذير من ان الافراط في التريث على الصعيد السياسي قد يكون مدمرا.

فهناك موارد يتخذ نقصها طابعا عالميا. وعلى سبيل المثال يستهلك الانسان اليوم 200 متر مكعب من الماء اكثر من السبعينات. وهذا يعادل دفق الماء لمدة اسبوع من شلالات نياجرا. ونقص المياه يزداد حدة. ويلاقي ري المزارع حدودا وعراقيل، ولعل شح المياه سيثبت انه عقبة كأداء في طريق انتاج الغذاء، وهذا اسوأ خبر للزراعة في القرن الحادي والعشرين.

لقد هبطت الانتاجية العالمية للمزارع، فمثلا ان نصيب الفرد من انتاج الحبوب هبط بنسبة 1 في المائة منذ منتصف الثمانينات، كما ان مصايد الاسماك وصلت حدودها القصوى، ومن المرجح ان تبقى اسعار الغذاء خارج متناول الملايين، مما يعمق الهوة.

كما تضاعف الدخل في البلدان النامية خلال ربع القرن الماضي، واليوم فان العشرين في المائة من اغنى سكان العالم يحصدون 85% من الدخل العالمي قياسا الى 70 في المائة قبل جيل مضى.

ان راصدي الاتجاهات العالمية لا يرون ان النظام العالمي يسير بسبيله للانهيار مثلما قال نادي روما، بل يرون ان العالم منقسم بين شمال متخم بالرساميل، وجنوب شاسع جائع، حيث الارض تتآكل وتفقد انتاجيتها، والسكان جياع، يتزايد حجمهم يعيشون وسط فوضى سياسية وحروب لا تنتهي وهجرات ضخمة.

ويقول جيلبيرتو جالوبين، الخبير البيئي والرياضي الارجنتيني، الذي ساهم في بناء النموذج العالمي لنادي روما «ان الحدود الفعلية امام البشرية هي اجتماعية وسياسية». ان تنامي الهوة بين الامم الفقيرة والامم الغنية، وتنامي الهوة بين الفقراء والاغنياء داخل كل امة، قد يقترن بتدهور البيئة مما يشعل «صدامات واضطرابات وفوضى» حسب قول جالوبين. ويضيف هذا هو السيناريو الذي يؤمن بعضنا بحصوله خلال العشرين او ثلاثين سنة القادمة.

«حزب الله» يعرض اليوم سجينا هربه من المعتقلات الإسرائيلية

بيروت: من ثائر عباس

بعد ايام قليلة على اعلان اسرائيل اعتقالها «انتحاريا» المانيا يعمل لحساب «حزب الله»، وتخوف المسؤولين الاسرائيليين من نقل الحزب حربه الى داخل اسرائيل، فاجا «حزب الله» الجميع باعلانه «تحرير» احد معتقليه من السجون الاسرائيلية بـ«طريقة امنية».

وجاء في بيان مقتضب وزعه الحزب على وسائل الاعلام اللبنانية امس: «يعقد حزب الله في العاشرة والنصف صباح الاثنين (اليوم) مؤتمر صحافيا يعلن فيه عن تحرير احد مجاهديه الاسرى من داخل سجون فلسطين المحتلة بطريقة امنية».

وفيما لم تصدر عن قيادة الحزب اية توضيحات اضافية، علمت «الشرق الأوسط» ان المعتقل المذكور يدعى موسى الزين، وكان الحزب قد اعلن عن فقدانه خلال عملية للمقاومة في 16 فبراير (شباط) 1992، وهو التاريخ الذي اغتيل فيه الامين العام السابق للحزب الشيخ عباس الموسوي الذي قتل في غارة اسرائيلية على موكبه خلال عودته من الجنوب بعد مشاركته في احتفال للحزب.

وقد سرت شائعات بعد العملية ربطت بين اختفاء الزين وعملية الاغتيال، الا ان الحزب اكد انه غير مخترق امنيا، وان الزين فقد خلال احدى المواجهات عندما وقعت مجموعته في كمين اسرائيلي.

وقال مسؤول في الحزب رفض الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد استطاع اعضاء في «حزب الله» ان يتواصلوا مع العنصر المذكور وتمكنوا من تبادل الرسائل معه رغم تنقله من سجن لآخر».

لكن المسؤول رفض الكشف عن طريقة «تبادل الرسائل». واضاف «لقد استطاع السجين باشراف من الحزب ان يقنع الاسرائيليين بقابليته للتعاون الامني والمخابراتي معهم، فكان ان اخلي سبيله ووضع تحت اشراف المخابرات الاسرائيلية التي بدات في اعداده لتحويله الى عميل مخابراتي من الطراز الرفيع». مشيرا الى ان «الاسرائيليين اخضعوا السجين لدورات تدريبية في فنون الاتصال ومعرفة المعلومات والتشفير اضافة الى تدريبات عسكرية».

واوضح «ان الاسرائيليين زودوا السجين بجواز سفر اسرائيلي وجوازات سفر اجنبية وعربية اخرى لتمكينه من التنقل بحرية تبعا لمقتضيات مهماته».

واذ رفض الكشف عن تفاصيل اخرى قبل المؤتمر الصحافي الذي سيعقد اليوم، قال المسؤول ان الاسرائيليين نقلوا «السجين ـ العميل الى احدى الدول تمهيدا لمباشرة «عمله» وهناك كان في انتظاره اعضاء من «حزب الله» تمكنوا من اطلاقه والسفر به الى لبنان». مشيرة الى ان عملية النقل «كانت شاقة جدا وصعبة اذ اضطر اعضاء الحزب الى المرور بعدد كبير من الدول قبل الوصول الى لبنان».

واكد المسؤول ان الزين سيكون حاضرا في المؤتمر الصحافي، لكنه لن يتحدث عن المعلومات التي تجمعت لديه مشيرا الى انها معلومات «مفيدة جدا».

نصر الله يحذر من «الأصوات النشاز» المؤيدة لإسرائيل في لبنان

بعلبك: من حسين درويش

توقع الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله «المزيد من الحساسيات الطائفية وتهديد السلم الاهلي وانبعاث الاصوات النشاز والتصريحات المغرضة في تاييد اسرائيل، وضد الوجود السوري بسبب الاهتمام الاميركي بلبنان». وذلك في اشارة غير مباشرة الى ملاحظة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بأن المقاومة لن توصل الى نتيجة.

وقال نصر الله في احتفال تكريمي اقيم له في البقاع اللبناني امس: «البعض اليوم يريد ان يميز بين اسرائيل والادارة الاميركية ويتفاءل بمستقبل لبنان، رغم ان السفير الاميركي ريتشارد جونز خرج عن صمته وبدأ يتدخل بكل المسائل اللبنانية ويزور المناطق المختلفة».

واضاف: «اميركا بوصولها الى الحائط المسدود بالعملية السلمية تريد ان تدخل بالمفرق وليس بالجملة الى لبنان وسورية ولها في ذلك حساباتها الخاصة والخيار الاميركي هو ازالة كل العقبات بوجه اسرائيل».

وقال: «عندما تعود الادارة الاميركية للاهتمام بلبنان علينا ان نتوقع المزيد من الحساسيات الطائفية وتهديد السلم الاهلي واصوات النشاز والتصريحات الواضحة والمغرضة في تاييد اسرائيل والتصريحات ضد الوجود السوري».

وعن قانون البلديات واسقاط فكرة مشروع التعيين قال نصر الله: «كان ذلك حصيلة تضحيات، ويمكن ان يصدروا قانون ويطيروا الانتخابات تحت ذرائع ومسببات، وبعيداً عن حسابات التمثيل السياسي وخوضها بخلفية سياسية وتصفية حسابات نقول تعالوا لنخوض الانتخابات البلدية بعقلية مختلفة وهي عقلية المساعدة في انماء المناطق ويمكنها ان تخفف المشاكل والازمات التي يعاني منها الناس وتعالوا لأن نخوض الانتخابات البلدية في كل قرية بروح المحبة والتعاون والائتلاف فيما بين اهالي القرية وابنائها بالدرجة الاولى واذا كان البعض يراهن على ان تكون هذه الانتخابات فرصة مناسبة لإثارة النعرات والخلافات العائلية علينا ان نواجه هذا الخطر وان نكون حذرين منه».

عصابة تفرج عن مساجين في لبنان بأذونات إخلاء مزورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

امر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود بتوقيف عدد من سجناء سجن رومية (شرق بيروت) و3 من عناصر الامن في السجن اضافة الى محام يشكلون عصابة تزور منكرات تخلية سبيل للسجناء مقابل مبالغ مالية.

وفي التفاصيل ان احد السجناء (أ.ب) الموقوف بجرم الاتجار بالمخدرات تمكن من الخروج من السجن صباح امس الاول الموافق 27 من الشهر الحالي من دون منكرة تخلية سبيل، الامر الذي استدعى تدخل القاضي حمود الذي توجه الى سجن رومية حيث اجرى تحقيقا موسعا في القضية واصدر امرا باعتقال السجين الفار.

وتمكنت عناصر قوى الامن الداخلي من القاء القبض على السجين المذكور في منطقة عكار واعادته الى السجن ولدى التحقيق معه تبين وجود عصابة من السجناء داخل سجن رومية يراسها السجين (ج.ن) الموقوف بجرم اختلاس اموال عامة. وتقوم العصابة بتزوير منكرات تخلية السبيل.

وتمكنت القوى الامنية من ضبط المنكرات والسجلات التي كانت بحوزة احد السجناء بعدما كان قد عمد الى رميها خارج السجن لاخفاء معالم الجريمة.

وكشفت التحقيقات التي كان يجريها القاضي حمود داخل السجن عن ان العصابة كانت تخطط لاخراج سجينين آخرين.

موجز

صفير: «اذا زرعنا الطمع والظلم نحصد الخوف والقلق»

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «اننا سنحصد في السنة المقبلة ما نزرعه فاذا زرعنا الطمع والنفور والاستئثار والظلم حصدنا القلق والخوف والاضطراب، واذا زرعنا الغفران والوفاق والمحبة حصدنا راحة البال والطمأنينة الداخلية والسلام». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير دعوته في عظة الأحد التي القاها امس الى «الامتناع عن النطق بالأقوال التي تجرح المحبة الأخوية الصحيحة، والتصرفات الشائنة والممارسات المخزية التي يجب الاقلاع عنها ونحن نودع سنة لنستقبل سنة لا ندري ما تخبئ لنا».

السبع: جادون في اقفال المؤسسات غير المرخص لها

● شدد وزير الاعلام اللبناني باسم السبع على «جدية القرارات المتخذة بشأن اقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها في كل المناطق اللبنانية بدون استثناء». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السبع قوله امس «ان الأجهزة الأمنية المختصة تتولى تنفيذ قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن وهي وقامت باقفال كل المؤسسات التي عاودت البث خلافاً للقانون في الشمال والجنوب وجبل لبنان وبيروت والبقاع»، موضحاً «ان انذارات بالاقفال وجهت الى بعض الاذاعات التي كانت لا تزال تبث في بيروت وجبل لبنان والبقاع. ووزارة الاعلام تشدد في هذا المجال على تطبيق القانون على الجميع وتنوه بالأداء المسؤول للاجهزة الأمنية التي تتولى تنفيذ قرارات مجلس الوزراء».

رفض لـ«مزيد من الحصانة» لمجلس الانماء والاعمار

● قال النائب اللبناني عصام فارس «ان الجميع يطالبون بممارسة الرقابة على مجلس الانماء والاعمار وعلى الصناديق الأخرى واذ بنا نفاجأ بمن يطلب مزيداً من الحصانة لهذا المجلس». متسائلاً «هل هناك ما يبرر ذلك حتى تجري المطالبة بالمزيد من الحصانة؟». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله امس «دقوا ناقوس الخطر من جهة، ومن جهة أخرى أجلوا اجراء الاصلاح الى العهد الجديد وكأن الاصلاح خلال سنة باقية من عمر هذا العهد هو أمر معدوم او كأن الوضع الحالي المتأزم لا يزال يحتمل للمزيد من الارتكابات لا سيما ان وسائل الاعلام والمسؤولين أنفسهم يطالعوننا بشكل شبه يومي بأخبار الصفقات والفضائح والارتكابات».

أبناء العرقوب يتذكرون شهداء الاعتداءات الاسرائيلية

● أقامت هيئة ابناء العرقوب (الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان) احتفالاً شعبياً في بيروت امس تكريماً لشهداء المنطقة في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن مفتي الجمهورية اللبنانية، محمد رشيد قباني، استنكاره، في كلمة القاها بهذه المناسبة، للحصار الاسرائيلي المفروض على بلدة شبعا ووصفه بـ«قمة التعسف والظلم واللامبالاة» فيما اعتبر رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا، ان موقف ابناء العرقوب من رفض الاحتلال يشرف الوطن ويهزم مخططات اسرائيل.

جنرال اسرائيلي يكرر ربط الانسحاب من لبنان بـ«السلام»

● كرر قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة الجنرال ايلي اميتاي تأكيده «ان اسرائيل لن تتخلى عن المنطقة الحدودية في جنوب لبنان قبل تحقيق السلام الذي لن يكون فيه أي سياج بين لبنان واسرائيل» وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في الجنوب ان اميتاي أعلن خلال جولة له في المنطقة: «حتى تحقيق هذا الهدف سيواصل الجيش الاسرائيلي الحرب ضد المنظمات المعادية لاسرائيل» مشيراً الى «ان لبنان لا يستطيع في الوقت الحاضر توقيع معاهدة سلام دون سورية».

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد نفذ امس غارات وهمية على علو منخفض فوق قرى ومدن الجنوب خارقاً جدار الصوت، فيما اطلقت المدفعية المضادة للطائرات التابعة للجيش اللبناني نيرانها بغزارة على الطائرات الاسرائيلية.

اليوم تبدأ الإجراءات العملية لتنظيمها

أرسلان وسلام يدعوان لإبعاد السياسة عن الانتخابات البلدية في جبل لبنان وبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم التحضيرات العملية للانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية، في حين تعالت الدعوات الى «ابعاد السياسة» عن هذه الانتخابات التي تحددت مواعيدها المبدئية في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

ودعا نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر المحافظين والمدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام الى اجتماع يعقد اليوم في مكتبه للبدء بالتحضير للانتخابات البلدية.

ويتسلم المر تقريراً من المدير العام للداخلية عطا الله غشام بتكاليف العملية الانتخابية والتي قدرت بـ8 مليارات الى 10 مليارات ليرة لبنانية. ويعقد المر لهذه الغاية مؤتمراً صحافياً بعد الاجتماع.

وستكون مواعيد الانتخابات كما حددها المر ايام الأحاد في 24 مايو (ايار) وفي الـ31 منه وفي *السابع من يونيو (حزيران)*.

ودعا وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الى «وضع حد ليس فقط للإباحية الاخلاقية بل للإباحية السياسية واباحية الفساد الاداري والسياسي». وطالب بـرفع اليد السياسية عن ملف الانتخابات البلدية في لبنان والجبل واجرائها على اسس الحرية والديمقراطية». وقال ارسلان في مؤتمر صحافي عقده امس: «نأمل ان تتخذ الترتيبات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات في كل المناطق اللبنانية واذا كان للشريط الحدودي المحتل وضع خاص فإن للجبل وضع فريد ايضاً، فهو قلب لبنان وقلب العيش المشترك والوحدة الوطنية».

وشدد ارسلان على «وجوب ترك شأن الانتخابات البلدية في القرى والبلدات المنتشرة في عاليه والشوف والمتن الاعلى الى ابناء هذه القرى الذين ندعوهم الى التاكيد مرة جديدة من خلال هذه الانتخابات على روح الالفة والأخوة والتعاون من خلال تشكيل لوائح يتمثل فيها الجميع».

واعلن النائب تمام سلام بدوره انه «ضد التحالفات في الانتخابات البلدية والاختيارية» كما قال انه «مع التوافق لأن التحالفات تغلق الطريق امام العديد من الذين يريدون التقدم الى هذه الانتخابات ولكن التوافق يفسح في المجال امام الكثيرين من التقدم للانتخابات بثقة وعزم». واكد انه سوف يسعى الى «هذا التوافق مع جميع الفرقاء ومع كل الطوائف ومع قادة الطوائف ومع كل السياسيين».

وطالب سلام ابناء بيروت بـ«الاقبال بكثافة على هذه الانتخابات بوعي كبير لما هناك من مطبات في تلك الانتخابات». واكد ان ابناء بيروت «لم يسقطوا سابقاً ولن يسقطوا الآن ولا في المستقبل في أتون الطائفية الذي يحاول بعض السياسيين استغلالها لمصالحهم الشخصية».

ووصف النائب طلال المرعبي اقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بـ«الانجاز الوطني الكبير والمدماك لتدعيم الديمقراطية والحرية في لبنان ومدخل لإكمال مسيرة السلم الاهلي والعمل البناء في انماء المناطق والبلدات كافة».

وشددت النائبة نهاد سعيد على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها» داعية الجميع الى «المشاركة فيها لتحقيق الوفاق الوطني». وطالبت سعيد الشباب «بالإقبال على هذه الانتخابات لاختيار ممثليهم».

الاتحاد العمالي «المستقل» يؤكد عزمه «كسر» قرار الحكومة اللبنانية منع التظاهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد «الاتحاد العمالي العام» برئاسة الياس ابو رزق الذي لا تعترف الحكومة اللبنانية بشرعيته النقابية انه عازم على الدعوة الى الاضراب العام والتظاهر لـ«كسر» قرار الحكومة منع التظاهر.

وشن ابو رزق من مدينة صيدا التي شهدت اول خطوة في انقسام الاتحاد في ابريل (نيسان) الماضي هجوماً عنيفاً على الحكم اللبناني واتهمه بـ«الاعتداء اليومي على المؤسسات والقانون والحصار المنظم للحريات السياسية والعامة والاعلامية والنقابية مقابل انفلاش لا حدود له للحريات الاقتصادية».

واكد ابو رزق في لقاء نقابي تحت عنوان «الوطن امام المأزق الاقتصادي السياسي» انه لن يدخل في تفاصيل اللعبة السياسية اليومية لأنها «ليست من اهتماماته» لكنه توقف عند «بعض المبادئ والاسس والعناصر والممارسات الضاغطة على حاضر الوطن ومستقبله وهي اعتداء يومي على دولة المؤسسات والقانون لمصلحة بناء الاجسام الرديفة بدءاً ببدعة «الترويكا» ومروراً بالادارات والاجهزة الرديفة غير الخاضعة لأي رقابة والمتفلتة من اي حساب ووصولاً الى تجاوز يومي للقانون دون خشية من عدالة». وأشار الى «حصار منظم للحريات السياسية والعامة، والحريات الاعلامية والنقابية خصوصاً في مقابل انفلاش دون حدود، دون رقيب او حسيب، للحريات الاقتصادية».

وقال: «وفوق كل هذا القهر يمضي المسؤولون في منع كل اشكال الاعتراض بدءاً بمنع التجمع والتظاهر بما يتنافى مع الدستور والنظام، وصولاً، حتى، الى طعن ابسط اشكال التعبير كما حصل، مثلاً، مع التحرك الطلابي على اثر وقف مقابلة تلفزيونية (المقابلة مع العماد ميشال عون) ثم مع عرائض الاعتراض على ارجاء الانتخابات البلدية والقروية. ووسط كل ذلك عاشت الحركة النقابية، وما تزال، ابشع تجربة لمصادرة قرارها المستقل وللاعتداء على حريتها».

وحذر ابو رزق من «ان البلاد تتجه، في ظل هذه السياسات المدمرة، الى الانهيار الشامل، الى التدمير، الى الاضطراب والفوضى»، داعياً الى «تحرك تحت عنوان الدفاع عن الحرية ولقمة العيش، واضراب وطني جامع وعام وتظاهرات في كل المناطق اللبنانية».





في تقرير أصدرته المنظمة السودانية لحقوق الإنسان عن عام 1997

الخرطوم تستهدف السياسيين والنقابيين ومناطق الجنوب والشرق وتزايد الانتهاكات و5 اغتيالات خارج نطاق القضاء

القاهرة: من زين العابدين احمد

اعلنت المنظمة السودانية لحقوق الانسان ان عام 1997 يعتبر العام الاكثر انتهاكا لحقوق الانسان في السودان منذ عام 1989، وقالت انها اصدرت خلاله 23 بيانا ومناشدة، شملت الكشف عن حالات اعتقالات وعدد كبير من حالات التعذيب، كما اشتملت على كشف 5 حالات اغتيالات خارج نطاق القضاء، ومن بين هذه البيانات والمناشدات قدمت المنظمة مناشدة واحدة للمعارضة السودانية، ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي بخصوص الاسرى المحتجزين لديها. واهم البيانات التي صدرت عن المنظمة، كما يقول امينها العام الدكتور حمودة فتح الرحمن، في حالات خاصة، مثل اعدام افراد من الشرطة بتهمة تعذيب مواطن، بينما لم تقم السلطات في الخرطوم بالتحقيق في كثير من الحالات والشكاوى عن تعذيب واغتيالات اقترفها جهاز الامن التابع للنظام. وكذلك بيان خاص بالهجمة التي تمارسها السلطات على المحامين السودانيين، بالاضافة الى بيانات تناولت التعديلات التي حدثت في القانون بخصوص حرية النشر والتعبير، والحرب الدينية والرق في السودان، وحصانة افراد الامن حسب القانون، والتغيرات التي حدثت في الاجهزة الامنية المختلفة، والانتهاكات المرتبطة بالنزاع المسلح.

ويقول الدكتور حمودة فتح الرحمن ان ازدياد انتهاكات حقوق الانسان خلال عام 1997 ظلت تتصاعد، مع الضغوط السياسية والعسكرية التي تمارسها المعارضة على الحكومة، وارتبطت بالتحديد مع التطورات العسكرية الخطيرة في يناير (كانون الاول) 1997، عندما احتلت المعارضة مناطق كثيرة في شرق السودان وغربه، مما ادى الى التحرش بكل من يشتبه فيه، بان له علاقة بالمعارضة في المناطق المجاورة التي استولت عليها المعارضة، او في العاصمة الخرطوم.

وقال الامين العام للمنظمة السودانية لحقوق الانسان ان «الرصد اليومي لحركة حقوق الانسان في السودان يؤكد ان النظام في الخرطوم يواجه حركة رفض جماهيرية من النقابات والطلاب، او اي من الفعاليات الأخرى او داخل المؤسسة العسكرية، تظهر الانتهاكات التي يمارسها بشتى الطرق، لايقاف واسكات صوت المواطن، وغالبا ما تكون هذه الانتهاكات على مرأى ومسمع من الشعب والرأي العام، في محاولة لتوصيل انذار او رسالة بهذا الخصوص».

وأشار الى ان اي تحسن يظهر في مجال حقوق الانسان يكون لفترة قصيرة ويحاول النظام من خلال ذلك ان يروج لنفسه بانه يتيح قدرا من الحرية، وغالبا تكون هذه الحالة عندما يواجه النظام ضغوطا دولية واقليمية، او من المنظمات المعنية بحقوق الانسان.

وتقول بيانات وتقارير الرصد للمنظمة ان اكثر الفئات التي تتعرض لعنف النظام هم النشطاء من النقابيين والسياسيين، وان اكثر المناطق التي شهدت هذا العام تجاوزات من الحكومة السودانية في مجال حقوق الانسان، وسجلت فيها انتهاكات خطيرة وواضحة، «هي مناطق شرق السودان، في كل من كسلا وبورسودان، والجزء الشرقي من حلفا».

كما ركزت الحكومة هجماتها على البشاريين وبني عامر بالتحديد، وهم من قبائل البجا، التي كونت خلايا وتنظيمات عسكرية في مواجهة هذه الهجمات.

ويقول الامين العام للمنظمة الدكتور حمودة ان «عام 1997 شهد اساليب جديدة وخطيرة في مجال انتهاكات حقوق الانسان، وهي عمليات الاغتيالات بواسطة اجهزة امنية لمعارضين، ورصدت المنظمة 5 حالات خلال هذا العام».

ويضيف قوله «ان الظاهرة الجديدة ايضا هي الاعتقال لفترات قصيرة للمعارضين، مع تعريض المعتقل لجرعات زائدة من التعذيب، ولكن الظاهرة الغريبة هي ان التعذيب خلال هذا العام ظل يمارس من خلال اجهزة امنية مشتركة من الاستخبارات العسكرية، وجهاز الامن وجهاز الشرطة الذي يدخل اول مرة في مجال عمليات التعذيب».

وقال ان اجهزة الشرطة حسب رصد المنظمة طوال فترات الحكومات العسكرية ظلت تحافظ على القانون، وتعتبر جهازا محايدا في شان الاعتقال السياسي. واضاف ان «هذا يؤكد ان هناك تغييرا فعليا في جهاز الشرطة، وهذا ينبع من سياسة النظام، وتم ذلك التغيير في الشرطة، بعد ان فرغت السلطة في الخرطوم من التغييرات في اجهزة الأمن والقوات المسلحة».

وعن القرارات التي صدرت، وتمثل انتهاكا صريحا لحقوق الانسان، ذكر الدكتور حمودة «القرار 165 لسنة 1997، الذي يربط بين التعليم والعمل العسكري، باشراك الطلاب في العمليات العسكرية بدون اعداد كاف، او اقتناع بهذه العمليات، مع حرمانهم من شهادات الدراسة الا بعد تنفيذ القرار، الذي يتم تنفيذه قسرا بالقبض على الطلاب من منازلهم، او مدارسهم او في الشوارع».

وقال ان هذا القرار «خلق جوا من الهلع والسخط في اوساط كثير من الأسر السودانية، مما دفعهم للهروب من السودان خوفا على ابنائهم وعلى مستقبلهم الدراسي». وقال الدكتور حمودة ان «المنظمة طالبت بالتحقيق في ما ذكرته الحكومة حول الاسرى المدنيين المعتقلين لدى المعارضة، وفقا لما جاء من اتهامات طرحتها الحكومة، التي اتهمت فيها المعارضة حول هذا الموضوع، وطالبنا الجهات المتحاربة بان تلتزم تنفيذ اتفاقية جنيف الخاصة بالأسرى».

واشار الدكتور حمودة الى ان «اكثر ما دعا الى ازدياد القلق في اوساط المنظمات المعنية بحقوق الانسان في العالم، هو ما حدث في نهاية هذا العام حول نقابة المحامين والمحامين السودانيين». وقال «في تقديري ان ما حدث هو استكمال المخطط الهادف لتقويض سيادة حكم القانون». وذلك نسبة لأن السلطة وضعت قوانين تتماشى مع رؤيتها، وتتنافى مع حقوق الانسان. ثانيا: افرغت الهيئة القضائية من كل القضاة المحايدين، واصبح ذلك الجهاز القضائي جزءا من السلطة التنفيذية، وبعدها اصبح الركن الوحيد في سيادة القانون هو وجود نقابة محامين مستقلة، وعليه قامت السلطة بتعديل قانون المحاماة، وصادرت حقهم الديمقراطي في تكوين نقابتهم، كما قيدت ظهورهم امام المحاكم، واتهمت اعدادا كبيرة منهم بتهم ملفقة، قصد منها تشويه صورتهم امام الرأي العام». واشار الى ان «كل هذه الحالات مرصودة لديهم».

وقال ان المنظمة قدمت في يونيو (حزيران) هذا العام تقريرا شاملا، تناول كل الاحداث وما صاحبها من انتهاكات، كما اصدرت المنظمة دوريتين لحداهما خاصة بانتهاكات حقوق المرأة والطفل، والاخرى خاصة باللاجئين السودانيين.

كما تقدمت المنظمة بطلب للمنظمة الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان الذي يعتبر اقدم تنظيم بين كل المنظمات المعنية بهذا الجانب، ومقرها في باريس، بفحص اوضاع النازحين واللاجئين والاسرى داخل السودان، «وبناء على طلبنا تقدمت المنظمة بطلب للحكومة السودانية، التي قامت بدورها بالموافقة على زيارة المنظمة».

وقال ان المنظمة شاركت في مؤتمر المحامين العرب في تونس العام الماضي، وقدمت تقريرا محايدا عن اوضاع حقوق الانسان، كما شاركت المنظمة في الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في المغرب، وذكر انهم قاموا بتدريب وتاهيل عضوية المنظمة، وتمثل ذلك في تدريب 50 عضوا في دورة تدريبية علمية، اشتملت على تدريس وتدريب، كما دربنا 16 عضوا في مجال التخطيط الاستراتيجي، وعدد آخر على كيفية القيادة، وآخرين على كيفية صياغة المشروعات وتقديمها.

واختتم الدكتور حمودة حديثه بالقول ان المنظمة «اعدت تقريرا حول الخدمة الالزامية العسكرية، للحفاظ على السودان، حتى لا يتعرض للمخاطر، واصدار اخر عن حقوق العمال وحقوق الانسان».

دبلوماسي مصري يؤكد وحدة موقف العالم الثالث تجاه إصلاح مجلس الأمن

خبراء إسلاميون يبحثون في الأقصر مقررات طهران ضد الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة الخبراء لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعا في فبراير (شباط) المقبل بمدينة الاقصر المصرية. واوضح السفير سيد قاسم مساعد وزير الخارجية المصري ان هذا الاجتماع يهدف الى النظر في تطبيق القرار الصادر عن القمة الاسلامية، التي عقدت في طهران بين 9 و11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول مكافحة الارهاب.

وأشار الى انه سيبحث تفعيل مدونة السلوك التي اقرتها قمة طهران وتحويلها الى اتفاقية ملزمة لجميع الأطراف، لأجل تفعيل قضية مقاومة الارهاب. ورحب مساعد وزير الخارجية المصري باحتلال البحرين المقعد الذي كانت تشغله مصر في عضوية مجلس الأمن، مؤكدا انه «كما ان هناك تفاهما كبيرا وتنسيقا بين العواصم، نتوقع ان يتواصل ويزداد قوة في نيويورك بين وفدي مصر والبحرين، خلال شغلها عضوية مجلس الأمن».

وعن تقييمه للأداء المصري خلال العامين الماضيين - كعضو بمجلس الأمن - قال مساعد وزير الخارجية ان «قضايا مهمة شهدها العامان الماضيان، وكانا من انجح الفترات لازدحام جدول الامم المتحدة بقضايا مهمة، كما انها تلقت تقدير دول كثيرة خاصة من اطراف اي نزاع»، مشيرا الى أن وزارة الخارجية سوف تشرح حصاد فترة العضوية، ودور مصر خلالها للسفراء المعتمدين بالقاهرة.

وأشار السفير سيد قاسم في تصريحات للصحافيين الى ان 114 من الدول الأعضاء في الامم المتحدة باتت تؤيد قرارات منع التسلح النووي، ومخاطر هذا التسلح في منطقة الشرق الأوسط، بعد ان كان عدد هذه الدول 54 دولة، مما يعني الاقتناع بمخاطر هذا التسلح على امن واستقرار المنطقة.

وقال ان اعلان القاهرة الموقع بين الصوماليين اصبح وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة، ولاقى ترحيبا كبيرا عربيا ودوليا من جميع الأطراف، باعتباره خطوة مهمة نحو تسوية المشكلة الصومالية.

وحول مصير مجموعة الثمانية الاسلامية، نفى السفير قاسم ما تردد عن نقل امانة المجموعة من تركيا الى القاهرة، وقال ان «اجتماعا لخبراء دول المجموعة سيعقد خلال ربيع 1998 في اسطنبول او بنغلاديش لتحديد موعد القمة المقبلة لقادة المجموعة، المقرر عقدها في بنغلاديش. وأشار الى جدية دول هذا التجمع الاسلامي لدعم مسيرة التعاون بينها، وهو ما عكسته جولة المنسق العام لها السفير اي هاي كامل، وتقريره المقدم الى الاجتماع الذي عقد على هامش قمة طهران للدول الثماني.

وكشف عن مطالب قدمت من مصر والدول النامية «خاصة المجموعات الافريقية والاسلامية وعدم الانحياز، تعارض وضع اطار زمني للانتهاء من الاصلاحات داخل مجلس الامن، مؤكدا ان هذه المطالب تتمثل في عدم فرض اطار زمني لانهاء هذه الخطوات وامكانية ان تتسع لسنوات، وان يكون القرار بشانها بالاتفاق العام بين الدول الأعضاء بالامم المتحدة، وليس بالأغلبية. وقال ان هناك استجابة كبرى لهذه المطالب خاصة من التجمعات الكبيرة.

واعتبر ان تاجيل حسم موضوع اصلاحات مجلس الامن وتوسيع العضوية يعكس الأخذ بهذا المطلب، واعتبر موقف الصين اقرب الى مواقف هذه الدول خاصة وانها عضو بمجموعة الـ77 وتؤيد حق الدول النامية في تمثيل عادل بمجلس الامن، وفقا للاسس الجغرافية، وان يكون لكل قارة عضوان دائمان بالمجلس من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية بالاضافة الى عضوين دائمين آخرين (اليابان والمانيا).

واكد ان اصلاح مجلس الامن لا يتوقف عن توسيع العضوية فقط وانما يستلزم اصلاح الميثاق والشفافية في ادائه، وهو ما يتعين موافقة ثلثي اعضاء الامم المتحدة عليه.

معارض عراقي في الأردن يؤكد أن عمان لا تتدخل في شؤونهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ضرغام كاظم عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة في عمان ان الحكومة الاردنية «تجد ان هناك علاقات تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية بين الشعبين الشقيقين في الاردن والعراق لا يمكن التعامل معها الا من خلال التمثيل الرسمي. ولا نعتبر ذلك التعامل موجها ضد المعارضة العراقية ولا يصب في خانة تمجيد النظام العراقي».

جاء ذلك ردا على زيارات يقوم بها مسؤولون عراقيون للاردن وكان اخرها زيارة طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية.

وحول توقف بث اذاعة المستقبل التابعة للحركة في عمان وهل كان ذلك بتوجيه من الحكومة الاردنية اوضح كاظم قائلا: «اذا كانت الاذاعة تسمع في عمان، فهذا لا يعني ان ذلك يدل على مكان بثها جغرافيا. لقد كان التركيز في الاساس على موجة البث الموجهة الى العراق، وتكمن اهميتها بايصال صوت الحركة والمعارضة العراقية الى الشعب العراقي. وهذا البث مستمر ومتواصل رغم الاقاويل».

ويرى عضو المكتب السياسي «ان لا ضرورة للحديث عن الموقع الذي ينطلق منه هذا البث. اما الموجات التجريبية الأخرى فهي ما زالت تجريبية، ونحن بصدد تطوير الاجهزة بصورة عامة كي يغطي بثها العراق والمنطقة المجاورة، متجاوزة بذلك من ناحية التقنية، اجهزة التشويش التي يستخدمها النظام العراقي». الى ذلك نفى ضرغام كاظم تعرض حركة الوفاق الوطني ومقرها في عمان لأي ضغوط من قبل جهات رسمية اردنية لتغيير خطاب الحركة السياسي وخططها الاعلامية.

وقال: «ان خطابنا الاعلامي بشان المسالة العراقية كان وما يزال ثابتا، ولم تطلب منا اي جهة تحويره او تعديله، فنحن نصدر البيانات والنشرات الدورية في ضوء ما هو معمول به من القوانين المرعية في المملكة، اضافة الى ذلك فان جريدة «بغداد» الناطقة باسم الحركة تاخذ دورها وتوزع اسبوعيا في الاردن بشكل طبيعي ومن خلال معظم المكتبات وشبكة توزيع الصحف». وكان المركز الصحافي للحركة اصدر عدة بيانات تحمل رأي حركة الوفاق الوطني العراقي بشان تطورات الأزمة الناشئة بين العراق والامم المتحدة. ذهبت في معظمها الى تحميل نظام الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية التصعيد الذي لن يجني منه الشعب العراقي الا المزيد من المعاناة والالام، واضاف اخر بيان للحركة «ان صدام تراجع بطريقة مذلة عن الشروط التي اعلنها نظامه لعودة المفتشين الاميركيين الى العراق».

وحول اسهام حركة الوفاق الوطني العراقي في تنفيذ برنامجها المتمثل في اسقاط النظام في العراق، والى اي مدى وصلت جهود الحركة في هذا المجال وهل غيرت هذا البرنامج محليا قال ضرغام كاظم: «لا يوجد لدينا بديل لاسقاط النظام ونحن عبر خطابنا السياسي وخارج المسوغات الايديولوجية ندعو لتغيير هذا النظام واسقاطه واقامة بديل ديمقراطي تعددي يمكن الشعب العراقي من اختيار ممثليه الحقيقيين وتقرير مصيره بنفسه».

وختم بقوله: «انصب كل عملنا واتصالاتنا السرية والعلنية على انجاز هذا الهدف وكل زعزعة وانهيار يتعرض له النظام من فك ارتباط بعض اقطابه به الى ما يواجهه من عمليات تحد ومواقف شجاعة في الداخل لنا شرف المساهمة في انضاجها او المساهمة فيها بشكل مباشر».

الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني لـ الشرق الأوسط

نواز شريف «نياته طيبة» وإيران تسعى للسلام في أفغانستان

لدينا الحق في التسلح والدفاع عن أنفسنا لأننا الحكومة الشرعية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

التقت «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع بالرئيس الأفغاني المعزول برهان الدين رباني إبان الزيارة القصيرة التي قام بها للعاصمة الباكستانية اسلام اباد تلبية لدعوة رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف. وأوضح رباني في اللقاء عددا من خلفيات الوضع الراهن في افغانستان، وفي ما يلي نص اللقاء:

● زيارتكم الحالية لباكستان جاءت بعد اكثر من سنة من تردي العلاقات معها، ترى هل حدث تغير في السياسة الباكستانية تجاهكم، أم ان هناك تغيرا في موقفكم من باكستان؟

- «زيارتي لباكستان حاليا جاءت تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وقد وصلتني هذه الدعوة حينما كنت في الشمال الافغاني، وقررت بناء عليها زيارة باكستان. وبعد مقابلتي مع نواز شريف في طهران كرر الدعوة لي مرة اخرى، وأنا الآن في باكستان وقصدي من الزيارة حث باكستان على استخدام نفوذها والضغط على حركة «طالبان» لوقف سعيها نحو الحل العسكري. فنحن نريد علاقة طيبة مع جيراننا لا سيما تلك الدول التي ساعدتنا ضد الزحف الشيوعي على افغانستان ونريد تقوية العلاقة مع باكستان حكومة وشعبا، لكننا نرفض تدخل أحد في شؤوننا الداخلية، و«طالبان» ظاهرة خارجية وجيش من الخارج ولذا فنحن نريد ان تحل المشكلة عن طريق علاقاتنا مع الدول المجاورة، ونسعى في هذا المضمار، ونرى ان لدى نواز شريف نيات طيبة ونريد منه ان يقدم خطوة تجاه اقناع «طالبان» بالتراجع عن مواقفهم الحالية».

● تتهمون حركة «طالبان» بأنها «جيش خارجي» وتمثل قوة من خارج افغانستان. ترى من أين جاء افراد «طالبان» أليسوا هم من الشعب الافغاني؟

- «افرادهم من الأفغان، لكن كما تعلمون لو كانوا يريدون حقا الخير لبلادهم... فأين كانوا ايام الزحف الشيوعي. لقد ظهرت هذه الفئة وشنت الهجمات على الدولة الاسلامية بعد تشكيلها لضرب الجهاد ومكاسبه».

● لكن أليست حركة «طالبان» هي الرد على التناحر الذي جرى بين الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية بقيادتكم، اضافة للمعارك الطاحنة التي خضتموها ضد الجنرال (الأوزبكي) عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي؟

- «ظهرت هذه الحركة في الوقت الذي خفت المواجهات بين الفصائل والحكومة الاسلامية وبدأ الجميع يعمل من اجل تعزيز الدولة الاسلامية في افغانستان، وتفادي المشاكل التي حصلت في السنوات السابقة. ولكن بعد ان رأى اعداء الدولة الاسلامية في الخارج ان مخططاتهم باءت بالفشل لجأوا الى تشكيل حركة «طالبان» لضربنا من جديد».

● لكن الحركة نشأت عام 1994 حين كان القتال محتدما بينكم وبين الحزب الاسلامي وجماعة دوستم وحزب الوحدة وهي حسب قول زعمائها كانت ردا على تناحر المجاهدين ودعوة لجمع السلاح وتثبيت الأمن في افغانستان، كما أنها استطاعت الحفاظ على الأمن في مناطقها من هراة الى جلال آباد وقندهار وكابل، بعكس المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومتكم سابقا وحاليا؟

- «ما هو موجود في مناطق «طالبان» ليس أمناً... بل هو دولة بوليسية مثلما كانت الأوضاع ايام ستالين وغيره من الحكام الديكتاتوريين. الأمن في مناطقهم مثل صمت القبور بعد المذابح التي ارتكبوها ضد كل من يخالف رأيهم. في ايامهم الأولى كان هناك أمن واستقرار لكن الوضع اختلف بعد مضي فترة على حكم «طالبان» حيث ترون ان هذه المناطق فيها تمرد مسلح سواء في كونار وغزني وغيرهما، ونحن نتوقع ان تحصل ثورة عارمة ضد الحركة، والأمن الاسمي في مناطق «طالبان» بدأ ينهار. اما في ما يخص المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الاسلامية التي نترأسها فلم نلجأ لمحاولة استئصال خصومنا بالقوة كما فعلت «طالبان». نحن كنا دائما نتعامل تعاملا انسانيا وشرعيا. وهذه السياسة هي التي احدثت المشاكل خاصة اننا لم نلجأ لفرض رأينا على الآخرين وضربهم بلا رحمة وبكل قوة. ونحن نظن أن المؤامرات من الخارج ضد افغانستان كان لها الدور الأساس في خلق المشاكل لكي لا تهدأ الأمور في افغانستان. فكلما هدأ الأمر في منطقة تحدث مشاكل في منطقة اخرى. لقد جمعنا السلاح في المناطق الغربية مثل هراة وبادغيس وغيرهما ولم يكن هناك مشاكل للدولة الاسلامية، وقد وقع هجوم «طالبان» على هذه المنطقة حين لم يكن لدى الشعب السلاح مما سهل على «طالبان» دخولها. في شمال كابل ايضا بدأنا تجميع السلاح ونعمر البلاد، لم يكن هناك أي مشاكل فيها وكان الأمن فيها مستقرا، اما المؤامرات والاعداء فقد نفذوا مؤامراتهم في المناطق الأخرى وهاجموا المناطق الغربية... وما فعلته «طالبان» فرض سياسة القهر وليس تأمين الشعب وتجنيبه المشاكل. الشعب يعيش في رعب وردة الفعل في هذه المناطق ستكون شديدة اذا لم يغير قادة الحركة وافرادها سلوكهم».

● ذكرتم قبل قليل ان «طالبان» يمثلون قوة وجيشا من الخارج، وكانت صدرت اتهامات سابقة عن حكومتكم ضد باكستان بتمويل «طالبان» ودعمهم والتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية. هل ما زلتم ترون الحركة تدخلا باكستانيا في شؤون افغانستان، واذا توقف فمتى حصل ذلك؟

- «نحن كنا دائما نطلب من الأطراف التي تدعم جماعة «طالبان».. أيا كانت هذه الأطراف وقف هذا الدعم. نحن نريد ان نفتح مع باكستان صفحة جديدة ونرى ان عند نواز شريف نيات طيبة لحل المشكلة الافغانية في هذا المجال وسننتظر في المستقبل كيف سينفذ ما لديه من الآراء والتصورات لحل القضية الافغانية».

● لكن أما زلتم ترون ان باكستان، خاصة أنها اعترفت بحكومة «طالبان»، مستمرة في دعم الحركة والتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية؟

- «نحن كما كنا في السابق دائما نشكو من ان الدعم لطالبان ليس من مصلحة احد، لكننا الآن جئنا لنفتح مع بعضنا البعض صفحة جديدة، ولقاءاتنا وحواراتنا جارية في هذا المجال».

● ذكرتم قبل أيام أنكم على استعداد للجلوس مع «طالبان» في باكستان أو أي مكان آخر، هل ما زلتم ترغبون في هذا اللقاء؟

- «أبدينا هذه الرغبة منذ مدة.. فنحن ضد الحل العسكري للصراع ونعتبره مستحيلا. وقد وكونا لجنة من العلماء ليجلسوا مع «طالبان» وطلبنا من «طالبان» تشكيل لجنة من العلماء حتى نتباحث بالأمور فكفانا القتال والعمليات العسكرية بعدما عانى الشعب الافغاني المجاهد ما عاناه. ونحن الآن ننتظر الرد العملي من جانب «طالبان» ومبدئيا وافقوا.. لكن لم تصلنا اسماء اللجنة التي اقترحنا عليهم تشكيلها من العلماء. نحن ننتظر ذلك وننتظر ان يجلس العلماء من الطرفين، هذا الى جانب ما نقوم به من اتصالات مع باكستان والقوى الأخرى. وسيزور مندوبون من جانب الحكومة الباكستانية مدينة قندهار، وطلبنا ان تشارك في الجهود مع باكستان كل من ايران والمملكة العربية السعودية وطبعا كل ذلك يكون تحت غطاء الأمم المتحدة».

● لكن هذا الحوار مع «طالبان» هل سيكون بين فصائل متناحرة، خاصة أنكم تتنازعون تمثيل افغانستان مع «طالبان»؟ فالأمم المتحدة تعترف بحكومتكم، و«طالبان» يرون انهم الحكومة الرسمية في افغانستان. كيف سيكون الحوار؟

- «نحن نعتبر حكومتنا هي الحكومة الشرعية. وعندنا خمس وثلاثون سفارة في العالم والأمم المتحدة تعترف بحكومتنا. اما المعارضة فهي «طالبان» وهي تمثل جماعة مسلحة تعارض الحكومة وتريد ان تسيطر بالقوة على البلاد. وسبق ان قلت انه اذا اعترف بالمعارضة المسلحة، فلن يكون هناك سلام في العالم واذا قدم الدعم للمعارضة المسلحة فنحن نقول وداعا للسلام والاستقرار في العالم ولن تستقر اي حكومة في العالم. نفس الشيء بالنسبة لـ«طالبان» فهم مجموعة مسلحة معارضة للدولة ومدعومون من الخارج فلا بد ان تتخذ الدول موقفا ضد هذه الحركة، وإلا سيسود الارهاب والمشاكل العالم».

● مر أكثر من عام على انشاء «تحالف الشمال» بعد خروجكم من كابل، لكن الملاحظ ان هذا التحالف ما زال هشا، والتنسيق بين فصائله ضعيف للغاية، بل هناك اشتباكات بينها كما حدث بين دوستم وعبد المالك: ما هي الأسباب الحقيقية وراء ضعف «تحالف الشمال»؟

- «الائتلاف القائم ما زال قويا. لكن دون شك هناك بعض الحوادث التي وقعت ومنها خلافات عبد المالك ودوستم. وكانت هذه بالذات سببا في ان يجد «طالبان» أرضية لدخول الشمال الافغاني. وقد حدث ما حدث ورجع دوستم وصلحت الأمور بعد عودته وخروج الجنرال عبد المالك دون قتال. ولا اعتقد ان هناك مشاكل الآن، والجميع في الشمال متفاهمون. والدولة الاسلامية، كما لا بد ان نشير، لا تقتصر على الشمال، ولا تمثل فقط جماعات الشمال، بل هناك شورى جلال اباد معها، وهناك علماء ومجاهدون من قندهار وهلمند وهم معنا ولهم معسكرات قريبة من أوروزجان بوسط البلاد...».

● لكن هذه الجماعات التي ذكرتم ليس لها شيء على الواقع الأرضي ولا ذكر لها حتى في «تحالف الشمال»، ألا يدعم هذا القول بأن التحالف هو للعرقيات والفئات غير البشتونية ضد البشتون الذين تمثلهم «طالبان»؟

- «أولا لا يوجد تحالف بشتون او ضد البشتون. الدولة الاسلامية والمتحالفون معها هم من جميع العرقيات والفئات، ونحن ننسق معا جميع تحركاتنا في المناطق، ولدينا شورى في كل المناطق، الآن حاجي عبد القدير حاكم جلال اباد السابق معنا، ومعنا مندوبون من المراكز الجهادية جنوب افغانستان، ووجودهم معنا دليل على ان الائتلاف ليس موجها ضد البشتون وهو عبارة عن حركة جهادية تشمل الجميع في افغانستان».

● قبل خروجكم من كابل كان قد مضى على حكمكم أكثر من اربع سنوات ونصف السنة تقريبا لكن حكومتكم لم تستطع بسط سيطرتها على كامل التراب الافغاني، فما هي العوائق التي كانت تحول دون هذا الأمر، وهل يمكن لحكومة افغانية مركزية أن تبسط سيطرتها على كافة افغانستان مع وجود عصابات وميليشيات مسلحة لجميع الأحزاب؟

- «مما لا يخفى على متابعي القضية الافغانية نحن دخلنا كابل والبلاد مليئة بالسلاح.. والشعب كله مسلح. ولم تكن هناك جماعة واحدة وانما جماعات مختلفة. وحتى بين كل جماعة كانت هناك فرق مسلحين لكل فرقة اهدافها. ولم تكن قضية جمع الأسلحة سهلة على الاطلاق، لأن الأسلحة التي جاء بها الاتحاد السوفياتي السابق لم يكن حسابها لصالح افغانستان بل كان المخطط ان تشعل جولات من الحروب خارج افغانستان. فقد احضر السوفيات اسلحة بعيدة المدى مثل الصواريخ التي كانت تهدد دول الخليج. ولا شك ان الدولة الاسلامية في أول عهدها كانت تواجه ظروفا عسيرة والمؤامرات بدأت تحاك ضدنا منذ اول يوم دخلنا فيه كابل. فلما دخلنا لم تكن هناك معارضة قوية وكانت كل المحافظات تتبع الدولة وشاركت في «شورى الحل والعقد» عبر مندوبين منها. ولكن المؤامرات لم تسمح للدولة بالهدوء، وحدث ما حدث من المشاكل. إن العالم يعرف الأطراف التي تتدخل ضدنا. وبينما كان هناك تكالب شيوعي ضد المجاهدين في السابق، فاننا بعد دخول كابل أخذنا نواجه بشكل او بآخر تحركات معادية من جهات عديدة، والمشكلة ان معظم الدول الاسلامية واصدقاء افغانستان تركوا الشعب الافغاني حينما كنا بأمس الحاجة لهم. وكانت الأزمات العصيبة نعاني منها وحدنا، ونواجه المؤامرات من الخارج. وكانت هذه المؤامرات اكبر من حجم الامكانيات التي لدينا ونحن ما زلنا نعاني ولكن أملنا في الله قوي والشعب الافغاني يريد حل قضاياه بإرادة قوية ونسأل الله ان يوفقنا لذلك».

● ألا ترون ان القاء اللوم على القوى الخارجية أو على المسلمين واتهامهم بالتخلي عن الشعب الافغاني بعدما دعموه ضد الاحتلال السوفياتي والحكومة الشيوعية تهربا من قبل القادة الافغان... ونفيا لمسؤوليتهم عما جرى لبلادهم بعد دخولهم العاصمة كابل؟

- «لا شك انه كانت هناك اخطاء من قادة الجهاد في الداخل، لكن لم تكن الاخطاء بقدر النتائج السيئة التي وصلنا اليها. ولم تكن هذه النتائج لاخطاء القادة الافغان، وانما هناك مؤامرات من الخارج، وانا أتذكر انه في الأيام الأولى التي دخلنا بها بعد «اتفاقية بيشاور» الفت لجان من الأحزاب الجهادية لتشكيل مجلس «شورى أهل الحل والعقد»، واعضاء اللجان كانوا من كل الفئات دون استثناء. وتم الأمر باتفاق الجميع ووصل المندوبون من كل البلاد الى كابل، ولم يكن أحد يعرف على من سيقع الاختيار ولكن بعض الدول اتصلت بالمندوبين وطلبت منهم مقاطعة الانتخابات. وهذا مثال بسيط للتدخلات الخارجية في الشؤون الافغانية الداخلية وسبب من اسباب اطالة أمد الحرب الداخلية في افغانستان. لذا أقول ان العنصر الخارجي كان وما زال مؤثرا في هذا الصراع».

● يطرح البعض جعل افغانستان دولة فيدرالية تمثل العرقيات الرئيسية فيها بأربع ولايات كما هو الحال في باكستان. فهل توافقون على هذا الحل، وما مدى خطورته على مستقبل البلاد من ناحية أفضائه للتقسيم العرقي لأفغانستان؟

- «يجب ان تكون هناك حكومة مركزية قوية في البلاد وبعد ذلك اذا كانت بعض الفئات العرقية تريد حقوقها فلا بد ان يتحقق ذلك عن طريق الدستور، الذي لا بد ان يضمن حقوق الأقليات والقوميات. لكن في هذه الظروف التي تمر بها افغانستان فإن موضوع الفيدرالية وطرحها حاليا، قبل الاتفاق على السلام والحكومة، سيؤدي لا محالة لتقسيم افغانستان بشكل نهائي، ونحن ضد هذا التقسيم سواء كان عرقيا او فئويا. فلا بد ان تكون هناك دولة توحد الشعب الافغاني على الأسس التي تحفظ وحدة البلاد ووحدة أراضيها وهذا يعد ضمانة ليس لنا فحسب وإنما للبلدان المجاورة لافغانستان والتي ستتأثر بأي تقسيم يحدث في افغانستان. وبعد قيام حكومة مركزية نتباحث في القضايا الأخرى المطروحة على الشعب الافغاني».

● ما زلتم تتهمون حركة «طالبان» بالعمالة للخارج وانها تمثل قوى خارجية، لكن بالمقابل فان حركة «طالبان» وجهات اخرى افغانية وغير افغانية تتحدث عن الدعم العسكري الايراني للمعارضة التي تقودون، من خلال الأراضي التاجيكية او اراضي دولة اخرى، وعن تدخل ايراني بالشؤون الافغانية. ما مدى الدعم الايراني الذي تتلقاه المعارضة بقيادتكم؟

- «الحكومة الايرانية تسعى للسلام في افغانستان منذ مدة وهذا كل ما تقوم به، وكما لا يخفى عليكم فان مبعوثين ايرانيين كثيرين جاؤوا الى افغانستان وهناك قليل من المساعدات التي يقدمها الهلال الأحمر الايراني على اساس انساني بحت ولا توجد اي مساعدة تقدمها ايران لنا، لا سلاح ولا مال. ثم نحن حكومة رسمية، ومن حق كل حكومة ان تشتري كل ما تحتاج للدفاع عن بلادها ومقاومة المؤامرات من الخارج. فنحن حكومة شرعية، واذا أردنا ان نشتري السلاح من الخارج فليس لأحد ان يوجه الينا التهم. نحن ندافع عن استقلال بلادنا وهذا أمر طبيعي، ونحن نستغرب كيف يحاسب البعض الدولة الرسمية في افغانستان اذا اشترت السلاح لتدافع به عن بلادها. وما نقوله نحن في المقابل هو الحقيقة عن دعم المعارضة المسلحة من الخارج. هذا هو التساؤل المشروع ومن حقنا على بقية الدول ان تمنع وصول الأسلحة للمعارضة المسلحة المدعومة من الخارج».

● هل توافقون على حظر سلاح دولي على كافة الفصائل الافغانية بما فيها الحكومة التي ترأسون في الشمال الافغاني؟

- «نحن كنا دائما مع منع تصدير السلاح للمعارضة الافغانية التي تقاتل حكومتنا الشرعية ولا بد ان يكون هناك فرق في المعاملة بيننا كحكومة رسمية متعترف بها وبين معارضة مسلحة تمثلها حركة «طالبان». ولكن مع ذلك كله نحن نرحب بأي خطوة من باكستان او غيرها اذا كانت النوايا صادقة لحل الأزمة، ونحن جئنا الى هنا لنناقش المسائل مع نواز شريف ونسعى لحل المشكلة الافغانية... نحن مع اي خطوة ان كانت تلبي مصلحة الشعب الافغاني».

● كنتم تتهمون الجنرال دوستم اثناء وجودكم في كابل بتلقي الدعم العسكري من الخارج وخاصة من أوزبكستان، والآن دوستم متحالف معكم، فهل ترون انه ما زال يتلقى دعما من الخارج؟ وما هو موقفكم من الدعم الذي يحصل عليه لا سيما أنه مستقل في سياساته، وليس تابعا بشكل عملي لكم؟

- «الآن الجنرال دوستم معنا، ونحن الحكومة الرسمية ونريد من جميع الفئات التي معنا ان تتخذ موقفا موحدا وتعارض التدخل الأجنبي في بلادنا».

● هذه الأيام تحل ذكرى الاحتلال الروسي لافغانستان، وسبق لكم ان اعلنتم ان روسيا «عدوة» للشعب الافغاني خاصة بعد استمرارها في دعم حكومة نجيب الله الشيوعية ورفضها تسليم خرائط الألغام التي زرعت ابان فترة الاحتلال السوفياتي؟ فما موقفكم من الحكومة الروسية الحالية وماذا عن خرائط الالغام التي ما زالت تحصد العشرات من الشعب الافغاني يوميا؟

- «نحن قاتلنا ضد الاتحاد السوفياتي بكل قوة، والحمد لله هزمنا «الجيش الأحمر» الذي هاجم افغانستان. الآن الاتحاد السوفياتي ليس له وجود، والحكومة الروسية الحالية اعلنت رفضها وادانتها الاحتلال السوفياتي لافغانستان. نحن حتى في الوقت الذي زرت فيه الاتحاد السوفياتي في اكتوبر 1991 اعلنا اننا لا نقاتل الشعب الروسي كشعب وانما نقاتل «الجيش الأحمر» الذي اعتدى على بلادنا واحتلها ودعم الحكم الشيوعي فيها. نحن كنا نعاني من السياسة العدوانية للاتحاد السوفياتي واذا قرر الاتحاد السوفياتي سحب قواته من بلادنا فليس هناك ما نعانيه لأجله. وقد اعلنت روسيا أنها وريثة الاتحاد السوفياتي، وتعارض هذا الهجوم على بلادنا، لذا لا بد لنا نحن وبعد اعتراف روسيا الاتحادية بحكومة المجاهدين التي نترأس ان نقيم علاقات رسمية معها. وعندما نتذكر هجوم «الجيش الأحمر» على افغانستان نتذكر دائما انه لا يمكن لأي قوة من الخارج فرض ارادتها على الشعب الافغاني بالقوة. اما بالنسبة لخرائط الألغام فهذه المشكلة ستناقش بعد ايجاد حل شامل للقضية الافغانية، وبعد ذلك تطرح هذه القضية مثل غيرها من القضايا».

● هناك كلام عن مبادرة مستقبلية لـ«منظمة المؤتمر الاسلامي» لجمع الأطراف الافغانية. هل جرى الاتصال بكم بخصوص هذه المبادرة؟ وهل ستحضرون أي مؤتمر تعقده «منظمة المؤتمر الاسلامي»، اذا حضرتم بصفتكم رئيسا لحزب أم بصفتكم رئيسا للحكومة المعترف بها دوليا؟ وما هو موقفكم من هذه المبادرة؟

- «نحن رحبنا بكل الجهود التي تقوم بها «منظمة المؤتمر الاسلامي» لكن حتى الآن لم تصلنا دعوة رسمية واذا وصلتنا سنستجيب لها. ونحن نريد من مؤتمر وزراء الخارجية والقمة الاسلامية ان يتخذ موقفا ايجابيا وعمليا تجاه الشعب الافغاني. ويجب ان تكون هناك مبادرات سريعة لحل القضية الافغانية».

● وماذا عن دور الأمم المتحدة وفشلها حتى الآن في ايجاد السلام في افغانستان؟ ما هو السبب في ذلك؟

- «كنا وما زلنا نرحب بمبادرات الأمم المتحدة ونطالب ان تكون أي مبادرة سلام من أي جهة تحت غطاء الأمم المتحدة، وتكون مساعيها اقوى حتى تنجح ويعم السلام في افغانستان. والأمين العام للأمم المتحدة اعترف بأن منظمته لم تنجح حتى الآن وان مساعيها ليست قوية، فلا بد ان تزيد المنظمة من جهودها في السلام في افغانستان».

● بكلمات بسيطة ومختصرة ما هو المخرج وما هو الحل في الأزمة الافغانية الحالية من وجهة نظركم؟

- «أولا بما يخص الشعب الافغاني لا بد للجميع ان يقبلوا طريق الحل السلمي ويلجأوا للتفاوض خاصة اننا على ابواب شهر رمضان. ونحن نرى ان يلتزم الجميع بوقف شامل لاطلاق النار في رمضان وأن يزيد الافغان وغيرهم من جهود السلام. وفي ما يخصنا نحن فقد كونا لجنة من العلماء للتباحث مع «طالبان» وطلبنا منهم تأليف لجنة مشتركة لكي يتباحث الجميع من اجل السلام. وبالنسبة للبلدان الأخرى ما زلنا نقول لا بد من قطع التدخل الخارجي في افغانستان ونحن طلبنا من الدول الاسلامية العمل للسلام في الداخل ونأمل ان تؤتي مثل هذه الجهود ثمارها الايجابية في تحقيق السلام».

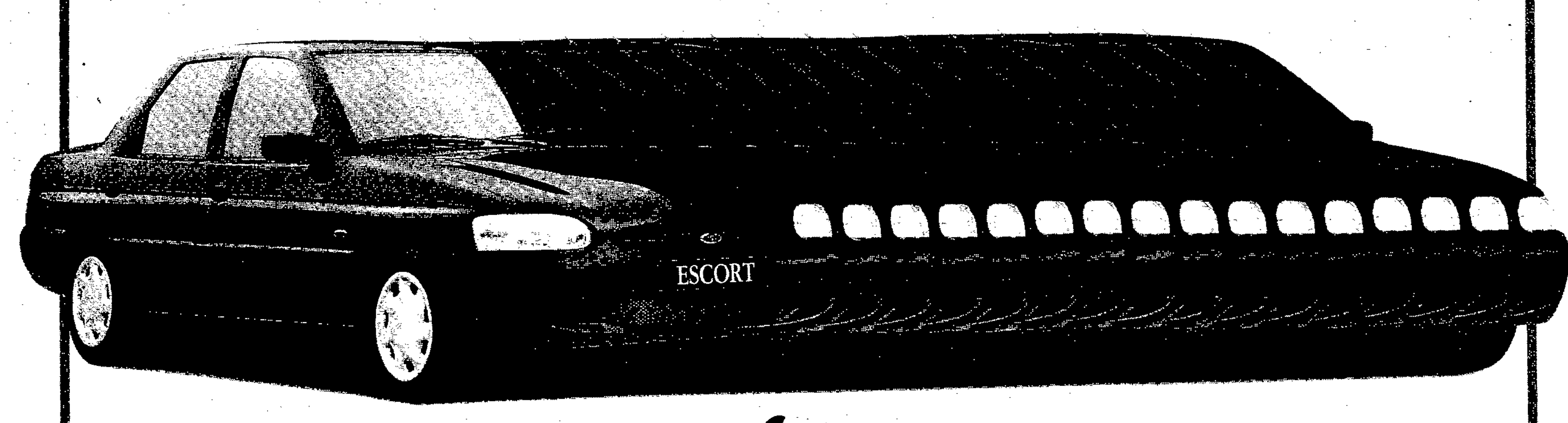
● لكن ألا ترون ان التحركات العسكرية للقائد احمد شاه مسعود وهجماته الأخيرة على مواقع «طالبان» تتناقض مع دعوتكم لوقف اطلاق النار حاليا؟

- «ليس هذا تناقضا. نحن كما قلنا نمثل الحكومة الرسمية في افغانستان، و«طالبان» هم المعتدون على الحكومة والخارجون عليها، ومن حق الحكومة المعترف بها الدفاع عن سلامتها ضد الهجمات التي يشنها الآخرون علينا».

Ford

شاركونا فرحتنا

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك و الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة



إربح هدايا أسبوعية

الجائزة	العدد	الهدية
1	16	سيارة فورد اسكورت
2	16	تذكرة طائرة إلى دبي ذهاب و إياب درجة أولى
3	16	كاميرا فيديو
4	16	تلفزيون ملوّن ٢١ بوصة.
5	16	هاتف جوال
6	16	جهاز فيديو
7	16	ساعة يد

و المئات من الهدايا اليومية القيّمة

ليس من الضرورة الشراء لكي تشترك في السحب

● تفضلوا بزيارة احد معارضنا و اطلبوا قسيمة الاشتراك المجانية

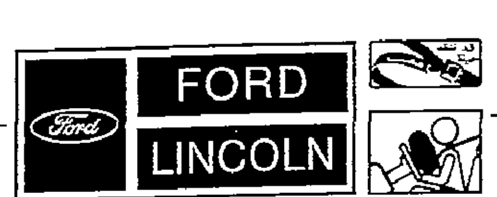
كل عام و أنتم بخير

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام - للخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١

AL JAZIRAH VEHICLES



دائماً الأفضلية لـ... فورد



بعد صدمة تفتت الاتحاد السوفياتي

عام 1997 شهد صحوة الدبلوماسية الروسية وميل البلاد إلى الانتعاش

موسكو: من سامي عماره

مع غروب العام الحالي يتوقف المراقبون في الساحة الروسية لاستعراض انجازات واخفاقات السلطة على مدار العام في محاولة لاستيعاب دروس الماضي وتلمس الطريق الى عام اكثر رخاء وتوفيقا.

وتشير الدلائل الى ان عام 1997 كان في مجمله اكثر اعوام السلطة الروسية الجديدة استقرارا وابتعادا عن المواجهة على الصعيد السياسي بغض النظر عن احتدام الجدل في خريف العام حول مستقبل الحكومة واستمرار مجلس الدوما. ولذا لم يكن غريبا ان تتعالى في الساحة الروسية شعارات الآفاق والاتفاق، والمصالحة بين شتى اطراف الصراع والعثور على اللغة المشتركة بين ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية.

البداية تمثلت في عودة اكثر نشاطا للرئيس بوريس يلتسين بعد مرض استمر ما يقرب من نصف العام لم يبرأ منه الا بجراحة قلبية كتب لها النجاح. وفي يناير (كانون الثاني) كانت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الشيشان والتي اسفرت عن فوز اصلان مسعدوف بمنصب رئيس الجمهورية. ورغم المنافسة مع عدد من رفاق القتال على الصعيد الانتخابي فقد استمالهم جميعا عدا سليم خان يندربايف الرئيس السابق للجمهورية، وحظي بدعمهم وموافقتهم على توقيع معاهدة السلام في الكرملين التي وضعت نظريا نهاية مواجهة استمرت لما يزيد عن قرنين من الزمان.

انصرف يلتسين الى قضايا الداخل، فقام باعادة تشكيل الحكومة. رغم اثارته لحفيظة المعارضة بتعيينه اناتولي تشوبايس نائبا اول لرئيس الحكومة. فقد عاد وخطب ودها بالموافقة على الكثير من مطالبها التي طرحتها شرطا لعدم اسقاط الحكومة «بسحب الثقة من رئيسها فيكتور تشيرنوميردين. ومن هذه المطالب انعقاد «الهيئة الرباعية» من رؤساء الدولة والحكومة ومجلس الاتحاد والدوما، والمائدة المستديرة حول الملكية الخاصة للارض.

وقد شهدت روسيا على مدار هذا العام الكثير من مشاهد الاثارة، التي تمثل بعضها في فضيحة «اتحاد الكتاب» التي راح ضحيتها عدد من كبار رجال الدولة والحكومة بسبب تورطهم في تقاضي المبالغ الطائلة تحت ستار «كتيب» عن تاريخ التخصص في روسيا. وكانوا في السابق متهمين بالتورط في بيع مؤسسات الدولة باسعار بخسة تحت الشعار نفسه.

وشهدت الساحة الروسية كذلك الصراع حول ملكية العديد من وسائل الاعلام وسيطرة ممثلي المؤتمر اليهودي الروسي على آليات صياغة عقول ووجدان الوطن. وكانت هذه القضايا محور جدل احتدم طويلا بين فصائل الساحة السياسية وصارت مادة للمضاربات وعنوانا للشعارات التي رفعها المتظاهرون في الشارع الروسي احتجاجا على سياسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية. واعتبرها البعض من اسباب تعثر السياسات المالية وعجز الدولة عن الوفاء بمستحقات مواطنيها.

وعلى الرغم من تواصل متاعب الداخل وتعثر السياسات الاقتصادية فان عام 1997 يمكن ان يكون ايضا اكثر اعوام السلطة الروسية استقرارا، او بقول ادق من مؤشر الاستقرار، بغض النظر عما سجلته الاحصائيات الرسمية من ارقام تقول بخطورة مشاكل الجريمة والفقر والبطالة.

ولما كانت السياسة الخارجية لاية دولة امتدادا طبيعيا لسياساتها الداخلية، فان المؤشرات تقول ايضا بارتقاء الدبلوماسية الروسية للمستوى الذي يفوق ما سبقه من اعوام. بل وثمة مؤشرات تقول ان ما تحقق من انجازات على هذا الصعيد أثر بشكل ايجابي على قضايا الداخل.

ومن هذا المنظور يمكن تناول علاقات روسيا مع الشرق، التي كانت دعما كبيرا لها لدى محاولات رسم ملامح علاقاتها مع دول حلف شمال الاطلسي. وكانت الدبلوماسية الروسية قد بذلت في مطلع هذا العام جهودا هائلة لاحتواء مضاعفات قرار ضم عدد من دول شرق اوروبا الى الناتو.

وفي هذا الاطار يمكن تناول قمة هلسنكي التي جمعت الرئيس يلتسين ونظيره الاميركي بيل كلينتون ومؤتمر قمة باريس في مايو (ايار) الذي شهد توقيع وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا والناتو. ويمكن ايضا التوقف عند المباحثات التي عقدت في موسكو وبكين على مستوى القمة واستهدفت دعم العلاقات الثنائية على الصعيدين السياسي والاقتصادي والعمل من اجل بناء عالم متعدد الاقطاب، ويمكن ثالثا الاشارة الى لقاء كراستويارسك الذي سجل بداية علاقة جديدة بين موسكو وطوكيو بعد الاتفاق على ترحيل القضية الخلافية حول جزر كورين الى الجيل المقبل والانصراف للاعداد لتوقيع معاهدة السلام قبل عام 2000.

وفي اطار استعادة مواقع موسكو في الساحتين الاقليمية والعالمية، شهد عام 1997 صحوة ملموسة في علاقات روسيا مع الدول العربية كانت مقدمة لدور اكثر نشاط في منطقة الشرق الاوسط ولعل ما بذلته موسكو وعميد دبلوماسيتها يفجيني بريماكوف على طريق ابعاد شبح الحرب والمواجهة العسكرية عن العراق، والتحول بالمشكلة الى طريق التسوية السلمية والعمل من اجل سرعة انهاء الحصار المفروض من جانب الامم المتحدة.

وقد جاءت هذه المحاولات والجهود بعد العديد من الاتصالات التي شهدتها موسكو مع ممثلي الدول العربية وفي مقدمتها مصر التي زار رئيسها حسني مبارك العاصمة الروسية لاول مرة في تاريخ العلاقات بين روسيا (وليس الاتحاد السوفياتي) ومصر. واعقبت هذه الزيارة جولة بريماكوف التي التقى خلالها مع زعماء عدد من دول المنطقة وكانت مؤشرا لصحوة الدور الروسي وعودة موسكو للاضطلاع بدورها كاحد رعاة عملية السلام.

وعلى صعيد العلاقات مع دول الكومنولث استطاعت موسكو تسوية علاقات مع اوكرانيا بعد الاتفاق حول تقسيم اسطول البحر الاسود وان ظلت العلاقات مع عدد آخر من دول المنظومة بعيدة عن الوفاق ومنها العلاقات مع جورجيا وقزقستان. ورغم ان بداية العام شهدت توقيع اتفاق التحالف مع روسيا البيضاء، فان القوى المناوئة لهذا التحالف ا ستطاعت تكدير صفو هذه العلاقات.

وقد اوجز بريماكوف ملامح سياسة موسكو الخارجية حين قال ان الدبلوماسية الروسية «تعمل اكثر من اي وقت مضى لدعم الدولة في تحقيق المهام الاقتصادية». وحدد ملامح هذه الدبلوماسية في ما يلي:

1 - السعي نحو الدفاع عن المصالح الروسية دون الانزلاق الى نهج المواجهة والحرب الباردة.

2 - الحصول على تاييد ودعم المجتمع وفصائل الساحة الروسية لنهج السياسة الخارجية.

3 - اهتمام الرئيس الروسي بمجال السياسة الخارجية رغم المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد.

4 - الاستمرار في تنويع اتجاهات السياسة الخارجية لتشمل مختلف القارات والمناطق.

5 - القدرة على تنفيذ العديد من المهام الاقتصادية من خلال خطوات السياسة الخارجية.

ورغم هذا القدر من الانجازات لم ينكر بريمكاموف العديد من المصاعب التي لا تزال تحول دون بلوغ الهدف المراد، واشار في معرض ذلك الى تعثر العلاقات مع بعض دول الكومنولث واستمرار الازمة في العراق.

انتخابات حامية الوطيس في كينيا اليوم

أراب موي أوفر حظا لكنه مهدد بمعركة ثانية يحاول تفاديها بأي ثمن

نيروبي - أ.ف.ب: يتوجه الناخبون الكينيون اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم بين 15 مرشحا بينهم رئيس الدولة الحالي دانييل آراب موي الذي يعتبر الاوفر حظا لكنه مهدد بخوض دورة ثانية يحاول تفاديها بأي ثمن.

كذلك سيختار الناخبون نوابهم وممثليهم في المجالس المحلية بين مرشحين عن 23 حزبا سياسيا. وعلى غرار انتخابات عام 1992، التي كانت اول انتخابات تعددية منذ 26 عاما، تعاني المعارضة من انقسامات كبيرة في مواجهة الرئيس موي وحزبه «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» الذي يعول في الحقيقة على هذه الخلافات ليستمر في الحكم.

وبموجب نظام الاقتراع فبوسع اي مرشح الى الرئاسة ان يفوز حتى ولو رفضته غالبية الناخبين اذ يكفي ان يحصل على غالبية بسيطة من 25 في المائة في خمسة على الاقل من الاقاليم الثمانية في البلاد.

وعام 1992، اعلن فوز موي مع حصوله على 36,8% من الاصوات امام خصومه السبعة. وفي الانتخابات التشريعية فاز حزبه بمائة من المقاعد البرلمانية الـ188. وهو الحزب الوحيد الحاضر في كل الدوائر الـ210 التي تشملها الانتخابات هذا العام.

لكن بعض الدبلوماسيين يرون انه قد يواجه صعوبات هذه المرة في الحصول على اكثر من نصف مقاعد البرلمان. وفي هذه الحالة يمكن ان تشكل حكومة ائتلافية للمرة الاولى في كينيا. اما خصوم موي (73 عاما)، الذي يدير البلاد منذ 19 عاما والمرشح لولاية اخيرة من 5 سنوات، فيسعون الى حرمانه من الـ25% في الاقاليم الخمسة لاجباره على خوض معركة ثانية.

وفي هذه الفرضية المحتملة، كما اشارت لكن بحتر كبير استطلاعات الرأي الاخيرة، ستنحصر المنافسة بين المرشحين اللذين ياتيان في المقدمة في الدورة الاولى. وستعطى اصوات المعارضة عندئذ الى مرشح واحد وهو الامر الذي يخشاه الرئيس. وهناك اربعة


دانييل آراب موي

فقط من بين المنافسين الـ14 لموي المتحدر من قبيلة كالينجين الصغيرة يشكلون خطرا وهم: مواي كيباكي (66 عاما) وهو نائب رئيس سابق ومرشح عن الحزب الديمقراطي، وتشاريتي نجيلو (45 عاما) وهي سيدة اعمال من الحزب الاجتماعي الديمقراطي، اضافة الى ميكايل كيجانا وامالوا (53 عاما) ورايلا اودينجا.

وقد لوحظ ان هدوءا نسبيا ساد الاسبوعين الاخيرين من الحملة الانتخابية التي انتهت امس بعد اعمال عنف سياسي وقبلي اوقع اكثر من 100 قتيل بين يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين على الساحل اثناء مظاهرات المعارضة. لكن اشتباكات بين نشطين حزبيين اسفرت عن 12 قتيلا على الاقل منذ العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري، تاريخ بدء الحملة الانتخابية مما دفع اللجنة الانتخابية الى الاكثار من دعواتها الى المحافظة على النظام.

وفي هذه الاوضاع يخشى كثير من التجار الهنود والباكستانيين من ان يكونوا هم من يدفع ثمن موجة العنف. ولذا توجهوا الى الخارج لتمضية العطلة فيما تنتظر الاوساط الاقتصادية انتهاء هذه الانتخابات لاستئناف الاعمال.

اما البرامج الانتخابية فلا تختلف كثيرا بين مرشح وآخر. فالمعارضة تندد بالفساد وتهاجم المنجزات الاجتماعية للرئيس الذي يشبهونه بالرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. ويفاخر النظام من جهته بانه نجح في ضمان السلام والاستقرار في كينيا الواقعة في منطقة اقليمية مضطربة جدا.

وكثيرون الذين ينكرون انهم مرشحون «قبليون». لكنهم جميعا يعتمدون على الحس القبلي لدى الناخبين والذي يعتبر عاملا يكاد يكون حاسما في ديمقراطية لا تزال ناشئة. ويتوقع عدد كبير من المراقبين عمليات تزوير في الانتخابات التي يشرف عليها نحو 27 الف مراقب يتوزعون على 12754 مركز اقتراع. وقد سجل اكثر من 9 ملايين من الـ29 مليون شخص على اللوائح الانتخابية لكن لا يتوقع ان تتجاوز نسبة المشاركة المعدل الذي سجل في انتخابات 1992 وهو 66 في المائة.

الانتخابات في كينيا رهن اقتراع المقاطعات

نيروبي - أ.ف.ب: ترتبط نتائج الانتخابات الرئاسية في كينيا بنسبة الاقتراع في المقاطعات الثماني، اذ يتوجب على كل مرشح ان يحصل على ما لا يقل عن 25 في المائة من الأصوات في خمس من هذه المقاطعات ليؤمن فوزه. وليصبح رئيسا، على هذا المرشح ايضا ان يحصل على الغالبية النسبية من مجموع اصوات الناخبين. وعام 1992 فاز الرئيس دانيال اراب موي، الذي انتهت مدة ولايته والمرشح العام الحالي، بـ36,8 في المائة من مجموع الاصوات في مواجهة 7 مرشحين من المعارضة. وحصل على اكثر من الـ25 في المائة المطلوبة في خمس من المقاطعات الخمس: شمال شرق (72 في المائة) ووادي ريفت (71 في المائة) والساحل (62 في المائة) والغرب (39 في المائة) والشرق (37 في المائة).

وحصل على اقل من 25 في المائة من الاصوات في نيروبي (16 في المائة) وفي نيانزا (15 في المائة) وفي الوسط (2 في المائة).

ويتوقع المحللون للانتخابات اليوم - كما حدث عام 1992 - الا يحصل موي على الـ25 في المائة في نيانزا وفي الوسط. الا انهم يعتقدون انه قد يحقق نتائج افضل من الانتخابات الماضية في نيروبي وذلك بسبب الدعوة الى المقاطعة التي وجهها المعارض كينيث ماتيبا.

وقد يحصل الرئيس على نسبة اقل من 25 في المائة في الوسط حيث تسيطر قبيلة كامباس التي تتحدر منها المرشحة تشاريتي نجيلو. وفي الغرب ايضا يبدو ان هناك مشكلة إذ ان المرشحين من قبيلة لوهيا وهما مايكل كيجانا وامالوا ومارتن شيكولو سيعملان على تقليص نسبة اصوات الرئيس المنتهية مدة ولايته.

ومن المتوقع ايضا الا يحقق الرئيس النتائج المرجوة في كل من الساحل وفي المقاطعة الشمالية الشرقية مع العلم انه قد يحقق اكثر من الـ25 في المائة المطلوبة. ويتوقع كذلك انخفاض نسبة الاصوات التي سيحصل عليها الرئيس في وادي ريفت مهد قبائل الماسايس والقبائل الصغيرة التي تدعم نظامه وكذلك قبائل كيكويو المعارضة بقوة له.

آيرلندا الشمالية... النكسة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادت عملية القتل العشوائية انتقاما لمقتل بيلي رايت زعيم «قوة المتطوعين للموالين للملكية»، اول من امس، في آيرلندا الشمالية الى ان تشهد اسوأ حوادثها منذ وقف اطلاق النار الذي احيا عملية السلام في يوليو (تموز) الماضي.

وقد عاد الهدوء الى الاقليم امس بعد اعمال شغب في منطقة بورتاداون (وسط)، المعقل الصلب الموالي للملكية، ودعت الشرطة المجموعتين لتوخي الحذر. وبعد جريمتي السبت باتت الشرطة تخشى اندلاع دائرة مفرغة من الاعمال الانتقامية. والعمليات العشوائية على غرار ما حدث مساء السبت هي التي تثير المخاوف اكثر من سواها.

ومنذ بضع سنوات لم تشهد آيرلندا الشمالية فصلا كالذي وقع في فندق - ملهى ليلي في دونغانون، التي تبعد 50 كيلومترا جنوب غربي بلفاست عندما وصلت سيارة الى المرآب واطلق قتلة مقنعون النار عشوائيا ولاذوا بالفرار. وكانت الحصيلة مقتل رجل في الخامسة والاربعين من العمر واصابة 3 آخرين بجراح خطرة. وما زال فتى في الرابعة عشرة من العمر في حالة خطرة انما مستقرة.

ولم يعلن اي طرف مسؤوليته عن الاعتداء. لكن الهدف، وهو مبنى تؤمه اكثرية من الكاثوليك، يشير صراحة الى مصدره ودوافعه. والمنفذون هم على الارجح بروتستانت يعارضون عملية السلام انتقاما لمقتل قائدهم بيلي رايت أول من امس برصاص منشقين من الجيش الجمهوري الآيرلندي داخل سجن يخضع لحراسة مشددة في ميز.

ويعتبر هذا السجن، الذي يعتقل فيه 500 شخص لارتكابهم جرائم ارهابية، من اكثر السجون المحمية في اوروبا. ويجرى تحقيق داخلي وآخر للشرطة لمعرفة كيف توصل معتقلون من الجيش الجمهوري الآيرلندي الى الحصول فيه على اسلحة نارية.

ورفض وزير شؤون آيرلندا الشمالية، مو مولام، في اليوم نفسه النداءات التي تدعوه للاستقالة والتي وجهها الحزب الاول في آيرلندا الشمالية «يو يو بي» البروتستانتي الوحدوي.

وتطرق المسؤول الثاني في هذا الحزب، كين ماجينيس الى الموضوع ذاته مجددا، صباح امس متهما اياه بإساءة استخدام ثقة الطائفة. وقد أجج مقتل رايت - حتى وإن كان الرجل مثيرا للجدل الكبير في صفوف انصار الملكية بسبب معارضته الفعالة والدامية لوقف اطلاق النار البروتستانتي - غضب هذه الطائفة.

ومنذ اسابيع يتهم الموالون والوحدويون، المؤيدون لبقاء آيرلندا الشمالية في اطار المملكة المتحدة، حكومتي لندن ودبلن بمنح الكاثوليك الجمهوريين معاملة خاصة في مقابل هدنتهم عبر مجموعة من التدابير المتساهلة مع سجنائهم. حتى ان الاحزاب الصغيرة القريبة من الميليشيا البروتستانتية، التي تعتبر ضعيفة عدديا لكنها استراتيجية لمحادثات السلام، هددت بالانسحاب من المفاوضات.

وتؤدي مقاطعة هذه الاحزاب للمفاوضات التي يفترض أن تؤدي قبل مايو (ايار) 1998 الى تسوية دستورية بين انصار وخصوم توحيد آيرلندا الى افراغ المحادثات من مضمونها. ويقضي غياب مندوبي الميليشيا البروتستانتية شبه العسكرية على محاولات نزع سلاح الميليشيا التي تعتبر الى حد ما العنصر الاصعب في العملية الشائكة.

وفي واشنطن دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون للهدوء في ايرلندا الشمالية وادان الحادثين الأخيرين ووصفهما بانهما «يفتقران للمنطق». وقال مايك ماكوري، المتحدث باسم البيت الابيض في بيان فجر امس: «الرئيس يدين القتل المتعمد لبيلي رايت في سجن ميز والعمل الانتقامي الذي تبعه».

وقال ماكوري: «ياتي الحادثان في اعياد الميلاد وهذا امر محزن، وفي وقت وجد فيه شعب آيرلندا اسبابا حقيقية تدعوه للابتهاج باحتمالات اقرار السلام والرخاء العام المقبل». وحث شعب ايرلندا الشمالية على الا يسمح «لمثل هذه الأعمال الجبانة بتحويله عن جهود ساعية للتوصل الى سلام دائم في الاقليم المضطرب» وحثه على «عدم الانخراط في دورة العنف مجددا».

هول متفائل إزاء أفغانستان

اسلام اباد - رويترز: قال نوربرت هول، المبعوث الخاص للامم المتحدة لأفغانستان، في نهاية مهمة استغرقت 18 شهرا انه يرى املا جديدا في ان تنتهي محادثات السلام الصراع هناك.

وقال الدبلوماسي الالماني في مؤتمر صحافي أمس ان الاتصالات بين مجموعة تضم ثماني دول وزيارة لباكستان قام بها الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الاسبوع الماضي «علامات ايجابية». ووصف زيارة رباني لإسلام اباد مع وفد يضم ممثلين للجماعات التي تحارب حركة طالبان بانها «مثيرة للاهتمام وايجابية».

واضاف ان مسؤولين من ثماني دول منها ست دول مجاورة لافغانستان بالاضافة الى الولايات المتحدة وروسيا اجتمعوا بالفعل ثلاث مرات في نيويورك. وقال: «ربما وصلنا الآن الى مرحلة يعد فيها الأمل مشروعا». واوضح ان هذه المبادرات «تحتاج لمتابعة وتنسيق تحت رعاية الامم المتحدة».

وقال هول انه يعتقد ان باكستان التي اتهمها تحالف رباني المعارض بمساعدة طالبان «تحاول ان تستعيد مصداقيتها كوسيط محايد». وتابع قائلا: ان تغيرات مهمة في الأشهر القليلة الماضية - ومنها انتخاب رئيس معتدل في ايران - ساعدت على اجراء اتصالات بين الولايات المتحدة وايران بشأن افغانستان في اطار مجموعة الدول الثماني.

إسرائيل تفاوض واشنطن وتنسى التفاوض مع الفلسطينيين

بلال الحسن

اختارت اسرائيل ان تتفاوض مع الولايات المتحدة، بدل ان تتفاوض مع الفلسطينيين. بنيامين نتنياهو يلتقي مع «مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الاميركية في باريس، ويعرض عليها خرائط الحل الدائم الإسرائيلي.

الرئيس الأميركي «بيل كلينتون» يعلن انه سيستقبل نتنياهو على انفراد مطلع العام المقبل، ليطلع منه على نسب الانسحاب التي تقترحها اسرائيل، انسجاما مع تصورها لمصالحها الأمنية. كل ذلك، والفلسطينيون لم يسمعوا من اسرائيل حتى الآن اي ا قتراح، ولم يتصل بهم احد ليقدم لهم اي خريطة، او ليعرض عليهم نسبا لاعادة الانتشار. انهم يقرأون في الصحف ويسمعون في الاذاعات ان اسرائيل تنوي اعادة الانتشار في 6 في المائة او 8 في المائة من اراضي الضفة الغربية. وهم يقرأون في الصحف ويسمعون في الاذاعات ان الحكومة الإسرائيلية تناقش خطة للحل الدائم، وان اعضاء هذه الحكومة يختلفون ويتصارعون حول نسب الانسحاب (اعادة الانتشار) في الحل الدائم بين فريق معتدل(!!) يقوده وزير الدفاع «اسحق مردخاي» يكتفي فقط بالاستيلاء على 56 في المائة من اراضي الضفة الغربية، وفريق متطرف(!!) يقوده وزير البنية التحتية «ارييل شارون» الذي يتطلع الى الاستيلاء على 65 في المائة من الأرض، وفريق ثالث اكثر تطرفا يرفض اي اعادة انتشار مهما كانت حفاظا على أرض اسرائيل الكبرى. وهم يقرأون في الصحف ويسمعون في الاذاعات ان نتنياهو رضخ لضغوط وزرائه واكتفى حين التقى مع اولبرايت في باريس باطلاعها على خرائط تشرح المصالح الأمنية الاسرائيلية، وتجنب الخوض في نسب اعادة الانتشار (6 في المائة او 8 في المائة) لأن المتطرفين (باعتبار ان نتنياهو اصبح من المعتدلين) هددوه باسقاط حكومته اذا هو بحث النسب مع اولبرايت قبل بت الخلاف عليها داخل الحكومة الإسرائيلية.

كل هذا يطلع عليه القادة الفلسطينيون في وسائل الاعلام، اما هم فلم تعرض عليهم اسرائيل اي خريطة، ولم تقترح عليهم اي نسبة، والسبب هو ان حكومة نتنياهو ارتأت ان تتفاوض مع واشنطن، وأن تؤجل التفاوض مع الفلسطينيين، فاذا اتفقت مع واشنطن فانها تستطيع فرض ما تريده عليهم.

التفاوض الفعلي القائم مع الفلسطينيين هو التفاوض الذي لا علاقة له بقضايا الأرض والانسحاب واعادة الانتشار، فهناك مفاوضات حول الميناء، ومفاوضات حول المطار، ومفاوضات حول الممر الآمن، ومفاوضات حول الأمن، وكل هذه المفاوضات حول قضايا مؤجلة من الاتفاقات السابقة، تماطل اسرائيل كي لا تصل الى حل لها، اذ يجب اولا الوصول الى اتفاق مع البيت الأبيض الأميركي حول خرائط الحل الدائم، ولا فائدة قبل ذلك من اعطاء الفلسطينيين اي مطلب، اما اذا تم الحصول على الموافقة الأميركية، فسيظهر آنذاك الكرم الإسرائيلي باعلان الموافقات على تلك القضايا واحدة بعد الأخرى.

ولا بد ان نلاحظ هنا، ان هذا (اللاتفاوض) الفلسطيني - الإسرائيلي، يتم كله حتى الآن حسب خطة نتنياهو.

الفلسطينيون قالوا: لن نعود الى التفاوض الا بعد وقف الاستيطان في (جبل ابو غنيم) ولكنهم نسوا ذلك، وعادوا الى مفاوضات (اللامفاوضات) تحت ضغط اميركي.

والفلسطينيون قالوا: لن نعود الى التنسيق الأمني الا بعد وقف البناء الاستيطاني في القدس، واذا بهم ينجزون تحت اشراف الـ (C.I.A) اتفاقا امنيا مع اسرائيل.

والفلسطينيون قالوا: انهم لن يذهبوا الى مفاوضات الحل النهائي الا اذا تم انجاز جميع بنود الحل المرحلي وفي المقدمة بند اعادة الانتشار، وها هم يعلنون انهم سيذهبون الى البيت الأبيض مع مطلع العام الجديد، ومعهم تصور كامل لخريطة الحل الدائم وقضاياه.

اي ان الأمور تسير عمليا حسب خطة نتنياهو بتجميد الحل المرحلي والتوجه فورا نحو الحل الدائم والنهائي، وهو ما كانت واشنطن قد اعلنت سابقا انه اقتراح اسرائيلي ايجابي.

اي ان هناك ثباتا اسرائيليا في التوجه نحو الهدف، وهناك تشتت فلسطيني، يغيب معه حس الهدف والاتجاه.

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نلوم القيادة الفلسطينية على ذلك، فالتفاوض من داخل اطار اوسلو لا يمكن الا ان يقود الى مثل هذه النتائج، فما دامت مرجعية المفاوضات هي المفاوضات نفسها، فان اسرائيل باعتبارها الطرف المحتل، وباعتبارها الطرف الأقوى، تملك حق الفيتو على كل ما لا ترغب فيه وما لا ترضاه، وعلى الجانب الفلسطيني آنئذ ان يتدبر امره، وهو امام خيارين لا ثالث لهما: إما ان تفشل المفاوضات، او ان يرضخ للمطلب الإسرائيلي، وبما ان المفاوضات فاشلة حتى الآن، وبما ان الطرف الفلسطيني لم يرضخ حتى الآن، فان الأمور تبدو وكأنها قد دخلت في نفق مظلم، وهي تواجه مأزقا لا مخرج منه.

ان هذا التمسك الفلسطيني المتزمت باتفاق اوسلو غريب حقا. وما نعنيه هنا ليس موقفا فلسطينيا يتجه نحو الغاء اتفاق اوسلو (هذه شجاعة لا يملكها المفاوض الفلسطيني)، انما نلاحظ ان كل ما يسميه نتنياهو خرائط الحل الدائم هو تجاوز واقعي وعملي لاتفاق اوسلو، وهو تجاوز مشروع، لأن اتفاق أوسلو يتعلق بالحل المرحلي، وليس فيه اي شيء عن قضايا الحل النهائي سوى ذكرها بالاسم، ولذلك فان خرائطه هي تكميل (اسرائيلي ليكودي) لاتفاق اوسلو، وما ينقص الصورة حقا هو تكميل (فلسطيني) لاتفاق اوسلو، يضع تصوره للحل الدائم والنهائي، بدلا من هذا الانشغال بجلسات فنية حول المطار وسوره وبواباته ونقاط التفتيش فيه، وبدلا من هذا الاستغراق اللامجدي في كيفية ضرب البنية التحتية لـ«الارهاب الفلسطيني»، ومن اجل تحقيق شعار نتنياهو (الأمن اولا) فاذا اختار نتنياهو ان يهرب الى الحل الدائم، فلماذا لا نسبقه نحن الى هناك؟ ان نتنياهو يهرب الى الحل الدائم معتديا ومحتلا ومحملا بصورة (الاسرائيلي البشع) التي لا يعرف سوى القمع والاعتقال وهدم البيوت وسرقة الأراضي من اصحابها، بينما يستطيع الفلسطينيون ان يذهبوا الى الحل النهائي وهم اصحاب حق، ودعاة رفع ظلم، ووراءهم تراث نضالي عريق.

ولهذا، وحين اعلنت القيادة الفلسطينية قبل ايام، ان الرئيس ياسر عرفات سيذهب الى اجتماع البيت الأبيض وهو يحمل تصورا فلسطينيا شاملا للحل، شعرنا بالتقدير، لأن هذا هو منهج العمل الذي يجب الحرص عليه، اذ لا يعقل ان ينفرد نتنياهو بالساحة، باحثا مع الرئيس الأميركي في خرائط الحل النهائي، بينما يبقى الجانب الفلسطيني مكتفيا بترديد ضرورة استكمال قضايا الحل المرحلي.

لا نعرف ماذا تحوي خطة عرفات، ولكننا نعرف ان للمفاوضات اصولها وقواعدها، وقد فشلت اتفاقات اوسلو (هل هناك من يجادل في ذلك حتى الآن؟) لأنها لم تتضمن اي مرجعية سوى مرجعية المفاوضات نفسها، وحتى احتمال التحكيم في اي خلاف، وافق الفلسطينيون على الغائه اثناء جلسات اوسلو السرية (بمهمة المفاوض ابو علاء) حين قدم هذه الموافقة بكرم زائد اثناء تمشيه مع المفاوض الإسرائيلي في حديقة المنزل، حسب وقائع الكتب الفلسطينية عن اسرار تلك المفاوضات. وبسبب الاعتماد على مرجعية المفاوضات فقط اصبح المفاوض الفلسطيني، ومنذ ان وطأت قدماه ارض غزة، فاقدا لكل اوراق الضغط العربية والعالمية التي كان يتمتع بها في السابق، واصبح المفاوض الفلسطيني وحيدا وعاريا امام جبروت المحتل الإسرائيلي، وامام نهمه للارض، وامام وقاحته في التفاوض (وهناك مقالات اسرائيلية تشرح فضيلة الوقاحة في التفاوض وتتباهى بذلك).

نقول كل هذه البديهيات لنتذكر بانه حين يذهب ياسر عرفات الى البيت الأبيض، فانه يحتاج اول ما يحتاج الى امرين:

اولا: ان يخوض معركة دبلوماسية شرسة ليؤكد «مرجعية الشرعية الدولية» للمفاوضات التي ستجري مع اسرائيل حول الحل الدائم. ويشمل ذلك قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي ينص على عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة، ودعوة مؤتمر مدريد التي تنص على مبادلة الأرض بالسلام، وقرار الامم المتحدة رقم 194 حول حق عودة اللاجئين الى الأراضي المحتلة منذ عام 1948 (وليس عودتهم الى الضفة الغربية حسب نظريات نبيل شعث)، واتفاقية جنيف الرابعة حول ما يجوز وما لا يجوز اثناء الاحتلال، وقرارات الامم المتحدة التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان، وقرارات الامم المتحدة حول عدم شرعية ضم القدس.

ثانيا: يحتاج عرفات حين يذهب الى البيت الأبيض ان لا يتحدث كزعيم فلسطيني فقط بل كزعيم فلسطيني يمثل العرب والمسلمين في مطالبه. وقد قدم له العرب والمسلمون حتى الآن كل العناوين اللازمة لأداء هذا الدور.

ولكن حتى يستطيع عرفات ان يبرز بهذا المظهر التمثيلي القوي داخل البيت الأبيض، فانه مطالب بتهيئة ضرورية لمهمته، فهو يستطيع ان يقوم بجولة عربية الى دمشق وبيروت وعمان والرياض والقاهرة والرباط، لا تكون جولة مجاملات، بل جولة سعي جاد وصريح، للاتفاق عربيا حول ما يطرح في تلك الزيارة، بدلا من سياسة التجاهل لجميع العرب القائمة حتى الآن. وهو يستطيع ان يقوم بجولة اسلامية يزور فيها ايران وباكستان واندونيسيا، لا تكون جولة طلب للدعم المعنوي، بل جولة طلب لتأييد خطة تفاوضية يعرضها عليهم، تحتل القدس فيها مكانة بارزة. ولو ان شيئا من هذا يتم، فان عرفات يستطيع ان يذهب الى البيت الأبيض عارضا مطالب الفلسطينيين باسم العرب والمسلمين، وامامه هنا ارضية مهيئة للدعم بدءا من الاعتراض العربي على السياسة الأميركية في المنطقة (كما عبر عن نفسه في مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة)، الى قرارات مجلس التعاون الخليجي، الى قرارات القمة الاسلامية. ولكن كل هذه القرارات تحتاج الى دبلوماسية عملية تحولها من مواقف معلنة الى سياسة مرسومة. يمكن مثلا، لو ان هذه الزيارات تتم، ان تسبق وصول عرفات الى البيت الأبيض، سلسلة من الرسائل العربية والاسلامية تؤكد المطالب التي سيعرضها عرفات، وتشرح ان هذه المطالب تمثل مصالحهم وليس مصالح الفلسطينيين فقط، وتبين ان الحل الدائم مع اسرائيل لا يمكن الا ان يكون حلا عربيا واسلاميا شاملا وليس مجرد حل ثنائي.

ان ادارة الأمور بأفق من هذا النوع، تحتاج الى دبلوماسية مبتكرة وخلاقة، دبلوماسية تحرك وجدان الناس وإلهامهم، وهي دبلوماسية طالما تمتعت بها الثورة الفلسطينية، اثناء القتال واثناء التفاوض، ثم خبا نجمها وتحولت الى نوع من البلادة والروتين منذ اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات افتتحها اسحق رابين (مخترع سياسة الأمن اولا، وسياسة تقسيم المناطق الى «أ» و«ب» و«ج») ويعزف نهاية اللحن فيها الآن بنيامين نتنياهو، مخترع سياسة الولادات والزيجات الاسرائيلية بنسب تتفوق على كل ما هو معروف في العالم، حتى انها تستدعي هذا التوسيع السرطاني للمستوطنات (لاستيعاب النمو الطبيعي).

وهذا الذي نقوله حول ضرورة تأمين التمثيل العربي والاسلامي لعرفات، قبل توجهه الى البيت الأبيض، ليس احلاما ولا تمنيات، فها هو الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، يؤكد في حوار هام (الشرق الأوسط - 97/12/26) موقف مصر، بأن اسرائيل لا تستطيع ان تنفرد برسم الخرائط على هواها، ولا تستطيع ان تقرر حلا بمعزل عن الأمة العربية، يقول:

- لا يمكن ان نترك لاسرائيل ان تحدد الاجزاء التي يمكن ان تنسحب منها في الضفة الغربية.. ليست اسرائيل هي التي تقرر، بل يفعل ذلك الفلسطينيون والعرب والعالم.

- ما لم يتم التوصل الى تفاهم اسرائيل مع الامة العربية، بشأن التعايش الذي سيقوم بينهما، فان مستقبل هذا التعايش سيبقى عرضة للتساؤل.

- اذا كان الإسرائيليون في مركز قوة، فالفلسطينيون في مركز قوة ايضا، لأنهم مسنودون بالأمة العربية وبالمؤتمر الاسلامي وبروسيا واوروبا.

- في التسوية النهائية سيكون هناك العرب وفي مقدمتهم مصر، والأردن سيكون موجودا في خندق واحد مع الفلسطينيين، وستكون هناك الأمة العربية بمقررات القمة والمؤتمر الاسلامي بقراراته.

- نحن في مصر لنا مصلحة في نجاح المفاوضات على كل المسارات، فالقضية الفلسطينية هي اصل النزاع، وفلسطين تقع على حدودنا، وسورية شريكتنا في حرب 1973، واستمرار احتلال جزء من لبنان يبقي النزاع العربي - الإسرائيلي قائما.

هذا هو موقف مصر، ومن المؤكد ان عرفات سيسمع مثل هذا الموقف من كل عاصمة عربية يزورها، اذا هو ذهب اليها ليبحث استراتيجية موحدة، متجاوزا بذلك زيارات «الاخوة والتعاون والدعم» التي يسهل تقديمها، لكنها لا تترجم الى ادوات ضغط على السياسة الأميركية، وهي ادوات ضغط يحتاجها عرفات بالحاح في زيارته المرتقبة للبيت الأبيض.

نعرف ان هناك نظرية فلسطينية مضادة لكل هذا الذي نقوله، وهي نظرية هللت طويلا لأن يأخذ الفلسطينيون بأيديهم، وان يتجهوا مباشرة الى عدوهم الاسرائيلي دون وسيط وان التحالف مع العرب لم يؤد الا الى تأجيل الحل الذي يسعى اليه الفلسطينيون، ولكن هذه النظرية جربت منذ اوسلو حتى الآن، وها هي ثمارها المرة امام أعيننا. ان العودة الى مرجعية قرارات الشرعية الدولية تضع قاعدة للصواب والخطأ، وتحاصر اسرائيل التي تسعى بدأب لإبعاد شبح قرارات الامم المتحدة عن اي مفاوضات مع الفلسطينيين.

ولنتذكر انه تحت شعار «مرجعية المفاوضات» سعت الولايات المتحدة، ولا تزال تسعى حتى الآن، الى الغاء وشطب كل قرارات الامم المتحدة حول قضية فلسطين. ولذلك فان من مصلحة الفلسطينيين العودة باصرار الى «مرجعية الشرعية الدولية» حتى لا يأتي يوم يقول لهم العالم فيه انهم يعتدون على الاسرائيليين في بلدهم وبعد ان حول اتفاق اوسلو ما تبقى من الأرض الفلسطينية الى ارض «متنازع» عليها.

تعصب ضد الإسلام

جيمس زغبي *

شن بات روبرتسون، زعيم حركة اليمين المسيحي الاصولي الاميركية، في برنامجه التلفزيوني Club 700 هجوما شنيعا على الإسلام، ووجه هجومه بشكل خاص الى ظاهرة اعتناق الاميركيين للاسلام، ولكي يستثير مشاعر العداء بين السود تحديدا، زعم روبرتسون ان المسلمين العرب هم الذين ارسلوا شحنات الرقيق من افريقيا الى اميركا.

اول ردود الفعل تجاه مزاعم بات روبرتسون جاءت من الكثيرين من المسيحيين واليهود في الولايات المتحدة، والذين اعلنوا عن رفضهم واستيائهم لتعليقات روبرتسون مطالبين بان يصدر اعتذارا رسميا لكل الاميركيين المسلمين، غير ان روبرتسون لم يكترث لكل ذلك ولم يبد اي نوع من التجاوب بل اكد على تمسكه بالتعليقات التي صدرت عنه، مع تأكيده ايضا على التشدد والتزمت تجاه الاسلام.

لم تكن تلك هي المرة الاولى التي تثير فيها تعليقات روبرتسون غضب الكثيرين، ولا اعتقد انها ستكون الاخيرة. ويعتبر روبرتسون حاليا من الرموز السياسية البارزة، اذ يتمتع بنفوذ كبير. يضاف الى كل ذلك انه مؤسس الائتلاف المسيحي ومقدم برنامج Club 700 ومدير امبراطورية اعلامية وسياسية تصل الى ملايين الاميركيين.

بدأ روبرتسون حياته في مجال النشاط التبشيري ثم بدأ في مرحلة لاحقة في تقديم برنامج تلفزيوني لزيادة حجم جمهوره ليتم بث البرنامج بعد ذلك عبر مجموعة من الشبكات التلفزيونية التي يصل ارسالها الى ملايين المنازل اسبوعيا.

اما ظهوره على المسرح السياسي الاميركي، فيعود الى منتصف حقبة الثمانينات عندما بدأ عملية التحول من مقدم برنامج تلفزيوني ديني الى الارتباط بالحزب الجمهوري الاميركي. أسس روبرتسون عام 1985 تنظيما اطلق عليه «ائتلاف الحرية» في بضعة ولايات وهي تحديدا الولايات المؤثرة في السباق التمهيدي لانتخابات الرئاسة. وفي عام 1986 اعلن روبرتسون عن عزمه الترشح لانتخابات الرئاسة الاميركية. وأدار حملة انتخابية قوية حتى عام 1988. ورغم خسارته لتلك الجولة، فان تنظيم «ائتلاف الحرية» الذي اسسه ظل مؤثرا ليظهر روبرتسون كزعيم للجناح اليميني الديني داخل الحزب الجمهوري الاميركي.

عزز روبرتسون جهوده التي بذلها عام 1988 باعلانه تحالفا مسيحيا سعيا لفرض اجندته اليمينية في السياسة الاميركية، وشهدت الفترة من عام 1989 وحتى عام 1996 نموا غير مسبوق للتنظيم الذي اسسه. ويعتبر «الائتلاف المسيحي» في الوقت الراهن من اكثر التنظيمات السياسية الجماهيرية فعالية، اذ يصل حجم عضوية التنظيم الى 1,5 مليون شخص بينما تبلغ ميزانيته السنوية 25 مليون دولار، ويعمل حوالي 100 شخص في الجهاز الاداري للائتلاف الذي يصل الى ما يزيد على 100 ألف كنيسة داخل الولايات المتحدة.

تكمن اهمية الائتلاف وقوته في النفوذ الذي يتمتع به داخل الحزب الجمهوري وذلك بفضل الجانب التعبوي الفعال للتنظيم. ركز روبرتسون في حملته الرئاسية التي بدأها عام 1986 على اهمية الترشيح على مختلف المستويات في الانتخابات المحلية للحزب الجمهوري من اجزاء المدن وحتى لجان الولايات. نجحت استراتيجية روبرتسون في تمكين تحالفه المسيحي من السيطرة على 31 جهازا حزبيا في الولايات الخمسين. ونجحت مجموعة روبرتسون، من ثم، في تحديد الاجندة الخاصة بعملية الترشيح الرئاسي داخل الحزب الجمهوري والترشيح للكونجرس الذي ظل يسيطر عليه الجمهوري منذ انتخابه بمساندة الائتلاف المسيحي عام 1994.

رغم كل ذلك لم تتحقق كل طموحات روبرتسون. ففي خطاب القاه في سبتمبر (ايلول) الماضي تحدث عن ما يعتزم الائتلاف المسيحي فعله قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2000. وذكر روبرتسون في حديثه: «لم نحقق بعض النفوذ الذي نسعى اليه داخل الحزب الجمهوري كما لم نصبح بعد القوة التي سعينا الى ايجادها منذ بداية جهودنا.. نريد فقط ان نحيطهم (الكونجرس الجمهوري) علما اننا اوصلناهم الى السلطة عام 1994. نريدهم ان يوفوا بالوعود. فقد مللنا الانتظار ولا نريد المزيد في ظل الاجندة المختلفة الحالية».

القى روبرتسون على مسامع الحاضرين عقب ذلك ان مجموعته تسيطر على الكونجرس وان هدفهم القادم تعزيز هذه السيطرة ثم الوصول الى البيت الابيض بنهاية عام 2000.

لا تقتصر الاجندة التي يسعى روبرتسون الى فرضها على الكونجرس والبيت الابيض على برنامجه المحافظ حول «قيم الاسرة» والذي يشمل كذلك سياسة خارجية معادية للعرب والمسلمين. وتنبع هذه الآراء من نظرية لاهوتية تتبع نمطا غريبا على المسيحيين يطلق عليه «شريعة ما قبل العصر الالفي».

ووفق مزاعم المدرسة اللاهوتية المذكورة كان من الضروري على اليهود العودة الى اسرائيل كخطوة اولى في عملية تقود الى «الايام الاخيرة» و«يوم الحساب». وحسب هذه المزاعم ايضا، فان اليهود اقاموا دولتهم في اسرائيل عقب العودة. وبعد مرور بعض الوقت اعتنق الكثير من هؤلاء اليهود (144 ألفا) المسيحية. كانت اسرائيل في ذلك الوقت مرتبطة بما اطلق عليه روبرتسون «امم الشرق الشريرة» والتي ذكر انها تشمل العرب والمسلمين والروس. ولا يعتنق هذه الافكار الخيالية سوى بضعة مفكرين مسيحيين قوبلوا بالرفض التام من قبل الكنيسة الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية.

يضاف الى ذلك ان غالبية مشاهدي برنامج روبرتسون التلفزيوني واعضاء التحالف المسيحي لا يدركون حقيقة تفاصيل نظرية روبرتسون اللاهوتية الغريبة. كما ان المنظمات اليهودية والموالية لاسرائيل والتي رحبت بتأييده السياسي لها تجهل حقيقة ان مساندته وتأييده لاسرائيل يعتمدان على اعتقاده في اعتناق اليهود للمسيحية ثم حدوث مجزرة تفني معظم العالم.

وخلال عملية الغزو التي دمرت خلالها اسرائيل اجزاء كبيرة من لبنان عام 1982 عرض روبرتسون مجموعة من الخرائط في برنامجه التلفزيوني اليومي متنبئا بقدوم «المعركة الاخيرة».

وفعل روبرتسون ذات الشيء خلال حرب تحرير الكويت عام 1991. ورغم خيبة امله في الحدثين المذكورين، استمر الرجل في بناء العداء اللازم لتحقيق طموحاته ومشروعاته.

ويذكر ان مجموعة روبرتسون من اقوى المؤيدين للمصادقة على مشروع قرار نقل السفارة الاميركية الى القدس، وتشريعات اخرى ضد الفلسطينيين.

ورغم انه من الاهمية بمكان توجيه النقد اللاذع والهجوم باستمرار على اي ممارسات تمييزية ضد اي من الاديان، فمن المهم ايضا ملاحظة ان حملات روبرتسون تنطلق في الاساس من واقع تعصبه الشديد ضد الاسلام، ومن مزاعمه اللاهوتية التي تثير الكره والعداء بين الشرق والغرب. ولذلك هنالك حاجة ماسة لشرح خطورة مزاعم روبرتسون اللاهوتية لأتباعه والمستفيدين من تأييده المزعوم لبعض القضايا. وكما ذكرت في بداية هذا المقال، فان اول رد فعل تجاه هجومه على الاسلام كان مطالبة الكثير من المسيحيين واليهود، والمسلمين بالطبع، روبرتسون بالاعتذار عما بدر منه من هجوم وتعصب وتحامل ضد الاسلام. ولكن ينبغي ان يحدث اكثر من ذلك، اذ يجب على السياسة ايضا ادانة آراء روبرتسون ومزاعمه.

* مدير المعهد العربي الاميركي بواشنطن

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No: (44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الجامعة المفتوحة: مبررات وغايات ونتائج

● من الدكتور محمد أبو زعكوك - طرابلس - ليبيا

اطلعت على موضوع الجامعة المفتوحة بالعدد 6946 من صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/12/4 أثناء وجودي بالأراضي المقدسة للزيارة وأداء العمرة، وقد أعجبت كثيراً لأسباب النقاش الذي تفضل به الأساتذة المشاركون في ندوة الرياض المنعقدة خلال الفترة من 13 - 97/10/15 من خلال الشروحات الوافية المتميزة حول موضوع «الجامعة المفتوحة»، وقد تفضلتم بدعوة رجال التربية وذوي الاختصاص للمساهمة وابداء آرائهم في جدوى هذا المشروع ومبررات تنفيذه. وبهذه المناسبة قررت المشاركة بجهد متواضع قد يضيف اسهاما لمحتويات الملف الخاص بالموضوع وساحاول جادا عدم تكرار ما تفضل به المشاركون في ندوة الرياض لأنهم اعطوا الموضوع حقه من النقاش [illegible]

التالية:

1 - تمكن رؤساء الادارات والمؤسسات والشركات الأميركية من اتمام دراساتهم العليا في تخصصاتهم او من خلال تخصصات اخرى يرغبونها لنيل الشهادات العليا.

2 - اتاحت الفرصة امام الطلاب الذي نزحوا من الجامعات المنتظمة الى مجالات عمل اقل اجورا من حملة الشهادات الجامعية، وهذا من الدوافع الأساسية للانتساب الى الجامعة المفتوحة للحصول على المؤهلات العالية.

3 - استفاد من هذه الجامعات الطلاب الذين لا يرغبون في الدراسة المنتظمة بالجامعات التي تتطلب جهدا أعلى بالمعامل العلمية وبالمدرجات الجامعية امام الاستاذ المحاضر والسبورة وغيرهما.

4 - توفر وسائل الايضاح المطلوبة بالجامعات المفتوحة كالميكروفيلم والكومبيوتر وغيرها [illegible]

الى فتح فروع لها باوروبا واستراليا... وهناك بعض الجامعات المفتوحة بامريكا قد اقفلت ابوابها لعدم قدرتها على استيعاب مهامها العلمية وتحول طلاب الانتساب الى جامعات مفتوحة اخرى.

ثانيا: وقد بدأ هذا التوجه لدى بعض الجامعات الاوروبية باستقطاب عدد من الدارسين للتعليم الحر المفتوح.

ثالثا: اما في عالمنا العربي وفكرة التعليم الحر ما زالت في بدايتها فان أول ما يتبادر الى ذهن القارئ او ذهن اي طالب يقرر الانتساب الى الجامعات المفتوحة يتصور هذا التوجه بالمفهوم التالي:

1 - هو عبارة عن اداة او وسيلة سهلة للتحصيل العلمي لاي نوع من العلوم الانسانية ويتصور ايضا ان الجامعة المفتوحة لا تخضع للشروط المعمول بها بالجامعات الاخرى المنتظمة كالنسب المئوية للمواد [illegible]

العلمي المطلوب وعدم تتبعها التسلسل العلمي لحياة الطالب بل اصبحت تصدر في شهادة الماجستير دون حصول صاحبها على شهادة الليسانس او البكالوريوس، والدكتوراه بدون الماجستير وهكذا.

وحول هذا الموضوع احدد رايي بالتالي:

أ - اذن الضرورة تحتم ان توجه عناية الطالب الذي يرغب في الانتساب الى الجامعة المفتوحة ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة... والا سيكون لدينا في النهاية خريجون من فئات مختلفة منهم من درس بالجامعات المنتظمة في مرحلة ما بعد الثانوية العامة وتخرج ونال البكالوريوس أو الليسانس وآخرون ممن قبلوا ودرسوا بالجامعة المفتوحة دون الثانوية العامة وتخرجوا ومنحوا درجة الليسانس والبكالوريوس او الشهادات العلمية المتقدمة [illegible]

ويحتاج من الجامعة تقييمها وتوجيهه بما يكفل الاستمرار فيها من عدمه.

ج - يمكن ان يتخذ القرار بافتتاح الجامعة المفتوحة بالمدن الاكثر كثافة سكانية ثم ينتقل بها لانشاء فروع بالمدن الاقل كثافة وهكذا.

د - في حالة نجاح هذه الجامعة ممكن توأمتها مع اي جامعة في الوطن العربي لتبادل المعلومات والخبرات والمناهج العلمية وغيرها. وتجدر الاشارة هنا الى ان الجامعة المفتوحة قد انشئت بطرابلس بالجماهيرية الليبية منذ اكثر من 5 سنوات ولها حاليا خبرة متميزة في هذا المضمار.

هـ - كما نعلم ان الغرض من انشاء الجامعات المفتوحة هو تجسيد لرفع راية (التعليم الحر) وتشجيع فئة معينة من المجتمع قد منحتهم ظروف الحياة اتمام دراساتهم العلمية بالجامعات المنتظمة، وقد اتاحت لهم الجامعة المفتوحة هذه الفرصة وهي قد لا تتوفر في منارة علمية اخرى.

و - اقتراح انشاء هيئة او ادارة او قسم من خلال الامم [illegible]

على مساعدة الجامعات المفتوحة للوصول الى المستوى الافضل من خلال الدعم العلمي والمادي.

(مبررات المشروع)

أ - قد استوفت أوراق المشروع من خلال عرضه المتواصل على وزراء التعليم العالي العرب والمجلس الوزاري للجامعة العربية (وزراء الخارجية العرب) وغيرها، من الجهات الاعتبارية ذات الاختصاص.

ب - دعت الحاجة الى انشاء هذه الجامعة للظروف التي سبق ذكرها في أي مجتمع من المجتمعات وهذه الجامعة ستعمل بمشيئة الله وبفضل المخططين لها على حل مشكلة العديد من منتسبيها للحصول على الشهادات العليا والذين لم يحالفهم الحظ من منتسبيها للحصول على الشهادات العليا والذين لم يحالفهم الحظ للاستمرار بالجامعات المنتظمة وسيكتب لها النجاح المضطرد اذا اتبعت الاساليب العلمية الصحيحة وفق منهجية التعليم الحر المنادى بتطبيقه في معظم انحاء العالم، وان اي منارة علمية [illegible]

كتب 97

● من سمير الخوري - لندن:

في العدد رقم 6966 الصادر يوم 97/12/24 قرات في الصفحة الثقافية تحقيقا حول كتب 97. [illegible]

في انتظار.. فكرة

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما كتبه عبد الله با جبير في عمود (مع قهوة الصباح) تحت عنوان: حالة انتظار - العدد 6962 بتاريخ 1997/12/20 اقول:

لا خلاف على كوننا جميعا في حالة انتظار، وأن هناك من ينتظر حبيبا او مالا او قطارا.. الى آخر قائمة (الاشياء) التي عددها با جبير مثل رنين التليفون او النوم او الموت، لكني اختلف معه حول ما ذكره عن (انتظار الافكار).. فهو ينتقل من الكرسي الى المكتبة ومن المكتبة الى الحمام ومن الحمام الى الفراش ثم الى المكتبة ويغسل اسنانه ويمسح نظارته.. كل تلك الحركات والتحركات في انتظار ان تأتيه فكرة ليكتبها!

في رأيي ان الافكار لا تجيء بالانتظار او نتيجة للانتظار - اقصد الانتظار الواعي - فهناك انتظار بالوعي.. وانتظار في اللاوعي، بمعنى ان الكاتب - المبدع - لا يفسر حالة قلقه التي هي من سمات المبدعين بانتها (انتظار) فكرة.

[illegible]

يعرف ان المطبعة تنتظر مقالته والذي يطرق بابه من يستعجله قائلا: خلاص يا استاذ؟

اما الكاتب المبدع فهو الذي تنتظره الفكرة وتبحث عنه وهي التي تحدد لحظة الوميض في عقله الواعي.

نفس الحالة تنطبق على المبدعين في مجالات شتى كالموسيقيين والشعراء. فالجملة الموسيقية والكلمة الشعرية لا تجيئان بالبحث او الانتظار.. ولعل ذلك يفسر سبب تسمية لحظات ابداع الشعراء بـ«شيطان الشعر» فالشيطان - والعياذ بالله - لا موعد له. المبدعون عادة قلقون ومظاهر القلق عندهم تختلف من شخص لآخر لكنهم لا يصفون ذلك بانه «حالة انتظار» فالذي ينتظر يعرف ماذا ينتظر. اما المبدع فلا يعرف «ما» ولا «متى»؟

اذن.. فالانتظار بالوعي (وسيلة) المحترف، والانتظار في اللاوعي (حالة) المبدع.

المحترف مطالب مثلا بالكتابة عن حدث معين يشغل اهتمام الناس، فيكتب، اما المبدع فلا يتفاعل الا مع قناعاته ومفاهيمه، وما يؤثر فيه ويحركه شخصيا وما يفرض نفسه عليه في لحظة الهام حقيقي، ولا يعني ذلك انسلاخ المبدع عن حركة وهموم مجتمعه، فهو حتما يتأثر بها بيد انه قد [illegible] الفراش والحمام والمكتبة، وبدون انتظار.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 [illegible]

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

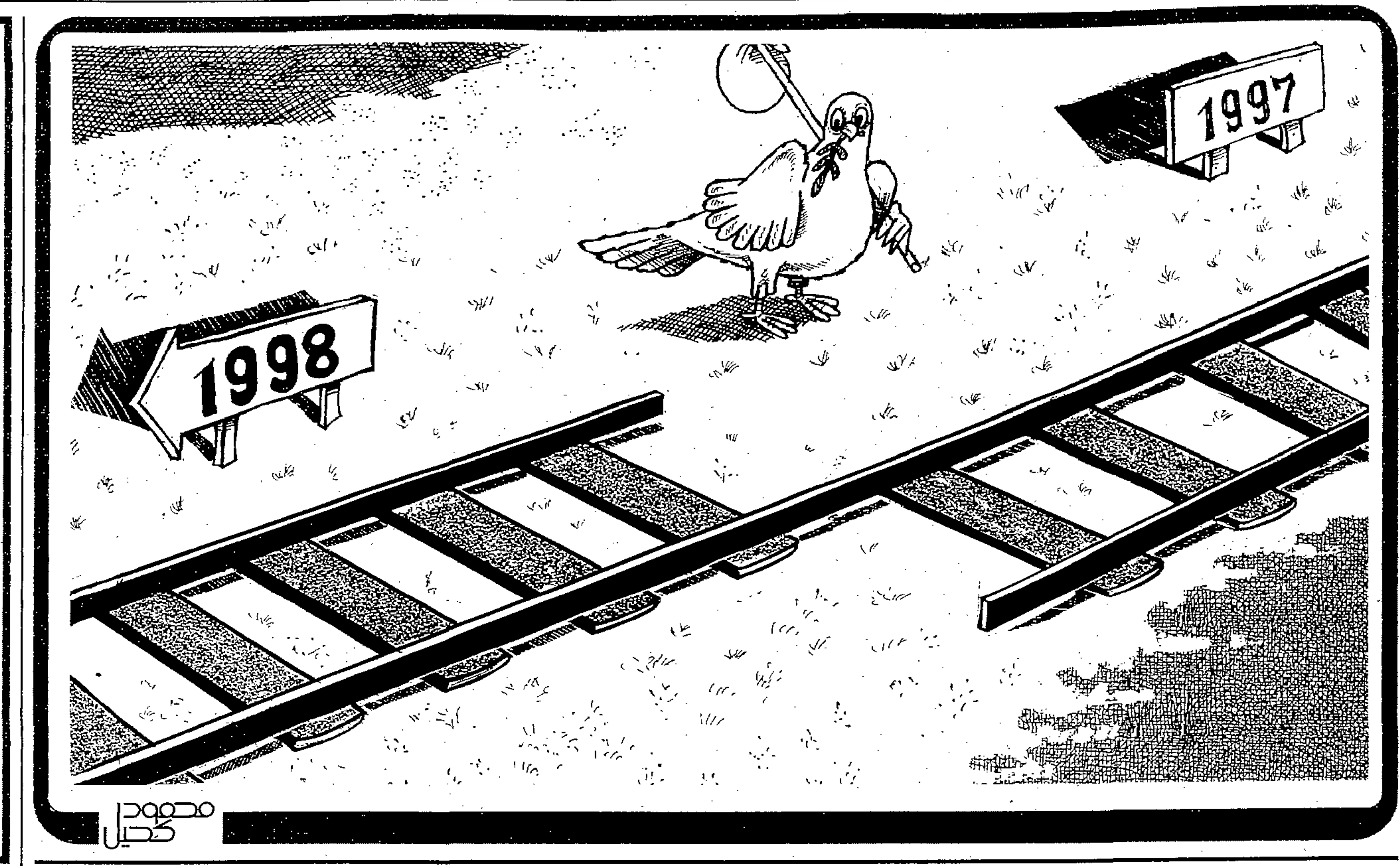
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نبوءات الحسيني: تكتل ما وراء القدس

جاءت المحاضرة التي القاها فيصل الحسيني، مسؤول، اي وزير، القدس في الحكومة الفلسطينية في منتدى شومان الثقافي في العاصمة الأردنية، مشحونة بطروحات عالية الضغط من احتمال سقوط خيار الدولة الفلسطينية داخل فلسطين الى نبوءة سقوط الولايات المتحدة في القرن المقبل.

الحسيني لم يكن الداعي الى اسقاط الدولة الفلسطينية خاصة انه أحد مسؤوليها، لكنه كان يعلق على احتمالات المستقبل كما يراها. احتمال الا يكون الأردن أردنا ولا فلسطين فلسطين رآه واردا. لكن هذا شأن المستقبل الذي لا يستطيع أحد ضمان احداثه. مشيرا الى انه يمكن استيعاب هذا المحذور. اقترح رفع درجة التعاون الأردني - الفلسطيني الى درجة التكتل الذي سيحميهما من الغوائل التي تهدد الكيانات الصغيرة.

وهذا افضل تعليق قيل حتى الآن في مواجهة ما سرب عن الاسرائيليين من انهم يخططون لاقتراح مشروع لدمج الدولتين الفلسطينية والأردنية تخلصا من مشكلة قيام دولة فلسطينية على ارض فلسطين. صارت له نغمة تشابه صيغة «الأردن البديل» الذي كان مشروعا اسرائيليا فاشلا هدف الى اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم وارسالهم عبر النهر الى الأردن ليكونوا دولتهم هناك، أو صيغة تولية النظام الأردني شؤون الفلسطينيين.

وقد اغضب البالون الاسرائيلي الغامض الجانبين الأردني والفلسطيني اللذين رأياه محاولة اسرائيلية لرمي مشكلتها على السلطتين والشعبين الأردني والفلسطيني واحداث خلاف على السلطة. في هذه الزاوية كان الحسيني أكثر استيعابا للطرح فهو لم يرفض الزواج مع الأردن لكنه أصر على الاحتفاظ بالهوية الفلسطينية، بالقدس وما وراء القدس. ولعل هذا خير ما يمكن أن يقال في مواجهة التخويف الاسرائيلي باعادة الربط الفلسطيني الأردني كحل وحيد مقبل. فحكومة اسرائيل لا ترغب فعليا في تقديم حل يعيد ارضا كبيرة للفلسطينيين ولا تقبل بدولة فلسطينية على الأرض الفلسطينية وان كانت لا تمانعها على ارض اردنية او لبنانية. ولهذا تخلصا من المأزق التي هي فيه تقدم حكومة نتنياهو مشاريع غير عملية حتى ترفض، أو تعرض حلولا هي في واقعها الغام سياسية تستهدف معسكر الاعداء. فهناك مساحة محدودة للتعاون الفلسطيني الأردني في هذا الوقت الذي لا تتمتع فيه السلطة الفلسطينية بأية صلاحيات داخلية أو خارجية تجيز لها ان تفتح معابر للمواطنين او التجارة أو تبادل الخدمات بصفة دورية. لكن يمكن تحويل المصيدة الى عش أمن، فعلى الرغم من فقدان وسائل العلاقة فان هناك امكانية لتفعيل شيء من الحركة التي تشرك الطرفين في مشاريع سياسية أو اقتصادية.

الطرح الاسرائيلي ان صحت تصريحات نشرت حوله يهدف الى العبث بـ«الطمع الفلسطيني» بمنحه الأردن، أو اللعب على وتر «الخوف الأردني» باشراك الفلسطينيين في سلطة عمان ويمكن افشاله بتحويله الى مشروع آخر مضاد يتبنى فكرة التكتل ولا يتورط في حكاية مشاركة الحكم.

للحديث بقية.

كيف يدخل العرب إلى عالم القرن القادم؟

فهمي هويدي

كيف ستكون صورة العالم العربي في القرن القادم؟

رغم التهليل الذي تحفل به منابرنا الإعلامية تعبيراً عن التفاؤل والفرحة بقدوم العام الجديد ووقوفنا على عتبات القرن الحادي والعشرين ومن ثم الدخول إلى عالم الألفية الثالثة، فإن المرء لا يكاد يجد إجابة جادة عن هذا السؤال. نعم في خطابنا الإعلامي كلام كثير عن القرن القادم الذي لا يستطيع احد أن يقطع بأنه سيكون أفضل من سابقه، لكن الملاحظ ان بعض هذا الكلام ينصب على أوضاع العالم، او الولايات المتحدة واوروبا بوجه أخص، معتبراً انه ما دام الآخرون بخير، فلا بد اننا بدورنا سنكون بخير!

الملاحظة الثانية ان حديث بعضنا عن القرن القادم ينطلق احياناً من الرغبة في ترحيل المشكلات والإيحاء بأن ما فشلنا في إنجازه الآن سيتسع الوقت لتحقيقه في المستقبل، ومن ثم فكل ما نحتاجه في الوقت الراهن هو التحلي بالصبر وطول النفس والثقة في أن الغد سيكون حتماً أفضل من اليوم، ومن ثم فليس علينا سوى الانتظار حتى يطلع الفجر، ويأتينا بكل ما نشتهي.

وهذا منطق لا يخفى تهافته، لأنه مع إدراكنا لأهمية الثقة في الله والتفاؤل بالخير الذي يأتي به الغد، إلا أن ما نعرفه وما تعلمناه أن الثقة بالله والتوكل عليه لا يحققان ما هو معلق عليهما من أمل، إلا إذا «عقلناها» أولاً، بمعنى اننا مطالبون بالأخذ بالأسباب وبذل غاية الجهد، ثم التوكل على الله بعد ذلك، الأمر الذي يعني اننا ينبغي أن نزرع شيئاً طيباً في الحاضر لكي نتوقع الثمار والحصاد الذي نشتهيه في المستقبل. لذلك فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن الأصل والقاعدة ان المستقبل لا يهبط علينا من السماء، ولكنه يصنع وتنسج خيوطه في الحاضر، فقل لي ماذا تفعل وكيف حالك الآن، أقل لك كيف ستكون صورتك في المستقبل.

وإذا لاحظت أنني تحدثت عن «الأصل والقاعدة» فذلك لا يلغي أن هناك استثناءات قد تطرأ فجأة فتقلب كل التصورات وتسهم بالتالي في تغيير خرائط المستقبل، فالانهيار المفاجئ للاتحاد السوفيتي لم يتوقعه أحد، وقد كانت له أصداؤه التي غيرت من وجه أوروبا، بل ومن وجه الخرائط السياسية للعالم بأسره، كما أن الانهيار المالي الذي حدث في كوريا الجنوبية وتايوان، وتردت أصداؤه في محيط ما سمي بالنمور الآسيوية، من اليابان إلى ماليزيا، هذا بدوره بدا أمراً مفاجئاً، أحسبه أثر على تصورات القرن القادم، الذي دأبت التوقعات في الماضي على وصفه بالقرن الآسيوي، ولكن أصحاب تلك التوقعات يراجعون تقديراتهم الآن، وهناك أصوات عدة تتحدث عن أن القرن القادم لن يشهد سطوع نجم آسيا ولكنه سيكون أميركياً.

أياً كانت المفاجآت فالقدر المتيقن أن للتطور سنناً وقوانين تظل حاكمة لحركة الكون لا يمكن إغفالها، وهي سنن تفرضها موازين العدل، فضلاً عن الشرع والعقل، تعطي للمجتهد مكافأته، وللخامل القعيد ما يستحقه. في الصحافة الغربية حوارات متصلة حول القرن القادم واحتمالاته، لكن المشاركين في تلك الحوارات يقفون على أرضية مغايرة تماماً وعن عالم يختلف تماماً عن عالمنا، باعتبار أنهم ينتمون إلى مجتمعات انتهت بصورة نسبية من حل مشاكلها الأساسية، وقطعت شوطاً بعيداً على صعيد التقدم العلمي والوفرة والرفاهية الاقتصادية.

فالاستفتاء الذي أجرته «نيويورك تايمز ماجازين» حول تصور المثقفين الأميركيين للقرن القادم كان واضحاً أن التفاؤل بمستقبل العالم هو السمة الأساسية لخطاب أولئك المثقفين، فقد حمل بعضهم بشدة على النظريات المتشائمة التي تنبأت بأفول نجم الحضارة الغربية وسقوطها، وتلك التي تحدثت عن «القنبلة السكانية» التي ستؤدي إلى موت خمس سكان العالم في الثمانينات من القرن الحالي، وقال آخرون إن العالم يعيش «أكبر معجزة في تاريخ الإنسانية» - يقصدون الولايات المتحدة الأميركية» وتحدثوا عن بزوغ فجر «الحضارة الإلكترونية» وعن الثورة البيولوجية، وما سمي بثورة «متناهي الصغر» أي البحث في المجالات بالغة الدقة مثل دراسة الأعصاب والفيروسات والجينات.

الأوروبيون تباهوا بما حققته أوروبا الموحدة، بعدما أنهكت القارة خلال القرن الحالي (العشرين) من جراء حربين عالميتين، وحرب ثالثة باردة، وقال بعضهم إن أوروبا ستكون قارة أكثر أماناً وتسامحاً في القرن المقبل، لكنهم لم يكونوا واثقين تماماً من أن أوروبا ستكون لها هوية قومية مشتركة، لأن النزوع القومي لا يزال يعبر عن نفسه في أنحاء كثيرة من القارة، خصوصاً في البلقان وفي جزئها الشرقي، الذي كان خاضعاً للاتحاد السوفيتي في الماضي، ولذلك كتب أحد المعلقين في «الاندبندنت» البريطانية أنه في القرن العشرين أمكن إنشاء أوروبا ككيان حر غير مقسم ولكن إنشاء الأوروبيين سيكون مهمة القرن المقبل.

ما الذي يمكن أن نقوله عن العالم العربي؟

بينما يعتبر البعض أن الولايات المتحدة أصبحت تمثل أكبر معجزة في تاريخ الإنسانية، وبينما يتباهى الأوروبيون بأنهم يقبلون على القرن الجديد وقد قطعوا شوطاً طيباً على طريق إقامة أوروبا الموحدة والحرة، فإن العالم العربي لا يكاد يجد ما يستطيع أن يتباهى به وهو مقبل على القرن الجديد. نعم لا يستطيع أحد أن ينكر أن جهداً كبيراً بذل لتحديث المجتمعات العربية على مستوى الأقطار، لكننا إذا تحدثنا على مستوى الأمة فسنجد أن هناك مؤشرات سلبية عدة لا بد أن تقلقنا ونحن نحاول الإجابة عن السؤال، في مقدمة تلك المؤشرات ما يلي:

- لا يستطيع أحد أن ينكر أن حلم الوحدة العربية تراجع ولم يعد وارداً على جدول أعمال العمل العربي، بعد أن فشلت تجاربنا الوحدوية خلال القرن، وجرى ابتذال شعار الوحدة من خلال ممارسات عدة، اتخذ بعضها شكل الضم القسري والاجتياح كما حدث في نموذج العراق والكويت، واتخذ البعض الآخر شكل العبث والضجيج الأجوف الذي يجسده الخطاب الليبي، وفي نهاية المطاف فإن شعار وحدة الأمة العربية لم يعد يؤخذ الآن على محمل الجد.

- ليس هذا فحسب، وإنما لاحق الفشل النسبي وحدة ثلاثة أقاليم عربية هي: شمال أفريقيا، ووادي النيل، وبلاد الشام أو الهلال الخصيب. فالاتحاد المغاربي مصاب بالشلل كما هو معلوم، ووحدة وادي النيل لم تعد واردة في الوقت الراهن، كما أن وحدة بلاد الهلال الخصيب ليست أفضل حظاً.

وليس خافياً على أحد أن الأمر لا يقف عند ذلك الحد، وإنما اقترن تراجع قيمة الوحدة وانهيار ما يسمى بالنظام العربي بتصاعد نبرة الخطاب النظري، وإذا صح ذلك فمعناه أن «الأمة» تدخل إلى القرن الجديد وهي في حالة من التشرذم والتفتت لم تخطر على بال أحد من مثقفي بداية القرن العشرين. ونحمد الله على أن مشروع «الشرق أوسطية» الذي تبنته حكومة حزب العمل الإسرائيلي وبشر به شمعون بيريز، هذا المشروع أجهض وتم وأده على يد حكومة الليكود بزعامة نتنياهو، لأنه لو قدر لهذا المشروع أن يستمر لبدا المشهد الوحدوي العربي أكثر شرذمة وأشد بؤساً.

● الديمقراطية لا يكاد يرى مستقبل مشرق لها في العالم العربي، في الأجل المنظور على الأقل ذلك أن مختلف المؤشرات تدل على أن التجارب الديمقراطية الاستثنائية والنسبية التي عرفها العالم العربي في تراجع مستمر. وقد كتبت في هذا المكان قبل حين متسائلاً عما إذا كان علينا أن نعلن موت الديمقراطية في العالم العربي، وذلك بعد أن أشرت إلى بعض شواهد التراجع وانحسار الحالة الديمقراطية وعلقت على ما كتبت زميلة من كتاب صحيفة «الوطن» الكويتية قائلة إننا لم نجرب الديمقراطية في العالم العربي حتى نعلن موتها، وهذا صحيح إذا كان المقصود هو الديمقراطية النموذجية التي تكفل للقوى السياسية حقوق المشاركة والمساءلة وتداول السلطة، غير أن حديثي كان منصباً على هامش الديمقراطية النسبية المتاح في بعض الأقطار العربية الذي يضيق عاماً بعد عام. وقد قرأت أخيراً مقالاً في «الواشنطون بوست» تحدث عن بروز ظاهرة «الديمقراطية الضيقة» في العالم الثالث، وهي الديمقراطية التي انفصل فيها الشكل عن الوظيفة والمضمون، بمعنى أنها تتيح فرصة إقامة بعض الأحزاب، كما أنها توفر نوعاً من التعددية، وتقبل بالنظام البرلماني، لكنها تلغي وظائف المشاركة والمساءلة والتداول، وأحسب أن العالم العربي سوف يدخل إلى القرن الواحد والعشرين بينما الديمقراطية الضيقة هي السمة الأساسية لحالته السياسية، الأمر الذي يعني أن الحلم الديمقراطي الذي راود المثقفين العرب في بداية القرن لم يتحقق منه شيء يذكر طيلة مائة عام.

● تواجه مسألة الاستقلال الحضاري للأمة العربية مشكلة تبدو مستعصية على الحل، ذلك أن النخبة العربية لم تحسم بالضبط خيارها في هذا الصدد، بالتالي فلم تتفق على إجابة حاسمة للسؤال التالي: هل هدف مساعي التقدم في العالم العربي هو اللحاق بالغرب، أي التقدم في إطار النموذج الغربي، أم أن الهدف المرجو هو الأخذ بأسباب التقدم لبناء النموذج الحضاري المستقل، العربي والإسلامي. ومن أسف أنه بينما هذا الجدل مستمر فإن ثورة الاتصال تتعاظم وخطط العولمة تتقدم بسرعة، متبنية النموذج الغربي في أنماط الإنتاج والاستهلاك بل وفي الثقافة، الأمر الذي يعزز اتجاهات الإلحاق بذلك النموذج.

الصراع بين الاتجاهين العلماني والإسلامي في العالم العربي يجسد إلى حد كبير ذلك الخلاف بين تياري الإلحاق بالغرب والاستقلال الحضاري، حيث يعتبر العلمانيون أن الغرب هو النموذج واجب الاحتذاء، بينما يرى الإسلاميون وغيرهم من الوطنيين أن الغرب مجرد تجربة يمكن الإفادة منها في بناء النموذج المستقل.

حين دخل العالم العربي إلى القرن العشرين كان سؤال الخيار الحضاري معلقاً على جبينه، وحتى نهاية القرن فإن الأمر لم يحسم على أي وجه. ومن الواضح أننا سندخل إلى القرن الواحد والعشرين بنفس درجة الحيرة، أعني غير متفقين على النموذج الحضاري الذي ننشده.

- نستطيع أن نقول إن القرن العشرين هو القرن الذي ضاعت فيه فلسطين، وجرى تهويد القدس، الأمر الذي يعني أن الأمة العربية ستدخل إلى القرن الجديد وهي محملة بوصمة أخرى، تتطلب إزالتها تصويب أشياء كثيرة في الواقع العربي، لكي يخرج من حالة الضعف والهزيمة التي يعاني منها، قبل أن يتطلع إلى استرداد ما ضيع من الأمة.

- تواجه الأمة العربية في القرن المقبل مشكلة سكانية متفاقمة، قد تهدد استقرار أقطارها إذا لم يواكب النمو السكاني نمو اقتصادي يستطيع أن يستوعب فائض العمالة المتزايد. وطبقاً للإحصاءات المتوافرة فالمشكلة ستكون أكثر حدة في مصر ودول الشمال الأفريقي حيث يقدر أن يصل عدد سكان مصر في أوائل القرن إلى أكثر من مائة مليون نسمة بينما سيتجاوز عدد سكان دول الاتحاد المغاربي حوالي 155 مليون نسمة، بينهم حوالي 130 مليوناً في الجزائر والمغرب وحدهما. وإزاء الاتجاه الأوروبي إلى تضييق مجالات الهجرة أو إغلاقها في وجوه النازحين من جنوب البحر المتوسط وفي ظل القصور الواضح في خطط التنمية بتلك الأقطار، فإن احتمال ارتفاع معدلات البطالة، وما يترتب على ذلك من تداعيات تهدد الاستقرار الاجتماعي، يصبح أمراً راجحاً.

- تمثل قضية الأمة وصمة في جبين الأمة العربية، حتى أن المرء يكاد يتساءل: كيف يمكن أن نتحدث عن التقدم بينما نسبة الأمية في العالم العربي 61 في المائة بين الرجال و80 في المائة بين النساء؟ صحيح أن هذه النسبة كانت أعلى من ذلك بكثير في بداية القرن، إلا أن التقدم البائس الذي أوصلها في خواتيم القرن إلى تلك المعدلات المتواضعة يتعذر الاعتزاز به وإذا كنا نتحدث عن الحضارة الإلكترونية في القرن المقبل، وعن الثورة البيولوجية وثورة متناهي الصغر، فإنه يتعذر في هذا السياق أن نشير في الوقت ذاته إلى أن العالم العربي يعاني من تلك النسبة المرتفعة من الأمية.

أخيراً فإنني أزعم أن حالنا ونحن داخلون إلى القرن العشرين كان أفضل بكثير مما آل إليه حالنا ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين. وفضلاً عما مررنا به، فإن الفرق الأساسي بين الحالين يكمن في أننا أقبلنا على القرن العشرين مسكونين بآمال كبار تشوقنا لها طويلاً، أما ونحن داخلون على القرن الجديد فإن تلك الآمال إما أجهض بعضها، أو أنه فقد وهجه وخبا ضوؤه، حتى أورثنا حالة من الإحباط نرجو ألا تدفعنا إلى مشارف اليأس!

كل سنة، وكل قرن وأنتم طيبون!

1998: توقعات واحتمالات

ستيفن كاليا*

من المتوقع ان يشهد العام المقبل، وقبل الاخير في قرننا الحالي، المزيد من عمليات تصفية الاجواء من غبار الحرب الباردة السابقة وذلك مع بداية تكوين النظام الامني الدولي الجديد واستمرار تطور ثنائي العولمة والاقليمية.

ولعله من الواضح ان عالم ما بعد الحرب الباردة لن يحقق الكثير في المجال الامني ما لم تبد الولايات المتحدة الاميركية استعدادها لقيادة هذا الدور. فكما هو معروف، تعتبر الولايات المتحدة في الوقت الحاضر قوة عسكرية وتكنولوجية ومعلوماتية كبرى مع استمرار تحسن ادائها الاقتصادي باستمرار في الوقت الذي سجلت فيه الدول المنافسة لها تراجعا في هذا المجال مع ظهور بوادر الانهيار على بعضها الاخر.

ويبدو من الواضح، وفق التطورات المتلاحقة ان الاحتفاظ بالسيادة اصعب من احتواء انتشار الشيوعية، لذا فان مسالة الاحتفاظ بالسياسة كقوة عظمى منفردة اصبحت الآن في صدارة اولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وسيكون من المثير للاهتمام خلال العام المقبل كيفية تطبيق الولايات المتحدة لسياسة المشاركة الانتقائية، وذلك في بعض الحالات التي قد تشتمل على الاضطرابات والكوارث الانسانية خصوصا تلك المرتبطة بالنزاع المفضي الى تقسيم الدول المتعددة الاعراق. فزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة للبوسنة ألقت الضوء على حقيقة ان الولايات المتحدة ادركت انه ما لم تقد الجهود الرامية الى احتواء النزاعات والازمات الاقليمية ليس من المحتمل ان يظهر مرشح بديل للمشاركة في هذا الدور.

ويمكن القول ان الولايات المتحدة ستواصل عام 1998 تخصيص جهودها الدبلوماسية لتحقيق عملية اعادة هيكلة ناجحة لتحالفاتها التقليدية التي ظهرت تحت وطأة ضغوط نهاية الحرب الباردة. لذا فمن المؤكد ان تستمر كذلك جهود الولايات المتحدة الرامية الى ازالة الخلافات مع الدول، مع دعم الدول الضعيفة واستيعاب الدول الشيوعية السابقة في الهياكل الامنية الجديدة.

ومن المؤكد ان يتركز الاهتمام في هذا الجانب على مدى نجاح تنسيق الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية لسياساتها البعيدة المدى تجاه منطقة الشرق الاوسط.

ليس ثمة شك، كذلك، في استمرار جهود تشكيل النظام الامني الجديد التي بدأت مطلع العقد الحالي. ويتوقع ان تكون عملية اصلاح المؤسسات الامنية محط اهتمام صانعي السياسة خصوصا أن تلك المؤسسات في حاجة الى عملية اصلاح حقيقية حتى تواكب التحديات المتلاحقة.

وهذه على وجه التحديد، هي المهمة التي تواجه منظمة الامم المتحدة، وحلف شمال الاطلسي (ناتو)، والاتحاد الاوروبي، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبية والمجلس الاوروبي ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

الى ذلك، ستظل عملية توسيع حلف (الناتو) مستمرة، خصوصا عقب تخفيض تكلفة استيعاب بولندا والمجر والجمهورية التشيكية في الحلف فيما سيتابع المراقبون التحضيرات لعملية توسيع الحلف التي ستجري في واشنطن عام 1999 بمناسبة مرور نصف قرن على انشائه. يتوقع كذلك ان تشمل متابعتهم التطورات ذات الصلة بالجدل والنقاش الدائر حول عملية التوسعة.

وبالنظر الى القرارات والتصريحات الصادرة عن رئاسة الاتحاد الاوروبي يمكن ان نلاحظ ان هناك مجموعتين داخل المجموعة الاوروبية احداهما وافقت على تبني عملة اوروبية موحدة (المجموعة الرئيسية) واخرى مكونة من اربع دول (بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان) لم توافق على مشروع العملة الاوروبية الموحدة، وهناك ايضا مجموعة ثالثة مكونة من ست دول (خمس منها من اوروبا الشرقية والوسطى بالاضافة الى قبرص) تقدمت بطلباتها للانضمام للاتحاد الاوروبي ومن المقرر ان تجري المناقشات الخاصة بقبولها في ابريل (نيسان) المقبل. يضاف الى المجموعات المذكورة مجموعة رابعة تتكون من الدول التي وصفت بأنها لم تستوف بعد الشروط اللازمة لبدء مجرد المفاوضات بشأن انضمامها للاتحاد.

ويمكن ان تساعد عملية توسيع حلف (الناتو) في تجاوز النزعة التاريخية التي تعتبر اوروبا الوسطى إما: منطقة نزاعات مسلحة تندلع ثم تتجه الى الخارج، او: مسرح صدام بين الاعداء في الشرق والغرب.

وفي سياق التجانس المطلوب لثنائي العولمة والاقليمية ينبغي ان تتجه اوروبا الى التفاعل مع دول الجوار الاقليمي (شمال افريقيا والشرق الاوسط وآسيا الوسطى) التي تعاني من التوتر مع احتمال ان تصبح مصدرا مستمرا لعدم الاستقرار.

سيظهر خلال عام 1998 ما اذا ستسود علاقات التنافس والندية، التي تميز مسالة العلاقات في منطقة البحر المتوسط، ام تشهد المنطقة علاقات تعاون مثل تلك التي سادت بين عامي 1993 و1995. اما على المستوى الاقليمي، فستتجه اوروبا الجنوبية نحو المزيد من التكامل مع بقية منطقة اوروبا الغربية، ولكن الفرص ضئيلة امام احتمالات التعاون بين الجنوب الاوروبي والشمال الافريقي في ظل استمرار الحرب الاهلية في الجزائر والازمة بين ليبيا والغرب.

وفي الشرق الاوسط فان عملية السلام المتعثرة، بين العرب واسرائيل اصبحت ايامها معدودة. اذ ان اتفاقات اوسلو ستصبح تاريخا فقط اذا لم يتم تحقيق تقدم جاد وحقيقي في عملية السلام في الشرق الاوسط باجراء تسوية عادلة ودائمة بنهاية عام 1999.

اما في منطقة آسيا، المحيط الهادي، فستظل عملية التصحيح الاقتصادي التي بدأت خلال ربع القرن الاخيرة المهمة الرئيسية. وعقب ظهور النمور الاسيوية ربما يشهد العام 1998 بداية ظهور ملامح ميلاد نمور جديدة. كما لا شك ان التقارب الاميركي - الصيني سيشهد تطورا ايجابيا بزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين خلال النصف الثاني من العام 1998.

وتظل الاضطرابات واقعا سائدا في بؤر التوتر في منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا (بوروندي ورواندا والكونغو)، والشيشان، حيث من المتوقع ان يزورها الرئيس بوريس يلتسين في يناير (كانون الثاني). يضاف الى المناطق السابقة كوسوفو وطاجيكستان وكردستان وافغانستان والجزائر وسري لانكا والسودان.

لذا فان عام 1998 سيصبح امتدادا لجهود المجتمع الدولي الرامية للبحث عن السبل الكفيلة بمواجهة التحديات الامنية مثل ادارة الازمات والتسويات السلمية للنزاعات وحلها والحيلولة دون وقوعها.

* كاتب واستاذ جامعي من مالطا

شهر السلام

ما ان يهل هلال شهر رمضان المبارك، حتى ينبعث امل جديد بأن يتوقف العنف، ولو مؤقتا، حيثما تحل المأساة ببلاد المسلمين.

الواقع ان رمضان السابق لم يشهد اي توقف في سفك الدماء الذي حصد ارواح الالاف في العالم الاسلامي من أقصاه الى اقصاه. ولو حكمنا على الأمور بما جرى في الأيام القليلة الماضية، فمن الممكن ان يكتب رمضان هذه السنة سجله الخاص من الموت والدمار.

فخلال الأيام القليلة الماضية وقعت مذابح مروعة لقرويين آمنين في الجزائر. وفي السودان، تعد الأطراف المحاربة العدة لمعارك جديدة. وفي باكستان، تهدد الزمر الطائفية المتعادية بالمزيد من العنف ضد بعضها البعض وضد كل من يعترض طريق تعصبها.

وفي اوزبكستان ما يزال الوضع متوترا في وادي فيرغانا، حيث تبدو الجماعات المتطرفة مصرة على المجابهة مع السلطات العلمانية المتزمتة هي الأخرى.

وفي العراق هناك ثلاث حروب منفصلة تجري على الأرض، واحدة بين الجيش التركي والأكراد الانفصاليين، واخرى بين الحزبين الكرديين العراقيين، وثالثة بين جماعات موالية لايران وقوى كردية ايرانية معارضة.

ولا حاجة بنا للقول انه لا توجد بوادر لوقف اطلاق النار في افغانستان ايضا، وان الآمال التي انتعشت اثر مباحثات السلام الأخيرة في اسلام اباد قد تتهاوى بفعل تعنت زعماء الميليشيات الذين لا يأبهون لأحد ولا يخضعون لغير اهوائهم، فهم يصرون على مواصلة سفك الدماء على قدر ما تتحمله جيوب رعاتهم الاجانب.

ان خسائر البلدان التي تعاني من العنف قد تدوم اكثر من غيرها. وفي العديد من البلدان الاسلامية، يؤدي العنف الى اعاقة التنمية الاقتصادية، وتدمير حياة اعداد كبيرة من الأسر، وتوفير تبرير جاهز بيد اصحاب المصالح الخارجية لمعارضة اي تغيير اجتماعي او سياسي.

وفي حالات كثيرة يبدو ان لمنفذي العنف ولمن يحاربونهم مصلحة مشتركة في ادامة النزاع، رغم انهم لا يعترفون بذلك طبعا.

لقد بحثت القمة الاسلامية في طهران في وقت لاحق من الشهر الحالي كل هذه النزاعات المذكورة، وخرجت برسالة واضحة تعارض العنف الذي لا ضحية له سوى المدنيين الأبرياء المسلمين.

ولا بد من ان تقترن اقوال هذه الرسالة بالأفعال ايضا. ولكن هذه المهمة لا تقع على عاتق الحكومات وحدها. ولا بد من تعبئة الرأي العام في العالم الاسلامي ضد زعماء الميليشيات وغيرهم من مرتكبي العنف والارهاب. ومن المهم ايضاح ان لا مكان لزعماء الميليشيات وبارونات الارهاب في العالم الاسلامي، رغم ان البعض يدعي التحدث باسم ديننا الحنيف.

ان غالبية شعوب العالم الاسلامي تتطلع الى السلام والازدهار عبر التنمية الاقتصادية والاصلاح الاجتماعي. وشهر رمضان المبارك مناسبة رائعة لاسماع هذه الرسالة ونشرها في عموم العالم الاسلامي، ليكون واضحا لمشعلي الحروب واعمال العنف انهم لا يمثلون سوى اقليات معزولة وان سعيهم لاختزال الاسلام الى مجرد أيديولوجيا سياسية يتعارض مع المجرى الأساسي للفكر الاسلامي.

«الشرق الأوسط»

التجدد الديني في الغرب؟

رافقت الاحتفالات بعيد الميلاد في الغرب، هذه السنة، مظاهر لافتة، ومستحقة للتوقف عندها، اذ تميزت بمشاركة الجماهير فيها، كما خصصت وسائل الاعلام لها حيزا كبيرا، الأمر الذي حمل بعض الكتاب على الحديث عن عودة او تجدد الايمان الديني في الغرب. والحديث ليس جديدا، فمنذ سقوط الايديولوجيات المادية، اعتبرت الكنائس في الغرب نفسها منتصرة على الايديولوجيات التي طغت على المجتمعات الغربية، منذ القرن التاسع عشر كالمادية والوجودية والعلمانية وبلغت ذروتها عند اواسط القرن العشرين وراحت تنتشر في العالم بأسره.

وكان أبلغ مظهر لعودة «الروح الدينية» ما شهدته روسيا ودول شيوعية اخرى من اعادة فتح الكنائس التي كانت الأنظمة الشيوعية اغلقتها، واقبال الناس عليها. الا ان «تجدد الايمان» هذا في الغرب لا يقتصر، كما يلاحظ على العودة الى جوهر الكنيسة الكاثوليكية او الارثوذكسية او البروتستانتية، او الى الاسلام، او اليهودية من قبل الاجيال القديمة التي كانت محرومة من ممارسة الدين او من قبل الاجيال الجديدة التي نشأت بعيدة عنه، بل يتعداه الى «معتقدات دينية» غير سماوية، كالبونية والدعوات الروحية او النفسية التي نشأت مؤخرا في الولايات المتحدة وأوروبا على هامش الكنائس البروتستانتية او تلك التي استوردت من الشرق الأقصى. كما تتميز هذه العودة بأمور او بمظاهر اخرى، منها حرص العائدين الى الاديان، على التأكيد على حرية اختيارهم، من جهة، وعلى تمييزهم بين ما يسمونه بـ«الاعتقاد» و«الممارسة» و«الطاعة للرؤساء الدينيين». انها في الحقيقة عودة خاصة، او غير تقليدية او جديدة للناس الى الاديان، في الغرب، من اهم اسبابها فشل تطبيق الايديولوجيات غير الدينية الأخرى التي اجتذبت اجيالا عديدة من المثقفين في الغرب اليها، في الحياة السياسية والاجتماعية. ولكن من بين اسبابها ايضا الفراغ الروحي الذي وصل اليه الانسان في المجتمعات الاستهلاكية والمادية والترفيهية، كذلك الضياع الذي اصاب الانسان الغربي من جراء الاستمتاع المفرط بالحرية الشخصية التي نالها وتهدمت العائلة كنواة للمجتمع نتيجة لها.

هل يمكن او يجوز مقارنة هذه العودة او التجديد الديني في الغرب، بالصحوة الدينية الاسلامية التي يشهدها العالمان العربي والاسلامي في العقود الأخيرة؟ هناك بطبيعة الحال اسباب مشتركة بين هذه الصحوة وذلك التجدد وفي مقدمتها فشل الايديولوجيات غير الدينية في حل مشاكل الانسان العامة والخاصة. ولكن ثمة فروقات بين الصحوة الاسلامية والتطلع الجديد الى الدين - او الى دين - في الغرب ذلك ان المرحلة التاريخية التي تجتازها المجتمعات الغربية تختلف عن تلك التي تمر بها المجتمعات العربية والاسلامية. فهذه تنهض بعد قرون من التأخر، وتتطلع الى الدين كمنطلق او اساس لاستعادة مكانتها او لحل كل مشاكلها، بينما تلك في الغرب، فانها تتراجع عن عهدها الذهبي، اي القرون التي حكمت فيه أوروبا ثلاثة ارباع العالم، وتحاول الخروج من صقيع الايديولوجيات والثورات الصناعية والتكنولوجية والاستهلاكية التي أسرتها بعد أن حررتها، واضاعتها بعد ان لقنتها. ولكن اذا لم يكن مكتوبا للصحوتين ان تلتقيا في الاسباب والغايات، فان مصلحتهما معاً، والعالم، هي في ان لا تتصادما كما يدعو او ربما يتمنى البعض.

باسم الجسر

مستقبل الأمة الإسلامية في ظل التحدي الحضاري

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري*

من مستلزمات الفهم السليم والإدراك الرشيد للمسائل والقضايا المطروحة على بساط البحث والدرس والنظر، التحديد الدقيق للمصطلحات والمفاهيم وفقا لمنهج التحليل اللغوي الذي يرصد السياق اللفظي للمفردات، ويقف على الدلالات والمعاني التي تنطوي عليها وترمز اليها.

ونحن هنا بازاء مصطلحين اثنين، شاع رواجهما في العقود الأخيرة، وفشا استخدامهما في سياقات عديدة، هما (التحدي) و(الحضارة). وأخذاً بالمنهج العلمي في المعالجة والبحث، يتعين علينا ان نضبط المفهوم اللغوي لمصطلح (التحدي) اولا، ثم مفهوم (الحضارة) بعد ذلك، حتى يستقيم لنا الفهم الموضوعي لطبيعة الموضوع الذي يؤدي بنا الى ان يفهم بعضنا عن بعض، دونما لبس او خلط او غموض.

ولعل اول ما يجدر بنا ان نسجله، ان مصطلح (التحدي) هو من مبتكرات الكتابة الحديثة، اذ اني لم أعثر له عند القدامى على اثر. وقد تقصيت في لسان العرب جذر (ت - ح - د) ثم جذر (ح - د) دون ان اقع على المراد، وانما وجدت حد يحد حدادا، واحتد فهو محتد، واستحد اذا غضب، وحادته اي عاصبته، وحاده مغاضبة مثل شاقه، وفي التهذيب: استحد الرجل واحتد حدة، فهو حديد، والحدة ما يعتري الانسان من النزق والغضب. وفي الحديث: الحدة تعتري خيار امتي، والحدة هنا كالنشاط والسرعة في الامور، والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف.

وقلبت في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة لعلني اعثر فيه على معنى من المعاني لهذا المصطلح، قلم اظفر بطائل، اذ يخلو هذا المعجم من ذكر جذر (ت - ح - د). لكنني وجدت في (الهادي الى لغة العرب) لحسن الكرمي، وهو من احدث المعاجم العربية، حاد يحاد محادة، الرجل صاحبه غاضبه وقاطعه او منعه مما يجب له، ووجدت ايضا، تحاد القوم، تغاضبوا، وتعادوا، وتخاذلوا، وتخالفوا، وتقاطعوا.

وعلى ضوء هذه المعاني نستطيع ان نقول ان فعل (تحدى يتحدى تحديا)، لفظا ومعنى، هو من مولدات العصر، ومن مبتكرات الكتابة العربية الحديثة، وان مفهومه، هو من المفاهيم الجديدة التي سادت الحياة العقلية والثقافية في النصف الثاني من هذا القرن، اذ لم يكن هذا المصطلح معروفا ومتداولا في مطالع عصر اليقظة والانبعاث في الوطن العربي الاسلامي، في الكتابات الادبية والعلمية والسياسية، لاعلام ذلك العصر.

ولكننا مع ذلك نستطيع ان نستنبط من المعاني والدلالات السابقة، ما نستجمع به أطراف هذا المصطلح الجديد الذي فرض نفسه على العقل العربي، حتى صار من المفردات الرئيسة في أدبيات عصرنا، تستعمل في شتى الحقول المعرفية. وهكذا يمكن لنا ان نقول ان مفهوم التحدي هو جماع هذه الدلالات الواردة في السياقات الآنفة الذكر، ينطوي على كل الشحنات النفسية التي تتفجر منها، فتحدى القوم بعضهم بعضا، اذا تغاضبوا وتعادوا، وتخالفوا وتقاطعوا. واذا شئنا الدقة مع مراعاة التخفيف والاحتياط في تحديد مفهوم المصطلح، قلنا إن التحدي هو (التخالف) و(التقاطع) من دون ان نضيف الى هذين اللفظين (التغاضب) و(التعادي) و(المحادة).

واما الحضارة فهي تقابل لغة البداوة. واصطلاحا، هي الابداع البشري في مختلف حقل النشاط الانساني الذي ينتج عنه التقدم في مسيرة الانسان على هذه الارض من النواحي كافة. فالحضارة هي نتاج عقل الانسان وجهده في زمان معلوم ومكان محدد. والحضارة الانسانية انما هي حضارات تداخلت وتكاملت وتلاقحت عبر الأزمنة والدهور، ساهمت فيها الامم والشعوب، اذ ان لكل امة حضارة تسمو او تسفه، تزدهر او تنهار، بحسب التزام امة من الامم بشروط الفعل الحضاري الذي ينشد دائما العلو والسمو ويرتقي الى الكمال.

والحضارة بهذا المعنى هي تحد دائم لعوادي الأيام، ولمشكلات الحياة ولعناصر التلاشي والفساد، ولعوامل النقص والعجز. فما من حضارة، الا وهي تتحدى على الدوام من اجل ان تبقى، فاذا لم تتحد، تراجعت وتضاءلت وانهارت، مثلما انهارت حضارات قامت وسادت ثم بادت.

طبيعة التحدي الحضاري المعاصر

ولا تشذ الحضارة الانسانية في هذا العصر، عن هذه القاعدة المطردة، ولكنها تفوق الحضارات السابقة، بل تتميز عنها بان حجم التحديات فيها، للعقل البشري، وللفطرة الانسانية السوية، يزيد في قوتها وعنفوانها وجبروتها وطغيانها ايضا - عن كل ما عرفه الانسان من تحديات في العصور الماضية.

ولكن من الحقائق الثابتة التي لا تقبل الجدل، ان من اكبر التحديات الحضارية في هذا العصر، التحدي العلمي بكل المعاني العميقة التي يوحي بها، وبجميع مفاهيم العلم ودلالاته، فهو تحد علمي اقتصادي، وتحد علمي سياسي، وتحد علمي اداري، وتحد علمي ثقافي، وتحد علمي اعلامي، على اعتبار أن مصدر هذا التحدي الأكبر، هو التفوق في العلم الى ابعد المدى، والارتقاء في مدارجه الى أعلى المستويات.

وزبدة القول في هذا المقام، ان التحديات الحضارية، انما هي مجموع التحديات المومأ اليها سابقا، فهي ليست شيئا هلاميا او امرا خياليا، ولكنها تحديات واقعية تنبع من الواقع المعاصر، وتنشأ من الحقائق التي يعيشها البشر فوق الأرض. وهي لذلك تحديات تجمع بين ما هو ذو طابع سياسي واقتصادي، وبين ما هو ذو صبغة ثقافية وفكرية.

وعلى هذا الاساس الثابت، ومن منطلقه، نقول ان التحدي الحضاري الذي يواجه الامة الاسلامية اليوم، هو التحدي الحضاري ذاته الذي سيواجهها في المستقبل في المديين القريب والبعيد. وفي جميع الأحوال فان مدار الأمر كله حول الابداع في العلم، والتفوق في حقوله كلها.

ان التقدم في مجالات ادارة شؤون الدولة، وتدبير الاقتصاد، وضمان الاستقرار الاجتماعي، يقوم على قاعدة علمية محض، قبل أن ينشأ عن الاخذ باتجاهات نظرية واختيارات فلسفية. وان الدول التي قامت على الاساس الآيديولوجي في هذا العصر، تلاشى امرها بعد أن بلغت شأوا بعيدا في التستر على الفشل والاخفاق. ولذلك فان قوة الغرب اليوم، تكمن في اخذه بالعلم منهجا واسلوبا لادارة شؤون الحياة كلها. وتحضرني هنا مقولة حكيمة للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش مفادها ان الغرب ليس فاسدا كله، لأن القوة لا تجتمع مع الفساد.

لقد درجنا، ومنذ مطالع هذا القرن، في كتابات مفكرينا وأدبيات مثقفينا وتحليلات الساسة والمنظرين، على وصم الحضارة الغربية على اطلاقها، بالضعف والخور، ودمغها بالفساد، وهذا يخالف حقائق الأمور، فهذه الحضارة التي تبسط جناحيها اليوم على البشرية، هي حضارة قوية وحضارة متفوقة، وحضارة مبدعة، وحضارة تسمو بالعقل الانساني، وتحترم الابداع البشري، وتنزع نحو الدقة والنظام والانضباط واحترام الوقت، وتقوم على تسخير القوى الكامنة في الانسان وفي الكون وفي الطبيعة، لتعمير الارض، ولبناء قواعد الحياة الانسانية التي يسعد فيها بنو البشر بغض النظر عن التفرقة العنصرية التي تطبع سياسات بعض الحكومات والدول في الغرب.

ونحن مع اقرارنا بهذا التفوق وهذه القوة، وتسليمنا بهذه القدرات والامكانات لا يمكن لنا ان نغض الطرف عن مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي التي تسود هذه الحضارة. ونحن نرد هذه الظواهر السلبية الى أصولها التي نرى انها تكمن في طغيان الجانب المادي والمصلحي في هذه الحضارة، على الجانب الروحي والقيمي. ولكننا مع ذلك كله، لا نملك الا ان نعترف بأن قوة الغرب تنبع من قوة حضارته، وهي قوة العلم الآخذ بأسباب التدبير للموارد، والتسيير لشؤون الحياة والتعمير في الأرض.

وهذا في رأينا، هو التحدي الحضاري الأكبر الذي يواجهنا، والذي يتعين علينا ان نرتقي الى مستوى مواجهته. ولن نصل الى هذا المستوى الا اذا اتبعنا سنن الله في خلقه وكونه، وهي بالمناسبة، السنن ذاتها التي اخذت بها الحضارة الغربية لترتقي الى هذه الذروة، ولتكون لها هذه الهيمنة على الأرض، وهذه السيادة على البشرية، في هذه الحقبة التاريخية.

شروط مواجهة التحدي الحضاري

اذا اخذنا بمنطق العلم ذاته، فان التحدي الحضاري لا يواجه الا بتحد حضاري مكافئ له، ومتواز معه. فهل نحن في المقام الذي يهيئ لنا ان نرد التحدي الحضاري الذي يواجهنا اليوم بتحد مماثل له؟

ان طرح هذا السؤال، وأسئلة كثيرة تتفرع عنه، سيعود بنا الى سبعين سنة قد خلت من قبل، عندما كان رواد النهضة العربية الإسلامية، يرددون مثل هذا السؤال المحير للألباب المثير للشجون: (لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟) وكان من الأصوب ان يصاغ السؤال، الذي اصبح شعارا لمرحلة خلت، بترتيب مخالف، بحيث يسبق (التقدم) (التأخر). ونحن في معرض تناولنا لشروط مواجهة التحدي، لن نسمح لانفسنا بأن تستغرقنا مثل هذه الأسئلة التي للأسف لم تعرف اجوبة مقنعة شافية للغليل. وسنكتفي بالقول في هذا السياق، ان شروط هذه المواجهة، انما هي شروط النهضة، بمدلولاتها العميقة وبمفاهيمها الشاملة. ونلخصها في شروط ثلاثة نراها اشد الحاحا واكثر حيوية وأعمق تأثيرا.

اولا: تحديث المناهج التعليمية وتطوير النظم التربوية

ان التفوق في العلم، انما ينشأ من الارتقاء في التربية والتقدم في التعليم، والعلم في الجملة يبدأ من تطويع ملكة الفهم والاستيعاب والتعقل والتبصر، وصقلها صقلا يفجر طاقتها. والتربية تسبق التعليم في مرحلة، ثم يتوازيان في ما يستقبله المرء من مراحل التحصيل والتكوين والتأهيل. ولن يؤدي التعليم وظيفته كاملة، وعلى النحو الذي يؤثر ايجابيا وعميقا في المجتمع، اذا لم يكن مقرونا بالتربية التي هي ليست في جميع الأحوال، التربية الدينية او التربية الأخلاقية، او التربية الوطنية، فحسب، وانما هي الى ذلك كله، التربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية العلمية، اذا صح التعبير، وهو صحيح في ما نرى من الوجوه كافة. وهذا الضرب من التربية الشاملة البانية الهادفة، هو الذي يهيئ لنا الأجيال المؤهلة للإسهام في العملية التي نسميها تجديد البناء الحضاري للأمة الاسلامية.

ولسنا في حاجة الى القول ان المناهج التعليمية والنظم التربوية في معظم اقطارنا، في شديد الحاجة الى التجديد والتحديث والتطوير، حتى يكون التعليم منتجا، ومجديا، وفاعلا، ومؤثرا في حياة المجتمع من جميع النواحي. وليس من شك في ان القيام بهذه العملية على النطاق الأوسع، هو شرط ضرورة، بل هو فرض عين على الجميع؛ ذلك انه على الرغم من مضي عقود من السنين على انتظام التعليم في البلدان العربية الاسلامية وفقا للنظم الحديثة، فان التعليم عندنا لم يساير في الغالب الاعم، التطور الذي عرفته هذه النظم، ولم ينفذ الى العمق، وانما ظل في معظم الأحيان، سطحيا ومقلدا لمراحل سابقة تجاوزها العصر.

ان التعليم هو العنصر الأشد حيوية والعامل الاقوى في تقدم الامم وتطور الشعوب وارتقاء الدول وامتلاكها لأسباب القوة. وان حقائق العصر، تؤكد لنا بما لا يدع مجالا للشك ان قوة الحضارة الغربية جاءت من التركيز على التعليم، ومن الابتعاد به عن معترك الصراع السياسي او التنافس بين الأطراف المتطلعة نحو تحقيق المصالح الآنية. ولذلك فان التعليم القوي البناء الهادف، هو شرط لازم من شروط المواجهة الحضارية مع تحديات الحاضر والمستقبل.

ثانيا: دعم البحث العلمي في جميع حقول المعرفة

ويقتضي هذا الدعم في المقام الأول، ايلاء اكبر الاهتمام بالعلوم البحتة، وتخصيص نسب أعلى في موازنات الحكومات، للانفاق على البحوث والدراسات العلمية، وتوفير الأجواء الملائمة للباحثين والدارسين في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث للانقطاع الكامل للحياة العلمية في مناخ ثقافي يشجع على حرية البحث والتأمل والدرس.

وتثار هنا مسألة في غاية الاهمية، وهي ان رعاية البحث العلمي ودعمه وتشجيعه، لا يمكن ان تبقى دائما من اختصاص الحكومات التي يثقل كاهلها بالانفاق على التعليم في مختلف مراحله. وهو انفاق مكلف كما نعلم. وانما لا بد من أن تنزل مؤسسات القطاع الخاص، الى ساحة المعترك العلمي، لتساهم في النهوض بمسؤوليات الانفاق على البحث العلمي، سواء في ميادينه التقليدية، كالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات، أو في المؤسسات الصناعية والطبية والزراعية والتجارية ذاتها. وبذلك تحدث حالة من التوازن في المجتمع، فلا تبقى الحكومات وحدها ملزمة بالانفاق على البحث العلمي، وتدخل مؤسسات القطاع الخاص شريكا لها في ذلك. بل ان المطلوب هو ان تتعدى مساهمة القطاع الخاص في هذا الانفاق، النسبة التي تلتزم بها الحكومات. ونذكر في هذا الصدد ان القسط الأكبر من تكاليف البحث العلمي في الغرب، تتكفل به مؤسسات القطاع الخاص، بل ان الاتجاه الآن يسير نحو ان تتولى المؤسسات الصناعية الكبرى التعليم الجامعي برمته. ونحن نعلم ان معظم الجامعات في الغرب تابعة للقطاع الخاص، وبخاصة في الولايات المتحدة الأميركية واليابان، وان في بعض الدول الأوروبية تنفق البلديات او الكنائس على الجامعات، ولا تتبع الجهات الحكومية، الا في ما يخص وضع المناهج والمقررات والنظم. وهذا النظام هو الذي كان متبعا ومعمولا به في حضارتنا الاسلامية على مر العصور.

ثالثا: تجديد أساليب الحياة العامة

يندرج تحت هذا الشرط الاصلاح السياسي والاقتصادي في ناحيتيه النظرية والتنفيذية، اذ لا يمكن ان تتطور التربية والتعليم، ويقع الاهتمام بالبحث العلمي، ويدعم ويشجع وتعطى له الاهمية القصوى في سلم الأولويات، اذا ظلت الأوضاع العامة في معظم البلدان العربية الاسلامية على هذا المستوى من الضعف والتهلهل وعدم الاستقرار، والتراوح بين التجارب السياسية والاقتصادية التي ثبت فشلها وتأكد تهافتها، فلا بد من اصلاحات عميقة تعيد الاعتبار للارادة الانسانية الحرة، وتشيع اجواء الثقة، وتبعث الحماسة، وتحيي الآمال، وتطفئ من نيران السخط والقلق، وتبدد غيوم الخوف والفزع، وتقضي على التردد والإحجام عن المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع. ذلك أن العلم لا يزدهر الا في بيئة نظيفة، يمارس فيها وظائفه، ويؤدي الى اكتساب القوة وامتلاك القدرة على التفوق والعلو في الأرض بالحق.

وليس في مكنتنا ان نواجه التحدي الحضاري، في ظل أوضاع تتخبط في مشاكل لا نهاية لها، تغرق فيها المجتمعات العربية الاسلامية، الا القليل منها. فرد التحدي هو قوة حضارية، والقوة لا تنشأ من ضعف وفقر وعوز وحرمان. ومن أجل هذا كان تجديد أساليب ممارستنا لحياتنا الخاصة والعامة، شرطا من شروط مواجهة التحديات التي تواجهنا اليوم والتي تنتظرنا غدا.

ان هناك ترابطا وتلازما بين الشروط الثلاثة الآنفة الذكر، لا يمكن ان نخل باحد منها، اذا اردنا ان ندخل معترك الحياة المعاصرة بقدرات اكبر وامكانات اوفر. فمواجهة التحدي، والتدافع معه، يتطلبان معايشة هذا التحدي، والدخول معه في جدل واقعي عملي.

ان حياتنا العامة على صعيد العالم الاسلامي، تحتاج منا الى ترشيد فكري وثقافي، يستند الى قيم الحضارة الاسلامية، وما اصلاح الأوضاع التعليمية والتربوية والعلمية، الا جزء من الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل الذي هو من الشروط الضرورية لبلوغ المستوى الذي ننشده من القوة والاقتدار.

اننا لا نرسم هنا صورة قاتمة تحجب عنا الرؤية الى حاضرنا ومستقبلنا. فمهما يكن يكم من امرنا اليوم، فلا احد يستطيع ان ينكر علينا اننا نملك مقومات اثبات الذات، وفرض الوجود، والتزاحم في ساحة التدافع الحضاري. اننا امة حية تملك ارثا - ولا اقول تراثا - حيا. فإرثنا حي فينا، هو ديننا وثقافتنا وحضارتنا وامجاد تاريخنا. ولا يرد أحد هنا بأن امجاد التاريخ لا تجدي نفعا اليوم، لأن تاريخنا هو رصيد دائم لا ينفد، يمدنا بالأمل والقوة العقلية والنفسية، وبالثقة بالنفس.

ولقد كان من بشائر النهضة الإسلامية في هذا العصر، ان اهتدى العالم الاسلامي الى انشاء جهاز اسلامي دولي عهد اليه بالقيام بعمل حضاري كبير له صلة بهذه المحاور جميعا، الا وهو المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي تأسست في سنة 1982، والتي حققت حصيلة وافرة من الانجازات، نخص منها بالذكر وضعها لثلاث استراتيجيات حضارية كبرى، اولاها هي (استراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية) وثانيتها هي (الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي)، وثالثتها هي (استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية). وهذه الاستراتيجية الأخيرة صادق عليها مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي عقد في مستهل هذا الشهر في طهران.

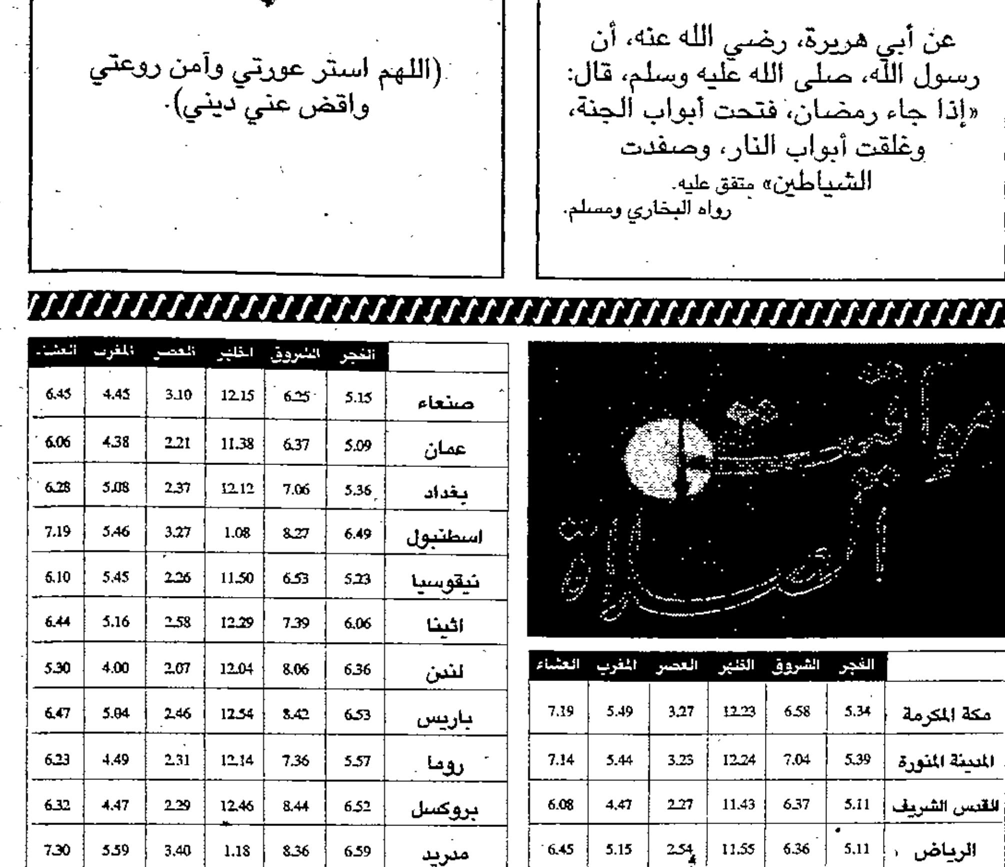
وقد اكتملت اليوم العناصر الثلاثة التي تكون استراتيجية المعرفة للعالم الاسلامي كله. وهذا انجاز بالغ الأهمية، عظيم النفع، ولكنه يحتاج الى ارادة قوية للتنفيذ. وتلك هي مسؤوليات حكومات بلدان العالم الاسلامي، وهي ايضا مسؤولية كل المساهمين في تنمية المجتمعات الاسلامية، من جامعات ومعاهد، وقطاع خاص، ومنظمات ومؤسسات وجمعيات واتحادات، وصحافة واعلام.

* المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

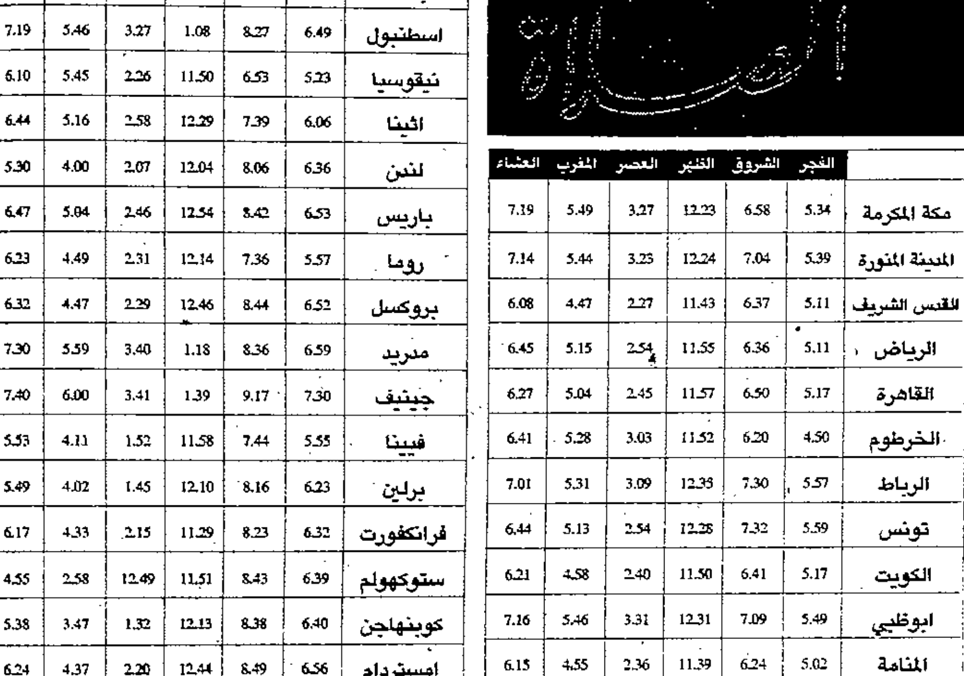
لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

الفتح / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

(اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.58	12.23	3.27	5.49	7.19
المدينة المنورة	5.39	7.04	12.24	3.23	5.44	7.14
القدس الشريف	5.11	6.37	11.43	2.27	4.47	6.08
الرياض	5.11	6.36	11.55	2.54	5.15	6.45
القاهرة	5.17	6.50	11.57	2.45	5.04	6.27
الخرطوم	4.50	6.20	11.52	3.03	5.28	6.41
الرباط	5.57	7.30	12.35	3.09	5.31	7.01
تونس	5.59	7.32	12.28	2.54	5.13	6.44
الكويت	5.17	6.41	11.50	2.40	4.58	6.21
ابوظبي	5.49	7.09	12.31	3.31	5.46	7.16
المنامة	5.02	6.24	11.39	2.36	4.55	6.15
الدوحة	4.49	6.19	11.46	2.45	4.55	6.25
مسقط	5.27	6.47	12.12	3.10	5.34	6.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.15	3.10	4.45	6.45
عمان	5.09	6.37	11.38	2.21	4.38	6.06
بغداد	5.36	7.06	12.12	2.37	5.08	6.28
اسطنبول	6.49	8.27	1.08	3.27	5.46	7.19
نيقوسيا	5.23	6.53	11.50	2.26	5.45	6.10
اثينا	6.06	7.39	12.29	2.58	5.16	6.44
لندن	6.36	8.06	12.04	2.07	4.00	5.30
باريس	6.53	8.42	12.54	2.46	5.04	6.47
روما	5.57	7.36	12.14	2.31	4.49	6.23
بروكسل	6.52	8.44	12.46	2.29	4.47	6.32
مدريد	6.59	8.36	1.18	3.40	5.59	7.30
جنيف	7.30	9.17	1.39	3.41	6.00	7.40
فيينا	5.55	7.44	11.58	1.52	4.11	5.53
برلين	6.23	8.16	12.10	1.45	4.02	5.49
فرانكفورت	6.32	8.23	11.29	2.15	4.33	6.17
ستوكهولم	6.39	8.43	11.51	12.49	2.58	4.55
كوبنهاجن	6.40	8.38	12.13	1.32	3.47	5.38
امستردام	6.56	8.49	12.44	2.20	4.37	6.24
نيويورك	5.41	7.18	11.59	2.20	4.39	6.11
واشنطن	5.50	7.25	12.12	3.38	4.57	6.26

تكوين مجلس للمكتبات الوقفية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس الاعلى للاوقاف بالسعودية امس الاحد اجتماعا برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حيث تمت مناقشة العديد من الجوانب الخاص بالوقف وخاصة المكتبات الوقفية.

وفي هذا الصدد اكد الوزير التركي على اهمية المكتبات الوقفية وضرورة ابراز رسالة الوقف في المجتمع الاسلامي لا سيما وقف المكتبات والانفاق عليها وتطويرها وكذا وقف الكتب والاسهام في تحقيقها ونشرها لتعم الفائدة.

واشار الى اهمية التعريف بالمكتبات الوقفية في السعودية التي تحوي الكثير من الكتب والمخطوطات والمجلدات النادرة. وتبصير الناس بما في هذه المكتبات من كنوز ثمينة في مجالات العلوم والآداب والثقافة. وثمن الدكتور عبد الله التركي جهد وسائل الاعلام لما تقدمه من اهتمام وعناية لاظهار اهمية الوقف وضرورة العناية به في جميع الاحوال، مشيدا بالدور الكبير الذي يقوم به الاعلام في هذا الشأن. واوضح ان المجلس وافق على تكوين مجلس للمكتبات الوقفية واعتماد نظام له. كما وافق على عدد من اوجه الاستثمار لعقارات الاوقاف واقامة مشروعات عليها.

اعتماد الخطة التشغيلية لسيارات نقل مليون حاج الموسم الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي بأن خطة حج هذا العام تستهدف نقل مليون حاج على مقاعد الشركات الناقلة للحجاج لرحلة المشاعر بنظام الرديف وان القوى العاملة لتنفيذ خطة النقابة العامة للسيارات والشركات لنقل الحجاج لموسم حج هذا العام يصل عددها الى اكثر من 20 الف فرد موزعين على الجهاز الاداري والجهاز الفني والسائقين والوظائف الموسمية بمختلف فئاتها.

وقال الوزير في اجتماع عقده امس لمناقشة الخطة التشغيلية للنقابة العامة للسيارات، ان النقل احد العناصر المهمة في تيسير اداء الحجاج لمناسكهم. وموسم حج هذا العام يتطلب توفير اكبر عدد من المقاعد التي تفي بحاجة التصعيد وتحديث اسطول نقل بتوفير حافلات جديدة وتحسين اداء وخطة التصعيد للمشاعر وسلامة الحركة المرورية.

ونوقشت كذلك في الاجتماع الذي حضره عدد من المسؤولين بوزارة الحج ورئيس النقابة العامة للسيارات الدكتور عبد الرحيم بن حمود الزهراني ومسؤولو نقل الحجاج بمؤسسات الطوافة في السعودية، ابعاد الخطة التشغيلية للنقابة العامة للسيارات حيث اعتمدها وزير الحج. وطالب الدكتور محمود بن سفر بتدريب العمالة المشاركة في اعمال نقل الحجاج لرفع مستوى الاداء المطلوب حتى يمكن توفير اقصى درجات الراحة لحجاج بيت الله الحرام.

من جانبه قال الدكتور عبد الرحيم الزهراني رئيس النقابة العامة للسيارات انه انطلاقا من حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بخدمة ضيوف الرحمن وتوفير اقصى درجات الأمن والسلامة والطمأنينة لهم، تم تجنيد كافة الطاقات والامكانات في سبيل ذلك. وهذا الواجب - نقل الحجاج - ملقى على عاتق شركات نقل الحجاج تحت اشراف النقابة باعتبارها من المرافق الهامة التي تقوم على خدمة الحجاج منذ قدومهم وخلال تنقلاتهم في المشاعر وما بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وحتى عودتهم الى بلادهم.

واشار الى ان الخطة تضمنت تحديدا واضحا لخطوات العمل وفق جداول ومواعيد زمنية محددة خلال الموسم.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير الصناعة الياباني يواصل محادثاته الاقتصادية في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل وزير الصناعة الياباني ميتسيو هوريوشي امس الاحد في الرياض محادثاته التي تتمحور حول التعاون الاقتصادي بين اليابان والمملكة العربية السعودية. فقد استقبل ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس الاحد الوزير الياباني الذي استقبله ايضا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل ان يجتمع مع وزير الصناعة والكهرباء هاشم بن عبد الله يماني. وكان هوريوشي التقى في وقت سابق وزير النفط علي النعيمي ووزير التجارة أسامة جعفر الفقيه. ونقل عن المهندس النعيمي قوله ان اليابان تعتبر واحدة من اهم الدول المستهلكة للبترول في العالم والمستوردة للبترول السعودي حيث تقوم حاليا باستيراد حوالي 1,2 مليون برميل يوميا من النفط السعودي. مشيرا الى ان هذه الكمية تمثل حوالي 22 في المائة من مجمل واردات البترول اليابانية من الخارج. وقال ان المملكة تهتم بتعزيز علاقاتها البترولية مع اليابان من خلال زيادة التبادل التجاري وزيادة اليابان لمشترياتها البترولية من المملكة والدخول في مشروعات واستثمارات في المجالين البترولي والتعديني. ويبحث الوزير الياباني الذي وصل الجمعة الى الرياض مع المسؤولين السعوديين سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وحث المملكة العربية السعودية على زيادة المشاركة في مشاريع صناعية في بلاده كما ذكرت الوكالة. ومن جانبها حثت السعودية اليابان على زيادة وارداتها من النفط السعودي واطلاق مشاريع مشتركة في مجال النفط والمعادن.

4.5 مليون طن احتياجات عمان المقدرة سنويا

الأردن والعراق يتجاوزان خلافاتهما ويبرمان اتفاقا نفطيا للعام المقبل

عمان: من خالد الزبيدي

وقع وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني، ونظيره العراقي المهندس عامر محمد رشيد على اتفاقية نفطية تقضي بتزويد بغداد الأردن بحاجاته النفطية والغاز المسال للعام المقبل.

وتقدر حاجات الأردن النفطية بحوالي 4,5 مليون طن، ونحو 100 الف طن من الغاز المسال، بالاضافة الى زيوت التزييت ومنتجات بترولية اخرى.

ومن المرجح ان يتوصل الجانبان الى اتفاق حول الأسعار والكميات البترولية، في ضوء الانخفاض العالمي لأسعار النفط، حيث يبلغ 17,5 دولار برميل (برنت) في حين يبلغ السعر المتفق عليه بين البلدين اسعار نهاية العام الماضي والمقدرة بحوالي 20 دولارا للبرميل.

ويشتمل الاتفاق على منحة نفطية مجانية بقيمة تتراوح ما بين 250 - 300 مليون دولار، اضافة الى سعر تفضيلي يقل بمقدار دولارين للبرميل عن مستوى الاسعار العالمية.

وأكد وزير الطاقة الأردني محمد الحوراني وجود العديد من المشاريع النفطية الأردنية - العراقية يجري بحثها في اطار بروتوكول التعاون السنوي، ومن هذه المشاريع انشاء شركة عراقية - اردنية للخدمات النفطية، اضافة الى جهود عراقية لتطوير حقول الريشة، ومد انبوب لنقل النفط العراقي الى الأردن، وبناء مصفاة في ميناء العقبة لتكرير نفوط عراقية لأغراض التصدير، كما يسعى الأردن الى ابرام اتفاق لتطوير احد الحقول النفطية في العراق، وذلك في اطار جهود البلدين للارتقاء بالعلاقات الثنائية.

واعتبر الحوراني زيارته الى بغداد ناجحة «وساهمت في تعزيز العلاقات الثنائية»، واكد في تصريحات صحافية ان الأردن لا يسعى للتزود بالنفط من مصادر بديلة. وقال ان الأردن يتابع تعاونه مع العراق في هذا المجال.

وكان مراقبون سياسيون اعربوا عن اعتقادهم بصعوبة توصل عمان وبغداد الى اتفاق بشأن البروتوكول السنوي التجاري، والبروتوكول النفطي لعام 1998، في ضوء توترات وتداعيات ناجمة عن اقدام بغداد على اعدام اربعة اردنيين لاسباب وصفت بانها تجارية حيث هربوا حسب مزاعم بغداد قطع غيارات سيارات الى الأردن.

الا ان النتائج الأولية التي صدرت عن زيارة الحوراني والوفد المرافق له الى بغداد تؤكد نجاح هذه الزيارة، والتوصل الى اتفاق يقضي بتزويد الأردن بحاجاته النفطية، بما فيها نسبة الزيادة السنوية التي تتراوح ما بين 5 - 7 بالمائة جراء نمو الطلب على الطاقة والمشتقات البترولية لمختلف الأغراض.

وتسلم الأردن حسب مصادر نفطية متخصصة خلال العام الماضي نحو 4,2 مليون طن من النفط الخام، تم نقلها بواسطة 3 آلاف شاحنة بمعدل يومي مقداره 400 شاحنة، وتبلغ كلفة نقل النفط العراقي الى الأردن سنويا نحو 50 مليون دولار تقريبا.

واكد مسؤولون عراقيون التزامهم الكامل بالوفاء، بحاجات الأردن النفطية، اضافة الى منح الأولوية لشركات الدول الصديقة في حال ابرام العقود النفطية مستقبلا.

ومن المتوقع ان يجري مسؤولون اردنيون وعراقيون يمثلون وزارة الصناعة والتجارة المباحثات السنوية، لتجديد البروتوكول السنوي المقدر حجمه لعام 1998 بحوالي 305 ملايين دولار، بزيادة مقدارها 50 مليون دولار عن بروتوكول العام الحالي البالغ 255 مليون دولار. يذكر ان العراق يعتبر الشريك التجاري الأول للأردن، وتعول الصناعات الأردنية كثيرا على السوق العراقي، حيث ان معظم ناتج الصناعات الكيماوية والأدوية يتم تصديره الى العراق في اطار اتفاقيات المقايضة التي تتم بين البلدين والتي تتضمن استرداد الأردن جانبا من ديونه المستحقة على بغداد، كذلك فان الشركات الأردنية نجحت في ابرام عدة صفقات مع الحكومة العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وتعتبر فعاليات القطاع الخاص من اكثر القطاعات حرصا على تطوير العلاقات الاقتصادية بين الأردن والعراق وذلك لارتباط مصلحة تلك الفعاليات باستمرار المبادلات التجارية في ظل عدم قدرة الصناعات الأردنية على ارتياد اسواق جديدة.

بلغت 350 مليار ريال

البرلمان اليمني يقر الميزانية العامة لـ 98

صنعاء: من حسين الجرباني

أقر مجلس النواب اليمني (البرلمان) امس مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام المالي الجديد الذي يبدأ في الاول من يناير المقبل. وصادق على مشاريع القوانين للموازنات الملحقة للاوقاف والهيئة العامة للمعاشات والضمان الاجتماعي والقطاع الاقتصادي. ويبلغ حجم الميزانية الجديدة اكثر من 350 مليار ريال يمني (الدولار يساوي 120 ريال) بزيادة 36 مليار ريال عن العام الماضي، ويبلغ العجز في الميزانية 3,8% من الناتج المحلي. وقد تم تخصيص ميزانية خاصة بالاستثمار ضمن الميزانية العامة بلغت 108 مليارات ريال.

ودعا المجلس الحكومة الى ضرورة القيام باجراء مراجعة شاملة ودراسة كافية لسياسة اليمن ازاء الاقتراض الخارجي وتقويم اوجه استخدامها والاغراض المخصصة لها واسلوب استيعابها والجدوى الاقتصادية منها والمردود الناتج عنها واسباب تعثر المشروعات الممولة لها، وذلك للاستفادة من التجربة السابقة وبما يكفل تجنب سلبيات الماضي وضمان الاستخدام الرشيد والاستغلال الامثل لاية قروض جديدة قد تحصل عليها اليمن وعدم اللجوء الى القروض الا في حالات الضرورة القصوى لتمويل المشاريع التنموية المهمة.

وشددت التوجيهات البرلمانية على اصدار التفويضات الى المحافظات مباشرة فور صدور قانون الموازنة مخصص وبكل الابواب دون ان تتعرض اي من بنودها للخصم او التخفيض او الاحتجاز من قبل دواوين الوزارات في صنعاء واتخاذ اجراءات حازمة وعملية وجادة للقضاء على ظاهرة التهرب الجمركي والتهرب الضريبي وتفعيل دور مختلف الأجهزة المناط بها محاربة التهريب والتهرب.

«شادكو السعودية» تبيع 258 ألف سهم متبق بقيمة 6 ملايين ريال

الدمام: من وليد بوعلي

حقق مزاد بيع اسهم الشركة الشرقية للتنمية الزراعية «شادكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام مبيعات بلغت 6,291 مليون ريال لحوالي 258,859 ألف سهم.

وقال زامل المنصور مساعد مدير عام الشركة للشؤون الادارية ان الاسهم تخص مساهمين تخلفوا عن سداد قيمتها وكانت الفترة من 31 مارس (اذار) وحتى الشهر الحالي آخر فرصة لهم لتسديد قيمتها مما دفعنا لتنظيم مزاد لبيعها. وبلغ متوسط سعر السهم 24,31 ريال فيما تبلغ قيمة السهم في سوق الاسهم السعودية 23 ريال ويرجع ذلك للاقبال الكبير الذي حظي به سهم الشركة اثناء المزايدة.

من جانب آخر ينتظر ان تكشف الشركة عن نتائجها المالية خلال الفترة الماضية، ويتوقع ان تحقق نتائج مالية مرضية ويرجع ذلك الى تشغيل عدد من المشروعات الجديدة التابعة لها.

وكان مجلس الادارة للشركة قد اكد على اهمية ايجاد بدائل مناسبة للانتاج من خلال الدخول والتوسع في مجال التصنيع الغذائي بشكل اكبر وعدم الاعتماد على المنتجات الزراعية التقليدية التي لا تحقق عائدات مالية مربحة.

وارجع المجلس الاتجاه الى التنوع في الاستثمارات وعدم التركيز على المنتجات الزراعية الى انخفاض اسعار السوق لمحصول الخضار رغم الزيادة في الانتاج لهذا القطاع وتحديد سقف انتاج الشعير بجانب ارتفاع اسعار بعض مدخلات الانتاج الرئيسية. وتعكف الشركة حاليا على دراسة تهدف الى اعادة دراسة هياكل الشركة بالكامل واعادة ترتيب المشاريع الزراعية وذلك حسب جدواها الاقتصادية.

«القابضة للتعدين والحراريات» تسوي مديونية مليارى جنيه للبنوك

6 مليارات جنيه استثمارات مطلوبة لتغطية الفجوة بين إنتاج الأسمنت واستهلاكه في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية القابضة للتعدين والحراريات (احدى شركات قطاع الأعمال العام المصري) محمد دسوقي قيمة الاستثمارات المطلوبة لتغطية الفجوة بين انتاج الاسمنت واستهلاكه في مصر بنحو 6 مليارات جنيه مصري، مشيراً الى ان الانتاج المصري من الاسمنت يبلغ 20 مليون طن سنوياً ، بينما يتجاوز الاستهلاك 23 مليون طن، وان الاستهلاك سيصل عام 2005 لنحو 32 مليون طن سنوياً بعجز 12 مليون طن سنوياً الامر الذي يتطلب ضخ استثمارات جديدة في هذا القطاع لتغطية الاحتياجات المحلية.

وأضاف ان هذه الاستثمارات يتم تنفيذ اغلبها من خلال القطاع الخاص حيث تم تأسيس 7 شركات جديدة للاسمنت، موضحاً ان انتاج هذه المصانع التي يستغرق انشاؤها نحو عامين يتجاوز 13 مليون طن اسمنت سنوياً.

واستبعد دسوقي تقليل الكميات التصديرية من الاسمنت المصري بدعوى تغطية احتياجات السوق المحلي، مشيراً الى ان صادرات الاسمنت المصرية دخلت تلك الأسواق بعد جهود واستثمارات ضخمة وليس من المصلحة خسارتها خاصة ان تلك الأسواق ستكون جاهزة لاستيعاب فائض الاسمنت عندما تبدأ المصانع الجديدة طرح انتاجها في السوق.

وكشف عن مفاوضات بين الشركة القابضة والبنوك المصرية لتسوية مديونية قيمتها مليارا جنيه مستحقة على 7 شركات خاسرة تابعة للقابضة للتعدين والحراريات قبل نهاية العام الحالي 1997، موضحاً ان تدني نتائج هذه الشركات وتعثرها يرجع الى مشاكل تمويلية وتراكمات من مديونيات وفوائد مستحقة للبنوك.

وقال ان الشركات التابعة التي تبلغ 19 شركة حققت خلال العام المالي 1997/96 أرباحاً صافية تجاوزت 450 مليون جنيه مقابل 280 مليون جنيه العام الماضي بزيادة 170 مليون جنيه.

وأشار دسوقي الذي هو في الوقت نفسه نائب رئيس الاتحاد العربي للاسمنت الى ان الانتاج العربي يتجاوز 100 مليون طن سنوياً والاستهلاك يصل لنحو 100 مليون طن وبالتالي لا توجد استثمارات ضخمة في مجال صناعة الاسمنت على المستوى العربي الا في مصر والسعودية، معللاً لجوء بعض الدول العربية لاستيراد احتياجاتها من دول أخرى في الوقت الذي تحقق دول عربية فائضاً بارتفاع تكاليف النقل وبالتالي زيادة الأسعار على نظيرتها العالمية.

وأوضح ان الاتحاد العربي للاسمنت يسعى لزيادة استخدام التكنولوجيا والتقنية العالية في صناعة الاسمنت وتسهيل تبادل تجارته بين الدول العربية، مشيراً الى ان عدد المصانع العربية المنتجة للاسمنت يبلغ 75 مصنعاً، وان تساوي كفتي العرض والطلب ينبئ بعدم ضخ استثمارات جديدة في مجال صناعة الاسمنت العربية خلال الأعوام المقبلة لا سيما ان السنوات الخمس الماضية شهدت استثمارات عربية ضخمة في هذا الصدد خاصة في السعودية ومصر.

روسكي سودارث رئيس معهد الشرق الأوسط في الولايات المتحدة:

الفرص متاحة أمام نجاح تجربة التخصيص في السعودية

الرياض: من جاويد حسن

«هناك فرص طيبة لنجاح تجربة التخصيص في المملكة ذلك ان السعوديين لديهم حس تجاري لمسته خلال زيارتي الأخيرة للمملكة العربية السعودية». هذا ما صرح به السفير روسكوي سودارث رئيس معهد الشرق الأوسط الأميركي في مقابلة هاتفية خاصة بـ«الشرق الأوسط» والشقيقة «عرب نيوز» أجريت معه من واشنطن التي استضافت اخيراً مؤتمراً عن «الخصخصة في الشرق الأوسط».

والسفير سودارث يعد خبيراً في الشؤون العربية حيث سبق له العمل كنائب للسفير الأميركي لدى المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1982 ـ 85، ثم نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا خلال 1985 ـ 87. ثم عين سفيراً لبلاده لدى الأردن في عام 1987 وحتى عام 1990، وفي عام 1994 عمل السفير سودارث مستشاراً.

وقال السفير سودارث، وهو يشير الى قرار الحكومة السعودية الخاص بتاسيس شركة اتصالات سعودية راسمالها 10 مليارات ريال سعودي، كجزء من خطتها لتخصيص قطاع الاتصالات، انه لاحظ خلال زيارته للمملكة وللامارات العربية المتحدة ان هناك ميلاً تجاه التخصيص بدأ بقطاع الكهرباء.

وكان الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد أعلن ان خطة المملكة المتعلقة بزيادة قدرتها على توليد الطاقة بمقدار 76 الف ميجاوات تتطلب استثمارات مالية مقدارها 428 مليار ريال سعودي (حوالي 117 مليار دولار)، وفي الوقت نفسه ستفتح وزارة النفط والثروات المعدنية المجال في قطاع التعدين للمستثمرين المحليين والدوليين لكي تحافظ على مستوى نموها الحالي البالغ 9,9 في المائة خلال سنوات الخطة السادسة للتنمية (1995 ـ 2000).

وقال السفير سودارث «ان رياح التخصيص قد هبت على منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال افريقيا»، مضيفاً انه وبالرغم من بداياتها المتأخرة في الخليج الا انها تمضي سريعاً للحاق بالدول الأخرى من خلال التركيز على قطاع الخدمات.

وفي اشارة الى المناقشات التي جرت في المؤتمر قال السفير سودارث بالرغم من ان عملية التخصيص قد بدأت الا ان هناك حدوداً لها في الشرق الأوسط وقد استدل مما قاله البروفيسور جون ووتربري عندما اشار الى انها ستكون عملية تدريجية خاصة في مصر التي لا يرى فيها آفاق تخلص سريع من القطاع العام. واضاف قائلاً «في الشرق الأوسط هناك ظاهرة النمو في القطاع الخاص، لكن القطاع العام لا تتضاءل أهميته في نفس الوقت. لديهم مشكله في التعامل مع 1,2 مليون عاطل عن العمل في القطاع العام أو في الصناعات المصرية التي يملكها القطاع العام اضافة الى 3,5 مليون موظف في الخدمة المدنية (العامة). فمشكلة البطالة تحتل موقعها في الصناعات المملوكة للدولة».

ويرى السفير سودارث ان النموذج المصري سيواصل احتفاظه بمزيج من الصناعات العامة التي تتكبد الخسائر والقطاع الخاص الذي يحقق المكاسب، وقال ان موضع المناقشات كان ان التخصيص عملية ضرورية اذا ما أرادت دول الشرق الأوسط ان تقترب بجرأة من مشكلة البطالة.

وفي هذا الاطار ذكر السفير سودارث ما قاله جون بيج خبير البنك الدولي عندما اشار الى ان الشرق الأوسط وشمال افريقيا بحاجة الى خلق وظائف لـ47 مليون قادم جديد لسوق العمل قبل عام 2010 «ومعظم هذه الوظائف يجب ان يوفرها القطاع الخاص. ولذلك فهناك حتمية سياسية للتخصيص من خلال زيادة أهمية القطاع الخاص والدور الذي يؤديه».

والمجالات الرئيسية المرشحة للتخصيص في هذه الدول، حسب ما قاله السفير سودارث، ستكون مشروعات البنى الأساسية. وبعض الدول الخليجية خاصة الامارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية بدأت تخطو في هذا الاتجاه.

ورداً على سؤال حول حدود التخصيص قال السفير سودارث ان هناك حدوداً سياسية واقتصادية. فعلى المستوى السياسي يخشى السياسيون ان يفقدوا سيطرتهم على القطاع المملوك لدولة، ولذلك فسيكون التخصيص دائماً عرضة لهذه الضغوط والمعوقات.

وقال ان نجاح التخصيص في الشرق الأوسط سوف يتوقف على مدى الاصلاحات الأساسية، وهو بذلك يشير الى ما قاله جون بيج في كلمته أمام المؤتمر عندما ذكر ما وصفه بالاصلاحات الجادة والناعمة، فالأول يقصد به التسهيلات الأساسية التي تشجع التخصيص اما الأخير فيقصد به أسلوب العمل التي يمكن ان يوفر للخصخصة الانطلاق. وحسب السفير سودارث فان الشرق الأوسط ما يزال متخلفاً عن كثير من دول العالم في ما يتعلق بمتوسط خطوط الهاتف لكل الف من السكان، وقال «انهم بحاجة الى ما لا يقل عن 120 خطاً هاتفياً لكل الف شخص ليتمكنوا من خلق اقتصاد ينسجم مع متطلبات العصر الحديث، ومعظم دول الشرق الأوسط لا تتوفر لديها هذه النسبة. وكذلك هناك المسافة المتعلقة بتوليد الطاقة في كثير من هذه الدول».

اما بالنسبة للاصلاحات، فيقول السفير سودارث انها تتمثل بتهذيب الجهاز البيروقراطي وتطوير الجهاز الاداري للدولة، وتحسين الاطار القانوني الذي سيسمح لرأس المال الخاص بالحركة، فمستوى الانتاجية يجب ان يرتفع ايضاً.

وقال السفير سودارث ان المتحدثين ـ في المؤتمر ـ اشاروا الى ان الشرق الأوسط كان يقبع في أسفل درجات السلم في ما يتعلق باجتذاب رؤوس الأموال الخارجية، حيث توفر له 3 في المائة فقط من حجم الاستثمارات العالمية، «فالمستفيدون الكبار هنا كانوا دول شرق اوروبا واميركا اللاتينية وشرق آسيا».

وكان هدف المؤتمر الذي عقد في واشنطن هو تقييم آفاق التخصيص والعولمة في الشرق الأوسط ومناطق أخرى في اطار الاقتصاد طويل المدى، وقد شارك في المؤتمر حوالي 200 مندوب بما فيهم اولئك الذين مثلوا مجلس غرف التجارة والصناعة السعودية، وسعوديون من البنك الدولي ومن المصارف التجارية السعودية.

وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر قضايا متعلقة بتحرير الاقتصاد اضافة الى كلمة لجون بيج الخبير في البنك الدولي والذي ألف كتاباً حول هذه القضية بعنوان «ترويض المستقبل». وكان المحور الثاني للمؤتمر حول مباشرة الخصخصة، وقد شارك فيه جمال قفيه من البنك الدولي وجون ووتربري من جامعة برنستون وآخرون.

إعادة جدولة رابعة بين الحكومتين الأردنية والسويسرية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت في وزارة المالية الأردنية امس الأول اتفاقية إعادة جدولة رابعة بين الحكومتين الأردنية والسويسرية شملت حوالي 3,6 مليون فرنك سويسري (2,5 مليون دولار) تنفيذاً لمحضر اتفاق نادي باريس الموقع في شهر مايو (ايار) الماضي بين الحكومة الأردنية ودول اعضاء بنادي باريس.

وتتضمن الاتفاقية شروطاً ميسرة عن الاتفاقيات السابقة حيث يتم تسديد الأقساط فيها بموجب ثلاثين قسطاً نصف سنوي متزايد من اصل المبلغ المعاد جدولته يبدأ تسديد القسط الأول منها بتاريخ 2001/10/31 وبنسبة 53% من القيمة الإسمية لمبلغ الاتفاقية ويزداد تدريجياً بحيث يصبح القسط الأخير بنسبة 65,7% من القيمة الإسمية للمبلغ وبنسبة فائدة تبلغ 4,3% وهي نسبة قليلة إذا ما تم مقارنتها بنسب الفوائد المطبقة على اتفاقيات إعادة الجدولة السابقة الموقعة مع الحكومة السويسرية.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة الأردنية سليمان حافظ وزير المالية والسفير السويسري في عمان جيان فيديريكو بيدوتي نيابة عن الحكومة السويسرية.

ويشار إلى أن الحكومة السويسرية كانت قد وقعت مع الحكومة الأردنية اتفاقية لمبادلة 35 مليون فرنك سويسري مقابل مساعدات بسعر 27% من القيمة الإسمية للدين وقد تضمنت الاتفاقية الموقعة بنداً يشير إلى إمكانية مبادلة مبالغ إضافية من رصيد الدين.

وقال سليمان الحافظ وزير المالية إن هناك عدة فوائد من إعادة الجدولة للحكومة الأردنية كونها تجعل هناك متسعاً من الوقت يمكن الأردن من الاستمرار في بناء احتياطاته من العملات الأجنبية وتخفيف الأعباء على الموازنة العامة للدولة.

وأضاف ان هذه الاتفاقية تأتي ضمن اتفاقيات يوقعها الأردن تباعاً مع دائنين أعضاء في نادي باريس بناء على اتفاقية وقعت مع هؤلاء الأعضاء في شهر مايو (أيار) من هذا العام.

واعرب عن تقديره للمجتمع الدولي لتجاوبه مع تطبيق أحكام هذه الاتفاقية بإعادة جدولة الديون الأردنية، مشيراً إلى أن الديون السويسرية على الأردن تبلغ حوالي 100 مليون فرنك سويسري تم حتى الآن إعادة جدولة 65 مليوناً منها فيما شطبت الحكومة السويسرية 35 مليوناً حولت إلى استثمارات لتستغل في الأردن في مشاريع الإنماء الاجتماعي ومشاريع غير حكومية وهي في مراحلها النهائية.

وبين أن ما يميز الاتفاقية التي وقعت يوم الأول من أمس هو فترة السداد الطويلة التي تمتد لثلاثين قسطاً نصف سنوي وبفائدة لا تتجاوز 4,3 في المائة وهي فائدة متدنية مقارنة بأسعار الفائدة المتداولة الآن معرباً عن تقدير الأردن للحكومة السويسرية.

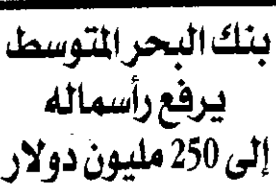
وأشاد السفير السويسري في عمان بالعلاقات بين الأردن وسويسرا مشيراً إلى طبيعة مشاريع التنمية التي تنفذ بواسطة بعض اتفاقيات إعادة الجدولة والتي شملت حقولاً مختلفة.

سياح أجانب ينتظرون صرف عملاتهم أمام أحد مكاتب الصرف في العاصمة التايلاندية بانكوك. وكانت عملة الباهت التايلاندية قد انخفضت مؤخراً إلى 50 باهتاً للدولار الأميركي الواحد وهو أدنى مستوى لها منذ أن أقدمت الحكومة في يوليو (تموز) الماضي على تعويمها (ا ب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	359	360	359	359	14814	358	359	40004	1032
بنك الجزيرة	204	205	205	205	8443	205	206	307	8104
بنك الاستثمار	330	330	329	329	3210	329	330	1290	200
البنك الهولندي	750	725	725	725	30	725	750	170	1454
البنك الفرنسي	364	365	364	365	212	365	366	496	1155
البنك البريطاني	779	779	778	778	580	778	779	1800	279
البنك العربي	579	0	0	0	0	581	583	500	200
البنك الاميركي	749	754	750	754	1296	749	753	88	500
الراجحي	1502	1505	1501	1502	1134	1502	1505	108	740
البنك المتحد	367	369	366	367	4522	367	369	1309	1036
سابك	479	479	478	478	1775	478	479	2235	2245
الاسمدة	650	0	0	0	0	649	652	300	400
للمصافي	370	0	0	0	0	340	399	500	332
الخزف	220	0	0	0	0	230	236	50	836
صافولا	570	570	569	569	190	569	570	235	39
التصنيع	84	84	84	84	3666	84	85	2962	5263
للدوائية	195	196	195	196	2005	196	197	1000	12314
الغاز والتصنيع	151	152	152	152	20	151	154	1865	1500
الجبس	410	0	0	0	0	373	450	1980	516
الغذائية	105	0	0	0	0	105	106	1000	1863
الكابلات	118	0	0	0	0	119	121	154	655
للتطورة	70	0	0	0	0	70	72	150	500
صدق	91	92	91	92	2744	92	93	4209	2215
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	110	112	1500	36
زجاج	161	0	0	0	0	154	0	266	0
اميانتيت	119	120	120	120	1150	120	121	500	500
اللجين	120	122	120	122	9074	122	123	1033	2400
الاسمنت العربية	147	149	149	149	500	148	149	120	10893
اسمنت اليمامة	381	0	0	0	0	381	382	416	2481
اسمنت السعودية	212	212	212	212	2147	212	213	973	17893
اسمنت القصيم	389	389	389	389	300	389	390	1381	3615
اسمنت الجنوبية	359	358	358	358	125	358	361	175	1360
اسمنت ينبع	253	253	253	253	1600	253	254	860	975
اسمنت الشرقية	378	377	377	377	500	375	377	300	300
اسمنت تبوك	140	140	138	139	2131	138	139	8992	5069
[illegible] للفنادق	150	0	0	0	0	150	154	2940	393
العقارية	142	0	0	0	0	142	145	1845	137
النقل البحري	63	63	63	63	25378	63	64	16722	40869
النقل الجماعي	115	114	114	114	1000	114	115	8020	4001
خدمات السيارات	41	41	40	41	5328	41	42	272	31365
مواشي مكيرش 100	82	84	82	83	30426	83	84	7500	41375
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	70	71	550	1400
عسير	77	78	76	78	17695	77	78	13500	1800
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	4618	47	48	1969	82337
مكة للانشاء	268	270	268	268	4093	267	269	12279	2073
مبرد	70	70	70	70	21	70	71	15112	10927
العزيزية بندة	139	0	0	0	0	137	140	1171	1500
الباحة	68	68	68	68	400	68	69	3140	2165
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	90	91	90	91	19173	90	91	25804	9689
ثمار	68	65	65	65	1050	65	0	450	0
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	6001	112	113	999	5287
كهرباء الغربية	111	112	112	112	2013	111	113	11500	5056
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	199	112	113	4957	844
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	102	0	150	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	116	0	0	0	0	0	0	0	0
القصيم الزراعية	22	22	22	22	340	22	23	31782	38493
حائل الزراعية	63	63	63	63	1140	63	64	3860	4141
تبوك الزراعية	107	107	107	107	156	107	109	44	1317
الأسماك	210	0	0	0	0	203	212	136	1000
الشرقية الزراعية	24	25	24	25	2570	24	25	21930	74244
الجوف الزراعية	71	72	71	72	1800	71	72	12055	26653
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	70	0	2000	0
جازان الزراعية	67	67	67	67	1108	67	68	489	28086

المصدر: البنك السعودي للاستثمار



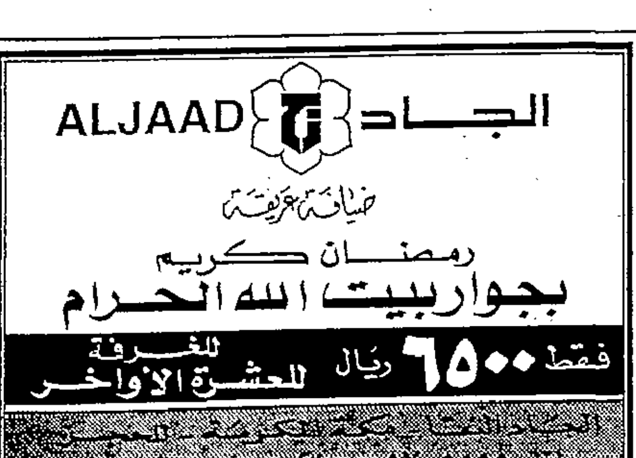
بنك البحر المتوسط يرفع رأسماله إلى 250 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس ادارة بنك البحر المتوسط زيادة راسمال البنك بمقدار 50 مليار ليرة لبنانية، ليصبح مجموع الاموال الخاصة 380 مليار ليرة لبنانية (250 مليون دولار اميركي).

وبهذه الزيادة، يبقى البنك في صدارة ترتيب البنوك اللبنانية وفقا لمؤشر حقوق المساهمين، كما يحتل الموقع نفسه وفقا لمؤشر القروض والتسليفات. ويمثل رأس مال البنك نسبة 15% من مجموع رساميل البنوك اللبنانية البالغ قرابة 1700 مليون دولار في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتأتي هذه الزيادة، في اطار استراتيجية البنك لتدعيم أمواله الخاصة ومضاعفتها الى 500 مليون دولار، قبل حلول عام 2000، مما يؤهله الى التوسع والانتشار في الاسواق الاقليمية والدولية، ومواجهة المتطلبات الجديدة في لبنان. ويملك رئيس الحكومة رفيق الحريري غالبية اسهم البنك الذي ينضوي تحت اسم مجموعة البحر المتوسط للاستثمار المملوكة ايضا من الرئيس الحريري، وضم اضافة الى البنك المذكور، البنك السعودي اللبناني وبنك البحر المتوسط للاستثمار والشركة العربية العالمية للتامين واعادة التامين.







بمناسبة صدور قرار أصحاب الجلالة والسمو
قادة دول مجلس التعاون بالسماح لبنك الخليج الدولي
بفتح فروع له بدول المجلس
يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وإدارة البنك
برفع أسمى آيات الشكر والامتنان
لأصحاب الجلالة والسمو على هذه اللفتة الكريمة
التي ستمكن البنك من زيادة إسهامه
في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية
لتحقيق المزيد من التقدم والإزدهار
بدول مجلس التعاون
سائلين المولى العلي القدير أن يمد قادتنا بعونه وتوفيقه
وأن يديم على شعوب دول المجلس نعمة الخير
والبركة إنه سميع مجيب.

بنك الخليج الدولي ش.م.ب.

للمرة الأولى منذ زوال الحكم السوفياتي

نمو طفيف للاقتصاد الروسي في 97 وتوقعات بانتعاشه العام المقبل

موسكو ـ أ.ف.ب : ينهي الاقتصاد الروسي العام 1997 بتسجيل معدل نمو طفيف للمرة الاولى منذ زوال الحكم السوفياتي، لكن يتوقع له ان يشهد ازدهارا في 1998 حتى وان كانت التطورات السياسية والمالية الاخيرة تحمل الاقتصاديين على الحذر.

فالحكومة تعول هذه السنة على ارتفاع الناتج الداخلي الخام حوالي 0,5 في المائة، وهو رقم يعتبره المحللون واقعيا. لكن الكسندر موروزوف الاقتصادي في البنك الدولي في موسكو اشار الى ان هذا الارتفاع «ليس سوى بذور انتعاش» ما تزال هزيلة جدا للحديث عن نهوض الاقتصاد الروسي.

وهذا الانتعاش ليس منتظرا سوى في 1998. ويتوقع عدد من الهيئات الاقتصادية في موسكو مثل «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» ارتفاع الناتج الداخلي الخام حوالي 3 في المائة العام المقبل بفضل استمرار نمو قطاع الخدمات وازدهار الصناعات كالسيارات والكيمياء والمعادن.

ومن المفترض ان يشهد العام المقبل ايضا استمرار الاستقرار المالي المترافق مع خفض جديد للتضخم وطرح الروبل الجديد (يساوي الف روبل قديم) للتداول ابتداء من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. لكن الحذر يشوب هذه التوقعات. فالعاصفة المالية التي ضربت آسيا، والفضيحة التي أضعفت اكثر الاصلاحيين ديناميية في الحكومة، وازمة الموازنة، والنكسة الصحية الجديدة للرئيس بوريس يلتسين، جميعها عناصر حملت المحللين على تجنب الافراط في التفاؤل. واكد بوريس سينيجودكو كبير الاقتصاديين في مؤسسة «برونسفيك انفستمنت» في موسكو، ان ازمة الموازنة الوثيقة الارتباط بالتقصير في جباية الضرائب والذي ادى ايضا في نهاية 1997 الى تأخير الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، تبقى العقبة الرئيسية التي تعرقل الانتعاش. واضاف ان «المشكلة الاساسية التي تواجهها الموازنة هي عدم دفع الاجور وعدم تسديد قيمة الطلبيات. وطالما استمرت حالة عدم الدفع فان الناس لن يرغبوا في الاستثمار ولن يرغبوا في الانتاج». وقال «اذا نجحت الحكومة في الاتفاق على موازنة تتسم بالواقعية، وفي السيطرة على الانفاق، فان مشكلة عدم الدفع ستتبدد وتتبدد معها العقبة التي تقف في وجه الانتعاش». وتعتبر الازمة النقدية الآسيوية التي ادت الى خفض قيمة الاسهم الروسية، وحملت البنك المركزي الروسي على رفع نسب الفائدة للمرة الاولى منذ قرابة الثلاث سنوات، عائقا آخر. وقال اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء، ان الازمة الآسيوية اخرت الاقتصاد الروسي ستة أشهر. وفي السياق نفسه اعاد الاقتصاديون النظر في توقعاتهم للنمو التي كانت تصل في السابق احيانا الى 5 في المائة.

واوضح الكسندر موروزوف ان «النمو في 1998 يتوقف على الوقت اللازم لتصفية نيول هذه الازمة واعادة خفض نسب الفائدة. واذا احتاج الامر الى ستة اشهر فانه قد يقضي على هذا النمو».

ويلعب المناخ السياسي والصراع على النفوذ داخل السلطة دورا مهما ايضا. فالمعركة بين المصارف الكبرى حول خصخصة شركات النفط والاتصالات التي اسهمت وسائل الاعلام الخاضعة لاشرافها في تضخيمها، أضعفت كثيرا أناتولي تشوبايس الذي يعتبر من اكثر الاصلاحيين فعالية لكنه مقرب جدا من مجموعة «اونكسيمباك» الواسعة النفوذ. ويرى المحللون ان وتيرة الاصلاحات ستتباطأ والنمو سيتعثر اذا ما عزل تشوبايس في 1998.

واخيرا، فان دخول يلتسين الى المستشفى في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي شكل عامل شك لا يمكن تجاهله. وكشف سينيجودكو ان «التجربة اكدت انه هو الذي يتخذ دائما القرارات الكبيرة التي تتأخر عندما يمرض، وهذا لا يمكن إلا ان يسيء الى الاقتصاد». لكن، سواء كان يلتسين مريضا ام لا، فان احدا لا يشك اليوم في استمرار الاصلاحات بعد سنة 1997 التي تميزت باكبر قدر من الاصلاحات منذ 1992.

رئيس مجلس التنمية والتخطيط التايواني يقوم بجولة آسيوية

تايبيه ـ رويترز: ذكرت مصادر تايوانية امس ان اكبر مسؤول عن صنع السياسة الاقتصادية في تايوان سيرأس وفدا تجاريا لزيارة تايلاند واندونيسيا وماليزيا والفلبين الشهر المقبل لاظهار القلق بشأن اضطرابات العملة في هذه الدول.

واضافت المصادر ان تشيانغ بينغ كون رئيس مجلس التخطيط والتنمية الاقتصادية التابع لمجلس الوزراء التايواني سيصطحب معه مسؤولين من قطاعي الصناعات التحويلية والقطاع المالي.

وقالت الصحف ان الجولة التي تبدأ في 11 يناير (كانون الثاني) وتستمر عشرة ايام لن تشمل كوريا الجنوبية التي حولت علاقاتها الدبلوماسية من تايوان الى الصين عام 1992.

وقالت الصحف المحلية ان البعثة ستجري محادثات مع مسؤولين اقتصاديين على مستوى عال في الدول الاربع وتعرب عن القلق بشأن الاضطرابات التي وقعت في العملات الاسيوية في الاونة الاخيرة والتي اثرت بشدة على اقتصادياتها.

مسؤولون يابانيون يطالبون الحكومة بالتدخل لمنع انهيار البنوك

طوكيو ـ رويترز: قال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية اليوم الاحد انه يجب الا تسمح الحكومة اليابانية بانهيار اي بنوك اخرى. واضاف انه ينبغي للبنوك التي تواجه متاعب ان تعيد هيكلة اعمالها او تغير مديريها او تبحث عن وسائل اخرى للنجاة مثل الاندماج مع مؤسسات مالية اخرى. وقال ساكاكيبارا «حسب المعايير العالمية يجب الا نسمح بانهيار اي مؤسسات مالية كبيرة» ومضى قائلا انه كان ينبغي للحكومة الا تسمح بانهيار بنك هوكايدو تاكوشوكو ليمتد الذي انهار مؤخرا.

وردا على سؤال هل ستتفاقم الازمة المالية اليابانية قال ساكاكيبارا انه يجدر بطوكيو ان تستغل اجراءات الاستقرار المالي التي تزمع تطبيقها في الحيلولة دون تفاقم الامور. وتتضمن الاجراءات تقديم 30 تريليون ين (230 مليار دولار) من الاموال العامة للاستخدام في دعم المؤسسات المالية.

واضاف ساكاكيبارا ان الساسة والبيروقراطيين هم الذين يملكون انقاذ البنوك من الانهيار وان البنوك هي التي تملك انقاذ الشركات من الانهيار «ويجب الا نسمح بانهيار الشركات». وقال «اذا اخذنا اجراءات ونجحنا في استعادة الثقة فسيكون الاقتصاد بخير».

وقال بأن من المتوقع ان يعقد مصرفيون من بنوك خاصة من اليابان والولايات المتحدة واوروبا اجتماعا اليوم الاثنين لبحث الوضع الاقتصادي لكوريا الجنوبية. ومن المرجح ان يناقش المصرفيون كيفية معالجة تردد البنوك في تقديم مزيد من القروض لكوريا الجنوبية. ووافقت اليابان والدول الصناعية الرئيسية الاخرى على الاسراع بمساعدة كوريا الجنوبية في اطار برنامج انقاذ لصندوق النقد الدولي. وتوقع ساكاكيبارا انه بالتعاون مع القطاع المالي الخاص يمكن اخراج كوريا الجنوبية من عثرتها المالية الحالية واستعادة ثقة المجتمع الدولي بها، الا انه لم يعلن المكان الذي سيعقد فيه الاجتماع.

قرض ياباني للمغرب لتمويل برامج في المناطق القروية

الرباط: «الشرق الأوسط»

منح اليابان قرضا بمبلغ 750 مليون درهم للمكتب المغربي للماء الصالح للشرب لتمويل مشروع تزويد مدن وجدة وتاوريرت والعيون بماء الشرب وكذا توسيع محطة المعالجة التي تزود مدينة آسفي بالماء.

والمشروع هو الثاني للمكتب الذي تموله الهيئة اليابانية العمومية للتمويل «صندوق التعاون الاقتصادي لما وراء البحار». وقد بلغت قيمة المشروع الاول 540 مليون درهم لتمويل مشروع تزويد 18 مدينة صغيرة بماء الشرب.

وسيحظى هذا المشروع بشروط تفضيلية في ما يتعلق بنسبة الفائدة التي لا تتعدى 1,7 في المائة بالنسبة للاشغال و0,75 في المائة بالنسبة للاستشارة بالاضافة الى مدة زمنية إجمالية للتسديد 40 سنة منها 10 سنوات فترة سماح.

وتسعى الهيئة اليابانية تزويد مدينة اكادير مستقبلا بالماء الصالح للشرب انطلاقا من سد آيت حمو وتوسيع محطة المعالجة «أبو رقراق» بالرباط بالاضافة الى مشاريع التطهير للمدن الوسطى حيث يتدخل المكتب في هذا الاطار لصالح الجماعات المحلية.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الحالي	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/12/26	24.0859	% 14.87+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/26	22.1665	% 20.08+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/26	26.3565	% 39.62+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/26	971.1320	% 2.08+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/12/26	17.2343	% 40.30-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/12/26	22.8852	% 18.81+
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/12/26	1.696.75	% 26.30+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/12/26	1.185.82	% 18.32+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/26	16.7891	% 1.180+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/12/26	11.5215	% 5.98+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/12/26	14.0105	% 1.31+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/12/26	11.4287	% 5.92-
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/26	16.3280	% 4.86+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/12/26	13.3603	% 5.11+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/12/26	1.226.335	% 5.141+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/27	11.8904	% 5.001+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/26	11.7634	% 4.772+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/12/25	1.361.11	% 17.77+
	صندوق العملات	اخرى	1997/12/27	1.068.80	% 1.355+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/12/25	0.7486	% 10.28+
	صندوق أميركا الشمالية	اسهم	1997/12/25	1.2070	% 10.93+
	الصندوق الأوروبي	اسهم	1997/12/25	1.3830	% 21.10+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/12/25	0.5879	% 24.21-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/12/25	0.7927	% 40.39-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/12/25	1.0448	% 2.532+
	استثمار	أسهم	1997/12/25	949.3620	% 28.14+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/25	1.03901.	% 0.019+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/12/25	1.225	% 8.591+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/25	1.6964	% 4.503+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/25	15.7899	% 1.580+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/12/27	1.129.34	% 33.73+
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1997/12/27	7.5284	% 24.72-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/27	11.6776	% 16.78+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/27	7.3867	% 26.13-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/27	11.0817	% 10.82+
	صندوق الاسهم السعودي ٢	أسهم	1997/12/27	9.8792	% 1.21-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/27	10.2613	% 1.53+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/12/27	10.3350	% 3.15+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/12/27	10.2792	% 2.79+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/27	11.8017	% 5.62+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/27	11.5901	% 5.31+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/12/27	67.1524	% 5.11+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1997/12/27	10.4129	% 6.50+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1.134.03	% 97.92+
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/11/15	2.719.87	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/12/27	1.345.25	% 11.34+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/12/27	12.3943	% 4.56+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/12/27	1.1893	% 4.66+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/12/27	1.590.52	% 22.38+
	صندوق الصنابيق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	1.347.91	% 9.829+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.800	% 5.010+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.70	% 7.208+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	% 4.41+6
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 3.82+
	صندوق النصر للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	992.03	% 0.800-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/12/24	1.734.50	% 2.74-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/12/24	1.200.37	% 29.30+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/12/24	1.866.63	% 1.44+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/12/24	1.686.93	% 2.39+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/24	1.679.07	% 4.09+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/24	1.594.36	% 5.04+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/12/24	6.519.91	% 4.96+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/12/24	1.731.51	% 5.96+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/12/24	22.4084	% 4.18+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/12/24	1.824.91	% 5.35+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/12/24	1.732.00	% 1.08+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/15	1.4745	% 16.14+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/15	0.7696	% 13.98-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/12/22	1.6059	% 10.04+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/15	1.6005	% 12.84+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/12/24	1.0118	% 23.69+
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/15	1.9641	% 27.39+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/12/15	1.4941	% 1.45+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/12/23	0.8923	% 34.94-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/12/15	1.5825	% 6.6745
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/12/22	1.3020	% 15.46+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/12/24	2.4435	% 2.488-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/24	1.4374	% 1.741+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/12/24	3.5605	% 4.421+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/12/24	1.7106	% 4.925+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/11/30	1.0409	% 0.183+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/12/24	1.6718	% 4.312+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/12/24	1.1442	% 4.967+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/12/27	3.978.16	% 14.16+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/28	113.200	% 5.70+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/12/28	99.32	% 0.80-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/12/28	1.347.40	% 4.87+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3

نساء المغرب يستقبلن رمضان بتقليد «شعبانة»

● يتميز شهر رمضان في المغرب بعدد من المظاهر التي تميزه عن باقي الدول، وتبدأ في شهر شعبان لاستقبال شهر الصيام. وهكذا نجد إحدى العادات المغربية القديمة وقد تطورت مع تطور العصر، وهذه العادة تسمى شعبانة وتخص النساء فقط.

فقديما كانت نساء الحي أو العائلة تجتمع في أحد البيوت خلال شهر شعبان، وتحضر صاحبة البيت طعاماً هو عبارة عن وجبة «تريد» وهي أكلة مغربية تحضر بالدجاج والفطائر وكثير من التوابل. وبعد الغداء تبدأ الحفلة بنقش أيادي النساء بالحناء وسط فرحة الاهل وطرب فرقة موسيقية تتكون كذلك من النساء، وتقدم خلال هذه الحفلة الحلوى والشاي والمشروبات.

(عالم الشرق الاوسط)

ظلت الثقافة الامازيغية او البربرية بتراثها التاريخي وخصائصها المتميزة منذ أواخر السبعينات والثمانينات، تطرح نفسها كقضية لغة وثقافة، ومع توالي تأسيس العديد من الجمعيات التي تقارب الآن ثلاثين جمعية تغطي المدن والجهات المغربية، اتسعت دائرة النقاش تجاه المسألة الامازيغية. لكن مسيرة العمل الامازيغي تعترضها تحديات تعرف تباينا واختلافا في طرحها وتناولها مما يفرض بقوة على العاملين في هذا الحقل القيام بضبط هذه الاختلافات وتوجيهها، وللإشارة تتوزع الامازيغية في المغرب بين بلاد سوس (تاشلحيت) وجبال الريف (تاريفيت) ثم الاطلسين المتوسط والكبير (تمازيغت). ومن أبرز دعاتها مجموعة احرضان، والاكاديميون محمد شفيق، واحمد بوكوس..الخ. وتنوعت الجرائد والصحف المهتمة بهذا المجال مثل «اكراوامازيغ» و«تيدمي» و«تامونت». كما تأسس على الصعيد الخارجي في سبتمبر (أيلول) 1995 بباريس الكونجرس العالمي الامازيغي بهدف انعاش والدفاع عن الهوية الثقافية الامازيغية. وتستعرض في هذا التحقيق حليمة لغبيب جوانب من الخلافات حول التصورات التي حالت دون اتخاذ موقف موحد تجاه احياء الثقافة الامازيغية في المغرب.

الثقافة الأمازيغية تبحث عن هويتها في المغرب



مجموعة من النسوة البربريات يرتدين الزي التقليدي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يقول في هذا الصدد الحسن وعزي احد الفعاليات المغربية لـ «الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي»: ان هذا العمل الجمعوي للثقافة الامازيغية بصفة عامة يتعين ان يقوم بتبييره بشكل يحول دون ان تتحول الى تناقض يعرقل المنجزات العامة للحركة ويهدر طاقتها في خلافات هامشية عوض الانكباب على ما هو مشترك. مشيرا أن بعض الجمعيات قامت بإعداد مشاريع وتصورات تستهدف إعادة الاعتبار للهوية المغربية.

ولقد جسد ميثاق اغادير هذا الامر بوضوح معتبرا ان الثقافة المغربية متمثلة في كل من البعد الامازيغي والبعد الاسلامي والبعد الافريقي والعربي. كما أن طلبة جمعية الجامعة الصيفية في اغادير اعتبروا في وثيقة لهم حول الحركة الثقافية الامازيغية بالجامعة ان الهدف هو تحقيق المطالب التي تتجلى أساسا في إعادة الاعتبار للهوية المغربية، والاعتراف بالامازيغية في الدستور المغربي كلغة وطنية رسمية، واخراج معهد الدراسات الامازيغية، وكذلك ادماج الامازيغية في كل مجالات الحياة. وفوق هذا كله اعادة قراءة التاريخ المغربي قراءة صحيحة لكي تنعم بحقها الشرعي.

أول جمعية أمازيغية

وللتذكير فأول جمعية امازيغية عرفها المغرب تأسست سنة 1929 بأزرو برئاسة محمد شفيق وضمت العديد من الفعاليات من بينها الموقعون على عريضة الاستقلال، والتي تم حلها على إثر احداث عام 1972 بالنظر الى عضوية أوفقير مدبر الانقلاب العسكري. كما قامت عدة فعاليات بمجهودات شخصية منذ السنوات الاولى للاستقلال سواء في ما يتعلق بكتابة بعض المقالات او جمع بعض الاشعار من التراث الامازيغي الذي تطور الى مستوى منظم بظهور جمعية ثقافية سنة 1967 التي كانت تسمى بـ«الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي».

ومنذ اواخر السبعينات الى حدود نهاية الثمانينات ظهرت جمعية «الانطلاقة الثقافية» بالناظور و«الجمعية الجديدة للثقافة والفنون الشعبية» في الرباط و«جمعية الجامعة الصيفية» باغادير.. والذي ميز هذه المرحلة هو سيادة بناء الذات وبلورة خطاب ثقافي امازيغي واع بذاته. وبخصوص المرحلة الثالثة فقد اتسمت بانتعاشة جديدة للحركة يمكن رصدها في عدد المبادرات ابرزها التوقيع على ميثاق اغادير 1991 من طرف ست جمعيات امازيغية، الى أن تم تشكيل مجلس التنسيق الوطني بين مختلف الجمعيات في ابريل (نيسان) 1994، لكن ونظرا للخلافات حول التصورات بين المسيرين انعقدت دورة المجلس في سبتمبر (أيلول) 1996 والتي أطلق عليها دورة «الاخوة»، والتي تم خلالها بلورة مواقفهم من عدة قضايا كالتعليم والحقوق الثقافية واللغوية بالمغرب.

الشكوى من التهميش

والملاحظ ان المثقفين الامازيغيين يشتكون من التهميش الذي يحسط لهجاتهم وثقافتهم خاصة قد خلف الظهير البربري الذي قاومه جميع المغاربة عربا وبربرا نفسية احتراز شديد في اثارة المسألة الامازيغية اضافة الى تشبع كثير من رواد الحركة الوطنية، الشيء الذي دفع بالمسألة الامازيغية الى اتخاذ موقف احياء الثقافة الامازيغية كأحد أهم مكونات الهوية الحضارية المغربية.

يقول ابراهيم كاتب مغربي في دراسة اجتماعية له حول مسألة الامازيغية ان الظهير البربري الاستعماري الذي كان منذ اكثر من نصف قرن بدأ من جديد يطفو على السطح في غطاء جديد، تلك ما يلاحظ في خطاب التيار الامازيغي الحالي لان الكثيرين من حاملي الهم الثقافي الامازيغي ما زالوا يحكمون عواطفهم قبل عقولهم فالمسألة بالدرجة الاولى مسألة اقتناع لان الثقافة الامازيغية ما هي إلا جزء لا يتجزأ من الثقافة المغربية الشاملة. من جهة اخرى تكونت لدى بعض الامازيغيين عقدة اتجاه اللغة العربية معتبرا ان الظهير البربري يهدف الى تجريد المواطن المغربي من هويته العربية الامازيغية الاسلامية.

وفي مقال نشر في ركن فضاء للرأي بجريدة «اكراوامازيغ» اشار صاحب المقال: «انه من الخطأ اقران الهوية المغربية باللغة العربية، فالهوية المغربية هي هوية امازيغية بينها الاسلام ولغاتها الامازيغية... ان الشعب المغربي لا يمكنه التنازل عن هويته التاريخية الامازيغية العريقة واستبدالها بهويات جاهزة مستوردة من الشرق والغرب».

وبخصوص الاهداف التي تسعى الجمعيات الى تحقيقها يشير احمد الدغري المنسق العام للجمعيات الثقافية الامازيغية ان الجمعيات الثقافية الامازيغية تطالب بوضع اللغة الامازيغية لغة رسمية ووطنية للبلاد.

وأن تصنيف المغرب ضمن الدول العربية بتجاهل تام للطبيعة الامازيغية يعتبر انكارا لوجودها بالخريطة المغربية. وعن مطالب الحركة يقول ان المطالب مرتكزة حول مبدأ المساواة بين اللغتين العربية والامازيغية بالمغرب، وهذا المبدأ يتفرع عنه الحق في الاعلام، الحق في التعليم لان النهج القائم في سياسة الدولة وسياسة الاحزاب المرتبطة بتراث الحركة الوطنية هو نهج يقضي على الامازيغية.

والملاحظ ان المغرب وللأسف من البلدان الذي يهتم بالفرنسية ويمول البرامج الفرنسية إلا ان هذا التدعيم كان من المفروض أن يكون للامازيغية، وهذا ما تطمح اليه الجمعيات التي تجاوزت ثلاثين جمعية.

أما عبد الكريم الخطيب أمين عام حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية أكد «أن الذين يدعون لتعميم اللغة الامازيغية وجعلها لغة التخاطب، غير قادرين حتى على التواصل في ما بينهم، فكثيرا ما يستعملون الفرنسية لشرح الامازيغية، فالاولى استعمال اللغة العربية.

وانا اتحدى أن يكون بالمغرب اكثر من مائة شخص يعرفون الكتابة بـ «تيفيناغ»، فنحن مستعدون لنشر الامازيغية لكن بشرط أن نكون أمازيغيين مسلمين.

لا تكتمل فوائده إلا اذا كان منظما على أسس طبية

الصيام الصحي.. رياضة بدنية ونفسية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يعتبر الصيام فريضة فحسب، وانما لذلك حكمة عرفها الانسان منذ القديم، فقد كتب البروفيسور نكولاييف في كتابه «الصوم من اجل الصحة» عن فائدة الصوم الصحي فقال: «عندما ينقطع الطعام من الخارج، فالجسم يعمل على استخدام الطاقة الاحتياطية الكامنة فيه، ويبدأ بالأطعمة الداخلية المنشأ، حيث يستهلك احتياطي الأعضاء المختلفة وبشكل متباين: فالخسارة الأقل تتحملها انسجة القلب والمراكز العصبية، والفقدان الأكبر يحصل في الانسجة الدهنية والعضلات، والاحساس بالجوع يظهر في الأيام الأولى، ومن ثم يختفي، ويخف الوزن بمعدل 20 إلى 25% في الاعضاء والانسجة دون ان يحدث أي تبدل مرضي، وذلك شرط اتباع قواعد الصيام الصحي».

والأهمية الكبرى في منظومة بول بريك الغذاية مؤلف كتاب «معجزة الصيام الصحي» هي التنظيم الغذائي.

وجوهر آرائه في الأغذية هو ان يكون 60% من الطعام اليومي مؤلفاً من الفاكهة والخضار الطازجة في حالة طبيعة وغير مطهوة.

وامكانية الاختيار في الجزء المتبقي واسعة، لكن يجب الحذر من تناول المنتجات المكررة والمعالجة بالطرق الصناعية والمواد الكيميائية، فالأطعمة يجب ان تكون في حالة طبيعية قدر الامكان، وتحتوي على القليل من الملح والكربوهيدرات «السكر» والمنتجات المركبة من التفاعلات الكيميائية.

وننصح بريك بعدم تناول اللحوم اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع، كذلك يجب تناول الأسماك مرتين الى ثلاثة في الاسبوع، وينطبق ذلك على البيض (بيضتان الى ثلاث في الاسبوع)، وننصح بريك بعدم تناول اللحوم المعلبة، واللحوم المدهنة وخاصة المقلية.

مبدأ الطاقة

يحتاج الانسان يومياً الى ما يعادل 1500 إلى 2000 سعيرة حرارية لانجاز الفعاليات اليومية العادية، ويحصل الانسان على الطاقة من الطعام الوارد من الخارج حيث تتحول السكاكر الى جلوكوز، والدسم الى حموض دسمة وكوليسترول، والبروتينات الى حموض امينية، وجميع هذه المركبات تدخل الى حلقة الاحتراق او ما يدعى بلغة الطب حلقة «كريبس» حيث تنتهي جميع الأغذية الى المصير ذاته وهو الطاقة أو «الاينوزين ثلاثي الفوسفات».

وينبغي على الانسان ألا يأخذ قيمة غذائية اكثر من 2000 سعيرة يومياً. وتحسب السعيرات الحرارية من خلال القيم التالية:

كل جرام من الشحوم يحتوي على 9 سعيرات حرارية.

كل جرام من السكاكر يحتوي على 4,1 سعيرة حرارية.

كل جرام من البروتينات يحتوي على 4,1 سعيرة حرارية.

وينصح الأطباء ان تكون نسبة تناول الطعام 50% كاربوهيدرات و25% دسم و25% بروتينات.

للصيام فوائد متعددة على معظم اعضاء الجسم وهي كالتالي:

1 ـ الصيام يخفف من التهابات المعدة والامعاء، فكثير من الأمراض الهضمية تنتج عن تناول الأطعمة بشكل غير منتظم وغير صحي مما يؤدي الى اضطراب عمل المعدة والامعاء وكسل الجهاز الهضمي، وبقاء الأطعمة لفترة طويلة في الامعاء يؤدي الى تكاثر الجراثيم والعفونة، وبالتالي حدوث الأمراض.

ويخفف الصيام الصحي من حدة توسع المعدة وامتلائها الدائم حيث ينشط ويشد العضلات المعدية، وينظم الصيام فيزيولوجية الجهاز الهضمي ويرسي التوازن والاستقرار في المفرزات الهضمية والغدية.

2 ـ ويعتبر الصيام من أهم العوامل التي تساعد على تخفيف الوزن والبدانة، لكن يفقد الصيام هذه الفائدة اذا كان الافطار دسماً وبكمية كبيرة.

3 ـ يحسن الصيام من أداء القلب وحيويته، لأن الطعام الدائم يحتاج الى ضخ مقادير عالية من الدم الى الامعاء للقيام بعملية الهضم والامتصاص، فعند الصيام يأخذ القلب قسطا من الراحة، كما يضخ الدم الى مناطق الجسم الأخرى بشكل اكثر فعالية خاصة الى الدماغ والكليتين.

4 ـ الجهاز التنفسي: خلو المعدة والامعاء من الطعام لفترة طويلة من الزمن يؤدي الى انتعاش الصدر وذلك برفع الضغط عن القلب والرئتين.

5 ـ الصيام فرصة للامتناع عن التدخين أو التقليل منه، ولهذا تأثير كبير على الصحة بشكل عام.

6 ـ الصيام فرصة للتركيز الذهني من الناحية النفسية والاجتماعية وقد ينعكس ذلك ايجابياً على الصحة العامة.

7 ـ الصيام فرصة للاسترخاء وممارسة الرياضة والتمارين الصحية.

الافطار

ينصح إتباع بعض القواعد الصحية عند موعد الافطار وهي كالتالي:

1 ـ تناول قليل من السوائل أو العصير قبل تناول الطعام الصلب ويفضل ان يحتوي على قليل من الجلوكوز (سكر العنب) لأنه سريع الامتصاص لتزويد الجسم بالطاقة المطلوبة، ولكي يعوض ما صرفه الجسم من السكريات المعقدة الموجودة في الكبد.

2 ـ الاستراحة لفترة زمنية قصيرة بعدها يأخذ الصائم الوجبة الرئيسية لكن بكمية معتدلة لكي لا يحدث توسع معدة، وبالتالي التسبب في ألم قد يكون شديداً.

3 ـ يفضل ان تكون الوجبة الرئيسية متضمنة على نوع واحد من الطعام، أو عدة انواع متقاربة الفصيلة، وذلك لكي لا يحدث تلبك معوي وعسر في الهضم.

4 ـ ينصح بتفادي المواد الدسمة قدر الامكان، ويفضل استخدام الزيوت الخفيفة في الطبخ.

5 ـ يمكن أخذ بعض الفواكه التي تحتوي على السكريات بين الافطار والسحور وذلك لاعطاء الجسم الطاقة اللازمة ومن أجل تسهيل عمليات الهضم.

6 ـ وينصح بالاعتماد على الفواكه والمليّنات في الطعام وبعض اللحوم الخالية من الشحوم.


لكي تتحقق فائدة الصيام يجب أن تكون كمية الغذاء محدودة

تنوع الفواكه والخضروات حاجة ضرورية لجسم الانسان

● الانسان بحاجة إلى 2000 سعيرة حرارية يوميا لانجاز فعالياته اليومية ● كل جرام من الشحوم يحتوي تسع سعيرات من الطاقة بينما جرام السكاكر والبروتينات يحتوي على 4.1 سعيرة

مرض السكري.. والصيام في شهر رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت الاحصائيات الحديثة الى ارتفاع نسبة حدوث مرض السكري في منطقة الشرق الاوسط ووصلت في بعض المناطق من 15 الى 20% اي ضعفي النسبة العالمية.

لذلك من المفيد ان توضح بعض النقاط الطبية بالنسبة للسكري والصيام. وبشكل عام يمكن ان تشمل الحالات التي ينصح الاطباء بها المرضى بعدم الصيام اذا كانوا يعانون من مرض السكري وهي كالتالي:

1 ـ عدم السيطرة على السكري بالأدوية وحدوث نوبات غياب وعي في احدى مراحل تطور المرض.

2 ـ اذا كان السكري مترافقا مع قصور كلوي خاصة في المناطق الحارة حيث يجب اخذ سوائل بشكل مستمر للحفاظ على نسبة الحموض الدموية.

3 ـ اذا كان السكري مترافقا مع التهابات جهازية، او جلدية مثل تقرح ابهام القدم. فقد يحتاج الاطباء الى اعطاء الادوية بشكل مستمر.

4 ـ اذا كان مرض السكري مترافقا مع قصور في القلب، او ارتفاع في الضغط.

5 ـ اذا كان المريض قد تعرض اثناء فترة المرض الى سكتة دماغية، او جلطة قلبية.

6 ـ مرضى السكري الذين يعانون من نقص كمية السكر في الدم لاكثر من 50 وحدة لان هؤلاء المرضى قد يتعرضون لانخفاض مفاجئ للسكر وينتج عن ذلك فقدان وعي.

يمكن لبعض مرضى السكري المداومين على العلاجات الدوائية، ولا يوجد لديهم مضاعفات، الصيام لكن بعد استشارة الطبيب في الحالات التالية:

1 ـ اذا امكن السيطرة على كمية سكر الدم من خلال الحمية الغذائية ويجب تجربة ذلك قبل بدء شهر رمضان. وينصح بعدم الاسراف في الغذاء وتناول السكريات.

2 ـ المرضى المسيطر على حالتهم من خلال الحبوب المضادة لارتفاع السكر، وهنا يجب استشارة الطبيب حيث يمكن تحويل العلاج من الحبوب ذات الأثر الطويل التي تؤخذ مرة واحدة في اليوم، الى الحبوب قصيرة الامد التي تؤخذ مرتين حيث يمكن للصائم تناولها عند السحور والافطار للسيطرة على السكر بشكل افضل.

3 ـ يمكن للمرضى الذين يعالجون بالانسولين الصيام لكن تحت مراقبة الاهل والطبيب المشرف. ويجب تغيير نظام اعطاء الانسولين الى مرتين في اليوم.

4 ـ يجب على مرضى السكري مناقشة موضوع الصيام مع اطبائهم قبل حلول شهر رمضان.

قضايا طبية في رمضان

المرأة الحامل.. والصيام

● لا تنصح المرأة الحامل بالصيام، لان حاجة المرأة اثناء فترة الحمل او الرضاعة للطعام والطاقة تبلغ ضعف ما يحتاجه الانسان الطبيعي، اي ما يعادل 4000 الى 5000 سعيرة حرارية وتحدث لدى الحامل تبدلات فيزيولوجية وهرمونية متعددة تتناول جميع اجهزة الجسم. والحامل بحاجة الى تناول الطعام بشكل متقطع، اي على عدة وجبات، بسبب انخفاض سعة المعدة الناتج عن انضغاط الاحشاء بالحمل. اضافة الى حدوث قلس معدي اي عودة سوائل المعدة الى الاعلى باتجاه المريء وهذا يؤدي الى زيادة الحموضة وتخرش المريء. اما المرضع فعليها تلبية رغبة ولدها في الارضاع بشكل دائم وإدرار الثديين يعتمد على ما تأخذه الأم من سوائل واغذية.

تناول الأدوية.. أثناء فترة الصيام

● هناك تصنيفات متعددة للادوية من ناحية الاعطاء والتأثير، فمنها الادوية طويلة التأثير ومنها قصيرة التأثير، وهناك الادوية التي يجب ان تؤخذ لفترة زمنية مؤقتة، والبعض الآخر يجب ان يؤخذ بشكل دائم. لذلك يجب مراعاة مواعيد اخذ الادوية اثناء فترة الصيام فالمرضى الذين بحاجة الى ادوية متقاربة المدة الزمنية، او الذين بحاجة الى ان يأخذوا الادوية على معدة ممتلئة لا يمكنهم الصيام. اما المرضى الذين يتناولون الادوية مرة واحدة في اليوم، او مرتين تفصل بينهما 12 ساعة، فيمكنهم الصيام، ومثال ذلك مرضى القلب، والذين يعانون من ارتفاع الضغط الدموي، او الذين يعانون من ارتفاع الكوليسترول، ومرضى السكري الذين يأخذون الادوية عن طريق الفم. ويفضل اخذ الادوية في فترة الافطار وفترة السحور. وينصح جميع المرضى الذين يأخذون ادوية دائمة مراجعة اطبائهم بهذا الخصوص.

القرحة الهضمية ..وتأثيرها

● تنتج القرحة الهضمية في 95% من البكتيريا اللولبية البوابية ويمكن معالجتها بالادوية الحديثة خلال اسبوع الى اسبوعين. لذلك ينصح الذين يعانون من اعراض القرحة اجراء المعالجة قبل البدء بالصيام. ومن المعروف ان ازدياد حموضة المعدة عامل اساسي في حدوث القرحة الهضمية. وزيادة افراز الحموضة تزيد بمجرد رؤية الطعام او اشتهائه. لذلك فان الذين يعانون من ارتفاع الحموضة لا ينصحون بالصيام لانهم بحاجة لتناول الوجبات الغذائية من 5 الى 6 دفعات يوميا، وبفترات زمنية متقاربة. لكن اذا كان بالامكان السيطرة على حموضة المعدة بالادوية ذات التأثير الطويل الامد مثل «حاصرات H2»، فيمكنهم الصيام.

القصور الكلوي..

● المرضى الذين يعانون من قصور كلوي مزمن يجب ان يكونوا تحت اشراف طبي منظم في شهر رمضان، ويجب ان لا يحاولوا الصيام. كذلك يجب ان يخضعوا لحمية خاصة في شهر رمضان حتى وان لم يصوموا، لان عادات الطعام في هذا الشهر قد تؤثر عليها بشكل غير مباشر. والحمية تعتمد على التحاليل الدموية والبولية. فاذا كانت تصفية الكرياتين اكثر من 60، يجب ان يأخذ المريض حمية خالية البروتين. اما اذا كانت اقل فيجب اخذ البروتينات باشراف الطبيب. ويحدث في المراحل الاولى من القصور المزمن إدرار بولي كبير. ويجب تعويض السوائل عن طريق الاغذية والمشروبات لتلافي خطر التسمم المائي. كذلك يجب الابتعاد عن الاغذية الغنية بالصوديوم والاغذية الغنية بالبوتاسيوم كالعصير والبطاطا.

استشارات طبية

جلطة قلبية

● في احد الأعداد السابقة لـ«الشرق الأوسط» قرأت عن عقار لاذابة الجلطات القلبية يدعى «تي. بي. ايه» و«الستريبتوكينيس»، وأرجو في ضوء التقارير الطبية المرفقة التي ارسلتها لكم تقييم حالتي الصحية وامكانية علاجي بهذه الأدوية. وهل هي متوفرة في المملكة العربية السعودية؟

ارشد بن عبد الحميد بنجر ـ السعودية

ـ تشير الفحوصات الاخيرة التي أجريتها (التصوير النووي بالثاليوم 201) إلى وجود نقص تروية معتدل في الجدار الأمامي لقاعدة القلب، والجدار الجانبي لقمة القلب.

وما فهمناه من التقارير انك خضعت لعملية مجازات قلبية (Coronary bypass) او زراعة تحويلات شريانية او وريدية لايصال الدم لما بعد الانسداد في الأوعية المغذية للقلب. وقد أجرى لك الأطباء مجازتين (تحويلتين) وريديتين ووصل الشريان الثديي الباطن مع الشريان الأمامي الايسر النازل في القلب.

وتم اثناء العملية ربط الشريان الإكليلي الأيمن للقلب نظراً لوجود أم دم شريانية (aneurysm).

والفحوص الأخيرة تشير الى وجود ارتفاع في الضغط الدموي وزيادة في شحوم الدم. وللأسف الأدوية المذكورة لإذابة الجلطات الدمية لا تحقق فائدة لحالتك، لأنها ادوية اسعافية وتحقق فائدة اذا اعطيت في الساعات الأربع الأولى بعد حدوث الخثرة الدموية في القلب وخاصة الساعة الأولى من حدوث الخثرة، او ما يدعى «الساعة الذهبية».

وهي متوفرة في السعودية، لكن يعطى هذا النوع من الأدوية بحذر شديد لئلا يحدث نزف، او تضيع فرصة اجراء الجراحة للشخص المصاب.

في اي حال نقص التروية المعتدل مسألة طبيعية في حالتك، لأنه من المتوقع ان يحدث انسداد جزئي أو تام في المجازات الوريدية حيث بينت الدراسات ان 50% من المجازات الوريدية تنسد خلال 5 سنوات و90% خلال 10 سنوات او اكثر، وطالما انك خضعت للعملية في عام 1988، فهذا يعني ان التروية الدموية في قلبك تعتمد على الشريان الثديي الباطن المزروع في القلب، لأن الدراسات بينت ان نسبة بقاء الشريان سالكاً لمدة 10 سنوات تبلغ 92%. وقد يبقى الشريان لمدة 20 سنة. الأدوية التي تتناولها جيدة ولا داعي لتبديلها ويجب اخذ الاسبرين بشكل دائم وأدوية خفض الضغط والشحوم لكي لا تزداد نسبة خطورة المضاعفات القلبية، اضافة الى الحمية الغذائية المناسبة.

ويمكن ان تحتاج الى عملية أخرى في المستقبل، والعملية غير مقلقة بسبب تطور التكنولوجيا الجراحية.

شلل جزئي في الأطراف

● أنا شاب ابلغ 30 عاماً من العمر، تعرضت لحادث مرور نتج عنه كسر في الفقرة القطنية الأولى، مما نتج عنه شلل نصفي غير كامل، بسبب الضغط على الحبل الشوكي. واستطيع المشي بمساعدة الأجهزة الآلية، لكن لا استطيع تحريك أصابع قدمي. وقال لي أحد الأطباء ان علاجي ممكن في البلدان المتقدمة، فهل يمكن أعطائي اهم المراكز المتقدمة في هذا المجال؟

ـ حدث تطور ملحوظ في جراحة الحبل العصبي الشوكي والعمود الفقري في السنوات الأخيرة. ويتم اجراء تجارب جدية لمعالجة الشلل بوصل الحبل الشوكي.

وللاستفادة عن هذه التقنيات يمكنك الاتصال بالعناوين التالية:

1 – Lars Olson
Karolinska Institute
Stockholm - Sweden

2 - Mary Bortleti
Miami Project to Cure Paralysis
Miami - FL
U.S.A

3 - McGill University
Montreal, Quebec
Canada.

4 - William Collins
Yale University School of Medicine
New Haven - CT
U.S.A

ردود خاصة

● القارئ أ. م ـ الاحساء:

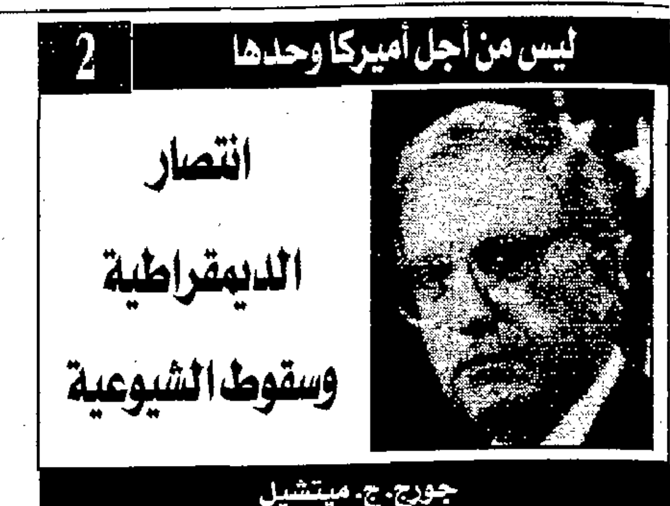
لا توجد اضرار من استخدام الواقي المطاطي الذكري، لكن هناك بعض العوازل المطاطية المزودة بمواد كيميائية قاتلة للجراثيم والنطاف يمكن ان تسبب قرحة في جلد العضو الذكري.

● القارئة نوال ـ المغرب:

يجب تبديل اللولب كل 3 سنوات على الأقل، وهناك لوالب حديثة يمكن ابقاؤها خمس سنوات داخل الرحم، ومن المفيد جداً اجراء الفحص الدوري بعد وضع اللولب لنفي وجود التهابات او تبدلات خلوية غير محبذة. وقد يعود الصداع والآلام البطني الى وجود اللولب. لذلك ننصحك بمراجعة طبيبك بأقرب فرصة ممكنة.

● القارئ عامر ـ السودان:

تؤدي ممارسة العادة السرية والممارسة الجنسية بشكل عام الى تبدلات فيزيولوجية حادة في الجسم مثل ارتفاع ضغط الدم وزيادة عدد دقات القلب وزيادة عدد حركات التنفس، وتبدلات عصبية فيزيولوجية، والافراط في العادة قد يؤثر سلباً على الجسم، لذلك ينصح الأطباء في ممارسة العادة السرية ثلاث مرات اسبوعياً.



نشأ جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي (1989 - 1995) في فترة الكساد الاقتصادي التي شهدت اعنف ازمة مرت بها الرأسمالية الاميركية في تاريخها كله. وقد استطاع هذا الرجل الذي ولد لأبوين مهاجرين والذي يعود ببعض جذوره الى اصول لبنانية وايرلندية، ان يحوز على قدر من الاحترام والتقدير جعله رجل السياسة الذي يمتلك منظورا استثنائيا بلا منازع. وفي هذا الكتاب: «ليس من اجل اميركا وحدها: انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية» الذي تملك «الشرق الأوسط» حق نشر مختارات منه بالعربية، يحلل جورج ميتشيل ويربط بين المقدمات والنتائج ليخرج بصورة كاشفة تلقي ضوءا على الكيفية التي تحول بها العالم تحولا جذريا خلال السنوات الاخيرة التي شهدت صعود الديمقراطية وانهيار الشيوعية، ويقدم الخلفية الفكرية والحضارية اللازمة لفهمها واستيعابها. ولهذا يركز المؤلف على قادة ومفكرين تاريخيين ومؤثرين من امثال كارل ماركس الذي عجز عن فهم الرأسمالية الاميركية، وفرانكلين روزفلت الذي انتخب بعد ضربة الكساد التي اصابت الولايات المتحدة، وجورباتشوف الذي مهد بالبيريسترويكا للاعلان عن السقوط الاقتصادي والايديولوجي للشيوعية. وفي الحلقة الاولى التي ننشرها من الكتاب استعراض لتجربة الرأسمالية الاميركية ونشأتها وتطورها. ولأن هذا الكتاب يربط بين التجربة الشخصية والمنظور العالمي للاحداث فانه يقدم استبصارا جديدا يفسر كثيرا من غوامض ما حدث خلال الصراع الايديولوجي بين الغرب والشرق. ويذكر ان ميتشيل الذي سبق ان الف بالاشتراك مع وليم كوهن وزير الدفاع الاميركي كتابا عن التحقيقات في فضيحة(ايران - كونترا» وكتابا آخر بعنوان: (World on fire: Savingan Endangered Earth) هو الآن ممثل الرئيس كلينتون في المباحثات الجارية الآن والتي تستهدف ايجاد حل للمشكلة الايرلندية.

روزفلت.. الرجل الوحيد الواثق في أميركا كلها

لقد كانت العشرينات عقدا ذهبيا ولكن بالنسبة للقلة الموسرة فقط. كانت هناك اعداد كبرى من العاطلين عن العمل. كما ان يوم العمل الذي يتألف من ثمانية ساعات والاسبوع الذي يمتد لفترة خمسة ايام واجازة الاسبوعين مدفوعة الاجر، كل ذلك كان بالنسبة لملايين الاميركيين مجرد اسطورة. فقد كان معظم الاميركيين يعملون لفترة تزيد على العشر ساعات في اليوم الواحد، فضلا عن ان العمل 12 ساعة متوالية لم يكن امرا غير شائع.

واما في صناعة النسيج في الجنوب فقد كانت الاحوال سيئة جدا والفقر شديداً. بل ان عمال النسيج كانوا ينشدون الاهزوجة التالية:

«ستجوع
الكل سيجوع
لانك عاجز عن كسب العيش
في معمل لحلج الاقطان»

* * *

كانت الحركة العمالية ضعيفة. وفي عام 1920 بلغ عدد اعضاء اتحاد نقابات العمال خمسة ملايين شخص. ومع نهاية العقد هبط العدد الى 3,4 مليون عضو. وقد لاحظ زائر استرالي في عام 1928 ان «اميركا جنة اصحاب العمل».

وفي حالات كثيرة لم يكن رب العمل لطيفا. فقد كانت الاساليب الاوتوقراطية التي تتسم بالتسلط المطلق شائعة جدا.. حتى ان احد مديري مصنع للنسيج في ساوث كارولينا لم يتردد في الاعلان صراحة: «اننا ندير المصنع على طريقة القيصر في روسيا».

والحال ان عام 1928 كان افضل الاعوام في عقد العشرينات. وقد اثنت «النيويورك تايمز» عليه في عيد رأس السنة (1929) بقولها انه «عام شهد تقدما لا سابق له من البحبوحة والرخاء». وانه كان يدشن نهاية عشر سنوات من اعظم زيادة في الدخل القومي عرفتها البلاد. ففي ذلك العقد امكن ان نضاعف انتاجنا القومي من البضائع والسلع والخدمات. كما اننا اصبحنا اشد اتقانا في صناعتنا، من اي بلد آخر في العالم. بل ان الاجور الاسبوعية التي دفعت للعمال في اليوم الاول من عام جديد مفعم بالآمال، وصلت الى اعلى معدل في تاريخنا الاقتصادي. وقد زادت هذه الاجور عن ضعف ما كانت عليه في عام 1914.

ولكن فجأة انهار كل شيء.

في صيف عام 1929 تحولت المضاربات في سوق الاسهم المالية الى حمى حقيقية وصل فيها كل مؤشر من مؤشراته الى حده الاقصى. غير ان هذا الاندفاع لم يلبث ان توقف فجأة بطريقة غامضة ودون وجود سبب واضح لذلك، تماما كما يحدث قبل ان تهب عاصفة هوجاء. اخذت الاسعار تتراوح وتتارجح لفترة تنوف على شهر، وبدأ المضاربون يشعرون بالقلق ولا يعلمون ما اذا كان عليهم الانسحاب من المعمعة ام الاستمرار آملين في ان لا يكون السوق بلا قعر.

وسرعان ما بدأت السوق يتدهور مع شروع مستثمري الاموال ببيع اسهمهم الواحد بعد الآخر، فاذا به يشهد سقوطا حرا وئيد الحركة. لم يحدث الانهيار دفعة واحدة وانما عبر سقطات مريعة ومتلاحقة لكنها محاطة بالآمال والاوهام.

واخيرا جاء وقت السقطة الهائلة. ففي يوم «الخميس الاسود» يوم 24 اكتوبر 1929، بيعت اسهم يبلغ عددها 13 مليون سهم اي بمعدل ثلاثة اضعاف ما يباع في يوم عادي، باسعار زهيدة جدا لا تبلغ «لا قدرا ضئيلا من الثمن الاصلي. فاذا بالقوى التي كانت تبني السوق خلال عقد كامل من الزمن تتحرك في الاتجاه المعاكس، فتسقط اسعار الاسهم سقوطا مريعا وحسب معدلات هندسية.

وبعد مرور خمسة ايام، اي في 29 اكتوبر ضرب الاعصار ضربته العظمى. وقد وصفه جون كينيث جالبريث بقوله انه «اليوم الاشد تدميرا في تاريخ سوق الاسهم والسندات المالية في نيويورك، وربما كان اليوم الاشد تدميرا في تاريخ الاسواق المالية كلها. فقد جمع بين كل المؤشرات السيئة التي برزت خلال جميع الايام الرديئة في الماضي».

ويكتب الروائي هارفي سوادوس قائلا: «لم يكن الاميركيون مستعدين ليوم الكساد العظيم اطلاقا. لقد كان اشبه بطفح بركاني في كانساس او نبراسكا يسكب مهلا (Lava) حارا احمر اللون من الشاطئ الى الشاطئ، ومن الحدود هنا الى الحدود هناك».

ومع قدوم عام 1932 بدا ان الصناعة الاميركية لم تكن تنتج سوى اقل من نصف انتاجها في عام 1929. وقد هبطت الاستثمارات الجديدة من عشرة بلايين دولار الى بليون دولار، وتدهورت اسعار السلع دفعة واحدة، وهبط دخل المزارع من حوالي 12 بليون دولار الى 5 بلايين، كما ان المزارعين الذين كانت اوضاعهم سيئة حتى قبل انهيار اسواق المال، وصل بهم الامر الى اعلان الافلاس وتحمل الفقر والاملاق.

وبدأت المخازن والمصانع تغلق واحدها بعد الآخر، فتدهور الناتج القومي من 103 بلايين دولار في عام 1929 الى 58 بليون دولار في عام 1932. وفضلا عن ذلك فقد تقلص الدخل القومي من 81 بليون دولار الى 41 بليونا. كما تدهورت التجارة الخارجية من عشرة بلايين دولار الى ثلاثة بلايين. وخلال هذه السنوات الثلاث المرعبة اغلقت ابواب 85000 شركة ومؤسسة بعد ان بلغ عجزها 4,5 بليون دولار.

اما المصارف فقد اغلقت ابوابها بالمئات.. ثم بالآلاف. اغلق 659 مصرفا في عام 1929، و1352 مصرفا في عام 1931، بل ان تسعة ملايين حساب توفير نحرت عن بكرة ابيها دفعة واحدة.

وقبل عيد الميلاد في عام 1930 انهار (بنك الولايات المتحدة) الذي كان عدد المودعين فيه يبلغ 400000 مستثمر فقضي بذلك على حسابات التوفير لدى ثلث سكان مدينة نيويورك، وكان ذلك اكبر انهيار مصرفي في تاريخ اميركا.

اما مصانع السيارات فقد تمت تصفية نصفها في ولاية ميتشيغان وحدها. وبحلول عام 1932 كانت صناعة السيارات تعمل بنسبة خمس ما كانت عليه طاقتها في عام 1929. كما اغلقت المناجم ومعامل النسيج وسكك الحديد. لقد تم محو جميع الارباح التي تحققت خلال عقد العشرينات الذهبي خلال شهور معدودات.

وبالنسبة للعمال كانت فترة الكساد كابوسا طويلا من البطالة المستمرة. فقد ارتفعت نسبة البطالة بين يوم الانهيار الكبير في اسواق المال في شهر اكتوبر من عام 1929 وبين السنة الاولى من سنوات العقد الجديد، من نصف مليون عاطل الى اربعة ملايين. وخلال فترة اسبوعين فقط طفر عدد العاطلين من سبعمائة الف الى ما ينوف على الثلاثة ملايين عاطل.

وقد تلقت مراكز البلاد الصناعية الكبرى التي كانت «فخر الراسمالية الاميركية» ضربة قاصمة. وبحلول عام 1932 كان هناك مليون عاطل عن العمل في مدينة نيويورك و660000 عاطل عن العمل في شيكاغو.

وفي كليفلاند كان اكثر من نصف القوة العاملة بلا عمل. وكان كل ستة من اصل عشرة عمال في اكرون عاطلين عن العمل.

كما بلغت النسبة في توليدو ثمانية عاطلين من اصل عشرة. وفي السنوات الثلاث التي اعقبت الانهيار مائة الف اميركي يفقدون اعمالهم في كل شهر. بل ان 11 مليون اميركي كانوا عاطلين عن العمل مع حلول السنة الجديدة (1932). وبين خريف عام 1931 وربيع عام 1933 كان على العمال تحمل مصاعب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بحدود لم نشهد لها مثيلا في تاريخنا كله.

وبنهاية عام 1931 اعلنت جمعية للاغاثة في فيلادلفيا: «لدينا عاطلون عن العمل في كل بيت من اصل ثلاثة بيوت». لقد كان الامر شبيها بالموت الذي عصف بالمصريين خلال فرار اليهود من مصر».

وابلغ فرانك مورفي محافظ ديترويت لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ان برنامج الاغاثة في المدينة لا يعنى بشؤون الفقراء والذين ينتمون الى الطبقة الوسطى وانما يعنى كذلك بشؤون الاطباء والمحامين ورجال الدين. ويضاف الى هؤلاء: «عائلتان سبق ان اطلق اسمهما على شارعين في المدينة».

واما اولئك الذين كانوا في اسفل السلم الاقتصادي فقد عانوا اكثر من سواهم. وهم يشملون الفقراء والنساء والسود والمزارعين الذين يعملون لقاء اجر، والعمال المتنقلين.

لقد دمر الكساد الطبقة الوسطى وقضى عليها قضاء مبرما. وكان معظم الـ273000 شخص الذين ارغموا على اخلاء منازلهم في عام 1932 كانوا اميركيين من الطبقة الوسطى. كما ان طبقة جديدة نشأت تتألف من العاطلين عن العمل والعمال الباحثين عن العمل والمتنقلين على متن القطارات والمشردين والمتسولين الذين لا مأوى لهم.

وبقدر ما كانت فترة الكساد تطول وكانت تبدو وكانها بلا نهاية بقدر ما كانت تهدد باجتياح الجميع بلا استثناء. ان قباطنة الصناعة الاميركيين الذين يعرفون الكثير عن طرق كسب المال كانوا يجهلون كيفية معالجة هذه الكارثة والتعامل معها. بل ان الشلل الذي اصيبوا به كان يماثل الشلل في الاقتصاد نفسه. وكان جوابهم على ما حدث - وهذا بطبيعة الحال جواب الادارة الجمهورية نفسها - هو الاستمرار في نهج الطريق نفسه اي نهج الاعتقاد بأن معنى اميركا وشغلها الشاغل هو «البزنس» فقط لا غير، هذا على الرغم من انه لم يكن على ما يرام.

وفي هذا السياق يقول رئيس غرفة التجارة آنذاك: «علينا العودة الى السياسات التي نجحت في جعلنا امة عظيمة».

ولفترة قصيرة اعتقد الاميركيون ان حكمة اصحاب المصارف والصناعيين قمينة بانقاذنا في نهاية المطاف، وذلك اذا ما نفذنا توجيهاتهم وقاومنا إغراء توريط الحكومة في شؤون الاقتصاد.

وعلى صعيد القيادة تعامل الرئيس هوفر مع الموقف بعبارات مبتذلة: «الايمان بقيادة البزنس، ايلاء الثقة لأعمال الاغاثة الطوعية، التأكيد على العمل المحلي، والإحجام المطلق عن اي تدخل من قبل السلطة الاتحادية (الفيدرالية)».

واما المدن الكبرى فقد تركت لكي تواجه المشكلة دون معونة، وبوسائل مختلفة وحلول غير ناجعة، سرعان ما وصلت الى حدود انفقت خلالها ما تبقى من الموارد لديها.

وفي نيويورك وشيكاغو وفيلادلفيا وديترويت انهارت انظمة الاغاثة البلدية والخاصة. وبحلول خريف عام 1931 افلست مؤسسات الاغاثة البلدية في كل مدينة اميركية تقريبا.

وحتى عندما اصبح من المفروغ منه ان المشكلة صارت مشكلة حاجة ماسة الى معونة السلطة الاتحادية لملايين الفقراء والعاطلين عن العمل لم يفعل هوفر شيئا.

واخيرا قام في عام 1932، بتشكيل مؤسسة اعادة الاعمار المالي، غير انها كانت مخصصة لمد يد المعونة الى الشركات (البزنس)، ولم يتقرر تقديم اي مساعدة فيدرالية مباشرة للناس العاديين. ويعود ذلك الى ان هوفر لم يكن يعتقد انها ضرورية. وهذا ما ادى بالبلاد الى الاستمرار في حالة البؤس. لقد فشلت استراتيجية هوفر لانها اعتمدت فكرة مستحيلة مفادها انه يمكن علاج المشكلة القومية على المستوى المحلي بوسائل محلية.

آنذاك لم تكن الرأسمالية الاميركية وحدها تبدو في حالة انهيار بل كانت تجر بقية العالم معها.

ومع صدمة الكساد سحبت الاستثمارات الاميركية في الخارج وتبع ذلك سقوط البنية الاقتصادية الدولية كلها. وسرعان ما اسفرت الكارثة الاميركية عن انهيار اكثر من اقتصاد قومي. وبحلول الثلاثينات صارت معظم اقتصاديات الدول الكبرى المتقدمة تعاني من اوضاع مقلقة، مشفوعة بسقوط مريع في معدلات الانتاج وببطالة واسعة النطاق. وهكذا تدخلت جميع حكومات تلك الدول في سيرورة اقتصادياتها بطرق ووسائل لا تخطر على بال. واما في اميركا فقد ظلت الحكومة عازفة عن التدخل.

وقد كتب ادموند ويلسون احد ابرز المثقفين الاميركيين، بعد ان القى نظرة على الاقتصاد الذي انهار من حوله، كتب يقول ان صدمة الكساد «ربما ليست شيئا آخر سوى كونها واحدة من المنعطفات الكبرى في تاريخنا، ازمتنا الحقيقية الاولى منذ الحرب الاهلية». واكثر من ذلك فقد اعتقد ان الراسمالية استنفدت نفسها، فقال: «اليس ثمة ما يدعونا الى الشعور بالخوف من ان ما تعرض للانهيار في هذا العام ليس مجرد جهاز الحكومة التمثيلي وانما النظام الراسمالي نفسه؟ وانه حتى مع وجود افضل النوايا في العالم قد يكون من المستحيل على الراسمالية ضمان العدالة الاجتماعية او حتى الامان والنظام؟». ولم يكن ويلسون الوحيد الذي فكر على هذا النحو.

في سبتمبر من عام 1932 قام 53 مثقفاً اميركياً من ضمنهم ويلسون وشيروود اندرسن وجون دوس باسوس، وثورنتون وايلدر، وثيودور درايزر وليونيل ترلنغ بالتنديد بالحزبين الرئيسيين واتهامهما بالفساد غير القابل للاصلاح. كما نددوا بالاشتراكيين واعتبروهم عاجزين عن عمل شيء. وسرعان ما مدوا يد المساعدة الى المرشحين الشيوعيين لمنصب رئيس الجمهورية ونائب الرئيس. وفي الوقت نفسه بدأ آخرون يفكرون على النحو نفسه.

ومع ازدياد الكساد حدة وتفاقما اخذ كثيرون يطرحون التساؤلات حول النظام الراسمالي نفسه. لقد كانت ظاهرة العوز والفاقة في داخل مجتمع الوفرة، الظاهرة التي تنبأ بها ماركس وانجلز كمصير محتوم للرأسمالية، ماثلة امام اعين الجميع. وبالتدريج ادى الشجن المسيطر والذي بدا انه بلا نهاية الى الشعور بخيبة الامل الشديدة بقيادة «البزنس». لقد كان واضحا ان رجال الاعمال الكبار انفسهم كانوا عاجزين عن ايجاد الحلول، تماما كما هو الشأن بالنسبة للرئيس، وبالنسبة للجميع. وكان واضحا انهم يتارجحون كرقاص الساعة بين التفاؤل الاحمق وبين اليأس العميق والذهول.

ان الضياع في حماة الفوضى كان القانون الذي سيطر على الصناعيين واصحاب رؤوس الاموال.

وما ان اقترب موعد انتخاب الرئاسة في عام 1932 حتى اصبح الكلام عن الثورة امرا مألوفا. وقد اقترح آنذاك ان ما تحتاج اليه البلاد حقا هو زعيم قوي، زعيم شبيه بموسى يقودنا خارج هذا التيه الاقتصادي.

في شهر يناير من عام 1932 اعلن فرانكلين روزفلت حاكم نيويورك الكاريزمي عن ترشيحه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي. وفي مطلع شهر يوليو تم الترشيح فعلا فتوجه في اليوم التالي الى شيكاغو بالطائرة. وفي مطار شيكاغو قام جمع من الاميركيين بمحاصرته وانتزعوا قبعته قبل ان يطوحوا بنظارته. ولما دخل روزفلت ستاد شيكاغو الرياضي ببذلته الزرقاء الانيقة والوردة الحمراء المغروزة في ياقته، استقبل بالهرج والمرج. وقد اجتاز الساحة ببطء وجهد (تعيقه اصابته بمرض الكساح) معتمدا على ساعد احد ابنائه قبل ان يتكئ بجسده على احد الجدران الواطئة.

كان روزفلت يعلم فيما هو يستمع الى التصفيق العاصف الذي استقبل به انه اذا ما انتخب سيكون ملزما بوضع حد للازمة الاقتصادية، وانه ينبغي ان يفعل ذلك بطريقة يحفظ بها الحريات العامة ويجعل البلاد اشد انسانية وعدلا. لقد كانت الغايات واضحة، اما الوسائل المؤدية الى تحقيقها فلم تكن كذلك. كان يعلم ان البلاد يجب ان تصبح اشد راديكالية اذا كانت تريد تجنب نشوب ثورة شاملة. غير انه لم يكن يستطيع ممارسة الحكم على طريقة لينين او موسوليني حتى لو اراد ذلك. وقد خاطب المؤتمر الانتخابي والبلاد بقوله «اتعهد لكم بأن اوفر فرصة جديدة (New deal) للشعب الاميركي».

وهكذا اسفرت انتخابات نوفمبر عن فوز كاسح فنال روزفلت 22,809,638 صوتا مقابل 15,758,901 صوت نالها هوفر.. واستطاع كسب اصوات 42 ولاية ومعها 472 صوتا انتخابيا. واما هوفر فلم يظفر الا بست ولايات ومعها 59 صوتا انتخابيا.

وجاء روزفلت لادارته باغلبيات ديمقراطية في مجلسي الكونجرس. وكان هذا الانقلاب الدرامي المعاكس امرا نادر الحدوث خلال فترة قصيرة، اذ لم تمض اربع سنوات على احراز هوفر نفسه انتصارا كبيرا على آل سميث. هذا الفارق في الاصوات تلاشى الآن. لقد تحدث العمال الاميركيون. بل يبدو انهم صرخوا بملء اصواتهم واقترعوا على نحو ساحق معلنين اعتراضهم على البطالة وعلى فشل هوفر في حل مشكلتها.

وخلال الشهور الاربعة الفاصلة بين انتخاب روزفلت وبين تنصيبه، شهدت البلاد شتاء كالحا آخر، واقترب الاقتصاد اكثر من ذي قبل، من الكارثة التي لا علاج لها. كان الجو مفعما بالانهيار الشامل الذي يسمع بنبضه في كل مكان. وخلال الاعوام الثلاثة التي مضت على صدمة الكساد اغلق اكثر من خمسة آلاف مصرف ابوابه. وفي صباح اليوم الذي نصب فيه روزفلت اغلق معظم المصارف الباقية ابوابه ايضا. بل ان سوق تبادل العملات والاسهم المالية في نيويورك، اعلنت بدورها عن اعتزامها الاغلاق ايضا. كما ان النظام المالي للبلاد اخذ يتداعى، فاعلن عن تخليه عن مبادرته للرئيس المنتخب الذي عبر شارع «بنسلفانيا افينو» لكي يؤدي قسم الرئاسة.

وفي اليوم الاول من تسلم روزفلت منصب الرئاسة كان هناك عاطل واحد عن العمل من اصل كل ثلاثة عاملين يكسبون اجرا او راتبا في الولايات المتحدة.

لقد بدت المدن والبلدات والصناعات (في كل مكان) وكانها صارت قاعا صفصفا، فكأن كارثة طبيعية قد حلت بها.

ولم يبق من امل بعد الآن سوى ذلك الامل المعقود على الرجل الكبير والكسيح ذي الابتسامة العريضة.. الرجل الذي يشيع من حوله جوا من المرح.

كان روزفلت الرجل الوحيد الواثق في اميركا كلها.


الدور الأميركي في الحرب العالمية الثانية بين الاستثمار السياسي والتجاري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحلقة المقبلة بعد غد

5 مباريات في الدوري السعودي اليوم

الاتحاد يستضيف التعاون والهلال يواجه النجمة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقام اليوم خمس مباريات في اطار المرحلة الثالثة عشرة للدوري السعودي لكرة القدم حيث يلتقي الرياض مع الاهلي على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض فيما يستضيف الاتحاد فريق التعاون في جدة ويلعب الاتفاق مع الشباب على ارض ملعب رعاية الشباب بالدمام وفي عنيزة يحل الهلال ضيفا على النجمة فيما يلتقي فريقا الشعلة والطائي على ارض الأول.

● الرياض والأهلي: المباراة مهمة للفريقين الرياض يضع في حسابه الفوز بنتيجة اللقاء والظفر بالنقاط الثلاث حتى يحسن مركزه في سلم الدوري، خصوصا بعدما اصبح موقفه صعبا بالتراجع الى ذيل القائمة برصيد ثماني نقاط.

ويسعى مدرب الرياض خالد القروني لتصحيح اوضاع الفريق فنيا لنشله من الأزمة التي يعانيها باللعب بخطة هجومية منذ بداية المباراة.

ويدخل الاهلي اللقاء وهو في وضع فني جيد بعد ان حقق فوزا كبيرا في المباراة السابقة، خاصة بعد أن انضم اليه اللاعبون الدوليون، وهو ما ساعد مدربهم البرازيلي زاناتا على تقديم عروض فنية، ويطمح الاهلاويون في رفع رصيدهم بغية المنافسة على الدخول الى المربع الذهبي حيث يملك الفريق 14 نقطة ويحتل المركز السابع. لقاء الفريقين في الدور الأول انتهى 1/2 للأهلي.

● الاتحاد والتعاون: وفي جدة يستضيف الاتحاد فريق التعاون في مباراة تميل لصالح الأول المرشح لاحراز فوز كبير. ويدخل الاتحاد اللقاء بروح معنوية عالية بعد ان شهد النادي اجتماعات متتالية لازالة المشاكل التي كانت تحيط بفريق كرة القدم بعد الهزيمة الأخيرة من الشعلة والاتحاد، وسيدخل المدرب البرازيلي كامبوس تعديلات على صفوف الفريق بعودة الخليوي الى مركزه كمدافع قشاش واشراك اللاعب الجنوب افريقي الزين موسى في خط الوسط ويملك الاتحاد 15 نقطة في المركز السادس.

ويدخل التعاون مباراة اليوم وظروفه متشابهة مع الاتحاد حيث تلقى هزيمة على يد الهلال في الاسبوع الماضي، ووضع الفريق سيئ حيث يحتل المركز الحادي عشر في الدوري برصيد 9 نقاط. مدرب الفريق البرازيلي لويس البرتو استطاع تطوير اداء اللاعبين في المباريات الأخيرة وحقق نتائج ايجابية باستثناء اللقاء الأخير. الاتحاد فاز في الدور الأول بنتيجة 1/2.

● النجمة والهلال: ويحل الهلال متصدر الدوري بـ37 نقطة وبدون منافس ضيفا على النجمة في المباراة التي ستجمع بينهما على ارض ملعب التعليم بعنيزة في اقوى مباريات المرحلة الثالثة عشرة.

الهلال الذي تنتظره مشاركات خارجية استطاع ان يضمن مركزه في المربع الذهبي للبطولة، ونجح مدربه الروماني بلاتشي في استغلال كافة امكانيات اللاعبين الفنية وتوظيفها بشكل جيد حيث حقق 12 انتصارا من اصل 14 مباراة لعبها في الدوري وهو رقم قياسي. الهلال ينتهج اسلوب 2/4/4 في جميع مبارياته ومدربه يعتمد على الاداء الجماعي دفاعا وهجوما.

أما النجمة فيعد من اقوى فرق الدوري هذا الموسم، واستطاع مدربه البلغاري خرستوف من تطوير اداء الفريق الذي يعتمد كثيرا على اللاعب النيجيري اسحاق كواكي في الوسط وهو حلقة الوصل بين الهجوم والدفاع، يحتل النجمة المركز الثالث برصيد 22 نقطة بفارق الأهداف عن الشباب.

● الاتفاق والشباب: يتوقع ان تكون مباراة قوية للفريقين بعد ان حققا فوزا مستحقا في المرحلة السابقة على حساب الرياض والنجمة.

الاتفاق تحسن اداؤه كثيرا عن الدور الأول واستطاع مدربه البرازيلي كارلوس من اعادة الهيبة للفريق وظهر هذا في المباراة الماضية حين حقق الفوز على الرياض. فأما بالنسبة لفريق الشباب فتكمن قوة الفريق بعودة لاعبيه الدوليين خصوصا فهد المهلل الذي أكد انه الورقة الرابحة لفريقه بعد ان سجل اهداف الفوز الثلاثة في المباراة الماضية في أول مشاركة له وسيعمل المدرب البرازيلي جولياتو على الاعتماد عليه كثيرا.

● الشعلة والطائي: يدخلان اللقاء وهما يتمتعان بنشوة الفوز في الاسبوع الماضي. فريق الطائي استعاد تألقه بعودة حارسه الدولي محمد الدعيع الذي يعتبر الورقة الرابحة للمدرب والفريق حيث كان أهم عنصر في المباراة الماضية أمام النصر، ويحتل الطائي المركز الثامن برصيد 13 نقطة.

أما الشعلة الحصان الاسود هذا الموسم بحكم مشاركته لأول مرة في الدوري الممتاز، استطاع ان يحقق نتائج ايجابية كانت آخرها فوزه على بطل الدوري الاتحاد بنتيجة 2/صفر. يحتل الشعلة المركز التاسع برصيد 13 نقطة متأخرا عن الطائي بفارق الأهداف.

هشام الكروج أفضل رياضي في المغرب لعام 1997

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم اختيار العداء الدولي هشام الكروج افضل رياضي في المغرب لسنة 1997 من خلال استطلاع للرأي اجرته الاذاعة المغربية بمساهمة الجمعية المغربية للصحافة الرياضية.

وقد وقع الاختيار على الكروج بعد حصوله على 78 نقطة وذلك نظرا لانجازاته خلال عام 1997 وابرزها تتويجه بطلا للعالم لمسافة 1500 متر داخل القاعة في باريس في مارس (آذار) الماضي، وفي الهواء الطلق باثينا في اغسطس (اب) وفوزه على بطل العالم ثلاث مرات والبطل الاولمبي وحامل الرقم القياسي لمسافة 1500 متر الجزائري نور الدين مرسلي وهو انجاز لم يسبق تحقيقه من قبل، ذلك ان الميدالية الذهبية الوحيدة كانت من نصيب سعيد عويطة في دورة روما عام 1987 وكانت في سباق 5 آلاف متر.

كما حطم الكروج الرقمين القياسيين العالميين في سباق 1500 متر في ملتقى شتوتجارت داخل القاعة (3,31,18 دقيقة)، والميل في ملتقى غاند ببلجيكا (3,48,45 دقيقة)، وتمكن من قطع مسافة 1500 متر ست مرات في اقل من 3 دقائق ونصف الدقيقة، وهو رقم قياسي ايضا.

ولم يخسر الكروج، الذي توج موسمه بنيل جائزة المربع الذهبي التي تقاسم سبائكها العشرين مع النامبيبي فرانكي فيدريكس والرومانية جابرييلا سزابو، اي سباق منذ اولمبياد اتلانتا ما عدا سباق الميل في نهاية الجائزة الكبرى في فوكوكا بسبب الاعياء ليس الا.

ويشار الى ان الكروج حقق هذه السنة ثاني افضل توقيت في كل الازمنة في 1500 متر في ملتقى زيوريخ وفي الميل في اوسلو. واحتل المركز الخامس في الترتيب العام لافضل العداءين عالميا خلال الاستطلاع الذي اجراه الاتحاد الدولي برصيد 663 نقطة في الوقت الذي احتلت فيه نزهة بدوان المركز العاشر برصيد 169 نقطة.

اما الرتبة الثانية فكانت مناصفة بين العداءة نزهة بدوان بطلة العالم في مسافة 400 متر حواجز باثينا ولاعب كرة القدم الدولي صلاح الدين بصير لاعب الرجاء البيضاوي سابقا وديبورتيفو لاكورونا الاسباني حاليا بمجموع 36 نقطة.

وفي المركز الرابع لاعب كرة المضرب هشام ارازي الذي كان اول مغربي يفوز بجائزة الحسن الثاني الكبرى بالدار البيضاء بعد تغلبه في المباراة النهائية على الارجنتيني فرانكو سكيلاري، وهو اول عربي يبلغ ربع نهائي لاحدى دورات الجراند سلام في رولان جاروس حيث ارتقى للمركز 35 عالميا قبل ان ينهي الموسم في المركز 38.

وكان المركز الخامس من نصيب خالد بولامي الحائز على الميدالية الفضية في سباق 5 آلاف متر في بطولة العالم باثينا والفائز بالسباق في فوكوكا باليابان.

الكروج استحق لقب الرياضي الافضل في المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:
فاز كوفنتري على مانشستر يونايتد 2/3، وايفرتون على بولتون 2/3، وتعادل توتنهام وارسنال 1/1، وبلاكبيرن وكريستال بالاس 2/2، وليدز واستون فيلا 1/1 وخسر ويمبلدون امام وستهام 2/1 وفاز بارنزلي على دربي 1/صفر.

● الدوري المصري:
فاز الأهلي على السويس 1/2، وتعادل الزمالك مع غزل السويس 1/1، وفاز الاسماعيلي على المقاولون 1/صفر، والمنصورة على القناة 1/صفر، واتحاد عثمان على بلدية المحلة 1/2، والاتحاد السكندري على اسوان 1/صفر وغزل المحلة على المصري 1/2، وتعادل المنيا والشمس 1/1.

● الدوري التونسي:
خسر الافريقي امام مضيفه شبيبة القيروان بهدفين للاشئ، وفاز الترجي على الملعب التونسي 1/3، وتعادل النجم الساحلي مع مضيفه اولمبي مدنين 2/2، وفاز الصفاقسي على الترجي جرجيس 2/صفر، وحمام الانف على الاولمبي الباجي بهدفين دون مقابل، وتعادل الاولمبي للنقل ومستقبل المرسى 1/1، والبنزرتي واولمبي الكاف 1/1.

● الدوري الاسكوتلندي:
فاز جلاسجو رينجرز على ضيفه دندي يونايتد 1/4، وسقط سلتيك امام مضيفه سانت جونستون صفر/1، وفاز هارتس على مضيفه دنفرملين 3/، وابردين على مذرويل 3/ صفر، وكيلمارنوك على هيبرنيان 1 / صفر.

غزل السويس يتعادل مع الزمالك في الدوري المصري

فوز مثير للأهلي على السويس 1/2

القاهرة: من يسري حمدي

شهدت الدقائق الاخيرة من مباراة السويس والاهلي في المرحلة الحادية عشرة بالدوري المصري امس قمة الاثارة عندما احرز السويس هدفه الوحيد في الدقيقة 38 من الشوط الثاني عن طريق تامر بجاتو في اول مشاركة له مع فريقه بعد انتقاله من الزمالك، وبعد الهدف بدقيقتين احتسب الحكم ضربة جزاء للأهلي احرز منها حسام حسن هدف التعادل، وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة ومن تمريرة رائعة من رضا عبد العال يحرز فيلكس هدف الفوز للاهلي. واقيمت المباراة بالاستاد الجديد بمدينة السويس وشهدت مشاركة ابراهيم حسن مع الاهلي لاول مرة بعد قرار اتحاد الكرة المصري برفع الايقاف عنه.

وفي القاهرة استطاع فريق غزل السويس ان يوقف تقدم الزمالك بتعادله معه 1/1، احرز للزمالك عبد الحميد بسيوني في الدقيقة 32 من الشوط الاول، وتعادل لغزل السويس عصام نصر في الدقيقة 32 من الشوط الثاني، بذلك يحتل الزمالك المركز الثالث بعد الاهلي والاسماعيلي والاخير حقق فوزا هاما على المقاولون 1/صفر احرزه بركات محمد، واضاع المقاولون ضربة جزاء. وفي بقية المباريات فاز المنصورة على القناة 1/صفر احرزه تامر عبد الحميد في الدقيقة 6 من الشوط الاول. وفاز اتحاد عثمان على بلدية المحلة 1/2 احرز لاتحاد عثمان سعيد سعد وأحمد ممتاز، واحرز هدف البلدية ياسر الوكيل.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على اسوان 1/صفر احرزه احمد ساري. وفي المنيا تعادل المنيا مع الشمس 1/1 احرز للاول محمد عبد المجيد وتعادل للشمس احمد نبوي.

وفي المحلة فاز غزل المحلة على المصري 1/2 احرز للمحلة اكرامي عبد العزيز وهاني فاروق، واحرز هدف المصري احمد العجوز. بذلك واصل الاهلي تصدره للبطولة برصيد 26 نقطة يليه الاسماعيلي 22 والزمالك 20 ثم المقاولون والاتحاد السكندري ولكل منهما 19 نقطة.

الاهلي بطل افريقيا للكرة الطائرة

● توج النادي الاهلي المصري بطلاً لكاس انديـة افريقيا التاسعة للأندية ابطال الكاس لكرة الطائرة للرجال بفوزه في اللقاء النهائي على بلدية الجزائري 1/3. جاءت نتيجة اشواط اللقاء 4/15 و10/15 و17/16 و3/15 ليرتفع رصيد الاهلي الى عشر نقاط لفوزه في المباريات الخمس التي لعبها دون هزيمة.

واحتل بلدية الجزائر المركز الثاني برصيد ثماني نقاط وبفارق الاشواط عن الزمالك الذي تساوى معه في مجموع النقاط الا ان فارق الاشواط كان في صالح الفريق الجزائري، وجاء فريق الاتحاد السكندري المصري في المركز الرابع برصيد سبع نقاط ثم نادي البنك الوطني الكيني بنفس الرصيد وبفارق الاشواط واحتل فريق كروس سبينكرز النيجيري المركز السادس والاخير.

وقام عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري بتسليم كاس البطولة والميداليات التذكارية للفرق الثلاثة الاولى فيما فاز لاعب الاهلي حمدي الصافي بلقب احسن لاعب في البطولة.

سقط الافريقي فانتزع الترجي صدارة الدوري التونسي

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ ا. ف. ب

خسر الافريقي امام مضيفه شبيبة القيروان بهدفين للجزائري حميد بهلول (25 و58) ففقد الصدارة لمصلحة الترجي الذي فاز على الملعب التونسي 1/3 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري التونسي لكرة القدم.

ورفع الترجي، حامل كاس الاتحاد الافريقي، رصيده الى 43 نقطة مقابل 41 للافريقي، وسجلت اهداف اللقاء الاربعة في الشوط الاول استهلها البرازيلي جيل داكوستا (1) وأضاف زميلاه ماهر الكنزاري (18) وزياد التلمساني (45) اهداف الفائز، فيما سجل نزار الغزواني (40) هدف الخاسر.

وتعادل النجم الساحلي صاحب المركز الثالث وبطل كاس الكؤوس الافريقية مع مضيفه اولمبي مدنين الضعيف بهدفين لبلال الدزيري (10) وعماد المهذبي (77) مقابل هدفين لبابا جورج (81 من ركلة جزاء) ورمزي كريد (90).

وفاز الصفاقسي الرابع على الترجي جرجيس بهدفين لاسكندر السويح (21) ومحمد صالح مفتاح (85)، وحمام الانف على الاولمبي الباجي بهدفين ايضا لنيكولاي (11) وانيس بن شويخة (51).

خيطان يلاقي الفحيحيل والكويت مع كاظمة والعربي أمام التضامن في كأس الكويت اليوم

الكويت: «الشرق الاوسط»

تقام اليوم ثلاثة لقاءات في الجولة الرابعة لكاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم حيث يلتقي خيطان مع الفحيحيل والكويت مع كاظمة والعربي مع التضامن. وتعتبر مباريات اليوم هي الاخيرة التي تقام عصرا حيث تتأخر المباريات المقبلة للدوري والكاس للمساء بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك.

يدخل خيطان مباراته اليوم ورصيده 6 نقاط من مباراتين تصدر بها مجموعته، وكان لفوزه الكبير على كاظمة والعربي بطلي الكاس والدوري اثر كبير في ترشيحه لمواصلة تصدره للمجموعة حتى النهاية. ويعتمد مدرب خيطان صالح زكريا على الاداء الجماعي بالاضافة الى جهود بشير عبد الصمد ومحمد عبد الرؤوف المحترفين المصريين. اما الفحيحيل فيدخل المباراة برصيد ثلاث نقاط حققها من الفوز المفاجئ وهو يسعى لتعويض ما خسره في بطولة الدوري بمكاسب في مسابقة الكاس.

اما اللقاء الثاني بين الكويت ورصيده اربع نقاط صاحب المركز الثالث في المجموعة مع كاظمة بطل ابطال هذه المسابقة، وبالرغم من خسارة كاظمة مرتين امام خيطان والفحيحيل الا انه فاز على التضامن في الجولة السابقة وعاد ليثبت وجوده مرة اخرى بعد تألق المغربي محمد مسرور، والمصري خالد الغندور.

واللقاء الثالث بين العربي الذي جمع ثلاث نقاط من مباراتين بعد خسارته من خيطان وفوزه على الفحيحيل والتضامن حيث يأمل العربي بطل كاس ولي العهد اثبات وجوده والعودة للمنافسة خاصة بعد ان ذاق حلاوة الفوز مؤخرا وصالح جماهيره. اما التضامن فيضم عناصر جيدة في مقدمتها النجم عبد الله وبران الذي شارك مع العربي في حصاد بطولتين في الموسم الماضي وناصر السوحي ومبارك نجم الدفاع والتضامن رصيده نقطة واحدة.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

جوردان يسجل 47 نقطة ويقود شيكاغو بولز للفوز على أتلانتا هوكس

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قاد نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان وزميله دينيس رودمان فريقهما شيكاغو بولز الى الفوز على اتلانتا هوكس 90/97 وبالتالي الى صدارة المجموعة الوسطى في المنطقة الشرقية من دوري المحترفين.

ولم يترك جوردان دورا لزملائه في التسجيل حيث ادخل في سلة اتلانتا 47 نقطة مقابل 13 فقط لزميله الكرواتي طوني كوكوتش، مسجلا رقما شخصيا لهذا الموسم حيث سبق له ان سجل 41 نقطة، فيما تكفل رودمان بالمتابعات دفاعا وهجوما محققا 29 متابعة، وهذا افضل رقم له مع شيكاغو الذي يلعب معه منذ موسمين ونصف الموسم.

وطبيعي ان يقفز حامل اللقب في الموسمين الماضيين و5 مرات في المواسم السبعة الاخيرة الى صدارة المجموعة (19 فوزا و9 هزائم) بعد ان هزم متصدري 3 مجموعات خلال 10 ايام هم اتلانتا وميامي هيت ولوس انجليس ليكرز، رغم غياب نجمه سكوتي بيبن الساعد الايمن لجوردان بداعي الاصابة. وتعتبر بداية الموسم متعثرة بالنسبة الى شيكاغو، اذ سبق له ان فاز في 70 مباراة وخسر 12 في الدور الاول من الموسم الماضي بعد ان حقق رقما قياسيا في الموسم قبل الماضي (72 فوزا 10 هزائم).

وتراجع اتلانتا بهذه الخسارة ليس الى المركز الثاني وانما الى الثالث (19 فوزا و10 هزائم) حيث بات يتقدم عليه ايضا انديانا بيسرز (18 و9)، وسجل له كل من ستيف سميث والدريدج ريكاسنر 18 نقطة.

وتنازل يوتاه جاز عن صدارة المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية لصالح سان انطونيو سبيرز (17 و10) المندفع بقوة هذا الموسم، عندما مني بخسارته الحادية عشرة مقابل 17 انتصارا على يد بورتلاند ترايل بليزرز (16 و10) 91 ـ 102.

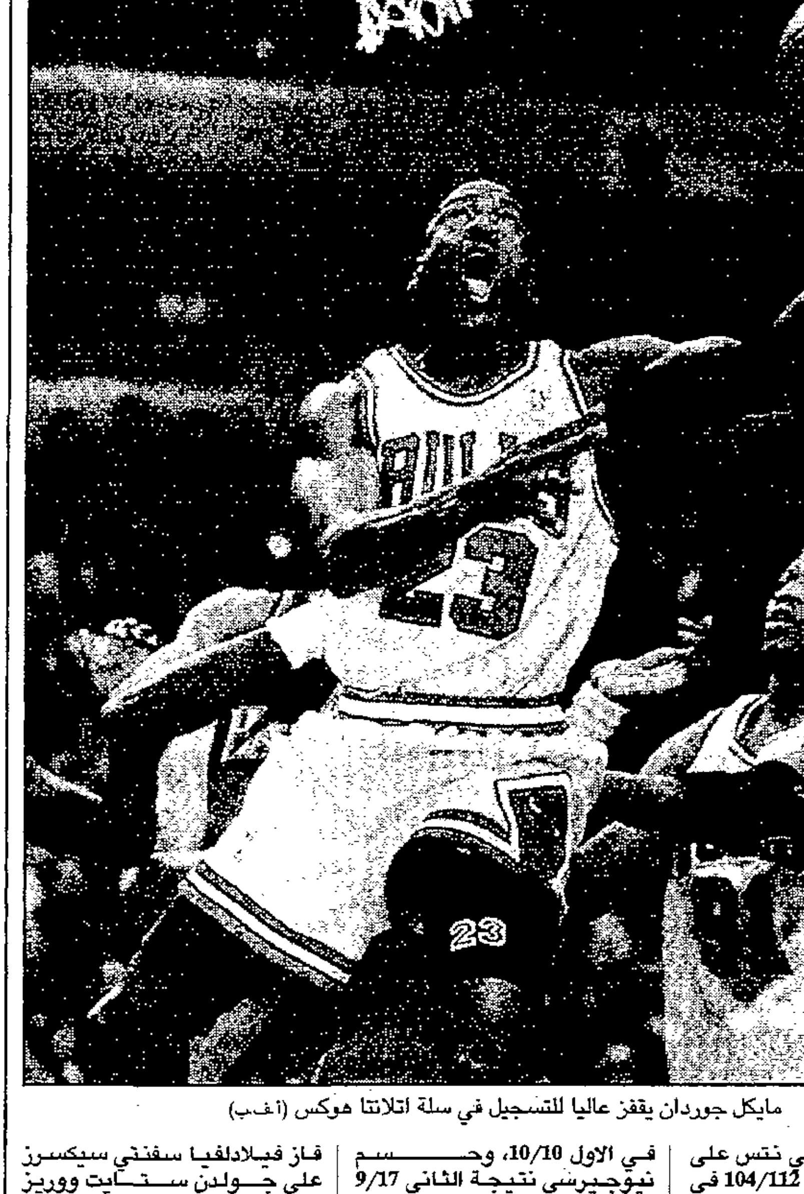
وسجل الليتواني ارفيداس سابونيس 25 نقطة و11 متابعة للفائز واضاف زميلاه ايزايا رايدر 19 نقطة ورشيد والاس 16 نقطة، وللخاسر كارل مالون (24 نقطة 11 متابعة) واليوغوسلافي جف هورناتشيك الذي لعب مباراته الـ900 في الدوري الاميركي والـ300 مع يوتاه (19) وجون ستوكتون (14).

واستعاد اورلاندو ماجيك توازنه ومركزه الثاني في مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية بالفوز على تشارلوت هورنتس 87/96، وكان الفضل لعودة اللبناني روني صيقلي (25 نقطة)، الذي غاب عن مباراة اورلاندو يوم الجمعة فخسر فريقه.

وعاد هيوستن روكتس بطل 94 95 وثالث المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية لتحقيق الانتصارات حين هزم واشنطن ويزاردز 101/111 في مباراة شهدت تألق عدد كبير من اللاعبين بسبب قوة الهجوم على حساب ضعف الدفاع.

وسجل كلايد دريكسلر (26 نقطة) رفع بها رصيده في الدوري الاميركي الى 10 آلاف و4 نقاط وبات اللاعب الخامس والعشرين في تاريخ المسابقة الذي يتخطى حاجز الـ10 الاف نقطة و5 آلاف تمريرة حاسمة. ولم يفز واشنطن منذ 5 مواسم على هيوستن، الذي قال نجمه باركلي بعد اللقاء «كنا بحاجة فعلا الى الفوز»، وحقق تورونتو رابتورز فوزه الرابع هذا الموسم مقابل (24 هزيمة) على حساب نيويورك نيكس ثالث مجموعة الاطلسي 94/97 في الثانية الاخيرة وبفضل رمية ثلاثية لدوغ كريستي الذي نجح خلال اللقاء في 4 رميات من هذا النوع.

والفوز هو الاول لتورونتو على نيويورك في ارضه والاخير متأثر جدا هذا الموسم بغياب عملاقه باتريك ايوينغ المصاب.


مايكل جوردان يقفز عاليا للتسجيل في سلة اتلانتا هوكس (أ.ف.ب)

وفاز نيوجيرسي نتس على ميلووكي باكس 104/112 في مباراة متكافئة واضطر الفريقان الى لعب وقتين اضافيين فتعادلا في الاول 10/10، وحسم نيوجيرسي نتيجة الثاني 9/17 بفضل 7 نقاط للاعبه كيندال جيل.

وفي مباريات الصف الثاني، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على جولدن ستايت ووريز 78/85، ولوس انجليس كليبرز على دنفر ناجتس 103/105.

مشاورات في الكويت لتشكيل لجنة للنهوض بكرة القدم

الكويت: من صلاح رشدي

تجري مشاورات في الكويت لتشكيل لجنة متخصصة للتعاون مع الاتحاد في النهوض بالكرة الكويتية وقد عمم الاتحاد على الاندية لترشيح بعض المتخصصين للعمل بلجان التدريب والمسابقات واللجان الاخرى التي انشأها لتطوير عمل اللجان والوصول الى الافضل.

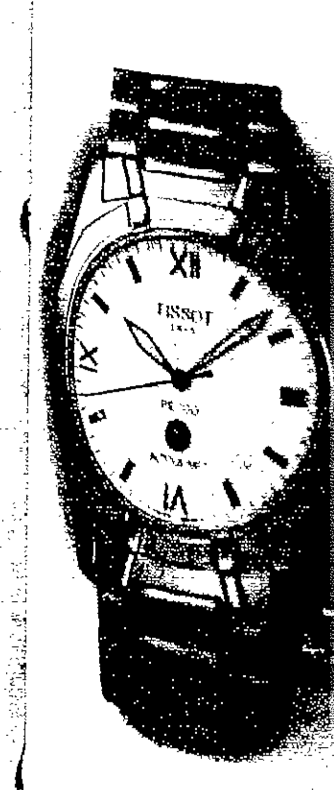
وحول استعدادات المنتخب الكويتي لدورة الخليج قال امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي لـ«الشرق الأوسط» ان اتحاد الكرة سوف يحدد موعد التدريب في اجتماعه المقبل خاصة ان لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية قد اسندت الى رئيس الاتحاد الشيخ أحمد الفهد وعضو الاتحاد أسد تقي.

وقال ان دمج بطولتي الدوري العام لهذا الموسم وكأس ولي العهد الكويتي كانت بسبب تأخر انطلاق الموسم لارتباط المنتخب حتى يأخذ كل ناد حقه خاصة أنه الموسم الاخير للدمج. وأضاف محمد عثمان ان بطولة الدوري العام التي اطلق عليها هذا الموسم بطولة الشهيد فهد الأحمد عزيزة على قلوبنا وهي المحك الاساسي للارتقاء بالكرة الكويتية. ان بطولة كأس ولي العهد لها نكهة خاصة واهتمام خاص من جميع الاندية لنيل شرف الفوز بها وحصاد جائزة سمو ولي العهد الخاصة. وهناك مسابقة كأس أمير الكويت التي تختتم بها بطولات الموسم وموعدها يحدد بالتنسيق مع الديوان الاميري.

واكد الفيلكاوي ان موعد انطلاق الدوري الممتاز والدرجة الاولى سوف تنتظم اعتبارا من الموسم المقبل بإذن الله بعد اتضاح الرؤية حول المشاركات الخارجية وارتباطات الانديه

وكان رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتي خالد الحمد قد اعلن اول من امس في ندوة رياضية رفض الاحتراف ردا على الذين ينادون بدخول الاحتراف الى الرياضة الكويتية.

وقال ان الكويت لا تؤيد الاحتراف لعدم توافقه مع اهداف ومبادئ الرياضة الكويتية وان الهواية هي الافضل وتحقق توافقاً جسمانياً وسلوكياً وخلقياً وتزيد المكاسب والعلاقات الطيبة. واشار الحمد الى رفض الكويت تسويق اللاعب كسلعة تباع وتشترى واننا غير مستعدين لمنافسة المحترفين امثال البرازيل وبريطانيا وايطاليا وغيرها.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

الشاعر الألماني «ريلكه» من عمالقة الأدب الحديث

29 كانون الأول (ديسمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، اي في 29 كانون الأول (ديسمبر) 1926، توفي في بلدة فالمونت بسويسرة، الشاعر النمساوي - الالماني «ريلكه» الذي يعد أحد عمالقة الأدب الحديث، وأهم شاعر غنائي الماني في القرن العشرين، وهو الأديب الذي ترجمت اعماله الى لغات عديدة واهم شاعر الماني معروف لدى قراء اللغة الانكليزية، ربما باستثناء غوتيه، ومن زعماء «الوجودية» الألمانية والفرنسية.

ولد راينر ماريا ريلكه في 4 كانون الأول (ديسمبر) 1875 في براغ. وهو ينتمي الى الأقلية التي تتكلم الالمانية في تلك المدينة، وكان ابوه ضابطا فاشلا، اصبح موظفا في السكك الحديد، وأمه امرأة ذات مزاج متقلب، طموحة ومستاثرة. وربما كانت سنواته الأولى معها السبب في نزعته القوية الى البحث عن امرأة تحيطه برعاية الأم.

أرسل ريلكه في البداية الى المدرسة العسكرية في النمسا وهو في الحادية عشرة من عمره، فظهر عدم صلاحيته للعسكرية، فأرسل الى مدرسة للتجارة فلم يكن فيها اكثر نجاحا، وعاد الى بلده في عام 1892، ورعاه أحد عمومته فدخل جامعة براغ في عام 1895 لدراسة الفلسفة فلم يرق له ذلك ايضا، فهاجر الى ميونيخ بحجة الدراسة ولكنه تفرغ للكتابة منذ ذلك الوقت.

كانت كتابات ريلكه المبكرة عبارة عن أخيلة يشوبها اليأس والغموض، وفي عام1897 تعرف على امرأة تدعى «لو أندرياس - سالومي» لأب جنرال روسي وأم المانية. امرأة في السادسة والثلاثين من عمرها بينما كان ريلكه في الثانية والعشرين. فعاشرها، ولعله وجد فيها ما افتقده في صباه من حنان الأم، وكانت هذه العلاقة نقطة تحول في حياة ريلكه الأدبية، فقد عرفته هذه المرأة بروسيا خلال رحلتين قاما بها اليها تركتا في نفس ريلكه وروحه وعقله اعمق الآثار. فقد اعجب بتدين الشعب الروسي وبساطته، واتصل بتولستوي، والرسام ليونيد باسترناك (والد الروائي المشهور الذي منح جائزة نوبل للآداب على روايته «الدكتور جيفاكو») وغيرهما من الأدباء والفنانين الروس.

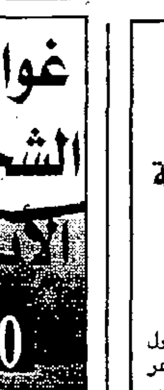
وعهدت احدى دور النشر الى ريلكه بوضع كتاب عن الفنان الفرنسي الكبير النحات «رودان» فذهب الى باريس، وقضى فيها اثنتي عشرة سنة، واصبحت باريس محور حياته ومصدر وحيه. وخلال اقامته في باريس قام ريلكه بزيارات الى مدن وأقطار اخرى فسافر الى ايطاليا والسويد وجنوبي فرنسة واسبانيا وتونس ومصر، ويقال انه تعرف في مصر على سيدة مصرية ووقع في غرامها. كما كان يزور اصدقاءه في المانيا والنمسا. ومع ذلك فقد بقيت باريس مدينته المفضلة ولم يكن اثرها في نفسه وفي أدبه اقل من أثر روسيا. وقد عمل فيها سكرتيرا للفنان «رودان» فترة من الزمن، ثم تزوج احدى تلميذاته، وهي النحاتة «كلارا ويستهوف» ورزق منها ببنت، ولكنه انفصل عنها بعد سنة واحدة (توفيت كلارا في عام 1951).

لم تكن مجموعات ريلكه الشعرية الأولى مثيرة للاهتمام بصورة خاصة، ولكن زيارتيه الى روسيا كانتا ذات اثر حاسم في أدبه، فقد عمقتا تجربته الدينية، وكان حصيلتهما المباشرة «كتاب الساعات» الذي نشر عام 1905، ويؤلف «الموت» المحور الرئيسي في الكتاب. ولكن النزعة العاطفية الذاتية التي اتسمت بها مؤلفاته الأولى اخذت تنحسر تدريجيا لتفسح المجال لشعر ذي طابع اكثر موضوعية، وذلك تحول يلاحظ في كتابه المعنون «كتاب الصور» (1902) ثم بصورة اكثر نضجا في ديوانه «قصائد جديدة» (1907) وقد تأثر ريلكه في هذا الكتاب بآراء الفنان رودان.

وفي عام *1910* ظهرت مجموعة كاملة من الأعمال النثرية التي استقصى فيها ريلكه العلاقة بين شاعر مرهف الحس، وبيئة يشعر فيها بالتهديد. اما ديوانه «مراثي دوينو» فقد بدأ بكتابته قبيل الحرب العالمية الأولى، واكمله بعدها بمدة غير طويلة، وقد استوحاه من محاولته لاكتشاف نفسه كشاعر والبحث عن حالة روحية مرضية في الواقع المتدهور المتهرئ.

اما ديوانه المشهور «سونيتات الى اورفيوس» (1923) الذي كتبه في فورة مفاجئة من الوحي الأدبي فكان النتيجة الرائعة لتلك المحاولة، وكان الخوف على الحياة الأوروبية من «الآلية» او الميكانيكية» الأميركية من أهم ما يشغله ويقلقه.

استقر ريلكه بعد مزيد من الرحلات في سويسرة في عام 1919، وحقق مكانته الأدبية الرفيعة بعد نشر «سونيتات الى اورفيوس» و«مراثي دوينو» وحققت شهرته ابعادا غريبة ولكنه اصيب بنوع غريب من سرطان الدم، ويقال انه اصيب بوخزة شوكة من وردة مسمومة فمات في مثل هذا اليوم من عام 1926 في الحادية والخمسين من عمره

غوايات الشحرور الأبيض 10

محمد شكري

فن معانقة الحياة

● أفضل طريقة لفهم الحياة هي ان تكون متميزا جدا عن الآخر في شيء ما
● ان تجارينا مثل خلايانا لا نعوض العدد نفسه الذي يتلاشى منها يوميا، فما دام عيشنا هو قوتنا اليومي بالتقسيط فكذلك هي تجاربنا التي نفقد الاحساس بجدواها كل يوم

في هذه الحلقة يختتم محمد شكري فصل «الرفض وقبح العالم» التي يتحدث فيه عن «الوعي الشقي» بمعرفته ووعيه بذاته، ومحاولة التميز في هذه الدنيا ما دام الانسان لا يملك سوى «معانقة الدنيا على علاتها».

لسنا في حاجة فقط للمحافظة على حياتنا: فنحن ملزمون ايضاً بمكابدة سأم الحياة ولا معقوليتها، اذا كان مما ترسب في ذهن المتشائمين هو ان الحياة لا تستحق ان تعاش فان د. هـ. لورانس يكافح هذا اليأس بقوله: «الداعي الوحيد للعيش هو ان يعيش الانسان ممتلئاً بالحياة»، لكن الإمتلاء بالحياة كثيراً ما يؤدي الى التخمة والملالة كما هي حال دينو في «السأم» - رواية لمورافيا - لذلك ترى من يعيشون حياتهم بالتقسيط يحتملون الحياة اكثر من الذين يعيشونها دفعة واحدة. انه كلما تعمق الوعي فهم العالم زاد تناقضه وغرابته. قال لي شخص: «ان افضل طريقة لفهم الحياة هي ان تكون متميزاً جداً عن الآخرين في شيء». هو يعرف ان كل الناس متميزون في شيء، لهذا اضاف مؤكداً على «جداً». هذا الشخص المتميز جداً لا يرافق إلا السائحات الهرمات، الارامل والمطلقات، ولا يستطيع ان يشرب اكثر من كاس في حانة واحدة. انه يعتقد ان الكاس الثانية هي بداية التنويم الذي يفقده حقيقة صفاء نفسه. ان تأمل الغير، الذي يستغرق اكثر من تناول كاس واحدة، هو سلب للذات. اعرف شخصاً آخر لا يستطيع ان ينام مع زوجته. ان المرة الثانية معها تصيبه بالعجز وتثير فيه رغبة خنقها. ها هنا المشكلة: مطلوب مني اذاً ان افهم حالتيهما معاً كل في تميزه الشاذ، اذا عجزت فهذا يعني انني لا افهم العالم إلا من خلال تجربتي الذاتية. هكذا يتحتم علي محاولة فهم تجارب الآخرين كل في تميزه. هنا يصبح تعميم السلوك باطلاً.

يبدو ان الانسان متطور مع نفسه اكثر مما هو مع الغير. يسهل عليه ان يغفر لنفسه اقبح سلوك وابشع الجرائم لكنه يستصعب ان يغفر لغيره ما قد يبيحه لنفسه. فهو من طبيعته انه يعرف نفسه جيداً، لذلك يحافظ على أعمق علاقته معها، لأن الانسان، في آخر المطاف، خسر نفسه او ربح العالم او هما معاً، ليس له سوى نفسه ليعانقها على علاتها.

ان التضخيم الذي هو صلة بين الكذب وخيال الحقيقة، هو التضليل الواقي نفسه من الهزيمة في موقف ما. وكثيراً ما نتساءل: لماذا يضخم الانسان أناه الى حد تضليل نفسه والغير؟ لماذا يعدد ما يوجد ويوجد ما يعدد؟ لماذا يتأمل نفسه بجنون حتى يمنع جذوره من ان تنمو لها اجنحة؟ هذا الانسان، العنيد في عدم السماح لنفسه او لغيره بلحظة جناحيه، قد لا يمتع نفسه من ان يطير، لكن ينبغي ان يعرف كذلك اي نوع من الاجنحة ستكون لجذوره. اهي اجنحة نملة تطير ام اجنحة نسر؟ اهي اجنحة شمع (مثل جناحي ايكار) أم هي اجنحة فولاذ؟ على هذا الأساس، الانسان، في العمق، لا يمانع في الخروج من ذاته، لكنه يخشى ان يفلت من فلك وحدته ليجد وحدته مضاعفة في الجماعة، انه إذن يطلب ضمانة...! اذا حدث ان صدم مرة او مرات فقد يرجع الى نفسه بدون خروج. قد يفقد، ايضا، حتى الأمل في العودة اليها، إذ كل اطلاق لا يعود بنفس القوة التي انطلق بها. لذلك، فالانسان يعرف نفسه لآخرين. يحذرهم او يطمئنهم على شخصيته: انا افكر هكذا، احب هذا واكره ذاك. الى آخر ما يقبله ويرفضه في هذا العالم. انه يعرض جميع مؤهلاته. وبالمثل يحاول ان يتعرف الى انولت الآخرين العميقة والسطحية مضحياً بذاته من اجل اكتساب سلوك ما قد يضمن له اعترافهم بوجوده. لهذا يختار هذا الانسان المتميز ان ينضم الى هذه الجماعة او تلك، بعد ان تتكشف له ميوله الى احداها ليحقق معهم قول سورم (بطل طقوس في الظلام لكولن ويلسن): «الحياة تبتهج للحياة». لكن الانتماج لا يؤدي دائما الى الخلاص او المجد. إذ يمكن ان تتكشف له، في الجماعة التي ينضم اليها، عيوبه وعيوبهم عارية فيتضاعف حياؤه ازاء نفسه. انه لا تتاح له نفس فرص التضخيم التي يجد فيها مجاله للخداع الذاتي والتعويض الحر مع نفسه. هنا يضطر الانسان الى ايجاد حل مع نفسه ضمن الآخرين او بعيدا عنهم الى الأبد مستعيدا حنينه الرومانسي الى ذاته الحميمة التي يعرفها جيداً، وقد لا يحيد عن معانقتها ابدا. مثل هذا الحنين كان عزيزا على رينه ماريا ريلكه R.M.Rilke الذي لم يؤمن إلا بوحدة الانسان (او بوحدة الوجود كما آمن بها شيللي)، لكنها الوحدة التي تنفصل عن الخارج. فهي ليست وحدة إيملي ديكنسن التي اغلقت على نفسها تماماً بسبب حب فاشل مع راهب وكذلك مي زيادة في ايامها الأخيرة.

أساسا، ينطلق الانسان، في الحكم على الاشياء، الاحداث والناس من خلال تجربته الشخصية: فقد يظل حكمه ثابتا على تجربة لم يعشها أو عاشها من قبل ولم يستطع ان يتخلص من رعبها. هنا تظل تجربة حكمه على الاشياء نسبية أو معلقة.

كنت مع محمد زفزاف في مقهى سنترال. كان جالسا معنا طفل يرشد السياح في النهار ويبيع الشوكولاته في المساء. اشترينا منه علبتين أعطيناهما لطفلين ليليين مثله. دعونا الطفل ليتناول معنا قهوة. انصتنا لمشاكله: إدمان أبيه على الشراب، محاولته ذبح أمه مرارا، قراره هو من اسرته ومجيئه من الدار البيضاء الى طنجة، مطاردة الشرطة له عندما يقترب من السياح. حينما نهضنا سألنا:

قلنا له تلقائياً ضاحكين:

- سنذهب لنشرب.

تغيرت ملامحه وتوترت. قال منزعجاً:

- ستذهبان لتذبحا الناس.

هكذا إذن، فكل من يذهب لنشرب، حسب تجربته مع أبيه، هو ذاهب لمحاولة ذبح الناس، مثل هذا الطفل قد يتخلص من رعب تجربته وقد يلازمه طوال حياته، هنا يضطر الانسان الى تطوير تجاربه الثابتة، إذ كل علاقة له مع انسان هي تجربة جديدة تضع تجاربه الماضية في متحف نفسه وإلا فسيظل مسكوناً بحالته المرضية. قد يساعده انتقاؤها على الحدس والتمييز، لكنها لن تحل له كل المشاكل من نفس النوع المخزون في نفسه. ان تجاربنا مثل خلايانا لا نعوض نفس العدد الذي يتلاشى منها يومياً: فما دام عيشنا هو موتنا اليومي بالتقسيط فكذلك هي تجاربنا: كل يوم نفقد الاحساس بجدوى تجاربنا التي عشناها.

ان علاقتي الأولى مع اسية لا يمكن ان تمتد الى كنزة رغم انهما تتشابهان في كثير من الصفات والسلوك. كما ان علاقتي بكنزة ليست مطلقة. اننا نعيش تجربة نجاحنا وفشلنا كل يوم. الفرق بين اسية وكنزة هو ان تجربتي مع اسية كانت فشلاً مستمراً معي ونجاحاً مستمراً مع غيري، لكن ليس ضرورياً ان يكون هناك امتداد لفشل في حب او صداقة او زواج... الخ. الفشل او النجاح نسبيان وليسا هما عادة مضمونة كما اعتاد ان يقول علماء النفس، لكن، ايضاً، الغاء التجارب بهذا المعنى لا يعني الانقطاع جذرياً عما حدث. لا اقصد اننا سننظر الى بعضنا البعض كمادة خام يجب تكوينها، تطويرها والتفاعل معها من البدء، ما اقصده هو ان نتفاوت في تجاربنا رغم ما قد يكون هناك من التشابه والتماس بين شخصين او اكثر ضمن علاقة.

الانسان، اساساً، قائم في ذاته، كل علاقة يتكيف معها خارج ذاته ليست إلا لقاء مع ذاته من خلال شفافية الآخر ومزاياه. ما هو اكيد لديه هو توحده. انه حتى وان يجد شبيهه فيسيولوجياً او ذهنياً فانه سيعمد الى ابتلاعه ليبقى ذاته (حريته) هو. انه حريص على اناه بالبناء ليصنع فردوسه او بالهدم ليرتمي في جحيمه. قال لي شخص: «اعتقد ان الانسان سيمل حتى من الفردوس سواء هنا او في العالم الآخر». فهمت منه ان الانسان يحب قلقه الأبدي، لأنه يستمد منه اهتمامه بنفسه. عدم رضاه الشامل المولود منه، نيته السيئة التي تعمقه فيه خيبته بتكرار علاقاته الفاشلة فيظل يختبر بها قدرته على الخلق والافناء. انه ليس واثقاً من شيء: فحتى في مد يده للمصافحة يحاول في جهد ان يلاشي سوء سريرته المتغلبة فيه معتمداً على حدسه في معظم الاحيان. فهو يميز ويكتشف: هذا تبدو عليه سمة الطيبة، هذه هي الرفيقة التي يحلم بها، هذا صديق، هذا خصم، أمين، غشاش، خبيث، ثم يكتشف انه يتحتم عليه ان يحدس من جديد: لن يعيش تلمسه في ظلام البحث حتى يتأكد له وجوده. لهذا يلجأ الى ما هو عابر: يبتلع أي شيء على فجاجته ما دام ما هو ناضج يستنزف زمنه او هو غير مضمون. يحب المبالغة، البراعة، الغفلة والآني. ان عمر ذكائه الذي لم يتطور بعد يفقده صبر الانتظار. الملل من الفردوس الموجود او المتخيل صار يدركه حتى الاطفال. لذلك، كل ما يبقى له هو الحوار لينسيه قلقه عن ذلك الصمت الأبدي المنتظر.

ماذا يريد الانسان من هذا الوجود اذن؟ يقينا وجوده. انه يحس انه مفقود منذ ولادته: من الغيب الى الغيب. لهذا يكابد من اجل امساك ذاته التي تنفلت منه. يتحسس نفسه في كل لحظة ومظهر في الوجود بحسانه بوجوده. ان السكون هو مبعث قلقه الحقيقي. فقد تكون مجرد رؤيته ورقة ذابلة، غروبا، شيئا متعفنا، انكسارا، مرضا قاتلا لكي يثار احساسه بتلاشي نفسه. لهذا ينزع الى شد اناه الى الوجود الفردي. انه يعمل على تجاوز جدود امكاناته الفردية متجها الى نفسه. يحرص على الا يكون موضوعا رغم انه يعرف ان وجوده لا يتحقق الا بموضوع. انه لا يرضى بالعلاقة الموجودة بينه وبين الواقع. ان الواقع بالنسبة اليه مجرد وجود يحيط به. فنفسه هي الوجود الحقيقي الذي يبدأ بوجوده وينتهي بانتهائه.

الانسان الخلاق، الذي هو اكثر ارتباطا بهذا الوجود، يضيف في كل يوم صرخة احتجاجية جديدة الى الصرخات الانسانية المسجلة في زمن الانسان. لكن صرخته لم تحقق له بعد الرضا على وجوده. يظل ما يفعله مجرد محاولة لانقاذ شرف وجوده بعد ان يئس من الاخلاقيات الجاهزة والخلاص. ادرك ان الفرصة الوحيدة التي اتيحت له للتخفيف من قلق مصيره هي ان يعزي نفسه بنفسه: الا ينتظر العزاء من احد. ليس هناك من نال اعتبار اخوته. اليس انه، لم يبق له الا زمن القتلة: انما كلما ادرك حقيقة نفسه تفاقم سخطه على نفسه. زمنه لا يتيح له فرصة الرضا الشامل على وجوده. مثاله هو ان يربح نفسه ويخسر العالم. يدهي انه كلما اقترب من ربح العالم ابتعد عن ربح نفسه، لكنه هل يضحي بانفصاله التام عن العالم؟ ان العالم هو جسده الذي يكره روائحه ويحب لذاته. انه ساخط على عاهاته وراض عن كماله، يلعن قبحه وفسقه ويعبد جماله وعفته. ورغم هذا التضاد والانفلات فان رفضه يتجدد تأجيله بما يربحه او يخسره مرددا قول الشاعر:

انما دنياي نفسي...
فاذا هلكت نفسي
فلا عاش احد
ليت ان الشمس بعدي غربت
ثم لم تشرق على اهل بلد

انه منتهى الكبرياء وحب الذات المرضي. اهو مازح ام جاد هذا الانسان؟ اننا لا ندري الا اذا عرفنا حياته والظروف التي جعلته يطالب بالوجود الموازي لوجوده: العالم موجود بقدر ما هو موجود فيه. انه بهذا التقرير ينفي حتى نفسه من انه قد كان، ما دام ينكر ما اسماه Kieke-gaard بـ«الاعارة» ونيتشه «العود الابدي». لقد نظر الى نفسه كموجود جاء معه عالمه وذهب معه: سقط ضحية نفسه.

انها حالة الرفض المؤجل، حالة خاصة، لكننا، بالضرورة، مشتركون في مثل هذه الحالة. ان قبولنا لمعنى حالة الاعتدال، لمبدأ الاستمرارية، ليس هو ايضا الا تأجيلا مطولا رهينا بمستقبليه تفاؤلية غامضة.

نأتي الى العالم فنجده جاهزا على صورته: بدءا من الاسم الذي نتسمى به حتى آخر موضة. وبقوة الصورة التي نريدها لانفسنا. «خلق الله الانسان على صورته». فحتى ضمير الهاء هذه يضعنا في التباس...! وما دام قد اعطيت لي فرصة الامكان فليس هناك ما يمنعني من تحقيق وجودي بالفعل. ان كل ما يملكه الانسان هو عظمته في تعزيه في مصيره، ولا يمكن ان تتجلى عظمته الا اذا ناقض بالخلق ما هو موجود. وهكذا يثبت انه اذا كان مجيئه غيبا عنه ومصيره غيبا عنه فوجوده ها هنا هو اطمئنانه والنقيض الذي يعزيه في مجهوله. انه يراهن على ان يكون غير ما هو عليه. ان اضافة انسان الى انسان او حلول انسان محل انسان لا يغير شيئا ما. لذلك يحرص الانسان على ان يكون له زمنه وابداعه حتى لا ينضاف الى التراكم البشري. وبهذا يفارق صيغة «الانسان»، «ليصير انسانا».

ان هذا الانسان امامي، في هذا المقهى، لا اشك في واقعه الانساني، لكنني لا اعرف شيئا عن قيمة واقعه. انه بالنسبة لي: انا محمد زائد هو الانسان وانا بالنسبة اليه: هويته زائد واقعي الانساني. وهكذا يتجدد الحكم على الواقع والحكم على قيمة الواقع.

مرة اخرى لا يعني هذا نفي ما يوشج علاقة انسان بانسان. ما اقصده هو التمايز الانساني والمفارقة. ان غايته السامية هي ان يحقق ابعد من وجوده العادي الذي وهب له: ان يرى ماضيه مصقولا في حاضره وحاضره متجاوزا في مستقبله.

أساطير «الرحلة» ورموزها

شهوة السفر على جياد مجنحة

أميمة الخميس

عندما انحدر يوليسيس في احد فصول الاوديسة، باتجاه العالم السفلي بحثاً عن هاديس إله ذلك العالم عند الاغريق، كان يطمح ان يحرره هاديس من لعنة ضياعه الطويل، وسفينته الطويلة المتآكلة خلف البحار، ولكنه عندما مثل في حضرة هاديس المرعبة نظر اليه بوجهه المتساقط الملامح ذي القسمات مهيبة الدمامة.

وقال له:

ان رعونتك البشرية يا يوليسيس تجعل جل تفكيرك ينحصر في الوصول الى (ايثكا)، اي نهاية الرحلة، ولا تلتفت الى ما تحمله لك الرحلة نفسها، ولم تحاول ان تنصت الى اللغة السرية، الخفية المتوارية خلف الاهوال، ولم تستطع ان تفتح صندوق المصيبة كي تستخرج الحجر الكريم الذي تجوهر بفعل حرارتها.

جذورك البشرية الجزعة، تمنعك عن استقراء الرسالة الكونية الجليلة والتي لا تتقن الابجدية البشرية، ولكنها توظف الاحداث بصورة متراكبة متعاقبة تتجاور لتكون فسيفساء الرسالة، فسيفساء اللغة الكونية وهي لغة لا يتقنها الا الصفوة من الابطال، او من ترفق في رحلته وحاول ان يفك شفرتها.

ولأن الاساطير هي طفولة البشرية، هي طفولتها التي حولتها الى خرافات وقصص تروى.

لذا لا يخلو تراث عالمي او شعبي من اسطورة (الرحلة) فالأسطورة هي بيت الدمية الذي تطل في مرآته فتنعكس بعض من ملامحنا.

وكثيرا ما تبدأ الرحلة في الاساطير بخيار شخصي، وتنتهي لتتحول الى لعنة او مصير.

ففي حكاية سيف بن ذي يزن الشعبية، يخرج باحثاً عن زوجته التي اختطفت، وكلما اوغل في رحلته وتقدم كلما ازدادت الأهوال شراسة وشراً، وكان لا بد ان يقطع سبعة بحور وسبع جزر، وفي الجزيرة الاولى جابهه الصوت (النواح) الذي تلى قطفه لاحدى ثمار هذه الجزيرة. نواح مفجع ازرق جعل قلبه يتآكل ليفر هاربا الى الجزيرة التي تليها... حيث تتحول اغصان اشجارها الى ايد تلطمه فجابهها بسيفه، وبما ان الحكاية حملته خصائص البطل، فهو يجب ان يتقدم، لينتقل الى الجزيرة التي تليها والتي فيها تزداد التحديات فتصبح الاغصان أرجلاً تركله وتدمي وجهه وجسده، ولانه يحمل بين اعطافه خصائص البطل، فهو يجب ان يصل ويتم الرحلة.

وكلما اقترب من المركز تتصاعد نبرة الاحداث وتصبح اكثر فداحة ولؤماً.. تماماً لان القمم لا تسنح الا للنسور.

رحلة السباقات الطويلة لا ينخرط في مضمارها الاخير الا الخيول المتشحة باجنحة البطولة اما البقية فسوف يهدمها الطريق. لذا فكثيرا ما يكون للنجاح وحشته ووحدته، وحشة النسور التي ارتادت القمم القصية، ذلك الصمت العميم المهيب الذي يتيح للعنقاء ان تتفتق من رمادها.

لذا تختزن الذاكرة الجمعية (تفاصيل الرحلة)، رحلات لا يملك البطل بداً عن جنب مركزها.

وتتقاطع الرحلة في الذاكرة الشعبية مع مراتب الصعود الصوفي، كثير من البذل قبل الوصول الى مركز الدائرة حيث الغناء في الضوء، والاتحاد بالتمام، وما البطولة الا احدى تجليات الكمال على الارض.

إذاً نصل الى ان الرحلة هي مشروع قدسي صمم من اجل تلك الجياد المجنحة التي لا تشبه القطيع حتماً. لانها تقوده!!.

وما احتفاظ الذاكرة الجمعية بتلك الحكايات الا لحماية وجه الحياة من الخيانات المباغتة التي تلوث وجهها النضر والمتحفز للغد.

وتأخذ الرحلة تفاصيلها عن الحياة، لتكتمل ثنائيتها فعوليس يبحث عن انثام كذلك سيف بن ذي يزن، اي عن قطبيهما المغيب او عن الشطر الذي تستتم بتمامه دائرة الحياة والاستمرارية الخالدة في رحلة بحث المطر عن الارض والذي تنبثق عنه كينونة الوجود وجوهره.

«مغادرة بيروت» لمي غصوب

ثنائية الانتقام والتسامح

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تغادرنا الاوطان حين نغادرها، وانما قد تحضر فينا بشكل اقوى، وان اكثر «رومانسية». تختفي صور المدن الاكثر قسوة، وربما يختفي شكل الوطن الاول نفسه، لتحل محلهما صورة اخرى تكبر وتكبر لتسود وحدها، فهي الصورة التي نريدها لذلك الوطن البعيد الذي اكلته الحروب الداخلية، ودورة الانتقام.

الدرس الاول الذي تعلمته مي غصوب والذي تقدمه لنا في الصفحات الاولى من كتابها «مغادرة بيروت» الذي يصدر في فبراير (شباط) 1998 باللغة الانجليزية، هو: كيف يمكن ان نوقف دورات هذه الدورة الرهيبة من الانتقام والانتقام المضاد، لا يمكن ذلك الا بالتسامح، وهو الدرس الاول الذي تعلمته الكاتبة منذ الطفولة من تلك المدرسة التي ترافقنا في فصول عديدة من الكتاب.

لقد استعارت مرة، في درس الانشاء، قصيدة من فكتور هيجو بعنوان «الضمير» - وهي قصيدة كانت تحبها المعلمة نومي - يتحدث فيها عن «كين» الذي كانت تطارده عين مفتوحة اينما ذهب واينما حل. وفي النهاية يحفر قبرا ويدفن نفسه فيه. ولكن العين المفتوحة تطل عليه حتى هناك منكرة اياه بالجريمة التي ارتكبها! قتل الاخ.

وهنا ستتعلم التلميذة من معلمتها درسا لن تنساه: الانتقام غريزة بدائية، ولا بد من تهذيبها. لكن العالم اكثر تعقيدا من اثينا القديمة وحتى بغداد المعاصرة.

قد يكون هناك دم قليل او كثير. لا يهم. فالتعبير على وجوه الناس هو الذي يعكس معضلة الوضع الانساني نفسها. ولكن هل تكون القسوة قيمة نسبية؟

الموضوعتان المركزيتان في هذا الكتاب: الانتقام والتسامح تتناوبان فصوله.

ففي الفصل المعنون «انتقام جدة ليلى»، الذي تخاطب فيه ايضا معلمتها اليهودية نومي، تقدم لنا صورتين متوازيتين من الانتقام: الجماعي والفردي. سينتقم الفقراء في احد البلدان الافريقية من فقرهم من خلال التجار اللبنانيين العاملين في ذلك البلد. وستنتقم جدة ليلى، فدوى، من زوجها الذي خانها مع احدى النساء، انتقاما رهيبا من خلال الغاء شخصيته نهائيا حين يعود اليها في لبنان مكسورا منهزما. لم تناده منذ اللحظة باسمه ابدا، واكتفت باستخدام ضمير الشخص الثالث «هو» حتى النهاية:

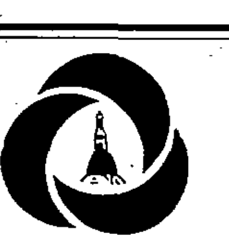
«كلما بدا سالم اكثر بؤسا واكثر انكسارا، كلما بدت هي اكثر قوة، واكثر تصميما على معاقبته». وينتهي بها الامر حتى الى فرض نظام غذائي قاس عليه يؤدي به تدريجيا الى الموت.

لقد اصبح الانتقام سبب ومبرر وجودها، وحين فقدت موضوع الانتقام اخذت تذوي شيئا فشيئا حتى ماتت بعد فترة قصيرة.

القصل التالي تقدم لنا مي غصوب صورة نقيضة تماما من خلال ام علي، اخت الرجال، التي كانت تتطلع الى «شيء خارج هذه الحياة»، وخطت خارج هذا الواقع الذي، لو ارادت، لغطته بدمها لطول ما تعذبت واضطهدت، لكنهما ارتفعت فوق مستوى الانتقام، واستطاعت ان تتحول الى شبه اسطورة.

«ام علي» نموذج لاولئك الناس البسطاء الذين لا يستطيعون سوى ان يتسامحوا، ربما بحكم غريزة البقاء الذي يستحيل بدون التسامح. فحتى الناس الذين فقدوا ابنا او اخا لا يوجهون اي لوم للقتلة، كما لو ان ما حدث لم يكن سوى كابوس مرعب، وعلينا الآن، ونحن مستيقظون، ان نحاول نسيان صور الليل القبيحة حتى نبدأ يوما مشرقا جديدا.

وهكذا تعود بيروت، بفضل هؤلاء الناس البسطاء، الى ذاتها ما قبل الحرب: فنادق وملاه ومطاعم وبنوك. لا يهم. المهم ان تعود باهلها جميعا، اهل الداخل والخارج، وهي تسمية اصبحت مصطلحا شائعا في البلدان التي تفننت في طرد ابنائها عبر حروبها الداخلية والخارجية.



ندوات

أكاديميون وأدباء في ندوة عن المعري

30 محاضرة عن شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

معرة النعمان: من هشام عبرة

في منتصف الثمانينات، تم ترميم ضريح شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء (أبو العلاء المعري) حيث نفذت وصيته الشهيرة ووضعت على شاهدة قبره بخط عريض جميل وهي العبارة المعروفة (هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد). وافتتح ضريح المعري امام الزوار ومحبي ادبه وفلسفته لزيارته في مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب السورية (شمال دمشق بـ280كم) ووضع الضريح بجانب مركز المدينة الثقافي، ورافق الافتتاح آنذاك مهرجان أدبي وندوة ثقافية عالمية حول ادب وفكر وفلسفة المعري.

واخيراً، وبعد ما يزيد على عشر سنوات، من التكريم السابق للمعري، أقام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية ندوة ثقافية مهمة حول ادب وفكر المعري شارك فيها أدباء ومفكرون من سلطنة عمان ومصر والأردن وتونس والمغرب ولبنان وسورية. والقيت خلال الندوة نحو ثلاثين مداخلة ومحاضرة توزعت على سبعة محاور وهي: عصر المعري وحياته وثقافاته والمعري شاعراً والمعري ثائراً ومفكراً وناقداً اجتماعياً والمعري لغوياً وناقداً أدبياً وأثر المعري في معاصريه وبمن جاء بعده. حيث ألقيت أغلب هذه المحاضرات في مدينة المعري وبجانب ضريحه في معرة النعمان وبمركزها الثقافي.

بعد افتتاح الندوة بدأت جلستها الأولى والتي ترأسها الدكتور احسان النص نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق وكان مقررها الباحث وليد قنباز حيث تضمنت بحثاً عن آثار المعري المطبوعة للدكتور صلاح كزارة من جامعة حلب السورية وبحثاً آخر بعنوان بين أبي العلاء والفاطميين للدكتور محمد زغلول سلام من كلية الآداب في جامعة بنها بمصر وبحثاً عن حياة المعري ونشأته وثقافته للدكتور عز الدين النجار من دمشق وبحثاً عن أبي العلاء والأندلس للدكتور عبد المالك الشامي من كلية الآداب بجامعة سيدي محمد من المغرب، وقد أسهب المحاضرون في هذه الجلسة بالحديث عن زمان المعري وبروزه كشاعر ومفكر في عصر تميزت به الفلسفة وازدهرت فنون الأدب في أغلب الديار العربية والاسلامية، فكان المعري واحداً من أبرز المفكرين والمبدعين في زمنه.

في الجلسة الثانية والتي ترأسها الدكتور عبد المالك الشامي من جامعة سيدي محمد بالمغرب ومقررها الدكتور عبد الإله نبهان من جامعة البعث بمدينة حمص السورية تضمنت بحوثاً عديدة منها: جمالية الشعر وتجديد افق الانتظار في ديوان سقط الزند للمعري للدكتور حميد سمير من جامعة عبد الشق في المغرب - تاثر المعري في سقط الزند بشعر المتنبي للدكتور احمد علي محمد من جامعة البعث - الجبرية والمأساة في لزوميات أبي العلاء المعري للدكتور محمود خضرة من جامعة دمشق - مع أبي العلاء في سقط زنده للدكتور فخر الدين قباوة من جامعة حلب - التفاوت الاجتماعي في اللزوميات للدكتور محي الدين حمدي من كلية الآداب بصفاقس في تونس، عقيدة المعري في عالم ادم للدكتور اسعد علي من جامعة دمشق، وفي الجلسة المسائية تحدث عدد من المحاضرين حول المعري وابن شهيد قدمها الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية في عمان والمعري يبعث حياً للدكتور عبد الإله نبهان من جامعة البعث والدرعيات ونمط القصيدة المخدجة للدكتور محمد الرناوي من المغرب والاسترفاد الشعري في لزوميات المعري بين التأثر والتأثير للدكتور مصطفى السعدني من جامعة الزقازيق بمصر.

الدكتور السعدني تحدث عن لزوميات المعري والشاعرية الكبيرة فيها حيث الشمولية وقوة البصيرة وألق الفكر فكانت مؤثرة بمن جاء بعده ومتأثرة بمن قبله، ولتدلل على عبقرية المعري وشاعريته الرائعة. كذلك بروز المعري في سقط الزند والذي جال به الدكتور قباوة محللاً ومفسراً وشارحاً. أما الباحث الدناوي من المغرب فقد تحدث في مداخلته عن ان أبي العلاء شغل بفنية الشعر وجمالياته فأبدع في سقط الزند كغيره من شعراء عصره الذين شغلوا بفنية القصيدة.

في الجلسة التالية والتي ترأسها الدكتور احمد درويش عميد كلية الآداب في جامعة السلطان قابوس في عمان ومقررها الدكتور محمود خضرة من جامعة دمشق تحدث الدكتور احمد السماوي من جامعة صفاقس في تونس حول حكاية الأقوال في رسالة الغفران. كما تحدث الدكتور ادريس نقوري من المغرب بعنوان الخطاب النقدي في رسالة الغفران من خلال نظرية الوساطة كما قدم الدكتور محمد اسماعيل بصل من جامعة تشرين في اللاذقية بحثاً بعنوان المسائل اللغوية في رسالة الغفران، وقدم الدكتور عبد الله المعاري من المغرب بحثاً بعنوان الابداع الفني في رسالة الغفران والتوابع والزوابع وقدم الدكتور وفيق سليطين من جامعة تشرين بحثاً بعنوان توظيف الأمثولة الحيوانية في نثر المعري، والدكتور توفيق الرب من الأردن قدم بحثاً بعنوان ادب المعري في نظر عميد الأدب العربي. وتناول الباحثون في محاضراتهم الحياة المأساوية التي عاشها المعري والتي أدت به الى عزلته وانفراده مع نفسه الأثر العميق في شعره وفلسفته. وألقى الباحثون الضوء على جوانب مهملة او مغفلة من فلسفة المعري وشعره ونثره كما اضاءوا نقاطاً من حياته وامكاناته اللغوية الكبيرة التي تميز بها عن سواه من الشعراء. ففي رسالة الغفران بين المحاضر الدكتور بصل ان المسألة اللغوية هي الأهم والأغزر في الرسالة بالرغم من ان معظم الباحثين المحدثين لم يتعرضوا لهذه المسألة إلا لماماً، وذكر الباحث آراء المستشرقين الذين قالوا إن المعري لم يمتلك منهجاً علمياً واضحاً في رسالة الغفران مفنداً هذه الآراء مدللاً بالبرهان القاطع ان المعري كان يملك منهجاً علمياً في تعرضه لمسائل اللغة والنحو، موضحاً ان مذهب المعري في اللغة، وان كان أميل الى المذهب الكوفي، فهو مطلع على المذهب البصري، ولكن غضب المعري كان منصباً - في رسالة الغفران - على اللغويين الذين عدوا النحو كله قياساً أنى وجدوا.

في الجلسات التالية قدم العديد من الأبحاث منها بحث الدكتور الوليد بن يونس من جامعة مولاي اسماعيل في المغرب.

وقدم الدكتور احمد درويش عميد كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس بعمان بحثاً بعنوان ملاحظات على الفن القصصي في رسالة الغفران. والدكتور احمد زياد محبك من جامعة حلب تحدث عن جماليات المكان في رسالة الغفران. أما الدكتورة نادية العشيري من المغرب فقد قدمت بحثاً بعنوان ابو العلاء والمرأة.

ومن الأبحاث الأخرى بحث الدكتور بكري علاء الدين من جامعة دمشق وهو بعنوان فلسفة المدن في شعر المعري، وبحث آخر بعنوان تأملات في فلسفة المعري للدكتور عبد الرحمن دركزللي من جامعة حلب وبحث الدكتور الوليد بن يونس.



MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات - إعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي (أبو البنات) 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 17,00 عناوين الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,40 مسلسل أجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - إعادة 01,00 المسلسل المدبلج - إعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برنامج رياضي 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 موجز الأخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: طريق الأحلام 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القرب 23,00 البرنامج الرياضي 23,30 مسرحية 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم اردنية/ثغور اردنية 11,00 موجز الاخبار 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 اغنية وطنية + استراحة + إنجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 معكم يملي السهر 20,00 الأخبار بالإنجليزية 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 16,30 نحن والماء 16,50 منوعات غنائية 17,40 رسوم متحركة 18,50 منوعات غنائية 19,40 المسلسل العربي الجديد 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل الدولي المدبلج (ثوب الصديد) 23,15 الاخبار الاخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم توبة: صباح وعماد حمدي 02,00 فيلم يا صديقي كم تساوي: فاروق الفيشاوي وصفية العمري 04,00 فيلم المغنواتي: علي الحجار وليلى حمادة 06,00 فيلم انغام: وليد توفيق وآثار الحكيم 08,00 فيلم صاحب الادارة بواب العمارة: نادية الجندي وعادل ادهم 10,00 فيلم فيروز هانم: فيروز وتحية كاريوكا 12,00 فيلم افواه وارانب: فاتن حمامة ومحمود ياسين 14,00 فيلم عايدة: ام كلثوم وسليمان نجيب 16,00 فيلم اغلى من عينيه: سميرة احمد وعمر الحريري 18,00 فيلم النصابين الثلاثة: دريد لحام ونبيلة عبيد 20,00 فيلم المحاكمة: سهير رمزي ومحمود ياسين 22,00 فيلم المنتقمون: فاروق الفيشاوي وميرفت امين

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ - مقبلات 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14:00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد - اليمن هل تحققت الوحدة أم لا؟ الجزء الثاني 17:30 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00:15 برنامج كتاب - الملك وأنا - الفيس بريسلي (إعادة) 01:15 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 التزلج بالزحافات 00,30 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل - ليفربول 07,00 سباقات الخيل الاميركية 08,00 المركز الرياضي 09,00 بطولة سباحة من هاواي 97 10,00 التزلج بالزحافات 10,30 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل - ليفربول 12,30 الرياضات الخطيرة 13,00 سباق اليخوت: الطريق الى كأس اميركا 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 20,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ساوثهامبتون - تشيلسي (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: مع الإنسان 12,00 الليل المفتوح 14,30 فترة برامج الاطفال 16,30 مسلسل مصري (الطريق الى القدس) 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي (العبابيد) 19,00 فيديو كليب 19,30 ثليفان (برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء) 21,00 برنامج رياضي 21,00 أروع القصص: شوارع لاريدو: الجزء الثاني والثالث).

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 أحداث لها التاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 الصور تتحدث 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلو الجزيرة» - اعادة 23,05 «الشريعة والحياة» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الشريعة والحياة» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الأحوال الجوية 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «احداث لها التاريخ» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 مسلسل: عالم عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ/حسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 «يا هلا» - إعادة 10,50 مسلسل ذروة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين/ الحصن 14,50 حوارينا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من الذهب 20,00 مباشر: اللهم اجعله خير 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 مسرحية: ساعة الصفر 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية 01,55 آفاق للعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية - إعادة 05,30 أيروبيك 06,00 الموسوعة الصحية - إعادة.

قناة الافلام

01,00 فيلم تسجيلي 01,20 صاحبك من بختك 03,00 فيلم اجنبي 04,30 كفر الطماعين 06,30 صراع من الحياة 08,30 الاخرس 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 حكاية جوان 13,00 موال 15,00 عالم السينما 15,30 ممنوع ليلة الدخلة 17,30 سينماتوجراف 18,00 المؤهلون في الأرض 20,00 الفزورة 20,30 الشوارع الخلفية 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 أبداً لن أعود

قناة الرياضة

04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 بطولة القارات - اعادة 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 تزحلق على الجليد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الايطالي 13,00 استعراض برامج 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 15,00 مباراة من الدوري المصري - إعادة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي 19,30 بث متأخر لمباراة السبت من الدوري الاسباني 20,30 برامج رياضية 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

أعجبتني إلى أقصى حدود الإعجاب أغنية كاظم الساهر «زيديني عشقاً»، ولم يعجبني أبداً الفيديو كليب الخاص بها.

فالأغنية تعتبر أغنية كلاسيكية، والجمل الموسيقية التي لحنها كاظم الساهر كانت رحبة وتخللها عدد من الإيقاعات المتنوعة.. والأهم من ذلك أن كاظم الساهر استطاع كملحن أن يجاري النقلات الشعرية الحادة التي كان يحفل بها النص واستطاع أيضاً أن يعبر موسيقياً عن الصور الجمالية المحمومة والمتلاحقة للنص الشعري.. كل هذا يعني أن العمل الغنائي هنا لم يكن تقليدياً، وبالتالي فإن الفيديو كليب الذي يصاحب الأغنية لا بد أن يكون هو الآخر غير تقليدي، ولا بد أن يقوم عليه مخرج قادر على ابتكار ما يتناسب وهذه النوعية من الشعر والموسيقى والأداء.

لقد استطاع كاظم الساهر بخياله الموسيقي الخصب أن يجاري خيال نزار الشعري في أعنف شطحاته، لكني أتصور أن مخرج الفيديو كليب لم يكن يمتلك ولو جزءاً صغيراً من خيال بصري يمكن أن يحول هذه الرائعة الغنائية إلى لوحة بصرية تستحق المشاهدة. نفس الشيء ينطبق على أغنية كاظم الساهر «في مدرسة الحب» وهي أيضاً قصيدة شعرية غاية في الجمال لنزار قباني. لكن فيديو كليب «مدرسة الحب» كان أسوأ كثيراً من سابقه وأخص هنا بالذكر الرقصات غير المعبرة وغير المبررة، التي تخللت الفيديو كليب. لا شك أن كاظم الساهر نفسه ليس معفياً من المسؤولية.

عبد الله شقرون لـ «الشرق الأوسط»

الإذاعة عائدة إلى عصرها الذهبي

الرباط: من لطيفة العروسني

قال عبد الله شقرون الامين العام السابق لاتحاد اذاعات الدول العربية، في حديث لـ «الشرق الاوسط» حول مستقبل الاذاعة، ان هناك مستجدات تكنولوجية كثيرة تؤكد أن «الاذاعة الصوتية عائدة الى دنيا المجد الذي عرفته قديما، بل وافضل مما عرفته، وينفتح أمامها عهد لم يسبق له مثيل، وذلك بفضل التكنولوجيات الجديدة والمتجددة، حيث باتت تستفيد من إمكانات الاقمار الاصطناعية لانتشار أمواجها وإشاراتها والتقاط أخبارها وبرامجها».

وأشار الى أن هناك مشروعا عالميا في هذا المجال، بدأت إحدى المؤسسات الدولية المتخصصة في الترويج له تجاريا، ويسمى مشروع(عالم الفضاء)، بحيث لن تبقى الاذاعة الصوتية خاضعة للتوجيه الى مناطق محددة، بل ستصبح بالنسبة لمستعملي هذه الامكانية الحديثة، متاحة للالتقاط في جميع انحاء العالم وبمنتهى الوضوح من أية نقطة تنبع، وقد أعدت لتحقيق هذا المشروع ثلاثة أقمار اصطناعية لتشغيلها متباعدة ومترابطة في ما بينها، وموزعة توزيعا محكما بين القارات. وأضاف أن هذا التصور وسواه قد أتاحته كذلك التقنية الرقمية Digital التي تيسر تعددا في القنوات التلفزيونية، ونقاوة صوتية ممتازة.

وحول دور شبكة الانترنت في البث الاذاعي قال عبد الله شقرون إن هناك بحوثا جارية لتحسين الصوت على الانترنت حتى يمكن استخدامها لنقل الصوت الاذاعي والصورة التلفزيونية الواضحة، وهذه امكانية أخرى ستضاف الى حسنات الاذاعة الصوتية وخدمة أخرى ستكون من مشمولات شبكة الانترنت.

أما الثورة التكنولوجية الحقيقية التي ستعرفها الاذاعة حسب عبد الله شقرون فهي التقنية الرقمية المتطورة والمتمثلة في نظام (DAB): أي الاذاعة المسموعة الرقمية، فهذا النظام سيفتح عهدا جديدا أمام الاذاعة وإمكانياتها وإنتاج برامجها والاعتماد على نقاوة الصوت فيها، وقد بدأت التجربة بهذا النظام في أوربا، ومن شأن هذا النظام أن يجعل صوت الاذاعة مشابها في النقاوة والجمال لما عليه تسجيلات الأسطوانة المدمجة. ويختتم عبد الله شقرون حديثه حول مستقبل الاذاعة بأنه «مهما تعددت المبتكرات التكنولوجية فإنها ستكون في دعم الراديو هذا الرفيق العجيب والمصاحب لكل واحد منا حلا وترحالا، منذ اختراع الترانزستور قبل نحو خمسين عاما، والذي جعل جهاز الراديو جهازا خفيفا رقيق الصنع متواضع الحجم نضعه في كل مكان، قريبا منا وحتى في جيوبنا، وبالقرب من وسادة نومنا لنستفيق على نغماته الموسيقية وأخباره المبكرة».

نادين الوجه الجديد تنتقل من بالية القاهرة إلى بطولة «جيران الهنا»

أمينة رزق كوميدية مع لوسي في فوازير رمضان



امينة رزق: سأقدم البسمة بعدما أبكيت الناس كثيرا

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

«الفوازير» وجبة رئيسية على مائدة رمضان التلفزيونية، لها نجومها ومخرجوها ومؤلفوها المتخصصون، ستستغني عنها بعض المحطات الا ان التلفزيون المصري وقنوات اخرى تعتمد عليها خلال هذا الشهر.

ويذكر التاريخ العربي بأن «الفوازير» والاحاجي و«الاماثيل» الشعبية اختراع عربي اصيل منذ ايام ابن المقفع والجاحظ وحتى في العصر الحديث كان هناك نجوم مثل ابن قزمان وابن شانوف وابن عروس وهم شعراء شعبيون برعوا في القاء «الفزورة»، وتبلور هذا الاختراع في شخصيات أسطورية مثل جحا وحماره الشهير.

وفي محاولة للخروج على المألوف وتجديد شكل الفوازير ونجومها اسند التلفزيون المصري بطولة فوازير «قيما وسيما» التي تعرض على القناة الأولى المصرية الى «لوسي» كما ستلعب «نادين» دور البطولة في فوازير «جيران الهنا» التي تعرض على القناة الثانية المصرية. وقد تم تسويقهما الى 11 قناة تلفزيونية عربية.

الطريف ان الفضائية المصرية قررت عرض الفزورتين تباعا وداخل ستوديوهات ماسبيرو التقينا بطلات فوازير رمضان.

«قيما وسيما»

فوازير «قيما وسيما» بطولة لوسي وامينة رزق وتأليف سمير الطائر واخراج عادل عوض في أولى تجاربه التلفزيونية. اما الموسيقى فيشارك فيها ملحنون جدد الى جانب عمار الشريعي وكمال الطويل.

وعن فكرة الفوازير قالت لوسي: انا امثل دور «قيما» الفتاة التي تعشق السينما وتلتقي العملاقة امينة رزق التي تؤدي دور «سيما»، ومن خلال الحوار بيننا يتم استعراض عدد من اهم الافلام التي انتجتها السينما المصرية. واتقمص ادوار البطلات في هذه الافلام. فمرة اصبح فاتن حمامة واخرى شادية وزينات صدقي وحتى اسماعيل يس في فيلم «الآنسة حنفي». وتجمعني المشاهد عن طريق الخدع والجرافيك على الشريط السينمائي مع عمالقة الشاشة فريد شوقي ومحمود المليجي وعبد السلام النابلسي.

وتضحك لوسي قائلة: الطريف انني سأقدم اكثر من 30 شخصية منهم مديحة يسري وليلى فوزي وفيروز، كما اقدم بعض الفنانين الرجال مثل المليجي واسماعيل يس وعبد المنعم ابراهيم وغيرهم. ولدى سؤالها حول عرض نفس الفكرة في فوازير «ابيض واسود» على «ايه. آر. تي» العام الماضي قالت لوسي: «لا.. الشكل جديد ومختلف تماما، في العام الماضي كنت امثل امام زملائي اشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي، لكن هذا العام مختلف فانا لا اتقمص الشخصيات فقط، وانما اقف امام نجوم عمالقة وأعيد المشهد كاملا بجوارهم على الشريط السينمائي، وهذا العام التقمص ليس اساس الفزورة وانما مجرد مشهد او اثنين والباقي مشاهد درامية واستعراضات والمطلوب اسم الفيلم.

اما الفنانة القديرة امينة رزق فتقول: انا معجبة بالفكرة والعمل مع عادل عوض المخرج المتمكن، خاصة ان لديه افكارا جميلة وجريئة وبكل المقاييس دوري سيكون مفاجأة للجمهور. وبعد ان ابكيت الناس كثيرا في العديد من المشاهد السينمائية وعلى المسرح سأقدم لهم البسمة وسأغني واشارك في الاستعراضات مثل «لوسي»!

«جيران الهنا»

ومن ابطال «قيما وسيما»، انتقلت «الشرق الأوسط» للقاء بعض ابطال فوازير «جيران الهنا» التي كتبها رؤوف حلمي وبهاء جاهين ويخرجها عمرو عابدين في اولى تجاربه للتلفزيون والموسيقى لعمر خيرت والبطولة لوائل نور والوجه الجديد نادين (19 عاما) التي وصفت اختيارها بالمفاجأة.. «انا عضو في فرقة باليه القاهرة وقد شاركت في العديد من الباليهات العالمية مثل «بحيرة البجع» وكسارة البندق وغيرها، كما شاركت في احتفالات اكتوبر الماضي وشاهدني المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج فاختارني للفوازير.

واضافت نادين: الفن والباليه هوايتي منذ الطفولة وقد بدأت ممارسته كهواية وعمري لا يتجاوز 8 اعوام ثم التحقت بعد تدريبات مكثفة وجادة بفرقة باليه الاوبرا منذ 3 سنوات، ولكن دراستي مختلفة فانا طالبة بكلية التجارة قسم انجليزي جامعة عين شمس. وتوضح نادين انها تعاقدت على بطولة الفوازير دون تحديد اجر انتظارا لقرار لجنة الاجور ووقعت على بياض. وتتناول الممثلة الجديدة فكرة «جيران الهنا» فتقول: الفكرة جديدة وتدور حول جيران الانسان في الحياة مثل الطيور والحيوانات والزواحف، واقدم مع وائل نور في كل حلقة صفات شخصية لها، والمطلوب من المشاهد، معرفة اسم الحيوان او الطائر الذي تدور حوله الحلقة.

على شاشة ART خلال رمضان

بكر الشدي يحاور نتنياهو وثمانية برامج جديدة للأطفال

جدة: «الشرق الأوسط»

اعادت شبكة راديو وتلفزيون العرب الفنان السعودي الدكتور بكر الشدي الى الشاشة الصغيرة بعد فترة طويلة من الانقطاع لدراسة الدكتوراه، وذلك من خلال البرنامج الكوميدي السياسي «المقهى العربي» الذي سيقدم لمشاهدي شبكة الاوائل في شهر رمضان المبارك.

وفكرة هذا البرنامج تعتمد على تقمص الفنان هشام يانس والفنانة امل الدباس لادوار كبار زعماء السياسة العالمية مثل كلينتون، نتنياهو، اولبرايت، ثاتشر، ياسر عرفات وغيرهم من الزعماء، على ان يقوم الشدي بمحاورتهم بطريقة كوميدية وبلسان زبائن المقهى العربي حول اهم القضايا العاملية المعاصرة.

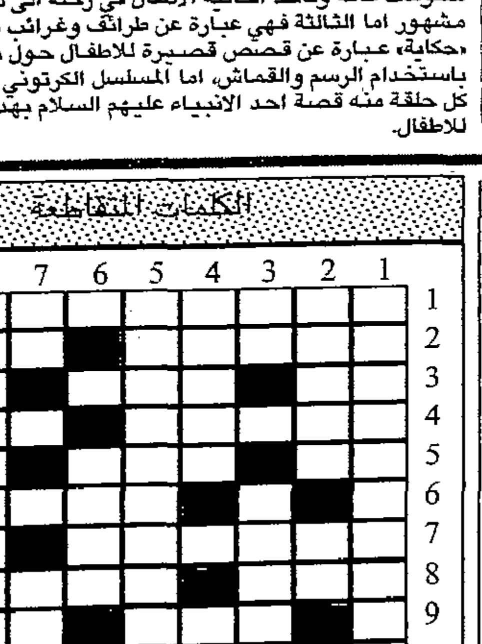
هذه الكوميديا المصحوبة ببعض الاسكتشات الغنائية الفها كامل عبد الفتاح، فيما تولى اخراج البرنامج حافظ الابياري.

من ناحية اخرى انتجت قناة الاطفال المشفرة في راديو وتلفزيون العرب، ثمانية من برامج الاطفال لعرضها في شهر رمضان المبارك.

«المدينة الحالمة» مسلسل كرتوني جديد يحكي قصة مدينة تقع في اعماق البحر. اما برنامج «تحب تفكر معنا» فيخاطب مهارات وقدرات الاطفال لاكتشافها وتنميتها، في حين يحكي برنامج «سباق الفرسان» عن ابرز الشخصيات الاسلامية واجراء مسابقات بين الاطفال بالاضافة الى سؤال للمشاهدين في منازلهم. برنامج «مواهب» يقدم بعض الاطفال الموهوبين ليتحدث كل طفل عن موهبته في مجال ما وكيف بدات ومن اكتشفها وكيفية تنميتها مع الالتقاء بشخصية مشهورة تمتلك نفس الموهبة.

«انا بحب الموسيقى» برنامج يهتم بالآلات الموسيقية ووظائفها ومكوناتها، اضافة الى فزورة واستعراض غنائي مبسط على هذه الآلات، في حين يتكون برنامج «حول العالم» من ثلاث فقرات تقدم الاولى معلومات عامة وتأخذ الثانية الاطفال في رحلة الى دولة اجنبية او مكان مشهور اما الثالثة فهي عبارة عن طرائف وغرائب من كل مكان. برنامج «حكاية» عبارة عن قصص قصيرة للاطفال حول بعض الشخصيات باستخدام الرسم والقماش، اما المسلسل الكرتوني «قصة آية» فتتناول كل حلقة منه قصة احد الانبياء عليهم السلام بهدف التثقيف الديني للاطفال.

الكلمات المتقاطعة





أفقيا

1- ملكة فرعونية .
2- عاصمة بولندا - عملاق .
3- للتأوه - ثبور - حرف هجاء .
4- مدينة سويسرية - اكليل .
5- وحدة قياس - متشابهة .
6- ضد الغالي .
7- من الامراض - يضجر .
8- منزل - شديد الرحمة .
9- في الجسم - وحدة قياس .
10- معاش الموظف - احيان - للنداء .

عموديا

1- عاصمة ماليزيا .
2- مدينة باكستانية - خاصتي .
3- سقي «معكوسة» - قاطعة .
4- من الشيطان - من الوالدين .
5- عاصمة الارجنتين .
6- يستخدم للدفاع عن النفس .
7- اكتمل - يعبر .
8- من الامارات العربية .
9- عبير - بحر - سقي .
10- نظير «معكوسة» - ضد يفسد .

الحل السابق



الفضائية اليمنية تجري اختبارات لاختيار 45 مذيعا ومذيعة

صنعاء: من عادل السعيد

اجرت لجنة اختبار المذيعين بالفضائية اليمنية والتي تراستها امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية، اختبارات ومقابلات شخصية لاختيار 45 مذيعا ومذيعة من القدامى والجدد، بينهم 20 مذيعا ومذيعة من المتقدمين الجدد من الاذاعة وخريجي كلية الاعلام لهذا العام.

وقال مروان الخالد رئيس قسم المذيعين بالفضائية اليمنية ان هذه المقابلات والتي شملت 30 من المذيعين والمذيعات القدامى تستهدف توصيف وتصنيف هؤلاء كل حسب امكانياته وقدراته في سياق جهود وزارة الإعلام لصقل الكوادر العاملة في حقل الفضائية اليمنية وايجاد كوادر اعلامية متخصصة في مختلف مجالات انتاج واعداد المادة الاعلامية، من خلال عقد دورات تدريبية محلية، وايفاد البعض للمشاركة في دورات تدريبية على المستوى الخارجي.

واضاف ان هذه المقابلات ستمكن من تحديد مذيعي ومذيعات الاخبار ثم تقييم البرامج واجراء المقابلات الاعلامية، اضافة للكوادر العاملة في مجالات الانتاج والاخراج وغيرها من المجالات الفنية، واوضح ان المقابلات التي ستشمل ايضا المتقدمين الجدد ستعطي فرصة لاستيعابهم حسب متطلبات العمل وقدرات كل منهم.

الفضائية المصرية تختصر نشراتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار اعداد خريطة رمضان للقناة الفضائية المصرية لم يجد مخططو البرامج مكانا لنشرات الاخبار! وبعد دراسات واستشارات تم الاتفاق على اختصار عدد النشرات وتركيزها في نشرتين فقط يوميا طوال شهر رمضان، مع الابقاء على البرنامج الاخباري اليومي «احداث 24 ساعة».

وبناء على تعديل مواعيد النشرات تذاع النشرة الاولى في الثانية عصرا بتوقيت القاهرة، بينما تذاع النشرة الاخيرة في الثامنة مساء وتقرر الغاء نشرة الحادية عشرة، وصمد البرنامج الاخباري «احداث 24 ساعة» امام الغزو الفوازيري والبرامجي حيث يعرض في موعده الثابت الواحدة بعد منتصف ليل القاهرة.

لايصالها إلى كل مواطن في بقاع الأرض كلها

مشاريع متنوعة لنشر الإنترنت بواسطة الأقمار الصناعية

هواتف خليوية جديدة ذكية تقوم بعدة وظائف معا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الحلم الذي راود اثنين من الأغنياء لتشييد شبكة انترنت في الفضاء الخارجي قد بدأ يتحول الى حلم حقيقي عن طريق استخدام مئات الاقمار الصناعية التي تحلق على مدارات منخفضة ناقلة المعلومات والمعطيات والأحاديث الهاتفية الى جميع اركان المعمورة.

ولم تمض سوى فترة قصيرة على قيام بل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت وجريج ماكاو احد رواد الهاتف الخليوي بتوكيل شركة بوينج التزاما بقيمة 9 مليارات دولار لاقامة مشروع «تيليديسك» الذي من المقرر ان يدخل الخدمة الفعلية في العام 2002 على شكل شبكة سريعة متفاعلة.

ومن المعلوم ان الالتزام هو الاضخم حتى الآن على صعيد صناعة الاقمار الصناعية التجارية الذي يرمي في نهاية المطاف إلى تامين الاتصالات الشخصية المتفاعلة للأشخاص المتنقلين حتى في اقصى بقاع الأرض، حيث انه عن طريق هاتف صغير وكومبيوتر موصول بهذه الاقمار بالإمكان الاتصال بشبكة الإنترنت من دون أي اسلاك.

ولكن رغم ان مشروع تيليديسك هو نسيج وحده على صعيد عدد الاقمار الصناعية التي ينطوي عليها وعلى صعيد الكلفة المالية فإنه ليس وحده في هذا الطموح في جعل شبكة الإنترنت في متناول الأشخاص المتنقلين عن طريق الاقمار الصناعية. إذ دخلت على هذا الخط شركة لورال سبيس اند كومينيكيشن المحدودة وشركة الكاتيل العملاقة اللتان قررتا توحيد جهودهما للقيام بمشروع مماثل يدعى «سكاي بردج»، بكلفة اقل تبلغ 3,9 مليار دولار عن طريق 64 قمرا صناعيا محلقا على مدار منخفض من الأرض. ومن المتوقع ان يندمج هذا المشروع مع نظام «سايبرستار» المؤلف من اربعة اقمار صناعية ثابتة.

وهناك مشروع اخر تخطط له موتورولا بكلفة ستة مليارات دولار تحت إسم «إم ـ ستار».

وفي الواقع ثمة 15 شركة مختلفة، بما فيها لورال والكاتيل، تخطط لتوزيع الإنترنت عبر الاقمار الصناعية مستخدمة قمرا أو قمرين ثابتين منها لوكهيد مارتن وهيوز واي تي اند تي.

واطلاق مشروع تيليديسك ليس بالمهمة السهلة اطلاقا. إذ يتوجب على بوينج، التي تستثمر 100مليون دولار في المشروع ايضا، ان تعثر على وسيلة فعالة لإنتاج هذا العدد الكبير من الاقمار المتطورة بكلفة متدنية مع العثور على وسيلة لاطلاقها لكي تدخل الخدمة الفعلية في العام 2002.

ومن المعلوم ان تقنية تيليديسك هذه رغم نجاحها في المختبر لكنها لم تجرب فعليا في الفضاء الخارجي. إذ يتوجب على احد الاقمار الصناعية الدائرة في المدار المنخفض ان يصرف الإشارات الواردة اليه من الارض واعادة بثها خلال دقائق معدودات قبل ان يغيب عن المجال ويسلم المهمة الى القمر الاخر الذي يتبعه. وهكذا دواليك حيث يستدعي الامر تنسيقا كومبيوتريا دقيقاً.

ومن المعلوم انه لكي يفي ماكاو وجيتس بتعهدهما ايصال خدمات الإنترنت الى اقاصي الأرض، الى كل قرية صغيرة على هذا الكوكب مما وفر شعبية بالغة لمشروع تيليديسك فإن عليهما اطلاق 840 قمرا صناعيا زنة كل منها 792 كيلوجراما تدور حول الارض على ارتفاع 370 كيلومترا لكن مهندسي بوينج استطاعا اقناع اصحاب المشروع باستخدام 288 قمرا فقط زنة كل منها طن ونصف الطن. فبدلا من ان يكلف القمر الواحد 5 ملايين دولار حسب الخطة القديمة، فإنه سيكلف حسب الخطة الجديدة التي اقترحتها بوينج 20 مليون دولار.

وفي الواقع يستخدم نظام سكاي بريدج كوكبة من الاقمار الصناعية المنخفضة المدار لتامين خدمات تفاعلية بنطاق عريض حيث يستغرق ارسال الإشارة جيئة وذهابا 20 جزءا من الثانية مما يضمن اداء مماثلا لأداء الشبكات البرية.

وحتى الآن كانت مهمة الاقمار الصناعية تنحصر على تقديم خدمات الاتصالات الهاتفية والاذاعات الثابتة. لكن بدأ يلاحظ اليوم تطور سريع نحو تنوع انظمة هذه الاقمار على صعيد الخدمات التي تقدمها والتكنولوجيا التي تقوم عليها، خاصة في ما يتعلق بتوفير النطاق العريض الذي يتيح تمرير كميات هائلة من المعلومات، مثل خدمات الإنترنت لجميع المناطق الجغرافية في هذا الكوكب.

وتعتقد الكاتيل، بصفتها كفيلة مشروع «سكاي بردج» هذا، انه سيتيح توصيل خدمات الإنترنت التفاعلية والمؤتمرات المرئية الى اصغر القرى النائية في العالم، فضلا عن المحطات المتنقلة.

ولا يشكل هذا المشروع اي تحد لأي من التقنيات البرية ذات النطاق العريض لنقل المعلومات، بل يشكل حلا مكملا لها لاسيما بالنسبة للمناطق غير المكتظة بالسكان، كما سيكون منخفض الكلفة مقارنة بخطوط الالياف الضوئية.

هاتف ذكي

ولم يعد الهاتف الخليوي المتنقل من جهة اخرى مجرد اداة للإرسال والاستقبال تتيح الاتصال بالمشتركين الاخرين، بل بات اداة متعددة الوظائف والاغراض لاسيما الاجيال الجديدة منه التي ستكون ذكية تقوم تلقائيا بالأشياء المطلوبة منها، وعلى راسها البريد الالكتروني وجداول المواعيد ومفكرة وقدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت.

ان طليعة هذه الهواتف الذكية ستكون في الاسواق قريبا خلال اسابيع قليلة من الآن تحت اسم «وون تاش كوم» الذي لا يتعدى وزنه الـ230 جراما مما يجعله خفيا عن الاعين.

وقد سهلت الكاتيل منتجة هذا الجهاز استعماله بفضل احتوائه على شاشة تعمل باللمس، وعلى ايقونات تتيح تحديد الوظائف المختارة بسرعة وسهولة.

ويمكن حفظ ارقام الهواتف المستخدمة التي يمكن طلبها بالضغط على زر واحد، بالاضافة الى وظيفة اخرى تتيح تسجيل الملاحظات المكتوبة بخط اليد.

ويحتوي هذا الجهاز على شاشة كبيرة تتيح عرض الرسائل الطويلة سواء كان مصدرها الهواتف الاخرى المتنقلة، او نظام خدمات على الإنترنت، كما ان الضغط على الأيقونة يسمح بتغيير الشاشة لاظهار الرسائل بالحجم الكبير.

ويعتبر هذا الهاتف الجهاز المثالي لمستخدمي الكومبيوتر لاحتوائه على وصلة مدمجة تعمل بالاشعة ما تحت الحمراء تتيح توحيد المعلومات في الجهازين معا لتسهيل تحديد برنامج العمل اليومي وتبادل البيانات مع الاجهزة المحمولة الاخرى.

ويعتبر هذا الهاتف الذكي اداة اتصال تجمع بين عالم الهواتف المتنقلة والإنترنت والكومبيوتر للعمل من منصة واحدة.



الكاتيل: ثورة في عالم الهواتف الخليوية

من اقمار مشروع سكاي بردج المقبل

طبيب مجري يكتشف المورث المسؤول عن الشيخوخة لدى الإنسان

بودابست: من ثائر صالح

يدرس العلماء ظواهر معقدة يعتقدون ان لها علاقة بعملية شيخوخة الانسان، مثل ما يعرف بالتنفس الخلوي، الذي ثبتت علاقته بمرض تصلب الشرايين، وهو ظاهرة مرافقة لتقدم العمر لدى الانسان. والى جانب هذه العملية البيوكيميائية هناك ظواهر عديدة لها علاقة بالشيخوخة سيسهل فهمها بفضل اكتشاف الفريق العلمي الكندي لمورث (جين) عند الانسان يتحكم في سرعة توالي المراحل الحياتية.

ونشرت مجلة الجمعية الاميركية لعلم الوراثة البشرية مقالاً حول العثور على المورث الذي ينظم عملية الشيخوخة عند الانسان كتبه طبيب مجري شاب يعمل في الولايات المتحدة الاميركية هو الدكتور زولتان فايو.

فقد انتقل الدكتور زولتان فايوا لى الولايات المتحدة للعمل في احد المستشفيات قبل عقد من السنين وهو في الرابعة والعشرين بعد اتمامه الجامعة مباشرة. ويبرر تركه المجر للعمل في الولايات المتحدة بحب المغامرة والرغبة في اجراء الابحاث. وكان لمستوى المعيشة الذي يتمتع به الباحثون في اميركا دوره في هذا الاختيار، اذ يبلغ دخلهم عشرات اضعاف الدخل الذي يحصل عليه زملاؤهم المجريون.

ومنذ ذهابه الى اميركا وحتى الآن لم يعرض عليه احد العمل في المجر. بالمقابل تلقى عددا من العروض منها التدريس في واحدة من جامعات المانيا، ومنصب باحث في المعهد الوطني للصحة في فرنسا. وعرض عليه قسم المورثات (الجينات) في جامعة ولاية يوتا في سالت ليك ستي (الولايات المتحدة) وظيفة وفي اريزونا عرض عليه منصب ادارة مختبر جديد لابحاث المورثات ينشا هناك.

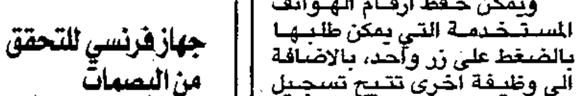
ويفضل الدكتور فايو العمل خارج المجر لتخوفه مما اسماه بالنظام شبه الاقطاعي الذي يسود عالم البحث العلمي في المجر، وهو راي غريب، سيما وقد برزت المجر اخيراً الى الصفوف الاولى في ميدان ابحاث علم المورثات والهندسة الوراثية والكيمياء الحيوية.

ومن آخر المكتشفات التي اعلن عنها في المجر التوصل الى طريقة للقضاء على الخلايا السرطانية دون التسبب في اي ضرر للخلايا الطبيعية. وتكمن عبقرية هذا الاكتشاف ـ الذي توصل اليه باحث شاب ايضا ـ في استغلال طبيعة الخلايا السرطانية ذاتها للقضاء عليها.

ويذكر ان الخلايا السرطانية ـ بعكس الخلايا السليمة ـ لا تموت ولديها شهية منقطعة النظير وتاكل اية مادة تواجهها، وهذا ما يؤكد عليه الاكتشاف الجديد، فالعلاج يكمن في اطعام الخلايا السرطانية الشرهة مادة بروتينية خاصة تتسبب في قتلها (وكانها تنفجر من التخمة)، او على الاقل تجعلها تترك الخلايا السليمة وشانها. ولا تؤثر هذه البروتينات على الخلايا السليمة لانها لا تتغذى عليها. غير ان الدكتور فايو محق في قضية واحدة، هي عدم توفر الاموال اللازمة والكافية لاكمال الابحاث في ظل صعوبات التمويل في ايام التحولات الاقتصادية المريرة التي تمر بها المجر اليوم.

ولهذا السبب بالذات اضطر العلماء المجريون الى ابرام عقد مع شركة ادوية عالمية بيعت لها حقوق انتاج وبيع دواء للوقاية من مضاعفات مرض السكري. بذلك حصلت شركة ابوت لابوراتوريز شيكاغو ـ الولايات المتحدة على هذه الحقوق مقابل تمويل تجربة الدواء سريرياً واستحصال الموافقات اللازمة لانتاجه وبيعه، ومقابل حصول الشركة المجرية على 9% من صافي المبيعات.

ويتوقع ان تكلف التجارب السريرية مبلغ 300 مليون دولار قبل الحصول على الموافقات اللازمة لانتاج وبيع الدواء في الاسواق.



صورة وخبر

جهاز فرنسي للتحقق من البصمات

باريس: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة ساجيم الفرنسية جهاز «مورفو» للتعرف المباشر على البصمات.

ويحتوي الجهاز الصغير على آلة مسح (سكانر) تقوم بتصوير البصمات فيما يقارنها الجهاز مع مئات الالاف من البصمات المختزنة في ذاكرته. وتستخدم قوات الأمن الفرنسية ووكالة التحقيقات الفيدرالية الأميركية وقوات لمن من دون أوروبية أخرى الجهاز الجديد. وتشمل تطبيقات الجهاز التحقق من هوية الأشخاص الذين يستلمون اعاناتهم المالية ودوائر الحالة الشخصية وكذلك امكانات الدخول الى الملفات الالكترونية في شبكات الكومبيوتر.



(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)



التبضع بواسطة الانترنت

$$ انترنت $$

الموقع: http : // www.money

المنطقة	السنة	الصفقات بالانترنت (بمليارات الدولارات)	مستخدمو الانترنت (بملايين الدولارات)
اوروبا الغربية	عام 2001	$25.94	32.1
اوروبا الغربية	عام 1997	1.1	9.9
آسيا باسفيك	2001	30.64	36.8
آسيا باسفيك	1997	0.72	8.4
الولايات المتحدة	2001	155.1	94.2
الولايات المتحدة	1997	8.54	29.2
بقية انحاء العالم	2001	11.41	11.4
بقية انحاء العالم	1997	0.256	2.7

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

مواطنه خارج خط الاستواء

حملة توعية كويتية لدعم علاج مرض التصلب المتناثر بالأعصاب

الكويت: «الشرق الأوسط»

هناك حالات في الكويت يعتقد بانها لأشخاص مصابين بمرض التصلب المتناثر بالاعصاب (MS) وذلك خلال بحث قدمه الدكتور ساهر هاشم الاستاذ في جامعة طب القصر العيني بالقاهرة عرض فيه في مركز التاهيل التابع لمستشفى القوات المسلحة الكويتية ظواهر هذا المرض وطرق علاجه.

وقال الدكتور سعيد الشوربجي لخصائي الامراض النفسية والعصبية في المستشفى لـ«الشرق الأوسط» ان مرض MS يحدث في شكل نوبات حادة تعقبها فترات من الكمون، وتطور النوبات الحادة يحول المرض الى حالة سيئة قد تتطور الى عجز وشلل مع تغيرات نفسية من الاكتئاب والتهابات رئوية تؤدي في النهاية الى الموت. وذكر انه من الامراض النادرة الوقوع في الكويت ومنطقة الخليج فهو من الامراض المناعية والتي يعتبر «الفيروس» ابرز اسبابه.

واشار الى انه وفق المؤتمرات الدولية التي عقدت حول ظاهرة هذا المرض وابرزها مؤتمر برلين عام 1993، فانه كل ما ابتعدنا عن خط الاستواء نحو الشمال او الجنوب كل ما زادت احتمالات الاصابة بالمرض.

وحددت تلك المؤتمرات الجنس القوقازي بانه اكثر الاجناس البشرية المرشحة للتعرض للمرض بكثرة فيما اعتبر ان الاصابة الاقل به هي من نصيب الافارقة.

واوضح الدكتور الشوربجي ان مؤتمر برلين انتهى الى خلاصات ابرزها ان الابتعاد عن خط الاستواء يزيد احتمالات الاصابة وانه لذلك نجد ظهوره بكثافة في اوروبا واميركا وجنوب استراليا.

واضاف انه وفق الاحصاءات الدولية التي لاحظها مؤتمر برلين تبين ان اصابة النساء بهذا المرض هي بنسبة الضعف تقريبا قياسا للرجال وهي نسبة 1,8 الى 1 وتبدو الاسباب الهرمونية الانثوية ابرز الاسباب المساعدة على حدوث المرض.

ووفق المؤشرات الاحصائية قال الدكتور الشوربجي ان الحالات المرضية لـ MS تراوحت في الولايات المتحدة ما بين ربع مليون الى 350 الف حالة عام 1990 ملاحظا انه اذا كانت الاصابة تتراوح ما بين 5 الى 10 من كل مائة الف في المناطق الاستوائية والقريبة منها فانها تتضاعف عشر مرات اي ما بين 50 الى 100 اصابة من كل مائة الف في المناطق البعيدة عن خط الاستواء. وهذه النسب هي من 13 الى 77 في سويسرا و32 في فرنسا و204 في بريطانيا و100 في هولندا من كل مائة الف نسمة. وبالرغم من هذا فقد اوضحت الدراسات العالمية ان اليابانيين والمجريين هم من اقل الاجناس اصابة بالمرض بالرغم من وجودهم في خطوط حدود الاصابة البعيدة عن خط الاستواء.

واشار الدكتور الشوربجي الى انه اذا كان مصدر المرض هو الفيروس فان الابحاث اضافت العوامل الوراثية ونوعية الغذاء كمصادر مسببة لمرض «التصلب المتناثر بالاعصاب». واوضح ان منطقة الخليج العربي تقع بين خطي عرض 10 و30 ولا توجد اي احصائيات رسمية معلنة حول الاصابة بهذا المرض بعكس بعض الدراسات الاكاديمية التي تحدثت عنها اوردت ارقاما متدنية لا تذكر. واوضح الدكتور الشوربجي ان الاميركيين لم يستطيعوا اثبات ان مرض MS ناتج عن مخلفات كيماوية كما روجت بعض التقارير الاعلامية التي تناولت ظاهرة هذا المرض في الكويت.

واكد ان الحالات التي اكتشفها حتى الآن تبلغ 14 حالة منذ 1994 ناتجة عن الاسباب التي اكدتها الابحاث العالمية كون المرض من الامراض المناعية.

لتحاشي آثار تشويشات الاتصالات المتنقلة

علماء الفلك الراديوي يحلمون بنصب محطات رصد على القمر

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

السماء الممتدة فوق رؤوس البشر والتي تحتوي على المجرات والثقوب السوداء والنجوم البعيدة وربما كائنات حية غريبة، تبدو اليوم اصعب اختراقا على علماء الفلك الراديوي الذين يحاولون الانصات لعجائبها.

فمع ازدياد وتوسع شبكات الاتصالات الهاتفية الخلوية واجهزة الاتصالات الاخرى، والاقمار الصناعية، والاتصال اللاسلكي بالشبكة الدولية للمعلومات، اصبح الفضاء المحيط بالارض مليئا بالتشويشات التي تؤثر على عمليات استقبال الموجات من اعماق الكون.

راديو تلسكوبات

ويستخدم علماء الفلك الراديوي تلسكوبات على شكل اطباق معدنية كبيرة تبلغ سعة بعضها اكبر من سعة ملعب لكرة القدم تستطيع الكشف عن النجوم والمواقع الكونية البعيدة التي لا تستطيع رصدها التلسكوبات البصرية بسبب قلة ضيائها. وتؤدي التشويشات الراديوية الى حجب بعض الترددات عن هذه التلسكوبات، خصوصا الترددات المقبلة من النجوم الحديثة النشوء او المجرات البعيدة.

ويشير العلماء الى ان المعركة جارية الآن فعلا بين العلم والتجارة النشطة في ميدان الاتصالات الارضية، ويبدو ان العلم يفقد مواقعه امام زخم التطويرات الكبرى في هذا المضمار.

وقد بدأ الباحثون بالحديث عن هذه المشكلة قبل 25 او 30 سنة، حينما ازداد انتشار موجات البث التلفزيوني وامواج الراديو، الا انها ازدادت حدة مع توسع الاتصالات المتنقلة.

ولان التشويشات تتواصل وتزداد، فإن العلماء بداوا يطرحون مخططات لنقلها من اماكنها نحو مناطق اخرى، حتى ذهب البعض منهم الى الانتقال نحو الجانب المظلم من القمر. لكن التلسكوبات الراديوية عملاقة الحجم ولذلك فإن عملية نقلها تتسم بالصعوبة.

مواقع على القمر

وان حدث ان تحققت الاحلام بوضع تلسكوبات راديوية على القمر فإنها ستكون في مواقع تحصنا من التشويشات تفصلها كتلة القمر بمسافة كبيرة عن الكرة الارضية، فيما يتوجه الجانب المظلم منه نحو اعماق الكون.

ويولع علماء الفلك بالبحث عن آثار لكائنات غريبة في الكون، ولذلك فهم يصنعون شتى المخططات لاصطياد المعلومات منه. لكن سعي سكان الارض للاتصال ببعضهم البعض يقود الى نتائج معاكسة لاهتماماتهم. ويشبه بعضهم ازدياد التشويشات الراديوية بازدياد شدة الاضاءة وتاثيراتها على التلسكوبات البصرية. ويقول اندرو هاريس استاذ الفلك بجامعة ماريلاند ان التلسكوبات البصرية التي انشات مراصدها في سان خوسيه وباسادينا كانت تقوم باعمالها بشكل ممتاز، حيث كانت تلك المواقع مظلمة تقريبا، الا ان توسع البناء الحضري ادى الى تحديد قدراتها.

ويتأسف علماء الفلك الراديوي على ايامهم الذهبية في الخمسينات والستينات، اما المستقبل فهو يحمل لهم الكثير من المعاناة، خصوصا مع وضع شبكات اتصالات جديدة وتطوير تقنيات بالرادارات للحد من تصادم السيارات وتوسع استخدام الاتصالات اللاسلكية مع الكومبيوترات.

أخبار علمية

الجيش الأميركي يختبر نظم واقع افتراضي لساحات القتال

اطلنطا ـ «الشرق الأوسط»

يختبر الجيش الاميركي اربعة نظم لبرامج الواقع الافتراضي يستخدمها الجنود لخوض المعارك في ساحات القتال والتدريب العسكري. وقد قام الجنود وعلى مدى ستة اسابيع باستخدام اربعة من النظم في موقع فورت بيننج بولاية جورجيا قامت بمراقبة اعمالهم وقياس مستويات ادائهم الحربي وحركاتهم وطرق اتصالاتهم. وتضم احدى النظم وهو نظام محاكاة لرصد الواقع يستخدمه الجنود للشاة الات عاكسة توضع على البزة القتالية، وتلتقط هذه الآلات المجهزة بكاميرا صغيرة الانعكاسات الضوئية وترسلها نحو كومبيوتر يتعرف على موقع الجندي في الميدان.

ويقوم نظام ثان يطلق عليه اسم نظام محاكاة العمليات التكتيكية المشتركة بتحديد موقع السلاح الذي يحمله الجندي وحركة جسمه داخل المحيط الافتراضي وتستخدم فيه خوذات بنظارات تعرض عليها اللقطات . اما النظام الثالث فيقيس حالات الاجهاد التي تظهر لدى الجنود لدى مسيرتهم في مواقع شاقة وصعبة، ويضخ النظام المتواصل بكومبيوترات ومحبسات توضع على بزة الجندي مشاهد لفتراضية قاسية وتبلغ تكاليف كل من هذه النظم مئات الآلاف من الدولارات، ولذلك يفكر خبراء وزارة الدفاع الاميركية استخدام نظام آخر يحمل اسم «محطة رؤية الجندي» الذي يشبه العاب الفيديو ويمكن وضع برامجه على الكومبيوتر لكنه يحتاج الى كومبيوتر شخصي يصل ثمنه الى 10 آلاف دولار. ويؤمن هذا البرنامج للجنود الحركة في وسط افتراضي لساحات القتال باستخدام مقبض يدوي وازرار حساسة على الشاشة توجه الاوامر وتهدف النظم الافتراضية الى تدريب وتهيئة الجنود الاميركيين لحالات القتال ومهمات حماية السلام في مواقع العالم.

عالم في الفيروسات يؤكد إمكان انتقال عدوى «انفلونزا الطيور» بين البشر

هونغ كونغ ـ أ ف ب ـ رويترز: ذكرت صحف هونغ كونغ امس الأحد ان الدكتور دانييل لافانشي مدير مختبرات الفيروسات التابعة لمنظمة الصحة العالمية في جنيف أكد احتمال انتقال عدوى «انفلونزا الطيور» بين البشر وذلك بعد ان رصدت عشرون حالة عدوى في هونغ كونغ. وكانت اجهزة الصحة في هونغ كونغ قد قامت بدراسة نشرت اخيرا خلصت فيها الى التشكيك في انتقال العدوى من الدواجن الى الانسان مباشرة ولكنها لم تستبعد تماما احتمال انتقال العدوى بين البشر. وقال الدكتور لافانشي ان طبيبا اصيب بالفيروس بعد ان عالج صبيا صغيرا في الثالثة من العمر توفي في مايو (ايار) الماضي مما يدل على وجود عدوى بين البشر «وان لم يكن هذا الاحتمال كبيرا». ومن جهته اكد كيجي فوكودا الباحث في المراكز الاميركية للوقاية والعلاج من الامراض المعدية ان «احتمالات انتقال العدوى بين البشر ضئيلة».

وقال الدكتور لافانشي ردا على المخاوف من تحول الاصابة بانفلونزا الطيور الى وباء يستشري على نطاق واسع «ان الفيروس ليس له الخصائص التي تجعله ينتشر بين السكان». وفي نفس السياق اغلق مسؤولو الصحة في هونغ كونغ الذين يسابقون الزمن للسيطرة على الفيروس الغامض الذي يسمى «انفلونزا الطيور» امس الاحد، مزرعة للدواجن واحد الاسواق بوصفها مناطق موبوءة بعد ان زاد عدد المرضى المشتبه اصابتهم بالفيروس وبعد ان اثبتت اختبارات العينات وجود فيروس «اتش 5 ان 1» المسبب لانفلونزا الطيور بها. وأعلنت الحكومة في ساعة متأخرة من الليل نقل طفل عمره عام ورجل مسن عمره 72 عاما الى المستشفى للاشتباه في اصابتهما بانفلونزا الطيور ليرتفع بذلك عدد حالات الاصابة المؤكدة الى 11 حالة وعدد الحالات المشتبه بها الى 11 حالة اخرى. وتوفي بسبب انفلونزا الطيور اربعة اشخاص في هونغ كونغ حتى الآن.

ويقوم وفد من خبراء منظمة الصحة العالمية بزيارة جنوب الصين للوقوف على مدى انتشار المرض هناك.

مطهرات زراعية تحرق الأعشاب الضارة ولا تلوث البيئة

لندن: من لطيف علي

باشرت مؤسسات دولية تعنى بحماية الغلاف الجوي وطبقة الاوزون بتشريع قوانين وتعليمات ملزمة تحد من كميات وانواع الغازات والابخرة الضارة التي تطلق الى الاجواء، فسلامة البيئة وحمايتها اصبحت مسؤولية جماعية تشارك فيها الحكومات والافراد على حد سواء. وستطبق هذه القوانين بداية القرن المقبل، مما دفع العلماء والمهندسين والاخصائيين لايجاد بدائل مناسبة للوسائل المتبعة في الوقت الحاضر والتي اوصلت الامور الى مراحل خطيرة اصبحت تهدد البشرية في كافة ارجاء المعمورة.

وتعد الزراعة احد اهم اسباب تلف الغلاف الجوي للكرة الارضية، وذلك بسبب استخدام المزارعين للمبيدات الزراعية التي تطلق ابخرة (مثيل البروميد) في تطهير اراضيهم الزراعية من الطحالب الضارة ولزيادة قدرتها وطاقتها على الانتاج الزراعي. وللتغلب على هذه المعضلة البيئية توصل الخبراء الزراعيون في كاليفورنيا الى وسيلة جديدة تعتمد استخدام مركبات جديدة تساعد في تقوية التربة بعد التخلص من طحالبها وتطلق الى الجو ابخرة (مثيل اليود) الخفيف الذي يتحلل لدى تعرضه لاشعة الشمس. وبذلك يتلاشى هذا البخار قبل وصوله الى طبقة الاوزون الحامية للكرة الارضية.

ولتقييم حجم الخطر الذي كانت تسببه الوسائل القديمة على الغلاف الجوي للارض ان المزارعين كانوا يستخدمون حوالي 50 الف طن من (مثيل البروميد) سنويا في تعقيم اراضيهم الزراعية وتخصيبها لرخص ثمن هذه المطهرات الزراعية وسهولة استخدامها.

وازاء هذه النتائج العلمية فإن الـ110 دولة الموقعة على بروتوكول مونتريال الزراعي ستضطر الى تغيير سياستها المتفق عليها في هذا البروتوكول باستخدام المطهر الجديد بدلا من (مثيل البروميد) وذلك في عام 2010.

اما في الولايات المحدة فإن القوانين الجديدة ستحرم (مثيل البروميد) عام 2001 بسبب الخطورة التي تتعرض لها طبقة الاوزون في الوقت الحاضر.

اختبارات علمية

واستغرق الدكتور هاورد اوهر الاخصائي في امراض النباتات في جامعة كاليفورنيا الاميركية سنتين من الدراسات والاختبارات العلمية حتى توصل الى نتيجة مثبتة ان (مثيل اليود) هو افضل ما يطهر التربة من طحالبها الضارة ويعيد لها قدرتها وطاقتها اللازمة في وفرة الانتاج. كما استنتج هذا الخبير الزراعي ان المركب الجديد له نفس القدرة كمبيد زراعي فعال مثل (مثيل البروميد) في تعقيم التربة وتخصيبها ولكن ابخرته الناتجة تتلاشى في اعالي الجو لتبقى البيئة خالية من اية اضرار عرضية تهدد مستقبلها.

والانتاج الجديد سائل سهل الاستعمال لا يحتاج الى تعليمات او ارشادات خاصة او معدات معينة في استخدامه، اما (مثيل البروميد) فهو مادة غازية يتطلب استخدامها مضخات خاصة وتغليف الارض الزراعية بمادة بلاستيكية لضمان تعقيم التربة بفترة زمنية كافية قبل رفع هذا الغلاف والسماح للابخرة الناتجة من الانطلاق الى اعالي الجو لتتلف الطبقات الجوية العليا. وعلى عكسها فإن الابخرة المنبعثة من (مثيل اليود) تكون امينة لانها تتحلل لدى تعرضها للاشعة فوق البنفسجية المنتشرة في اعالي الجو وخلال اسبوع واحد فقط وقبل وصولها الى الغلاف الجوي للكرة الارضية.

ويتوقع مسؤولو حماية البيئة ان يكون للابتكار الجديد بعض المحاذير والاعراض الجانبية كتاثيره على المياه الجوفية نتيجة لتخلخله بين طبقات التربة ونفوذه الى اعماقها اثناء عملية التطهير. ولكن ذلك لا يقارن بالسعادة التي غمرت المزارعين للنتائج الايجابية التي اظهرها (مثيل اليود) في تطوير محاصيلهم الزراعية وصيانتها وحماية البيئة.



عبد الكريم الكباريتي

د. رشا الصباح

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان اقام حفلا للموظفين في مقر الوزارة بمناسبة أعياد الميلاد وحلول شهر رمضان المبارك.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية رعت عرض ميوزيكل «سفر النرجس» على مسرح الحمراء في دمشق الذي قدمه المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للموسيقا ومديرية المسارح، وقد كتب نصه واخرجه رياض عصمت.

● الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب في الاردن حضر حفلا فنيا اقامته السفارة الجزائرية لدى الاردن على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي بعمان وتضمن أغاني جزائرية واردنية أدتها مطربات جزائريات.

● الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية يولم في الثامن من رمضان المبارك مأدبة افطار لاعضاء لجان الاختيار للجائزة في فروعها الخمسة، ويعقد مؤتمرا صحافيا يعلن فيه اسماء الفائزين بالجائزة.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية الاتحاد النسائي في الشارقة ترعى البرنامج الذي تنظمه الجمعية للانشطة الاحتفالية خلال شهر رمضان المبارك والذي يشتمل على محاضرات ولقاءات كل يوم خميس تستضيف خلالها الجمعية عددا من الوعاظ من مكتب الشؤون الاسلامية والاوقاف وكلية الدراسات الاسلامية في دبي لأداء صلاة التراويح في مقر الجمعية وعقد الندوات الدينية والمحاضرات خلال الشهر المبارك.

● الشيخ علي الخالد الجابر الصباح القائم بأعمال سفارة الكويت في لندن، ودع الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي لدى مغادرتها لندن عائدة الى الكويت بعد تسلمها شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة ريتشموند البريطانية في احتفال خاص اقيم بهذه المناسبة.

● عبد الكريم الكباريتي نائب رئيس مجلس الاعيان الاردني رئيس مجلس البنك الاردني الكويتي وعقيلته عادا الى عمان بعد اداء مناسك العمرة.

● ابراهيم الموسى سفير الكويت بدمشق وزع في حفل اقيم في فندق ميريديان دمشق تحت رعاية الاديب السوري عبد السلام العجيلي جوائز سعاد الصباح على الفائزين في مجال الابداع العلمي والفكري والادبي وبحضور عدد كبير من الادباء والكتاب.

● المحامي قبلان قبلان رئيس مجلس الجنوب في لبنان رعى امس بدعوة من جمعية الانماء الخيري حفل افتتاح مشروع شبكة امداد المياه الذي انجزه مجلس الجنوب في بلدة السكسكية في جنوب لبنان وذلك في النادي الحسيني في البلدة.

● الشيخ سلطان بن سعيد بن ماجد القاسمي يتلقى التهاني بتعيينه مديرا عاما لدائرة الثقافة والاعلام لشؤون المتاحف في امارة الشارقة.

أجواء وطقوس مختلفة تبشر بدنو شهر الصيام

نساء المغرب يستقبلن رمضان بتقليد «شعبانة»

الرباط: من عمر عبد السلام

يتميز شهر رمضان في المغرب بعدد من المظاهر التي تميزه عن باقي الدول، وتبدأ في شهر شعبان لاستقبال شهر الصيام. وهكذا نجد إحدى العادات المغربية القديمة وقد تطورت مع تطور العصر، وهذه العادة تسمى شعبانة وتخص النساء فقط.

فقديما كانت نساء الحي أو العائلة تجتمع في احد البيوت خلال شهر شعبان، وتحضر صاحبة البيت طعاماً هو عبارة عن وجبة «تريد»، وهي اكلة مغربية تحضر بالدجاج والفطائر وكثير من التوابل. وبعد الغداء تبدأ الحفلة بنقش ايادي النساء بالحناء وسط فرحة الأهل وطرب فرقة موسيقية تتكون كذلك من النساء، وتقدم خلال هذه الحفلة الحلوى والشاي والمشروبات.

وقد تغيرت هذه العادة فاصبحت في وقتنا الحاضر عبارة عن حفلة شاي تتفق على إقامتها عدد من الصديقات في احد البيوت، وتتكلف صاحبة البيت بتحضير الحلويات والمشروبات، فتساهم كل واحدة بقدر من المال لتغطية مصاريف الحفلة. وفي اليوم المتفق عليه تتزين كل واحدة باحسن لباس لها، وتقضين فترة بعد الظهر بين الرقص والغناء وشرب الشاي وأكل الحلويات.

الحاجة فطومة التي تحتفل بـ «شعبانة» منذ اربعين سنة تقول انها لا يمكنها أن تفرط في هذه العادة لأنها تدخل في التحضير لشهر رمضان، وتضيف قائلة: «إننا في المغرب نستقبل شهر رمضان أولا بتنظيف البيت كله، أو تبييض الجدران إن لزم الامر، ونحضر الحلويات المختلفة الخاصة بهذا الشهر، و«شعبانة» تكمل هذه الاشياء فهي ترفع من معنويات النساء خصوصا أنهن يتعبن كثيراً في شهر رمضان، بين الصيام والتعبد، وتحضير الوجبات وتدبير أمور الزوج والأولاد».

وشعبانة في وقتنا الحاضر تمكن النساء من صداقات جديدة فيكفي أن تساهم المراة بالقدر المطلوب من المال لتحضر هذه الحفلة. تقول سميرة، وهي اخصائية تجميل وتحتفل بشعبانة كل سنة مع صديقاتها، إن هذه العادة مميزة جدا لأنها تكون عبارة عن متنفس تلتقي فيه النساء لوحدهن دون مراقبة الأزواج.

وعلى الرغم من تطور العصر، فإن شعبانة ما زالت حاضرة في المغرب وعرفت عدة تطورات وتغيرات إلا أنها حافظت على طابعها الأصلي الذي يقتصر على النساء فقط.

وبالاضافة إلى تقليد «شعبانة» فان الكثير من موازين الحركة اليومية في المغرب تتغير منذ منتصف شهر شعبان، وتظهر أشكال عديدة من الطقوس الرمضانية الخاصة بكل منطقة من مناطق البلاد، وتبشر أجواء الاسواق الشعبية في المدن العتيقة حيث المتاجر والبقالات المتخصصة في بيع العطريات والتوابل وكل مستلزمات المائدة الرمضانية، بدنو شهر الصيام.

كما تدب الحركة في ازقة وشوارع الاسواق منذ الصباح الباكر وتضيق بالوافدين من مناطق عدة لشراء حاجيات شهر الصيام من مواد غذائية توضع مباشرة على مائدة الافطار او يستعان بها في صنع العديد من الاطعمة والحلويات كـ «المخرقة» و«الشباكية» و«الفيلالية» و«الملاوي» و«البغرير» و«رزة القاضي»...الخ.

ومن المظاهر التي تلفت الانتباه هذه الايام التحاق فتيات بمحلات خاصة لصناعة فطائر رمضان، والبعض منهن وجدن الفرصة سانحة لعرض قدراتهن في صنع الفطائر، فيقفن في مداخل الاسواق لعرض بضائعهن التي يقبل عليها الصائمون يوميا طيلة شهر رمضان.

ويكفي الدخول الى اي من هذه الاماكن ليستدل المرء على أن رمضان على الابواب وذلك من خلال روائح الحلويات التي تفوح بعطرها وتجذب اليها مختلف الانواق.

وتعرف العديد من السلع رواجا لا تشهد مثله خلال فترات السنة الاخرى، كالقهوة، والحمص، والفول، والعدس، بالاضافة الى مواد اخرى تعتبر ضرورية لإعداد الوجبات اليومية التي تزين مائدة فطور رمضان «مثل الحريرة»، والرغايف و«الزميتة»، كما يلاحظ انه مع أواخر شهر شعبان تفتح محلات خاصة تبيع حاجيات رمضان فقط، وتغلق ابوابها بعد حلول عيد الفطر المبارك، كما تلبي محلات ومتاجر متطلبات اخرى للصائم كمحلات أسطوانات وتسجيلات القرآن الكريم، وحتى محبو لعب الورق يشترون حاجتهم من «الكارتة»، استعدادا للتباري على لعبتهم المفضلة «الروندا» التي يعلو اصوات لاعبيها ويشتد حماسهم في سهرات رمضان، كما تعرف هذه الفترة المتبقية من شهر شعبان، تعاقد العديد من المقاهي والفنادق مع مجموعات من الفرق الموسيقية الشعبية والعصرية لاحياء سهرات تجذب اليها الساهرين الى ساعات الصباح في كل ليالي رمضان.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

ما بقي على تركيا أن تفعله

تذكرني تركيا الآن ببنت البيت البكر التي جادت ببكارتها دون عقد أو ثمن. لقد غيرت أبجديتها، وأحلت العلمانية محل إسلاميتها، واستبدلت الطربوش بالقبعة وحرمت على النساء لبس الفوطة والعباءة وأرغمت الناس على عدم استعمال الأسماء العربية الإسلامية.

وأخيراً قمعت المدارس الدينية وسعت إلى منع حزب «الرفاه» الإسلامي، ولم تكتف بذلك، بل كللته بالتحالف مع إسرائيل ضد جاراتها وشقيقاتها التاريخية، الدول الإسلامية، المجاورة، ربما إرضاء لأمريكا والغرب واعتقاداً منها بأن الصهاينة سيستعملون نفوذهم لفتح أبواب أوربا لها. وراح وزير خارجيتها يصرخ بأعلى عقيرته «لا يوجد أي شك في أننا أوربيون».

ولكن الأوربيين لم يروا ذلك. رأوهم كشرقيين متخلفين، وفلاحين معدمين، وديكتاتوريين يدعون الديمقراطية ويبطشون بمن يتمسك بقوميته غير التركية ويحرمون المسلم من التعبير عن إسلاميته ومن تعليم القرآن لأسرته.

طردوهم من أبواب القاعة وفضلوا عليهم الدول الشيوعية سابقاً والتي كانت تناصبهم العداء لنصف قرن. ما من مثل يخطر في ذهني لدور تركيا في هذه المهزلة المؤلمة غير دور الفلاحة التي تجود بعرضها لابن الباشوات أملاً في أن يلبسها الحرير ويكسوها بالذهب ويجعلها من الهوانم.

إذا كان الأتراك لم ينسوا للعرب ثورتهم عليهم في الحرب العظمى وما زالوا يتمسكون بكلماتهم التاريخية «عرب خيانات» فعليهم أن يدركوا بنفس الوقت أن الأوربيين أيضاً لم ينسوا غاراتهم على أوربا وما زالوا يتمسكون بكلماتهم التاريخية أيضاً «الأتراك الفظيعون» «dreadful Turks».

الشيء الوحيد الذي لم يفعلوه بعد لإرضاء المجموعة الأوربية هو أن يتوقفوا عن طهور أبنائهم.

فلعل ذلك يحببهم للأوربيين. ولكن من يدري فلربما توقفوا عن ذلك فعلاً دون علم منا. فليس بين أسرتي وبنات عمي من تزوجت بتركي معاصر لاستعلم منها.

وإذا كانوا قد فعلوا ذلك، فما من فائدة ترجى من ورائه ما لم يعلموا الغربيين به. إبقاؤه سراً شخصياً يلغي الفائدة السياسية المرجوة. ولهذا اقترح على العلمانيين المسؤولين أن يتعاقدوا مع مؤسسة إعلامية إسرائيلية، ضمن برنامج التعاون العسكري دون شك، تتولى ترويج هذه الحقيقة بين الغربيين وإقناع الرأي العام الأوربي بالصور والأفلام بأن الرجل التركي لم يعد مطهراً، وأنه مثلهم تماماً، «أوربي بدون شك»، ومائة بالمائة.

وفي أثناء ذلك، يكلفون شركة إسرائيلية أخرى، ضمن برنامج التعاون العسكري أيضاً، بشن حملة في شتى أنحاء الجمهورية التركية للقبض على جميع المطهرجية ومطاردتهم وإبادتهم ومصادرة شفراتهم ومقاصيصهم وحرق سراويلهم التقليدية المقلمة وتمزيق شنطاتهم اليدوية المدورة وإزالة كل أثر لهم من الوجود. يتطلب ذلك من الشرطة أن ترهف اسماعها جيداً وتبث مخبريها في كل القرى والأرياف ليتنصتوا. حيثما سمعوا بصوت طبل وزمارة تعزف الألحان التقليدية لحفلات الختان، تبادر إلى إعلام الخبراء الإسرائيليين ليقتحموا المنطقة بأسلحتهم الأوتوماتية ويبيدوا كل من يجدونه مطهراً في الحفلة.

لعله، وكلا ولا بد، فلربما بعد ذلك يحظى الأتراك بمحبة أوربا فتعتبرهم أوربيين بدون شك وتضمهم إلى المجموعة الأوربية.

يواكب شهر التسوق في فبراير المقبل

أول معرض دولي في لبنان لقطع الأثاث وجميع لوازمه

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة طرابلس في شمال لبنان تحضيرات مكثفة لأول معرض دولي للصناعات الخشبية (FURNI-TURE) الذي سيقام في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس في الفترة بين 12 فبراير (شباط) و19 منه سنة 1998، وتشرف عليه شركة «برنموريان» للمعارض الدولية، وهذه التحضيرات تتلخص في دمج برنامج النشاطات الجانبية التي ستقام على هامش المعرض خصوصاً انه يتزامن مع شهر التسوق الذي يستقطب خلاله لبنان زائرين من البلاد العربية والأجنبية على حد سواء.

وقد حثت كل المؤسسات المعنية بهذه الصناعة على ان يكون هذا المعرض من اهم المعارض الدولية التي ستقام سنة 1998 في لبنان، وتاكد اشتراك مصانع ومؤسسات اجنبية من فرنسا وبريطانيا وايطاليا وقبرص وتونس ومصر والسعودية والأردن وسورية اضافة إلى المصانع اللبنانية والمؤسسات الحرفية اللبنانية عامة والشمالية والطرابلسية خاصة. وستعرض في هذا المعرض المفروشات ومستلزماتها من اقمشة وخلافها والمطابخ والأبواب والنوافذ ولوازم النجارة والعدة والمعدات والماكينات الخاصة بالصناعات الخشبية والطلاء ومواد تنظيف المفروشات. ويسعى المنظمون بمساندة نقابة اصحاب محلات التجارة والتنجيد في شمال لبنان ولجنة ادارة معرض رشيد كرامي الدولي، الى توفير كافة التسهيلات التي تؤمن انجاح المعرض ان على صعيد التبادل التجاري مع المشاركين الأجانب او على صعيد تامين الخدمات الامثل لتسهيل المعاملات وذلك عن طريق ايجاد اجنحة خاصة للخدمات تديرها النقابة وغرفة التجارة والصناعة وشركات شحن وتامين ومصرف وشركة تخليص معاملات جمركية. كما توفر الشركة المنظمة باصات سياحية تنقل الزائرين من بيروت وضواحيها الى طرابلس حيث يقومون بزيارة المدينة القديمة والتعرف على آثارها ثم يزورون المعرض قبل ان يعودوا الى بيروت على متن الحافلات.

ويجري تقدير اجمل قطعة أثاث معروضة في المعرض على يد لجنة تحكيم متخصصة مؤلفة من عدد من عمداء كليات الفنون في الجامعات اللبنانية تخصص لها ميدالية ذهبية وشهادة تقدير للعمل الفني، كذلك يجري تخصيص ثلاث جوائز قيمة من قطع المفروشات المعروضة يجري السحب عليها من بطاقات دخول الزائرين. كما يقام في لبنان في شهر فبراير (شباط) أيضاً معرضان آخران للمنتجات والصناعات اللبنانية.



51 نشاطا في برنامج 98 لأكاديمية نايف

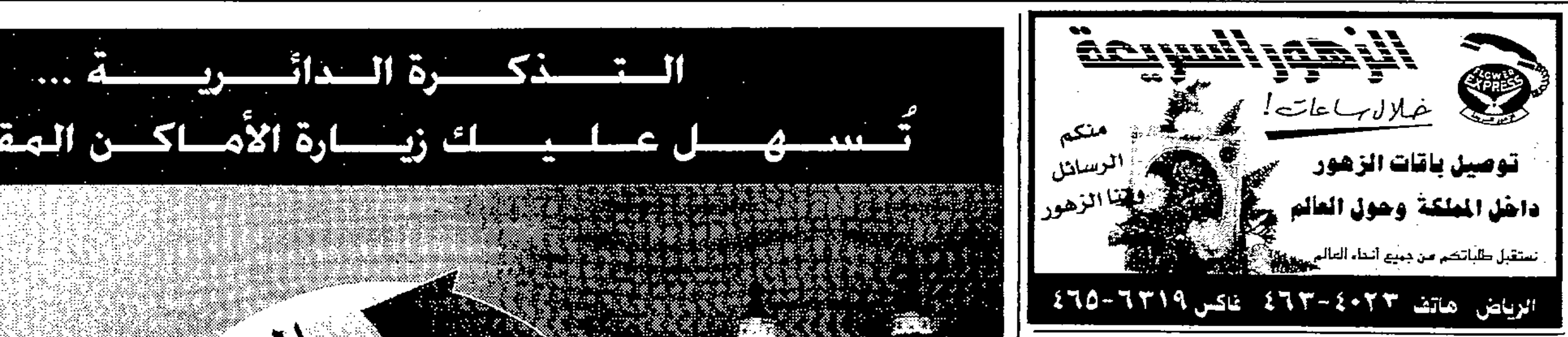
الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية البرنامج العلمي السنوي لعام 1998 حيث اشتمل على 51 نشاطا علمية ليبدأ تنفيذها اعتبارا من منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.

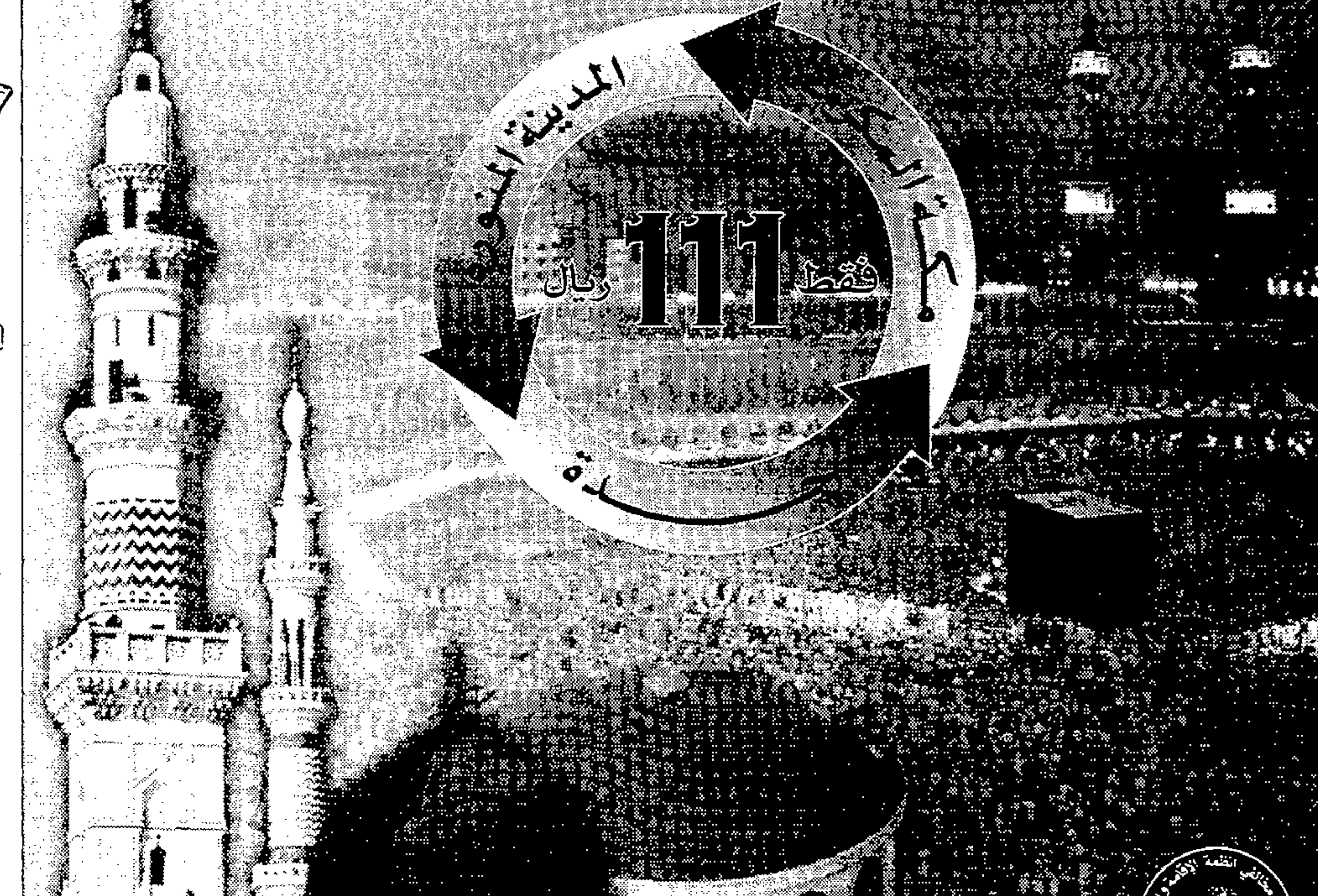
وقال الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية ان مجلس الادارة وافق على هذا البرنامج الذي يتضمن 10 دورات تدريبية و21 دورة مخبرية تطبيقية ومعرضين احدهما للكتاب العربي والآخر عن الاجهزة الامنية و3 حلقات علمية و4 ندوات و8 محاضرات ثقافية واجتماعين علميين، بالاضافة الى مؤتمر عام.

وتعكس موضوعات البرنامج الرغبة في تدريب رجال الامن والمختصين الامنيين بالدول العربية على احدث التقنيات في مجالات الامن المختلفة سواء في ميدان مكافحة المخدرات او حماية الطائرات من مخاطر الارهاب او لاجراءات البحث الجنائي او مكافحة جرائم التزوير ودراسة البصمات وتحليل الآثار البيولوجية والتحليل المخبري لمخلفات الحريق وتقنية البصمة الوراثية وفحص البطاقات الممغنطة ودراسة آثار الاطارات والاقدام والاسلحة والآلات والزجاج.

اما المحاضرات فستكون عن غسيل الاموال وظاهرة تعاطي المخدرات وسط الشباب ودور المراة في الحد من تعاطي المخدرات وجرائم البيئة وحلقة علمية عن مخاطر غسيل الاموال على الاقتصاد الوطني.









في الشرق الأوسط علماء يحلمون بنصب محطات رصد على القمر (شؤون علمية) فن معانقة الحياة (ثقافة) مرضى السكري والصيام في شهر رمضان (عيادة)



نصف الفرنسيين يجهلون حل أبسط العمليات الحسابية

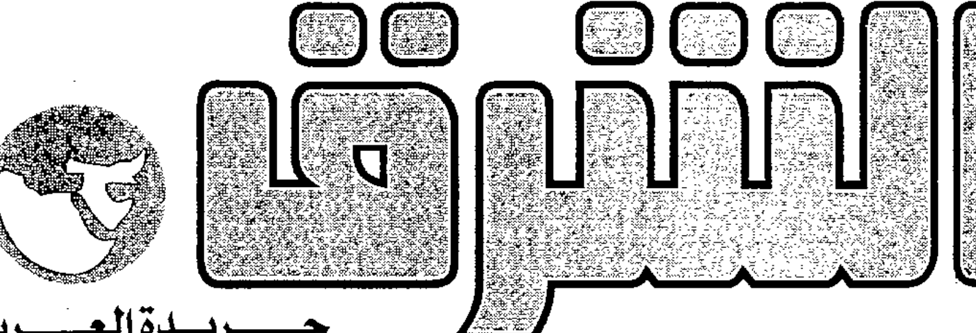
باريس: من بوعلام رمضاني

اصيبت ادارة تحرير مجلة «علوم وحياة» الموجهة للصغار بالذهول اثر ظهور نتيجة الاستطلاع الذي اجرته حول مدى كفاءة الفرنسيين في مجال العلم بوجه عام بمناسبة صدور عددها المائة.

هل نحن جهلة في العلم؟ سؤال طرحته المجلة من خلال استطلاع شارك فيه المعهد الفرنسي لاستطلاع الآراء واقتصرت العينة على 300 تلميذ يدرسون في المرحلة الاولى الثانوية و300 مواطن تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والتاسعة والاربعين.

وبين الاستطلاع الغني عن كل تعليق ـ على حد تعبير مدير تحرير المجلة ـ ان 52 في المائة من الفئة الثانية و44 في المائة من المراهقين يعتقدون ان الحيوان المنوي يجلب المضغة او الجنين الى البويضة، في حين يظن 36 في المائة من التلاميذ ان وزن متر مكعب من الماء يعادل كيلوجراما اما 23 في المائة منهم فما زالوا يفكرون ان الشمس تدور حول الارض.

في مجال الحساب، تاكدت المجلة ان 56 في المائة من التلاميذ و57 في المائة من الكبار يجهلون كيفية حل ابسط العمليات الحسابية. تعليقا على درامية نتيجة الاستطلاع قال احد مسؤولي التحرير ساخراً: «ما جدوى ديمقراطيتنا اذا كنا جهلة في العلم؟».



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 29 شعبان 1418هـ ـ 29 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6971

London - Monday - 29 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6971

صباح الخير

سمير عطا الله

أرقام من 1997 وقول واحد

تقول مجلة «فوربس» المتخصصة باحصاء كبار الاثرياء في اميركا في نهاية كل عام ان عدد مالكي المليارات بلغ رقما قياسيا هو 170 شخصاً. لكن الذي لا تقوله المجلة ان عدد الذين تحت حزام الفقر قد زاد هو ايضا عن 30 مليونا. ولو اعادت المجلة قراءة الاسماء مرة اخرى لرأت ان الفارق الاخر هو ان المال انتقل في اكثره من ايدي العائلات الصناعية والمصرفية الى ايدي افراد لا تؤدي ثرواتهم الى تشغيل الكثيرين من الناس، مثل دونالد ترامب الذي يبني بروج نيويورك، او مثل بيل غيتس الذي يحول العالم الى قرية صغيرة متقدمة ويلغي من حول هذا العالم اليد العاملة ويزيد، حكما، في نشر البطالة.

في تركيبة وطبيعة الاقتصاد الاميركي (والعالمي) السابق، كانت العائلات المالية او الصناعية تملك الراسمال وتوزع فرص العمل الكثيرة. مثل عائلة روكفلر او كينيدي او فورد او اي من هذه الاسماء التي عرفت في العالم، اما الان فان فردا واحدا مثل تيد تورنر يجني المليارات من توظيف الاثير والقمر الصناعي وليس من توظيف المئات او الآلاف من الناس وهو مثال نكرره في كل الحقول والمناسبات لانه الاكثر دلالة.

في دورة الاقتصاد الجديد القائم على دخل الاضواء، يزداد الفرد غنى والمجتمع فقرا، فقد تقاضى الممثل جاك نيكلسون 60 مليون دولار على ساعتين في فيلم «الرجل الوطواط» وتقاضى كيفن كوستنر 60 مليونا على ساعتين في «الرقص مع الذئاب». ويتقاضى ساحر كرة السلة مايكل جوردان مائة الف دولار في النهار من اجل ان يضع في قدمه حذاء رياضيا معينا «يحلق» به. ذلك ان جوردان يحلق وليس يقفز. وقد «بيع» اللاعب الاخر «شيك اونيل» بـ124 مليون دولار. ويتقاضى المحامي «الناجح» في اميركا 7 آلاف دولار عن كل ساعة عمل في مكتب لا يوظف اكثر من ستة موظفين (غير حقوقيين)، بينما يتقاضى الرئيس الاميركي راتبا قدره 200 الف دولار في العام ومعها مصاريف سفر نحو مائة الف دولار وغني عن التذكير انه في حال الرئيس كلنتون تذهب معظم هذه المبالغ الى المحامين. في دعاوى المعجبات السابقات! اما رئيس وزراء بريطانيا فلا يزيد راتبه عن نصف راتب سيد البيت الابيض، في حين يدفع الامير تشارلز 38 ألف جنيه على ثيابه كل عام. وقد تكلف احد الاثرياء العرب نحو مليوني جنيه لعرس ابنه فجاء احد اصدقائه يهنئه على الذوق الذي تميز به الحفل، فشكره الرجل واوضح: «انت تعرف انني لا احب الظهور».

ثلاثة من كل اربعة في هذا العالم فقراء. و20% من البشرية تنتج وتستهلك 80% من الثروات، واثنان من كل ثلاثة مصابين بالايدز، افريقيان. وما دمنا في لعبة الارقام فان ثلثي المياه التي تروي العرب تنبع خارج العالم العربي، كما تقول «السيكتاتور» وثلثا المياه التي تستهلكها اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة. وثلثا المياه العربية يذهبان هدرا في ثقوب الانابيب الصدئة، وسوف يتضاعف عدد سكان العالم العربي في العام 2025 وتتناقص موارد المياه الى النصف.

ارقام اخرى؟ هناك 180 دولة مستقلة حول العالم ودولة كبرى واحدة. وما هو قول العام؟ انه حديث رئيس وزراء فرنسا الاشتراكي السابق ميشال روكار الى مجلة «جون افريك» الذي قال فيه ان «بنيامين نتنياهو خطر حقيقي على هذا الكوكب».



أنوار

الألعاب النارية تضيء سماء وسط العاصمة التايلاندية بانكوك أول من أمس خلال احتفال لترويج السياحة أطلق عليه «تايلاند المثيرة للإعجاب» في محاولة لجذب أعداد إضافية من الزوار إلى هذا البلد. (رويترز)

انتحار زوج الممثلة نادية صوالحة بسبب الخلافات الزوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

عُثر على زوج الممثلة البريطانية (من اصل اردني) نادية صوالحة منتحراً نتيجة لخلافات زوجية ادت الى انهيار زواجهما، وكان جستين ميلوتر (31 عاماً) قد افاد اصدقاءه بانه يشعر برغبة في الانتحار بعد ان انفصلت عنه زوجته نادية (30 عاماً) قبل شهر، وان نادية القت اللوم على ضغوط العمل في مسلسل «ايست اندرز» البريطاني في الانفصال.

وتعيش نادية حالياً لحظات حزن عميقة بعد العثور على زوجها منتحراً داخل شقتهما في لندن. وكانت نادية التي تؤدي دور اني بالمر في مسلسل «ايست اندرز» قد تركت منزل الزوجية قبل اربعة أسابيع. ويرجع اصدقاء الزوجين سبب الخلاف الى الساعات الطويلة من العمل التي تقضيها نادية في تمثيل حلقات هذا المسلسل. لكن جستين الذي يعمل منتجاً للتسجيلات لم يستطع التعايش مع حادث الانفصال فقرر الانتحار.

واوردت صحيفة «الصاندي ميرور» الاسبوعية البريطانية امس انه قبل اسبوعين كانت نادية تبكي قائلة: «ان جستين يحاول قتل نفسه» كما أن جستين نفسه اخبر اصدقاءه قائلاً: «انني اشعر بانني سوف انتحر في وقت ما، ولكنني لم احاول قتل نفسي» وقال: «انني حزين واشعر باحباط شديد الآن، لانني انفصلت عن زوجتي التي احبها، وانه أسوأ وقت في حياتي. ولم اشعر من قبل بمثل هذا الحزن».

وقال صديق لجستين: «ان جستين لم يتحمل الانفصال عن زوجته، إذ انه ما زال يحب نادية حباً كبيراً، لكن الأشياء كانت تسير خطأ بينهما لفترة من الزمن» حسبما ذكرت الصحيفة.

واضاف: «انه كان مستاء وحزيناً بعد ان تركته زوجته ولم يستطع ان يتحمل وقع هذا الانفصال. بعد ذلك بدأ يتحدث عن طلبه المساعدة للخروج من ازمته هذه. وكان يعتقد انه اذا تحدث لطبيب عن مشاكله الزوجية قد يتمكن من تحمل وقع انفصال زوجته ويتكيف مع وضعه الجديد، ولكن لا ادري اذا كان فعلاً قد طلب هذه المساعدة أم لا».

وقال متحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد: «ان جثة رجل وجدت في منزل بيدجيز لين موسويل هيل في الساعة 12,50 ظهر يوم الجمعة الماضي، وان الطبيب اكد وفاته في الساعة 1,38 ظهر اليوم نفسه، ويمكننا الآن تاكيد انه ليس هناك شكوك تحوم حول ظروف وفاته سوى انه مات منتحراً».

سلاح نووي أميركي يستطيع إطلاقه جندي بمفرده

واشنطن: من مورين سليم

كشفت الولايات المتحدة الاميركية اخيرا وللمرة الأولى عن اسرار تتعلق بتطويرها سلاحا نوويا يزن حوالي 28 كيلوجراماً يستطيع جندي بمفرده اطلاقه على الهدف المعادي وكشفت ايضا عن تجارب نووية عدة قامت بها قبل اكثر من ثلاثين عاما لأغراض سلمية لشق قنوات وبناء موانئ. اعلنت ذلك وزارتا الطاقة والدفاع الاميركيتان بنشرهما وثائق سرية تزيد عن 270 الف صفحة و15 فيلما اظهرت بعض التجارب التي حضر بعضها روبرت كينيدي وزير العدل في ادارة شقيقه الرئيس الأميركي الاسبق جون كينيدي. وقال فيديريكو بينا وزير الطاقة الأميركي في اعلانه عن ذلك، وعندما عرض بعض الافلام التي ظلت سرية خلال تلك السنوات: ان اطلاع الراي العام على هذه الأسرار يأتي في اطار التعهد الذي اطلقه الرئيس بيل كلينتون قبل اربع سنوات لاطلاع الأميركيين على المزيد من الأسرار النووية، والتزاما بتعزيز ثقة الاميركيين بالحكومة في هذا المجال.

وبينت الوثائق والافلام ان السلاح النووي الصغير الذي اطلق عليه اسم (Davy Crocket) ويطلقه الجندي من على كتفه، جرى تجريبه في صحراء نيفادا، وظل في الخدمة العسكرية في الفترة بين عامي 1961 و1972 ويبلغ مداه من 1,5 كم الى 10 كم. وجرى تزويد القوات الأميركية في اوروبا وشرق آسيا بهذا السلاح. ولكنه جرى سحبه لعدم القدرة على توفير الشروط اللازمة لابقائه مأمون الاستخدام مثل الاسلحة النووية التقليدية المعروفة التي يخضع الحفاظ عليها وعلى استخدامها لشروط بالغة الشدة والتعقيد.

الملاحظ ان الكشف عن هذا السر النووي يأتي في اجواء تتحدث فيها الولايات المتحدة عن المخاوف الكبيرة من احتمالات استخدام الارهابيين اسلحة نووية او كيماوية، وتخوفها من ان يكون لدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مثل هذه الاسلحة او غيرها قد يحصل عليها الارهابيون في العالم.

والمخيف في السلاح النووي الصغير الذي كشفت عنه الولايات المتحدة ان قوته التدميرية تفوق القوة التدميرية للقنبلة النووية التي اطلقت على مدينة هيروشيما اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من القراء واليهم!

استاذنكم في الاستماع الى تعليقات بعض الصديقات والاصدقاء..

رسالة من القارئة امل تقول فيها.. قرأت في زاويتك «مع قهوة الصباح» ـ عدد 6872 بتاريخ 1997/9/20م، موضوعاً حول (الحب والواجب) ولقد اثرت شجوني وذكرتني بصديقة عزيزة اعتز بصداقتها هي اول من حدثني عن الحب والواجب.. واليك قصتها واتمنى ان تسلك كل فتاة مسلكها.

صديقتي هذه كانت تعيش في بلد عربي للدراسة وهي وحيدة ابويها على خمسة اولاد من أسرة طيبة.. خلال دراستها اعجبت بلستاذها وهو شاعر معروف، يكبرها سناً، ومن غير دينها.. صديقتي هذه لم تكن تعرف ديانته ولقد احبته بكل ذرة في كيانها.. اتفقا على الارتباط ولكن للفاجئة التي هزتها عندما قال لها انه سيغير دينه من اجلها.. احست بالارض تدور تحت قدميها وعاشت أياما حزينة محطمة كيف ستخبر والديها وهي تعلم علم اليقين ان والدها سيرفض.. ليالي طويلة لم تعرف عيناها النوم من حرقة القلب وعذاب العقل، كانت تتوجه ليلا لغرفة والدها المسن لتجده ساجدا لله تعالى يؤدي صلواته فتقول لنفسها كيف افجع هذا الرجل الصالح؟ كيف اجعله يوافق؟ واخيرا تغلب الواجب على الحب عندما ايقنت ان واجبها نحو والديها وبرها اعظم من حبها فاختارت راحة وطمأنينة والديها، وانهت علاقتها بذلك الشاب لتعيش شهورا محطمة مريضة.. ووالداها يسهران بجانبها لا يعلمان عن حبها شيئا.. اثنان من اخوتها وقفا الى جانبها وكانا خير معين عندما عرفاها بصديقة لهما تزوجت بشاب من غير دينها وما آل اليه حالها من مشاكل وعدم توافق في اشياء كثيرة في حياتهما وشيئا فشيئا تماثلت للشفاء وعادت لحياتها الطبيعية تنعم بدفء ورضا والديها.

سيدي.. «قهوة الصباح» ذكرتني بهذه القصة فاحببت ان اقصها عليك وعلى القراء لعل فيها عظة وعبرة ونصيحة لكل من تقع في مشكلة مماثلة.

شكرا للقارئة الفاضلة.

واقول للصديق الكريم اننا ننشر ما يرسله القراء على ذمة القارئ وليس في «الشرق الأوسط»، ولا اي صحيفة اخرى جهاز لتحري حقيقة ما ينسبه قارئ الى نفسه الا في الامور التي تتجاوز القارئ نفسه الى ما يتعلق بالقضايا العامة وشكرا لك في جميع الاحوال.

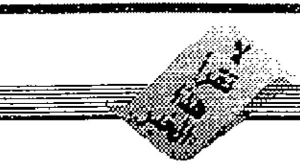
تضرر طائرة لبنانية فوق منطقة الأرز و«إصابات طفيفة» لـ17 راكبا

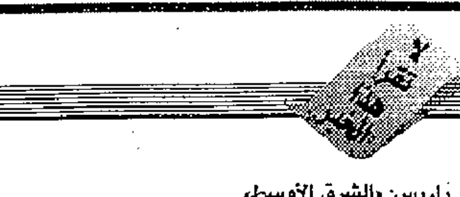
بيروت: من داود إبراهيم

نجت طائرة مدنية لبنانية تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط (M.E.A) صباح امس من السقوط فوق جبال الأرز اللبنانية نتيجة لعوامل جوية فيما استطاع قائد الطائرة ان ينقذ الموقف ويوصلها الى مطار بيروت باقل قدر من الخسائر التي اقتصرت على اصابة 17 شخصاً بجروح طفيفة واضرار مادية في القسم الخلفي من مقصورة الركاب.

واصدرت شركة طيران الشرق الأوسط بياناً حول الحادث جاء فيه: «بينما كانت طائرة تابعة لشركة طيران الشرط الاوسط آتية من جدة امس في رحلة عادية رقمها ME 369 بقيادة الكابتن عدنان غندور وعلى متنها 125 مسافراً و11 شخصاً من طاقم الطائرة، وعند الساعة السادسة الا ربعاً صباحاً وقبل وصولها الى منطقة جبال الارز تعرضت بصورة مفاجئة لموجة هوائية تحصل نادراً فوق الجبال العالية معروفة باسم «ماونتن وايف» نتج عنها هبوط مفاجئ في ارتفاع الطائرة وزيادة في سرعتها، وتسببت ببعض الاصابات الطفيفة لـ13 راكباً و4 من المضيفين والمضيفات، كما نتج عن الحادث بعض الاضرار المادية داخل الطائرة وتحديداً في القسم الخلفي من المقصورة.

وقد تمكن قائد الطائرة من السيطرة الكاملة على الوضع وهبطت الطائرة بسلام في مطار بيروت الدولي حيث نقل المصابون الى مستشفيات العاصمة وقد غادرها معظمهم».

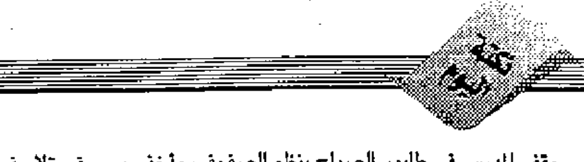


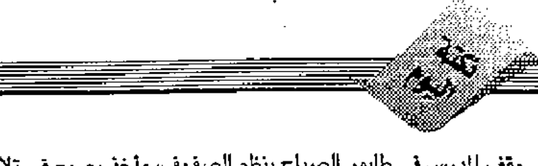


باريس: «الشرق الأوسط»

افترست مساء امس 10 كلاب مختلفة الانواع امرأة تبلغ من العمر 61 عاما، اثناء غياب زوجها في احدى قرى منطقة «مارت ايه موزال» (شمال شرقي فرنسا).

ولم تعرف الاسباب والملابسات التي ادت الى وقوع هذه الحادثة البشعة الاولى من نوعها في فرنسا. وقال زوج الضحية ان احد الكلاب المعروف بخطورته هو الذي بادر بالهجوم على زوجته لحظة وقوعها على الارض مغمى عليها، وسبق ان اغمي عليها اثناء غيابه نتيجة اصابتها بمرض يسبب الدوار. ويذكر ان رجال الشرطة اضطروا الى قتل جميع الكلاب قبل التهام كل اعضاء جسم الضحية، ومن المنتظر ان يكشف تحقيق رجال الشرطة عن الاسباب الغامضة التي ادت الى وفاة السيدة الفرنسية القروية التي كانت تعيش برفقة زوجها وكلابها فقط.





وقف المدرس في طابور الصباح ينظم الصفوف، وأخذ يصيح في تلاميذه: يمين.. شمال.. يمين.. شمال.. وفجأة لفت نظره تلميذ واقف دون حركة.. فسأله: لماذا لا تسير مع زملائك؟

فأجابه التلميذ: أنتظر حتى تستقر على رأي.. يمين.. أم شمال؟